من أخبار القبائل فج نجد

خلال الفترة من (۸۵۰ – ۱۳۰۰هجریة) (۱٤٤٥ – ۱۸۸۳میلادیة)

* * * * * * * * * *

إعسداد

فائز بن موسى البرملاني الحري

الطبعة الثالثة ١٤٢٣ هــ وتتضمن الجزء الثاني

ح دار البدراني للنشر والتوزيع ، ١٤٢٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحربي، فائز بن موسى البدراني

من أخبار القبائل في نجد : ٨٥٠هـ - ١٣٠٠هـ . - الرياض .

۲ ج ، ۲۶ سم

ردمك ٨-٧-٩١٩٩-،٩٩٢ (مجموعة)

۲-۸-۱۹۹۹-۱۹۹۹ (ج۱)

١- القبائل العربية - نجد - تاريخ أ- العنوان

ديوي ۹۲۹٫۲ ،۲۷۲۲

رقم الإيداع: ٢٣/٢٧٦٢

ردمك: ٨-٧-٩١٩٩-،٩٩٦ (مجموعة)

۲-۸-۹۱۹۹-۱۳۹۹ (ج۱)



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولح

١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

الطبعة الثانية

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

الطبعة الثالثة

عنوان المؤلف ص. ب ٩٢٨٢٩ الرياض - الرمز البريدي ١١٦٦٣ المملكة العربية السعودية

بسم لالته لالرعق لالرحبيم

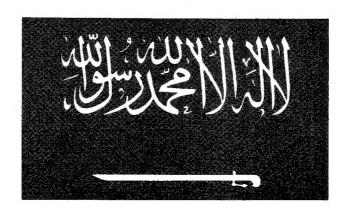
قال تعالى:

﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا فعمة الله عليكم اذكنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منما كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تمتدون ﴿ سورة آل عمران (الآية ١٠٣)



ڮۘڵڒڵؖڗٛٳٞڵڸؙٳڮٚػڹٞڒٵٚڸۼؚڔۣ۫ۼۯڹٷۜۼڋۯٵٚڵڿٛڿڒٙڵۺٛۼۅؖڿٵۯڿؽڶۺ





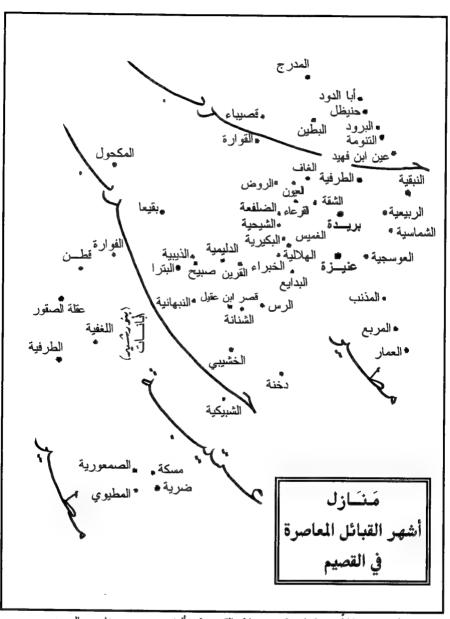
راية التوحيد الشعار الذي توحدت تحته قبائل وحواضر في البلاد السعودية





المصدر: نقلاً عن كتاب "معجم بلاد القصيم"، تأليف: محمد بن ناصر العبودي





المصدر: نقلاً عن كتاب "معجم بلاد القصيم"، تأليف: محمد بن ناصر العبودي



تهادات أعتر بم

مما قيل عن هذا البحث أوصاحبه:

قال الأديب المعروف الأستاذ معيض البخيتان عن هذا الكتاب:

(.... كتاب جديد لباحث من أنشط باحثينا - الشاب فائز بن موسى البدراني الحربي - وهدو كتاب موشق وحري بالمتابعة لأنه يتطرق إلى قترة من الفترات الغامضة، ويندرج ضمن ما هو من المذخور المهم للتاريخ العام، كما أنه سَبْق وعمل يستحق الوقوف حوله ...

لقد أحدث كتاب فائز هذا صدى واسعاً هنا وفي الخليج العربي .. لهذا قرأته قراءة المستفيد فوجدت فيه الجهد الحقيقي، جهد الباحث الذي لا يريد إلا الحقيقة إلخ).

من مقال جريدة الجزيرة، الأربعاء ١٢ ذي القعدة ١٤١٥هـ

وقال الأستاذ مناحي القثامي الأديب والكاتب المعروف وعضو النادي الأدبي بالطائف: (يظل الباحث الجاد فائز بن موسى البدراني الحربي مستمرا فى تقديم المفيد فى مجال تاريخ القبائل وتراثهم المنسى ينفض الغبار عن هذا التراث التاريخي وإخراجه إلسى النساس بشكل توتيقي، هدفه من ذلك خدمة الحقيقة وتقديم المفيد على ساحة تاريخنا لكون القبيلة تمثل جوهر تاريخها قبل وبعد توحد المملكة في كيان واحد، لذلك نجد الأستاذ البدراني يلامس كبد الحقيقة في بحوثه المتعددة. وقد وجدت في مؤلفاته التي صدرت وهي حوالي أحد عشر مؤلفا ترصد هذا التاريخ ضمن معطى الشمولية والتقصى البحثى والذي نلمس فيه الجهد الكبير. ووجدت فيها ما يرضى ذوقى وكذلك أمثالي وفيها زاد ثقافى مفيد يسد ثغرات لا تزال موجودة في تراثنا التاريخي البعيد والقريب، فقد سجل لنا الأستاذ الفاضل أسفاراً منسية من التاريخ يستحق بذلك من الجميع الإشادة وفقه الله إلى المزيد في هذا الميدان بكل ما يفيد الناس ويثري الحركة

من مقال منشور بجريدة الندوة ـ السبت ١٠ ربيع الأول ١٤٢٢هـ

الثقافية ويعزز الدور المطلوب لنا جميعاً).

وقالت الدكتورة دلال الحربي أستاذة التاريخ في كلية الآداب للبنات بالرياض:

(.... ولا شك أن المؤلف قد وفق كثيراً في تجميع شــــتات المعلومات ومن ثم عرضها بحيادية بهدف توثيــق جــانب من تاريخنا المحلّي دون أن يكون الهدف عصبية تطمــس الحقائق وتنحاز بفعل الانتماء، فقدم بذلك مثلاً في الأمانـــة وصدق التوجه العلمي ...إلخ).

من مقال في جريدة الجزيرة، يوم الاثنين ١٢/٦/٨٢هـ

وقال الشيخ مبارك بن عبيد المعيلي المزيني الحربي أستاذ التربية الاسلامية وإمام وخطيب جامع الملك خالد بالخرج: (.... وجدت لهذا الأستاذ مؤلفات عديدة كان مما اطلعت عليه منها كتاباً بعنوان [مذكرات تاريخية عن بعض أعلام قبيلة حرب]. ثم كتاب ثان بعنوان: [من أخبار القبائل في نجد]. ثم كتاب ضخم مجلد بعنوان: [فصول من تاريخ قبيلة حرب في كتاب ضخم مجلد بعنوان: [فصول من تاريخ قبيلة حرب في الحجاز ونجد]. فإذا هي مؤلفات فريدة في فنها، واضحة في تعبيرها، سديدة في منهجها، شريفة المقاصد والأغراض ...إلخ).

من مقال في جريدة الرياض، يوم الأحد ٢/رجب/١٤٨هـ

وقال الأستاذ يوسف العقيق المشرف على صفحة الورّاق التاريخية بجريدة الجزيرة:

(... إن مثل هذه الدراسات الجادة مطلب علمي وثقافي في زمن لا يقبل حديث أي باحث أو مؤلف في أي فترة تاريخية دون التوثيق الدقيق .. في زمن لا يليق بأن يكون الحديث عن الماضي ترديد قصائد أو نقل أخبار تحتاج إلى إعادة نظرإلخ).

من مقال في جريدة الجزيرة، يوم الأحد ٢١/محرم/١٤٢٢هـ

وقال د. فهد بن ضويًان السحيمي مدير مركز خدمة المجتمع بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة:

(.... كلمة حق أقولها بعدما اطلعت عن قرب على جهود الباحث الأستاذ فايز البدراني: "إنه ينحت مادته العلمية من صخر في قاع البحر"، وهذا الأمر يحتاج إلى مساهر في السباحة، يحمل معولاً قوياً، وساعداً شديداً ... ولقد نجح باحثنا في ذلك ولله الحمد، فرأينا تلك الدرر والجواهر مبثوثة في مؤلفاته ... وفق الله الأستاذ فايز البدراني للمزيد والمزيد مسن هذا العطاء المتمير بالتوثيق والأمانة العلمية، ونسأل الله عسز وجل له التوفيق والسداد ...إلخ).

مقتطفات من رسالة مؤرخة في شهر صفر ١٤٢٢هـ

وقال الأستاذ عبدالله الحضبي السبيعي كاتب صحفي معروف يقيم ويعمل في بلدة رَنــــــــــــــــة:

(.... والأستاذ فائز بن موسى البدراني عليم يُعبر عن ترجمة الاعتزاز، ومفخرة العطاء .. قيرأت ليه تاريخياً، فأعطاني صفحات مليئة تعبر عن الروعة والثقة والتمكن وبراعة التعبير. وقرأت له تراثياً، فعرفت أنه ظهرة من الجودة والحقيقة والصدق.. وفي الوثائق يصحبك بشموخ العزة وجودة التحقيق ورقمية الأمجادإلخ).

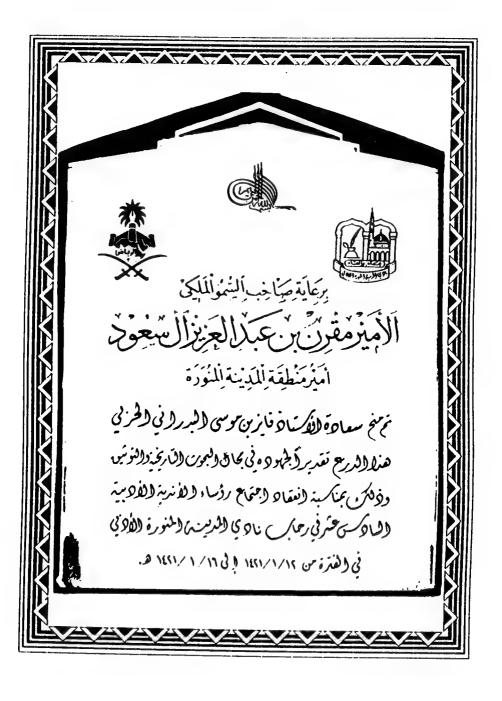
من مقال في جريدة المدينة، الخميس ٢/شعبان/١٤١٧هـ.

وقال سعادة اللواء عبدالله بن دليم البدراني مدير شرطة منطقة حائل سابقاً:

(.... سعدت كثيراً بمنهجية البحث وبالجهد المبذول في الحصول على المعلومات من وثائق قديمة ومسن مصادر تتوخون بها المصداقية ... أقول إن هذه الثمرة القيمة التي ظهرت بهذا الشكل والمضمون تستحق الاشادة والإعجاب، وتعتبر إضافة جديدة للمكتبة العربيسة والإقليمية وليس للمملكة فقطإلخ).

من رسالة مؤرخة في ١٤٢١/٩/١٨هـ





	•			
			•	
•				
		-		
	•			
	•			

مقدمة:

الحمد لله، حمداً يليق بجلاله وأشكره على ما أولانا مــن نعمــه وأفضالــه. والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين وسيد الأولين والآخرين وبعد:

كان لاهتمامي بتاريخ هذه البلاد وشغفي بأخبارها وأمجادها دافعاً لي على قراءة بعض المصادر التاريخية. وكنت كلما قرأت مصدراً ازددت رغبة بمعرفة المزيد عن هذا الموضوع، ولعل هذه التجربة قد مَرَّ ها كل من له أدني اهتمام بقراءة التاريخ وخاصة تاريخ بلادنا. والسبب في هذا أن تاريخ الجزيرة العربية عموماً وتاريخ قيام هذه البلاد خصوصاً فيه ما يغري القاري والباحث على تتبعه والتعمق فيه لما يتميز به من جوانب تاريخية وأدبية مهمة تمثل مجالاً خصباً للقراءة، بل والكتابة التاريخية.

ومن ذلك مثلاً الإنجازات الجبّارة التي حققها أسلاف قادتنا في إحياء الشريعة السمحة بعدما كادت أن تندرس، وتحويل هذه الجزيرة المترامية الأطواف من قبائل متصارعة وقرى مفككة إلى كيان مُوحَّد تحكمه شريعة الإسلام ويسوده الأمن وينتشر العلم في أرجائه بعد أن كان الخوف والجوع والجهل أشباحاً مألوفة وشريعة السلب والقتل دستوراً مقبولاً. إن هذا الإنجاز العظيم ليُعَدُّ حقاً من أهم أحداث القرون الأخيرة بل إنه معجزة تستحق القراءة والاعتبار.

ومن خلال متابعتي لمصادر تاريخنا لاحظت أن تاريخ بادية نجـــد لم يكـن يحظى باهتمام مؤرخينا الذين كانوا كلهم من أبناء الحواضر والقرى النجدية، فللا غرابة أن يتركز اهتمامهم حول تاريخ تلك الحواضر مثل تاريخ إنشاء البلـــدان، وتسجيل ماله علاقة بالأحوال السياسية والاجتماعية فيها. أمــا تــاريخ الباديــة

والقبائل في نجد فما كانوا يدونون منه إلا ما كان له علاقة بتلك الحواضر، ومسن أمثلة أولئك المؤرخين الشيخ أحمد المنقور والفاخري وابن ربيعة وابسن ضويّسنان وغيرهم، أو ما كان له علاقة بالحوادث ذات الصلة بقيام الدعوة السلفية الي حمل مشعلها آل سعود وانطلقوا بها من الدرعية لتضيء أرجاء الجزيرة العربيسة، ومن أمثلة هؤلاء المؤرخين: الشيخ حسين بن غنام وابن بشر وابن عيسى ونحوهم ممن أسدوا لهذه البلاد فضلاً كبيراً فيما تركوه لنا من ثروة تاريخية لا تقدر بثمن، فحزاهم الله عنا حيراً.

وبالرغم مما ذكرناه عن قلة اهتمام مؤرخي نجد القدامي بتدويـــن تــاريخ القبائل إلا أن فيما دونوه الكثير من الأخبار والحوادث لكنــه متفــرق في ثنايــا كتبهم ومتناثر في مخطوطاتهم، كما يغلب عليه الاختصار الشديد أحياناً.

ومع ذلك فإن من تناولوا تاريخ سيطرة القبائل في وسط الجزيرة العربية خلال القرون الأخيرة، لم يحاولوا الرجوع لتتبع المصادر التاريخية النجدية، وإنما اعتمدوا كثيراً على الروايات والأشعار العامية، فرسموا صورة غير علمية لحركة القبائل وأسباب توسعها وانكماشها، وكان على رأس أولئك الكتاب الشيخ ابن بليهد الذي اعتمد عليه كثير من الباحثين المعاصرين وقد ذكر دون أن يرجع للمصادر ما مفاده: (أن أواسط نجد كان لبني نمسير في الجاهلية وفي صدر الإسلام، ثم حلته بنو لام، ثم عنزة، ومن الأدلة تملكهم بعض الأماكن مشل الحناكية لابن هذال والحائط لابن مجلاد وعقلة الصقور للصقور، والبحيرة من أبار ضرية لابن بحير العنزي، ثم جاءت مطير فأخرجتهم، ثم جاءت قحطان فأخرجتهم، ثم جاءت عتيبة فأخرجتهم) (١)!

⁽١) شبه حزيرة العرب، ١،ص٠١، صحيح الأخبار، ٥/٩٢٩

ولهذا فقد رأى مؤلف هذا الكتاب أنه من المفيد استنباط ما في تلك المصادر وجمعه وإحراجه للقاريء مرتباً حسب التسلسل التاريخي للحوادث، فقام هسنا العمل احتهاداً بعد أن توفرت لديه قناعة كافية بأهمية هذا الجانب من حوانب تاريخنا حيث يجهل الكثير من أبناء الجيل للأسف الوضع الفعلي للقبائل في نجسد قبل قيام الحكم السعودي الزاهر بتوحيد الجزيرة العربية بادية وحساضرة تحست شعار لا إله إلا الله، محمد رسول الله. وقد يرى بعضهم أن تاريخ القبائل ليسس مهماً إلى هذه الدرجة ولا يحتاج إلى هذا الترتيب والتدوين، ولتوضيح مدى خطأ هذا المفهوم فسوف نحاول فيما يلي توضيح أهمية هذا الموضوع، وكذلك أسباب عدم الاهتمام بتدوين تاريخ القبائل من قبل المؤرخين النجديين.

أهمية تدوين تاريخ القبائل:

من الملاحظ أن أخبار العرب المتأخرين وأشهر أيامهم لم تجد ما وجدت أخبار وأيام أسلافهم من العرب الجاهليين من عناية المؤرخين بالرغم من تشابه الأحداث والظروف تماماً. ولعل هذا يعزى إلى فارق اللغة، فالمتقدمون حفظ شعرهم العربي الكثير من تاريخهم، أما المتأخرون فلم يستطع شعرهم العامي مجاراة الشعر العربي في أداء هذه المهمة.

والمهم أن هذا الفراغ الكبير في تاريخ نخد قد أوجد شعوراً موحداً لدى باحثينا ومؤرخينا المعاصرين على أهمية سد هذا الفراغ والحاجة إلى مزيد من البحوث التاريخية للكشف عن المزيد من الجوانب التاريخية لبلادنا وأمتنا وإضافة المزيد من الحلقات المفقودة في تاريخنا.

يقول معالي الدكتور عبد العزيز الخويطر في مقدمته لتاريخ الشيخ المنقـــور: "إن قلة ما كُتِبَ عن تاريخ نجد في خمسة القرون الأخيرة يجعلني أشـــعر أن أي

مجهود يبذل تجاه بعض ما كتب بنشره أو دراسته أو التعليق عليه هو خدمــــة جُـــلّى مهما صغر حجم الجهود فيها. والجهود الصغيرة التي تبذل بنية ســـليمة وهدف مخلص إذا اجتمعت كانت ثروة يفتخر بها ... الخ"(١).

ويقول الباحث الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل عن أهمية تدوين مناحسات القبائل التي لم تجد الاهتمام الكافي من مؤرخي نجد الذين عاصروها: "وهي مسن أهم الأحداث عن تاريخ نجد في عصور العامية، بل هي أهم مسن أحسداث القرى التي عني بها مؤرخو نجد"(٢).

أقول: ولعل أقل فوائد تدوين تاريخ القبائل خلال القرون الماضية أنه ينقل صورة واضحة لأبناء الجيل الحاضر عن الحالة التي كنا عليها فيما مضى من القرون وما نحن عليه اليوم من وحدة وأمن وأخوة إسلامية وترابط اجتماعي وتحكيم لكتاب الله، وكل ذلك بفضل الله ثم بفضل أولئك القواد الذين حققوا هذا الإنجاز بثاقب الرأي وصادق النية وعزائم الرجال التي لا تلين، فإذا ما عسرف حيل اليوم والغد ذلك وعى دوره وأحس بمسؤوليته في الحفاظ على هذا الإنجاز والتمسك به، ودليلنا في ذلك قوله تعالى: "واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألَّف بين قلوبكم ..."(٣) الآية.

وبالإضافة إلى ما ذكرناه في بداية هذه المقدمة عن أهمية الإطلاع على تـــلريخ بلادنا وتدوينه، فإنه يمكن إجمال أهم فوائد تدوين تاريخ القبائل فيما يلي:

⁽١) تاريخ المنقور - تأليف الشيخ أحمد المنقور تحقيق وتعليق الدكتور عبد العزيز الخويطر . الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ . المقدمة.

⁽٢) تاريخ نجد في عصور العامية للشيخ أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري. دار العلـــوم للطباعـــة والنشر. الطبعة الأولى ١٣٠٣هـــ ج٣ ص١٣٧

⁽٣) سورة آل عمران، الآية رقم ١٠٣

- 1 أنه يربط بين الأحداث والشخصيات، وفي تسميل الأسماء حفظ دقيق للأنساب ولتسلسل الأجيال عن طريق معرفة أسماء مشاهير الأسر والقبائل المشاركين في الحوادث التاريخية، وكذلك معرفة وفيات الأعيلن، وهذا عِلْم من علوم التاريخ له أهميته ومكانته.
- ٢ أن رصد حركة القبائل وأخبارها المؤرخة تفيد الباحث كثيراً في الدراسلت الاجتماعية وخاصة ما يتعلق بدراسة التموّجات البشرية، ومعرفة أسبباب التغيرات السكانية، كما تفيد في معرفة الظروف التاريخية للأجناس والقبائل ومراحل الضعف والقوة التي مرّت ها.
- س_ أن تتبع أيام القبائل وأخبارها خلال القرون السابقة يفيد كئـــيراً في معرفــة تحالفات القبائل وعلاقاتما فيما بينها ومع القوى المحيطة بما، وكذلك معرفــة دورها التاريخي على مر العصور.

أسباب قِلَّة الاهتمام بتدوين أخبار القبائل

أعتقد أن سبب عدم الاهتمام بتدوين أخبار القبائل وعدم إعطائــــه العنايـــة الكافية من قبل أولئك المؤرخين الروّاد كان نتيجة لعوامل عديدة منها مثلاً:

- ١- بُعْد هؤلاء المؤرخين عن مضارب البوادي وصعوبة متابعة أخبارهم نتيجـــة
 لعدم استقرار القبائل بخلاف سكان القرى.
- ٢ تورّع هؤلاء المؤرخين عن نشر ما يتعلق بالصراعات القبلية لما قد يحدث ذلك من تأجيج للعصبيات وثارات مشايخ الأعراب في ذلك الجو الملتهب بالصراعات القبلية.
- ٣ قد يكون إهمال تدوين أحبار القبائل مُتعمَّداً عند بعض المؤرخين لاقتناعهم بعدم أهمية تسجيل تلك الحوادث، ومن أمثلة أولئك الشيخ مقبل الذكير

الذي أكثر في تاريخه من عبارة: "وفي تلك السنة لم يحدث شييء سوى حوادث البادية المعتادة" أو ما شاهمها، ثم لا يذكر شيئاً عن تلك الحوادث باستثناء الوقائع الهامة جداً.

- عسل الوقائع والغارات بين القبائل حتى صارت ممارسة يومية في حيساة
 البادية قد زادت من صعوبة متابعة تلك الحوادث وقلّلت كذلك من أهميتها.
- و وأخيرا، فإن الاختصار المخل في تسجيل الحوادث الذي اتبعه كئير من المؤرخين النجديين قد ساعد على ضياع جزء كبير من تاريخ القبائل فلم يكن اهتمامهم كبيراً بتوضيح المواضع الجغرافية أو أسماء الأشخاص أو وصف الوقائع وأسباها ونتائجها، كما نرى ذلك واضحاً في مذكرات المنقور وابن ربيعة والفاخري وابن ضويًان ومن حذا حذوهم.

غير أنه لا يفوتنا أن نُنوه بالجهد الكبير الذي بذله صاحب تحفسة المشتاق حيث تميز تاريخه بإعطاء تفاصيل جيدة عن مناخات القبائل النجدية وخاصة في القرنين التاسع والعاشر اللذين انفرد بالتأريخ لهما مما أعطى تاريخه تمسيزاً خاصاً جعله مرجعاً لكثير من المؤرخين وأصحاب المعاجم الجغرافية.

منهج المؤلف ومصادره

حيث أن هذا الكتاب ينحصر في الأحبار التاريخية، فإن المنهجية العلمية الملائمة لذلك هي المنهج التاريخي الوصفي المشفوع بشيء من التعليق أحياناً، والذي يرتكز على التوثيق من جانب وعلى الموضوعية العلمية التي تنبذ العصبية القبلية وألوان التحيز من جانب آخر؛ ذلك أن الهدف من تأليف هذا الكتاب هو الكتابة للتأريخ فقط، ولهذا فقد كان هاجس المؤلف و همّه الأول هو موضوع الأمانة التاريخية من ناحية وعدم الإساءة للغير من ناحية أخرى، ولئس كسان

الجمع بين هذين المطلبين يكاد يكون ضرباً من المستحيل لأن إرضاء الناس غايـــة لا تدرك، فقد بذلنا غاية الجهد في ذلك واستعنّا بالله ليخرج هذا الكتاب بإضافــة مفيدة لتاريخنا وبأسلوب لا يمس أحداً كائناً من كان على قدر الإمكان.

ولإيماننا بالمقولة التي مفادها: أن من يؤلف كتاباً فإنه ينشد الثناء أمَّا من يؤلف في التاريخ أو الأنساب فحسبه أن ينجو من اللوم. فإننا قد تجنَّبُ نا الخوض في أنساب القبائل والأسر أو التعليق على الأحداث إلا في حدود موضوع الكتاب، فهذا الكتاب ليس كتاب أنساب وإنما هو كتاب تاريخ، وهدفه محدد وواضح.

وقد أضفنا للكتاب ملحقاً يوضّح أحداث كل قبيلة على حدة مرتبة على التسلسل الزمني لأحداث القبيلة فقط مع ترتيب القبائل هجائياً وإعطاء معلومة موجزة عن القبيلة لا تتضمَّن التوسع في نسبها وتفرعاتها، وذلك تجنباً للوقوع في أخطاء كتب الأنساب كما أسلفنا، وحتى لا يخرج الكتاب عن قالبه التاريخي.

والله تعالى وحده من وراء القصـــد،،،



مقدمة الطبعة الثالثة

بعد أن تم بحمد الله نفاد الطبعتين الأولى والثانية من الجزء الأول مـــن هذا الكتاب، ونظراً لإلحاح الكثير من المتابعين والقراء لإخراج الجزء النائية من هذا الكتاب، فقد رأينا إلحاقه هذه الطبعة لتشمل: الطبعة الثالثة من الجنء الأولى والطبعة الأولى من الجزء الثاني في مجلد واحد ليشمل الفترة من ســنة الأولى من الجزء الثاني في مجلد واحد ليشمل الفترة من ســنة من مــنة

وكما أشرنا في مقدمة الطبعات السابقة فإن هذا الكتاب يتتبع أحبار القبائل في المصادر التاريخية المعاصرة للحدث سواء مما كتبه المؤرحون النجديون أو ما يستفاد من الوثائق المحلية والأجنبية وما كتبه الرحالة الغربيون ويترك ما عدا ذلك من الحكايات والأشعار التي يتناقلها العامة إلا في أضيق الحدود، وذلك تمشياً مع المنهج العلمي الذي نرى أن من الواحب أن يسير عليه كل من يريد أن يكتب في التاريخ المحلي كتابة علمية.

وختاماً؛ فها نحن نقدم هذا الكتاب بجزأيه الأول والتياني في كتاب واحد سائلين المولى عز وجل عوبه وتوفيقه أن يلهمنا الصواب وأن يوفقنا إلى تقديم ما ينفع أمتنا ويخدم تاريخها المحلي، وأن ينال هذا العمل رضا المهتمين والباحثين عن الحقيقة، بعيداً عن التفاحر والتمجيد المنافي للموضوعية والأمانة العلمية.

والله الهادي إلى سواء السبيل؛؛

المؤلف

الرياض - شوال ١٤٢٢هـ



أخبار النصف الثاني من القرن التاسع الهجري القرن المدامد)

		•

من أخبار الدواسر وآل عايذ سنة ١٥٨هـ:

قال ابن بَسّام في تحفة المشتاق^(۱): "وفي هذه السنة غزا زامل بسن جبر الجبري العقيلي العامري ملك الأحساء والقطيف ومعه جنود عظيمة من البادية والحاضرة وقصد الخرج وصبَّح ^(۲) الدواسر وعايذ على الخرج، وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين، ثم صارت الهزيمة على الدواسر وعايذ واستولى زامل على مَحَلَّتِهم وبعض إبلِهم (۳) " انتهى.

مناخ مبايض بين الفضول وآل مغيرة سنة ١٥٨هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بسام أن الفضول وآل مغيرة تناوخوا^(٤) على مبايض^(٥) وأقاموا في مناخهم ذلك نحو عشرين يوماً، ثم إن الفضول بعد أن شعروا بالهزيمة انسحبوا ليسلاً بعد أن أضرموا النيران في مواضعهم ليوهم واعداءهم ألهمم مقيمون، فلما كان صباح ذلك اليوم وظهرت حيل آل مغيرة على العادة للطراد وإذا الفضول قد الهزموا وتركوا في مَحَلهم ما ثقل من أمتعتهم.

⁽۱) ابن بَسَّام: هو الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام، وهو حد أسرة آل بسام الأسرة المشهورة في عنيزة. ولد في أُشَيقِر وتوفي بالعيينة سنة ١٠٤٠ هـ، وهو عالِم نجدي تولى القضاء في بعض بلدان سدَيْر والمحمل، ويعتبر من أقدم مؤرخي نجد، وقد قام أحد أحفاده وهو عبد الله بن محمد البسام المتوفى سنة ٣٤٦هـ بإكمال هذه المذكرة المخطوطة.

⁽٢) صَبُّح: أي أغار عليهم وأخذهم صباحا.

⁽٣) تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، تأليف أحمد بن بسام وعبد الله بن بسام. نسخة بخط الاستاذ نور الدين شريبة، مخطوطة، مكتبة الأوقاف بعنيزة. انظر حوادث السنة المذكورة، (طبعت هذه النسخة بتحقيق: الأستاذ إبراهيم الخالدي، دار المختلف للنشر والتوزيع، الكويسست، ط١، هذه النسخة بتحقيق: الأستاذ إبراهيم الخالدي، دار المختلف للنشر والتوزيع، الكويسست، ط١،

⁽٤) اَلمَنَاخ: مأخوذ من أناخ الراحلة، وهو عَقْل الإبل والنـــزول للطراد والقتال.

⁽٥) مبايض: موضع قرب بلدة تـــمير الواقعة شمال الرياض بنحو ١٠٠ كم ويقع في منطقة سدّيْر.

زامل بن جبر ملك الأحساء يغزو وادى الدواسر سنة ٢٥٨هـ:

قال ابن بسام في تحفة المشتاق^(۱): "في هذه السنة ظهر إلى نجد زامل بـــن جبر العقيلي العامري من الأحساء ومعه جنود كثيرة من الباديـــة والحــاضرة وقصد الدواسر في واديهم وكانوا قد أكثروا الغارات على بوادي الأحســـاء فأوغروا صدره، فدهمهم في منازلهم، ثم إلهم صالحوه على أن يكفوا الغـــارات عمَّن تحت يده من العربان، وأعطوه من الخيل والرّكاب ما أرضاه فرجـــع إلى وطنه" انتهى.

مناخ نفى بين عنزة والظفير ومعهم حرب سنة ٨٥٣هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بسام أن عنزة والظفير تناوخوا على نفي، ورئيس عنزة جاسر الطيار، ورئيس الظفير مانع بن صويط. وكان ابن صويط قد أرسل إلى سالم بن مضيان من شيوخ حرب يطلب منه النصرة، فأقبل سالم بمن معه من بوادي حرب ونزلوا على الظفير. ثم التقى الفريقان وحصل قتال شديد، ودارت الدائرة على عنزة، والهزموا بإبلهم ولم يتركوا منها إلا القليل وتركوا علهم وأغنامهم، وممسن قتل في هذا المناخ حاسر الطيار رئيس عنزة، وحمود بن سالم وجمعان بن دوخي من الظفير، وخلف بن سالم بسن مضيان من حرب (٢).

⁽١) تحفة المشتاق. مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) تحفة المشتاق. مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

مناخ الضلفعة بين عنزة والظفير وحرب سنة ١٥٨هـ:

وخلاصــــة ما يذكره ابن بسام أن قبـــائل عنـــزة اجتمعــت علــى الضلفعة (۱) ورؤسائهم حينئذ مصلط بن وضيحان وفهد بن حاسر الطيار وضيغـم بن شعــلان وصنيتان بن بكر، وناوخوا الظفير ورؤساؤهم مانع بــن صويّـط، ونايف أبو ذراع، ومع الظفير من حرب سالم بن مضيان ومناحى الفرم (۲).

ويذكر المؤرخ أن ذلك المناخ استمر أكثر من شهر حيى أكلت الإبل أوبارها من الجوع، وطيراد الخيل والفرسان مستمر طوال تلك المدة، ثم التقى الفريقان وحصل قتال شديد ودارت الدائرة على الظفير وأتباعهم. ومن مشاهير القتلى: من عنزة: ضيغم بن شعلان، ونايف بن وضيحان. ومن الظفير: مانع بن صويط وماجد ابن كنعان، ودوحي بن حميدو، ومن حرب: سالم بن مضيان، وشافي بن رومي (٣).

وللمزيد من المعلومات عن أسرة ابن مضيَّان فإنه بمكسن الرحوع إلى كتابنا: ابن مضيان الظاهري وعلاقته بالحملات المصريسة في عسهد الدولة السعودية الأولى.

⁽١) الضلفعة: موضع في القصيم على مشارف مطار القصيم الحالي من جهة الشمال.

⁽٢) في أكثر المصادر المنقولة عن المخطوطة كتب ضاحي الغرم . وأعتقد أن الصحيح مناحي الفسرم لأن هذا هو المشهور في قبيلة حرب، وأسرة الفرم من أشهر بيوت الإمارة في حسرب، كمسا أنه ورد في موضع آخر من المخطوطة باسم ضاحي وليس مناحي فتأكد احتمال التصحيف ، المصدر السابق، ص٩، كما يجب أن لا ننسى أن مخطوطة تحفة المشتاق منسوخة بخسط أسستاذ مصري لا يعرف أسماء شيوخ القبائل وخاصة كلمة الفرم التي كثيراً ما يخطيء الكتّاب من غسير أهل هذه البلاد في رسمها حتى في وقتنا الحالي.

⁽٣) نقل هذه الحادثة عن ابن بسمام بعض أصحاب المصمادر المتأخرة مثل معجم بلاد القصيم في رسم الضلفعمة، وغيره.

وقعة على الفضول سنة ٥٥٨هـ:

قال في تحفة المشتاق أيضاً: "في هذه السنة غزا زامل بـــن جــبر رئيــس الأحساء والقطيف بجنود عظيمة من البادية والحاضرة. وصبَّح الفضــول على حَفَر العِتْك وأخذهم"(١).

أقول: وحفر العتك مورد ماء شمال شرق الرياض وقد أبدلت الكاف شيناً في الوقت الحاضر وصار يكتب حفر العتش بالشين، وكذلك ينطق.

والظفير يأخذون غزواً لعنـزة:

قال أيضاً:" فيها صادفوا الظفير غزواً لعنزة بالقرب من النَّبْ قِيَّة فقتلوهم عن آخرهم وهم نحو ثلاثين رجلاً"(٢). انتهى. والمقصود سنة ٨٥٥هـ.

النَّبِ قَلِي الرَّكِ بِ مِن القصيم. والغزو يطلق على الرَّكِ بِ مِن الجماعة يكون هدفه الإغارة للكسب من الأعداء أو تَصيُّد القوافل، وفي أحيلن كثيرة تنقلب الأمور ويصبح الصائد صيداً كما حصل لهؤلاء الغزاة.

الفضول يأخذون قافلة لعنرة سنة ٥٦هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "وفيها أحذوا الفضول قافلية كبيرة لعنسزة في العادض "(").

أقول: ويستفاد من هذا الخبر وغيره من الإشارات المتعلقة بقبيلة الفضول، مدى قوة تلك القبيلة وتواجدها في نجد خلال تلك الفترة.

⁽١) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

وقعة بين آل مُغِيرة وعنزة سنة ١٥٨هـ:

قال المؤرخ أيضاً: "وفيها (أغاروا)* آل مغيرة على عنزة وهم إذ ذاك على مبايض، وأخذوا إبلاً كثيرة لعنزة، فلحقتهم الأنذار من عنزة، وكثرت عليهم، فأدركوا إبلهم، واستنقذوها، وقتلوا رئيس آل مغيرة لاحسم بن مدلج الخيسارى وعسدة من أصحابه. وأخذوا أكثر ركائبهم وسلاحهم ولم ينجُ منهم إلا القليل"(1) انتهى.

غارات بين الفضول وعنزة سنة ١٥٨هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "وفيها (أغاروا) عنوة على إبل آل غِوري من الفُضُور وهم على تربول وهم على تربول (٢)، فأخذوا إبلهم ففزعوا حين جاءهم الصريخ (٣)، فلم يلحقوهم ورجعوا إلى أهلهم، فلما وصلوا إليهم أصر عليهم رئيسهم جاسر بن سالم الغزي بالمغزى – أي الغزو – وقسال لهسم: "اطلبوا إبلكم من عنوة فلعل الله يبدلنا من إبلهم أكثر مما أخذوه منا. وكان فيه شهامة وشجاعة، فاستعدوا بالخيل والركاب وركبوا قاصدين عنوة وهم إذ ذاك على جو أشيقر. فأغاروا على إبل عنوة، وهي عازبة – أي غائبة في المراعي – في المروت ففزعوا وتبعوا الفضول، فاستاقوها، وراح الصريخ إلى عنوة فأخبرهم ففزعوا وتبعوا الفضول، ففاتوهم تحست ظلام الليل،

^{*} هكذا في الأصل، ولذا وضعناها بين قوسين للإشارة إلى خطأ لغوي، ترك على أصله أمانة للنقل.

⁽١) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) تبراك: موضع غرب الرياض على طريق الطائف الجديد بين بلدق الغطغط والقويعية.

⁽٣) الصُّريخ: المراد به النذير.

⁽٤) المُــرُّوت: صحراء واسعة تقع شرق بلدة القويعية ، يقع معظمها شمال طريق الرياض الطائف.

(ورجعوا) عنـــزة بغـــير شيء"(١) انتهـــــي.

وقعة على زعب والعوازم سنة ٥٥٨هـ:

قال المؤرخ أيضاً: "وفيها غزا زامل بن جبر العقيلي العامري من الأحساء ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وقصدوا بوادي زِعْــب والعَــوَازِم وهم على (اللهابة)(٢)، فصبحهم وأخذهم وقتل منهم عدة رجال ثم رجــع إلى وطنه"(٣).

مناخ و صناخ بين عنزة والظفير وحرب سنة ٨٦٠هـ:

يقول ابن بسام وهو يتكلم عن هذا المناخ الذي وقع بسين عنسزة وبسين الظفير وحلفائهم من حرب وبني حسين في منطقة وضاخ المشهورة في حنسوبي منطقة القصيم: "ورؤساء عنزة إذ ذاك مصلط بن وضيحان وملحسي بسن ضيغم بن شعلان وصنيتان بن بكر، ورئيس الظفير حينئذ صقر بن راشد بسن صوريط، ومع الظفير بنو حسين. وأقاموا في مناخهم ذلك تسعة أيام، كل يسوم يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل. وكان ابن صويط قد أرسل إلى بوادي حرب يستنجدهم فأتى إليه عبد الله بن سالم بن مضيّسان ومناحي الفرم ومن تبعهما من بوادي حرب فلما علم بذلك عنزة خافوا من الهزيمة،

⁽١) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) في نسخة المخطوطة الموحودة في المكتبة الصالحية بعنيزة رسمت: اللباهبة، وأعتقد أن المقصد هنك اللهابة، وهناك موضعان هذا الاسم أحدهما في عالية نجد والآخر في الشمال وهو المقصود هنك وأرى أن هذا الخطأ من تصحيف ناسخ المخطوطة !

⁽٣) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

فقدموا إبلهم وأغنامهم مع الرُّعاة من أول الليل، فلمسا أصبحوا مشى بعضهم (على بعض)، واقتتلوا فصارت الهزيمة على عنزة وتركوا ما ثقل من بيوهم وأمتعتهم فغنمها الظفير وأتباعهم. وقتل في مناخ الظفير وعنزة على وضاخ (۱) من الفريقين عدة رجال (۲).

مناخ السر بين عنزة ومعهم آل كثير والظفير ومعهم حرب سنة ٨٦١هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بسام: أن قبائل عنسزة حشدت لهذا المناخ ومعهم بوادي آل كثير ورئيسهم فريح بن طامي بن فريح، وحشدت الظفير أيضاً ومعهم بنو حسين وبعض بوادي حرب. وقد استمر ذلك المناخ نحو عشرين يوملًا ثم دارت الدائرة على الظفير وأتباعهم، وغنم منهم عنسزة وأتباعهم الكثير مسن الإبل والأغنام والمتاع. وقتل من الفريقين عدد كثير منهم: صنيتان بسن بكر، ونايف الدّبْدَاب، وحصن آل قاعد من شيوخ عنسزة، وخلف بن مانع وصلل بن كنعان ورجاء بن حاسر من الظفير. ومناحي الفرم وسرحان بن مضيًسان ونقاً بن حمول وراجح بن حَضْرَم من حرب (٣).

⁽٢) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) المصدر: تحفة المشتاق حوادث السنة المذكورة.

مناخ بين الدواسر والفضول على تِبْرَاك سنة ٨٦٣هـ:

قال ابن بسام: "وفي هذه السنة (تناوخوا) الدواسر والفضول على تراك، ورئيس الدواسر قاعد بن حسن ورئيس الفضول صلطان (١) بسن مصيخ. وأقاموا في مناخهم عدة أيام، ثم إلهم مشى بعضهم (على بعض)، وحَصَل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على الدواسر. وقتل من الفريقين عدة رجال (٢).

وقعة على آل مُغيرة وسُبيع سنة ٨٦٦هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بسام أن زامل بن حبر صاحب الأحساء غزا بجنــود كثيرة على سبيع وآل مغيرة، فأخذهم بعد أن أكثروا الغارات على بواديه.

إلا أن ابن بسام لا يذكر المواضع التي جرت فيها تلك الوقعـــة (٣).

غارة لعنزة على آل كثير وسبيع سنة ٧١٨هـ:

قال ابن بسام: "فيها (أغاروا) عنزة على آل كثير وسبيع في أسفل سدّير، وأخذوا لهم إبلاً كثيرة، ففزعوا عليهم ولحقوهم، وحصل بينهم قتال شديد، واستنقذوا إبلهم"(٤).

⁽١) هكذا في المخطوطة ، والصحيــح أنها سلطان بالســين، لكننا نحاول نقل النصوص كما هي.

⁽٢) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٤) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

مناخ المستوي بين عنزة والظفير سنة ٥٧٨هـ:

قال ابن بسام في تحفة المشتاق أيضاً: "في هذه السنة (تنساوخوا) عنسزة والظفير في المستوي وذلك أيام الربيع، وأقاموا في مناخهم سبعة أيام يغسادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل، ثم إلهم تلاقوا مع بعضهم واقتتلوا قتسالاً شديداً، (وصارت) الدائرة على الظفير، وقُتِل من الفريقين عدة رجال"(1).

من أخبار آل مُغيرة سنة ٧٧٦هـ:

قال أيضاً: "في هذه السنة (أخذوا) آل مغيرة قافلة كبيرة لأهل نجد خارجة من الأحساء بالقرب من أبا الجفان (٢) الماء المعروف وهو من الريساض على ستة عشر ساعة ومعهم من الأموال شيء كثير "(٣).

مناخ بين آل مغيرة والدواسر في نواحي الخرج سنة ٧٧٨هـ:

وذلك أن آل مغيرة تناوخوا هم والدواسر نحو خمسة عشر يوماً - كما يذكر ابن بسام - ثم التقوا واقتتلوا قتالاً شديداً، وصارت الدائرة على آل مغيرة، وقتل منهم خلق كثير^(٤).

⁽١) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) فى المخطوطة أبا الجنان، وأعتقد أن الصواب أبا الجفان بالفاء المفتوحة، وهو مورد مـــاء علـــى طريق القوافل بين الأحساء والعارض.

⁽٣) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٤) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

مناخ بين الفضول والدواسر في الخرج سنة ٨٨٠هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بسام في تحفة المشتاق أن الفضول تنــــــاوخوا هـــم والدواسر في الخرج، وقد استعان الفضــول بآل مغيرة واســــــتعان الدواســـر بسبيع، واستمر ذلك المناخ نحو عشرين يوماً، ثم انتهى المنــاخ بانكســـارالفضول وأتباعهم(١).

وقعة بين عنزة والفضول سنة ٨٨١هـ:

وذلك أن عنــزة أغاروا على الفضول وهم على ترمــداء، وأخذوا لهم إبــلاً كثيرة، ففزعوا عليهم و لم يدركوهم (٢).

وقعة بين قحطان والدواسر سنة ١٨٨ه.

وذلك أنه حصل مناوشة بين قحطان والدواسر، قتل فيها عامر بن سهاج شيخ المساعرة من الدواسر (٣).

مناخ بین سبیع وآل کثیر سنة ۸۸۳هـ:

حيث يذكر ابن بسام: "وفيها (تناوخوا) سبيع وآل كثير علسى ضرمسا، وصارت الدائرة على آل كثير. وقتل من الفريقين عسدة رجال "(⁴⁾.

⁽١) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٤) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

من أخبار آل مغيرة وآل كثير سنة ٨٨٥هــ:

قال ابن بسام: "وفي هذه السنة (أخذوا) آل كثير قافلة لعنزة في الوشم. وفيها (أخذوا) آل مغيرة قافلة للدواسر خارجة من الأحساء"(١).

أجود بن زامل يغزو الفضول سنة ٨٨٧هــ:

قال ابن بسام: " في هذه السنة غزا أجود بن زامل العقيلي العامري مـــن الأحساء، ومعه جنود كثيرة من البادية والحاضرة، وتوجه إلى نجــد، وصَبَّـح الفضول على تبراك، وغنم منهم غنائم كثيرة، وكانوا قد أكثروا الغارات على بوادي الأحساء، وقتل منهم عدة رجال "(٢).

غارات متنوعة سنة ٨٨٨هــ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة (أغاروا) الظفير على أهـــل التــويم وأخذوا أغنامهم، وفيها أخذوا آل مغيرة قافلة لعنــزة في ســـدَيْر، وفي آخــر هذه السنة (صادفوا) عنــزة غزواً لآل مغيرة في المســتوي، فظفــروا بجــم، وقتلوهم عن آخرهم وهم نحو عشرين رَجُلاً"(٣).

أخذ قافلة لعنزة في الدهناء سنة ٨٨٩هـ:

قال ابن بسام أيضا: "في هذه السنة (أخذوا) سبيع والدواسر قافلة كبيرة لعنــزة خارجة من الأحساء، وذلك في الدهنــاء، وقُتِل شيخ القافلة مانع بـن

⁽١) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

أجود بن زامل يغزو الدواسر سنة ٩٠هـ:

قال ابن بسام أيضاً في التحفة: "في هذه السنة غــزا أجــود بــن زامــل العقيلي، ملك الأحساء والقطيف ومــعــه جنود كثيرة، وتوجَّـــه إلى نجــد وصبَّح الدواسر على الخرج وأخذهم، وأقام في الخرج عدة أيام ثم رجـــع إلى وطنه "(٣).

وقائع بين سبيع وأهل العُينينكة سنة ٩٩١هـ:

وقال أيضاً: "في هذه السنة (أغاروا) سبيع على أهل العُيَيْنَة وأخذوا اغنامهم، فلما آن وقت القَيْظ نزلوا - سبيع - العَمَّاريّة، فاستنجد أهل العُيَيْنَة بآل كثير وصبَّحوهم على العمارية، وحصل بينهم قتال شديد، وصارت الهزيمة على سبيع وتركوا محلهم وأغنامهم فغنمها أهل العُيَيْنَة هم وآل كثير، وقتل من سبيع عدة رجال منهم جاسر المليحي "(أ).

⁽١) هكذا في المخطوطة وقد يكون تصحيفاً من الناسخ، فالمشهور في قبيلة عنزة اسم حلعود وليس حلود، والله أعلم.

⁽٢) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة

⁽٣) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٤) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

أجود بن زامل يغزو الدواسر وسبيع سنة ٩٣٨هـ:

قال في تحفة المشتاق: "في هذه السنة غزا أجود بن زامل بجنود كثيرة مسن الحاضرة والبادية، وتوجه إلى نجد، وصبح الدواسر هم وسبيع على الحَرْمَليَّـة (1) وأخذهم، وكانوا قد أكثروا الغارات على بواديه، وقُــتِل منهم عدة رجـــال من الفريقين" (٢).

عنرة وأخذ قافلة للفضول سنة ١٩٨ه ...

قال ابن بسام في إشارة عابرة ضمن أخبار سنة ٨٩٤ هـ: "في هذه الســـنة (أخذوا) عنـــزة قافلة للفضول في سدَيْر" (٣).

مناخ الرس بين عنزة والظفير سنة ٩٥٨هـ:

وخلاصة خبر هذا المناخ أن عنزة والظفير تناوخوا على الرس نحو عشوين يوماً، ثم صارت الدائرة على الظفير بعد قتال شديد وتركوا محلهم وأغناهم، وقتل من الفريقين عدة رجال. ولم يذكر المؤرخ ابن بسام رؤساء الفريقيين إلا أنسه سَمَّى نقا بن صوَيْط من مشاهير القتلى وهو من شيوخ الظفير(3).

⁽١) الحرملية: ماء قديم في نواحي القويعية يرد ذكره كثيراً في أيام القبائل وذلك أن أرضه من مراعى البادية المشهورة كما أنها تناسب القتال وطراد الخيل .

⁽٢) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٤) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

من أخبار عنزة وسبيع سنة ٨٩٦هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفيها (صَبَّحوا) عِنسزة بسني حُسسين على الطَّاش (١) وأخذوهم. وفيها (أغاروا) سبيع على – بلد – العيينسة وأخدوا أغنامهم، ثم أغاروا عليهم بعدها وأخذوا إبلاً لهم" انتهى (٢).

أَخَــذُ قافلة لآل كثير في العارض سنة ٩٩٨هــ:

قال ابن بسام: "وفيها (أخذوا) الدواسر قوافل آل مغيرة وآل كثير على بَنْبَان "(٣).

وبَنْبَان موضع شمال الرياض إلى الشرق من صلبوخ.

أجود بن زامل يغزو بعض القبائل سنة ٩٠٠هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة غزا أجود بن زامل من الأحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية، وصبّح بوادي زعب والعوازم وهتيم على ثاج⁽¹⁾، وغنم منهم شيئاً كثيراً، وقُتِل عدة رجال من الفريقين. ثم توجه إلى نجد وصبح الدواسر على الرُّويَّضة _ من بلاد العِرْض غرب العارض _ وأخذهم وقتل منهم عدة رجال " انتهى⁽⁰⁾.

⁽١) في المخطوطة الطاث، بالثاء، ولا أعرف موقعاً بهذا الاسم. ويبدو أن المقصود: الطاش، أي ساحل البحر أو غيره.

⁽٢) المصدر: تحفة المشتاق، ص١٦

⁽٣) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٤) ثاج: موضع في شرق المملكة.

⁽٥) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

ولإعطاء معلومة موحزة عن أحود بن زامل: يقول الدكتور عبد الله الشبل محقَّق تاريخ الفاحري: "أجود بن زامل العقيلي الجَبْري نسبة إلى جده جَبْر. وتسمى أسرته بالجبريين ودولته بالدولة الجبرية أو الأجودية. وهو من بني عقيل بن عامر بن صعصعة.. وُلد في بادية الأحساء عام ٢١٨ه. وقام أخوه سيف على آخر ولاة بني جردان من بقايا القرامطة حين رام قتله فقتله سيف وانتزع الملك منه، واتسعت الدولة الأجودية في عسهده حتى شملت منطقة البحرين وعمان وبلاد نجسد ... الح "(١).

لكن الشيخ حمد الجاسر تعقب الدكتور الشبل وقال مصححاً: "إن بني عقيل هؤلاء يرجعون إلى عامر بن ربيعة وليس عامر بن صعصعة المُضَري"(٢).

⁽١) تاريخ الفاخري تحقيق الدكتور عبد الله الشبل من منشورات حامعة الإمام محمد بـــن ســعود الإسلامية، ص ٦١ حاشية.

⁽٢) محلة العرب ج٣ ، ٤ س١٦ ص٧٦٥

خلاصة حركة القبائل في نجد خلال النصف الثاني من القرن التاسع الهجري (٨٥٠ ـ ٩٠٠هـ)

يتضح من قراءة الحوادث الواقعة في نجد خلال هذه الفترة أن نجداً كانت تعيش في فوضى سياسية تامة وتفتقر إلى الحكم السياسي المركزي باستثناء التبعية المحدودة كحكم الجبريين في الأحساء والقطيف وما كانوا يقومون به من شن بعض الغارات والحملات العسكرية على نجد لتأديب القبائل أو لدعم بعض أمراء حواضر نجد الصغيرة الموالية لهذا الحاكم أو ذاك، أما ما عدا ذلك فقد كانت نجد مسرحاً مفتوحاً لصراعات القبائل وتطاحنها للسيطرة على المراعي وعلى طرق القوافل إلى أن تحوَّل هذا الصراع إلى عُرْف قَبَليّ لكونه مصدراً للرزق وسبباً للفخر والاعتزاز يمارسونه بشكل يومي، يستعرضون فيه مهاراهم في الفروسية والشجاعة والتفنن في أعمال السلب والقتل.

كما كان لقبائل عنــزة أيضاً حضور كبير، وقد برزوا على ساحة الصــراع في نجد ابتداء من هذا القرن منافسين بقوة لهذه القبائل، ولهذا فقد احتدم الصــراع بين الظفير وعنــزة وحدثت بينهما مناخات عظيمة من أهمها:

- - مناخ الضلفعة نسنة ١٥٥هـ.
- مناخ أوضاخ سنة ٨٦٠هـ.

- مناخ السُّر سنة ٨٦١هـ.
- مناخ المستوي سنة ١٧٥هـ.

بالإضافة إلى هذه القبائل كان هناك قبيلة الدواسر على الحسدود الجنوبية والجنوبية الشرقية لنجد، وكانوا يشكّلون تمديداً مستزايداً للقوافل بسين نجسد والأحساء بالإضافة إلى مناحاتهم المتزايدة في هذه الفترة مع قبائل نجسد الجنوبية وخاصة الفضول وآل مغيرة والتي من مناحاتها:

- مناخ تِبِرُاك بين الدواسير والفضيول سنة ١٦٣هـ.
 - مناخ الخرج بين الدواســـر وآل مغيرة سنة ٧٧٨هــ.
 - مناخ الخــرج بيــن الدواســـر والفضـــول سنة ٨٨٠هــ.

إلى جانب هذه القبائل كانت هناك قبائل أخرى يصعب حصرها في نجد وعلى حدودها ولكنها تتحرك في مساحات أضيق، والذي يهمنا هنا هو القبائل التي كان لها دور واضح ومشاركات فعلية في أحداث القبائل وخاصة في عمق نجد. ومن هذه القبائل على سبيل المثال لا الحصر: قبائل آل عسايذ في نواحي الخرج، وقبيلة سبيع في نواحي العارض، بالإضافة إلى قبائل أخرى مثل بني حسين وزعب والعوازم على الحدود الشرقية الشمالية، وغيرهم.

كما كانت إمارة الجبريين في شرق الجزيرة تمثّل قوة كبيرة تؤثّر في اتجاهات الصراع القبَلِي في نجد بخلاف دولة الأشراف في الحجاز التي لم يكن لها تدخل يذكر في أحداث نجد في تلك الفترة، ولعل ذلك يرجع إلى ضعنف الأشراف حينتذ وانشغالهم بمشاكلهم الداخلية وصراعهم مع قبائل الحجاز.

ولتوضيح مدى قوة دولة الجبريين وتأثيرها في نجد وخاصة ما يتعلق بتاريخ القبائل فإنه يمكن استعراض أهم الحملات التي قام كها الجَبْرِيُّون على قبائل نجد في

الفترة المذكورة كما يلي:

- ــ حملة زامل بن جبر على آل عايذ والدواسر سنة ٨٥١هــ.
- حملة زامـــل بن جـبر على الدواسر سنة ١٥٥هــ.
 - ــ حملة زامل بن جبر على الفضول سنة ٨٥٥هـــ.
 - ــ حملة زامل بن جبر على زعب والعوازم سنة ٨٥٨هــ.
 - حملة زامل بن جبر على آل مُغيرة سنة ٨٦٦هـ.
 - ــ حملة أجود بن زامل على الفضول سنة ٨٨٧هــ.
 - ــ حملة أجود بن زامل على الدواسر سنة ٨٩٠هــ.
 - ــ حملة أجود بن زامل على زعب والعوازم سنة ٩٠٠هــ.

وخلافاً لما يعتقده الكثيرون فقد كان لقبيلة حرب الحجازية حضور لا يمكن إغفاله في نجد، كما كانت لهم مشاركات هامّة في المناخات الشهيرة بين قطيبي الصراع القبلي في نجد في تلك الفترة وهما الظفير وعنيزة.

وثما يجب التنويه به أن قبائل حرب كانت متمركزة في الحجاز في تلك الفترة، حيث كانت تسيطر على معظم مناطق الحجاز وخاصة ما بين مكة والمدينة بعد أن انزاحت بعض قبائل عنزة من أطراف الحجاز إلى نحيد صراعات طويلة مع قبائل الحجاز وخاصة قبيلة حرب، ولعل هذا ما يفسر انحياز حرب في نجد إلى قبيلة الظفير في حروبكم مع عنزة امتداداً للتنافس القديم بين عنزة وحرب.

ومما تحب الإشارة إليه أيضاً أن الذين وصلوا إلى نحد من قبائل حرب في القرن التاسع الهجري أو قبله ليسوا إلا قسماً محدوداً حدا من قبائل حرب وهمم أهل الإبل والخيل التي لا يصلح لها إلا أرض نحد. وقد عُمرف من هذه القبائل

قسم من قبائل بني سالم من حرب برئاسة آل مُضَيَّان وقسم من قبائل مسووح وهم بنو علي من حرب برئاسة أسرة آل فرم.

ومن أهم المناخات التي اشتركت فيها قبائل حرب خلال النصف الثاني من القرن التاسع في نجد ما يلي:

- ــ مناخ نفی سنة ۸۵۳هــ.
- _ مناخ الضلفعة سنة ١٥٨هـ.
- ــ مناخ أضَاخ سنة ٨٦٠هـ.
 - ــ مناخ السـر سنة ٨٦١هـ.

وأخيراً، فإن المرء ليقف مذهولاً اليوم عندما يقرأ تاريخ نجد في تلك الحقبة وما كان عليه القوم من غارات يومية وتطاحن مستمر قد لا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا أنه يفوق ما كان عليه العرب في الجاهلية الأولى، فالسبل غير سالكة والثارات مستمرة والأرواح غير آمنة والمناحات التي فيها الكل حاسر لا تتوقف، وكل هذا بسبب الجهل المُطبق وغياب روح الجماعة، ولننظر إلى حالنا اليوم وما نحن فيه من أمن وعلم ورغد من العيش تحت قيادتنا الرشيدة، فلنشكر الله على ملا نحن فيه من نعمة ولنعمل على المحافظة على وحدتنا وعلى ديننا ولندعو الله بصدق نية أن يديم علينا هذه النعمة.

		,
	•	

أخبار القرن العاشر الهجري (۹۰۱ - ۹۰۱ هـ)

وقعة وادي الرّشَاء بين عنزة والظفير سنة ٩٠١هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة (أغاروا) عنزة على الظفير أيام الربيع، وهم بوادي الرشا^(۱) وأخذوا لهم إبلاً كثيرة، ففزع عليهم الظفير ولحقوهم واقتتلوا قتالاً شديداً واستنقذوا أكثر إبلهم، وقتل عدة رجال من الفريقين منهم راشد بن ضيغم بن شعلان من شيوخ عنزة (۲)".

غارة غير موفقة لآل كثير على بلد حَرْمَــة سنة ٩٠١هــ:

قال ابن بسام: "وفيها (أغاروا) آل كثير على أهـل حرمــة^(٣) وأخــذوا أغنامهم وراحوا معهم برجال الغنم خــوفاً من سرعة الطلب، وكان هنـــاك حطًّاب رآهم حين أخذوا الغنم فأخبر البلد، وكان في البلد غزو من عنـــزة، فاستنجد بجم أهل حرمة، وفزعوا هم والغزو فلحقوا أغنامــهم واســتنقذوها، (وأخذوا غزو عنــزة) غالب جيش آل كثير، وقتلوا منهم أربعة رجال (٤)".

وقعة بين الدواسر والسهول سنة ٢٠٩هـ:

وقال أيضاً: "في هذه السنة (صبَّحوا) الدواسر السهول على الرويضة (٥٠)

⁽١) وادي الرشاء: من أشهر أودية نجد بعد وادي الرُّمَّة ويقع معظمه في عالية نجد وقد اختصت بـــه قبائل عتيبة منذ مطلع القرن الرابع عشر الهجري. وانظر عنه عالية نجد لابن حَنَيْدِل في رســـم ـــــ الرشاء ــــ.

⁽٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) حَرْمَة: من قرى منطقة سدَيْر.

⁽٤) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٥) من قرى العِرْض غرب القويعية.

ووقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين، (ورجعوا) الدواسر دون أن يستفيدوا شيئاً (١).

من أخبار سبيع والسهول سنة ٥٠٥هـ:

وقال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة (أغاروا) سبيع على أهسل العيينة وأخذوا إبلهم، ثم أغاروا عليهم مرة ثانية وأخذوا أغنامهم، ففزع عليهم أهسل العيينة (ولحقوهم)، ووقع بينهم قتال قتل فيه من سبيع شمسة رجال، وصوب من أهل العييسنة ثلاثة رجال، واستنقذوا أغنامه من م وعقروا سبعا مسن ركائب سبيع. وفيها (أخذوا) سبيع والسهول قوافل الفضول في الخرج" (٢)

وقعية أخرى سنة ٩٠٦هـ:

وقال ابن بسام في إشارة مختصرة كعادته، وهو يتكلم عن أخبار سنة ٩٠٦هـ أيضاً: ووفيها (أخذوا) الدواسر قافلة للفضول خارجة من الأحساء"(٣).

وقعة بين الفضول والسهول سنة ٩٠٨هـ:

وقال أيضاً في حوادث سنة ٩٠٨ه...: "وفيها (صبحوا) الفضول السهول في الحيسية، وأخذوهم"(٤).

أقول: والحيسية موضع مشهور شمال مدينة الرياض بينها وبين سدّير.

⁽١) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٤) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

سبيع وأهل العيينة سنة ٩١١هـ:

وقال أيضاً: "في هذه السنة (أغاروا) سبيع على أهل العيينة، وأخذوا أغنامهم، ففزع عليهم أهل العيينة ففاتوهم"(١).

وقعة بين عنزة والفضول في المستوي سنة ١١٩هـ:

وقال ابن بسام أيضاً: "وفيها (أغاروا) عنسزة على الفضول في المستوي، وأخذوا لهم إبلاً كثيرة (فلحقوهم) الفضول واستنقذوا من إبلهم شيئاً قليسلاً، وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين، وقتل من مشاهير الفضول رجاء بن صلال ومن عنسزة ذياب بن مُسخَيْرِيْم "(٢).

أجود بن زامل يغزو الدواسر في الخرج سنة ١٦٩هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة غزا أَجُود بن زامل مـــن الأحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية، وتوجَّه إلى نجد، وصبَّــح الدواســر علـــى الخرج وقتل منهم عدة رجال، وغنم منهم غنائم كثيرة، وأقام في الخرج عـــدة أيام".

من أخبار آل مُغيرة سنة ٩١٦هـ:

وقال ابن بسام أيضاً: "ثم عدا على آل مغيرة وهم علي عقربساء(")

⁽١) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) عقرباء: موضع قرب بلدة الجبيلة شمال الرياض.

(فأنذروا عنه) فهربوا وفاتوه، ثم إنه رجع إلى الخرج وأقام فيــــه مــــدة أيــــام، وأركبوا له آل مغيرة يطلبون منه الصلح فصالحهم ورجع إلى وطنه"(١).

من أخبار عنزة أيضاً سنة ٩١٩هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة (صبّحوا) عنسزة آل نَبْهَان مسسن آل كثير في حاير السمَجْمَعَة (٢)، وأخذوهم وقتل من الفريقين عدة رجال. وفيسها (أخذوا) آل مغيسرة قافلسة كبيرة لعنسزة في العارض وقتلوا (كبيرا) القافلسة – وهما – سهّاج بن جُسفسَيْن، وشخبوط بن عقسل بن زايد"(٣).

مناخ بين الدواسر وعنزة على الحَرّمَلِيّة سنة ٢١هـ:

وقال المؤرخ أيضاً: "في هذه السنة (تناوخوا) الدواسر ومعهم سبيع وعنزة على الحرملية، وأقاموا في مناخهم نحو عشرين يوماً يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل، ثم إنه مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً، وصارت الدائرة على الدواسر وسبيع وغنموا - أي عنزة - منهم غنائم كثيرة وقُتل عدة رجال من الفريقين "(٤).

⁽١) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) حاير المجمعة: موضع قرب المجمعة يذكر مضافاً إلى المجمعة للتمييز بينه وبين حاير سبيع الــــذي يقع حنوب الرياض.

⁽٣) تحفة المشتاق, حوادث السنة المذكورة.

⁽٤) تحفة المشتاق, حوادث السنة المذكورة.

مناخ بين الظفير وعنسزة على السرّ سنة ٩٢٥هـ.

وقال أيضاً: "في هذه السنة (تناوخوا) الظفير وعنزة على السر وأقاموا في مناخهم نحو عشرة أيام يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل، ثم وقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين، وصارت الدائسرة على الظفير "(1).

أجود بن زامل يغزو الفضول سنة ٩٢٩هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة غزا أجود بن زامل مـــن الأحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية، وصبّح الفضول على حفر الباطن، وغنـــم منهم غنائم كثيرة ثم رجع إلى وطنه"(٢).

سبيع يبيدون ركباً من الدواسر سنة ٩٢٩هـ:

قال ابن بسام أيضاً: " وفيها (صادفوا) سبيع ركباً – أي سرية – على الحنو^(۳) من الدواسر، (فمنعوهم) سبيع على دمائهم وأخذوا ركائبهم وسلاحهم، ثم إن رجلاً من الدواسر عَدا على ماجد بن صلال شيخ سبيع فطعنه بالرمح فسقط من ظهر فرسه قتيلاً، وركب الدوسري فرس ماجد المذكور، وهم في مجالهم ذلك، وكانت فرساً سابقاً (فتبعوه) سريع، فلم

⁽١) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) الحنو: موضع على وادي الرين على بعد ٥٠ كم حنوب القويعية (عالية نحد).

يدركوه، (فقاموا) على الدواسر – الأسرى – وقتلوهم عن آخرهـــم وهــم خسة وعشرون رجلاً"(١).

مناخ الشَّبكة بين عنزة والظفير سنة ٩٣٣هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة حشدت قبائل عنيزة وتناوخوا هم والظفير على الشّبكَـة (٢) ومع الظفير سالم الفِرم وراجح بن مضيّان - من حرب - وأقاموا في مناحهم عدة أيام يغادون القتال ويراوحونه طراداً علي الخيل، ثم إنه مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً، وصارت الدائرة على الظفير وأتباعهم، وغنم منهم عنزة غنائم كثيرة، وقُتل من الفريقين عدة رجال، منهم من مشاهير الظفير عقاب بن فهاد بن صويط، وزهمول بن حلاف، ومن مشاهير عنزة حاضر بن مجلاد، وراجح الدّبداب (٣).

أخذ قوافل عنزة سنة ٩٣٤هـ:

وذلك أن عرباناً من الدواسر وزِعْب وسبيع اعترضوا قوافل عنزة القادمـــة من الأحساء في أرض العرمة (٤)، وأخذوها بعد معركة قتل فيها من الجميــع عــدة رحال (٩).

⁽١) تحفة المشتاق،حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) الشبكة: ماء قديم شرق حبل تُهالان حنوب بلدة الشعراء (عالية نجد). وهناك موضع بهذا الاسم في الشمال، وأعتقد أنه هو المقصود.

⁽٣) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٤) العَرْمة: سلسلة من القور تحاذي نفود الدهناء تقع بينها وبين العارض.

⁽٥) المصدر السابق ، حوادث السنة المذكورة.

وقعة بين آل كثير وأهل العيينة سنة ٩٣٧هــ:

وخلاصة ذلك أن آل نَبهان من آل كَثِير أغساروا على غنسم أهل السعيينة وأخدوها. ثم لحقهم أهل البلد وأدركوهم في الحَيْسيَّة (١) وتناوشوا بالبنادق، فوقعت إحداها في ثنيَّان بن جاسر شيخ آل نبهان فوقسع مقتولاً، فاهزم أصحابه وتركوا الأغنام (٢).

وقعة بين عنزة وسبيع على رماح سنة ٩٣٨هـ:

وذلك أن عنــزة صبَّحوا الأعزَّة من سبيع وهم على رُمَاح المورد المعــروف إلى الشمال الشرقي من الرياض، وأخذوهم (٣).

ولعل عنزة أوقعوا هؤلاء القوم من سبيع بسبب كثرة اعتراضهم للقوافـــل التابعة لعنزة كما مر معنا.

أما رماح الآن فبلدة عامرة شملتها النهضة السعودية الحديثة وغالب سكالها من قبيلة سبيع، وتبعد عن مدينة الرياض حوالي ٥٠ اكم إلى الشمال الشرقي.

والفضول يتقاتلون بسبب قافلة لعنزة سنة ٩٣٨ه.

وذلك أن الفضول اعترضوا قوافل عنزة في سدّيْر، ولكن رجلاً مسن آل غزّي من الفضول أراد أن يُظْهِر القوافل في وجهه فَأمَّنهُم ومنعهم ولكن بقية

⁽١) الحيسية: موضع في العارض يتبع إمارة بلدة العيينة. (المعجم الجغرافي للبلاد السعودية للشــــيخ حمد الجاسر).

⁽٢) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

الفضول اعتدوا على القافلة وأحذوها، فنشب الخـــلاف بين الفضـــــول لأن في ذلك مخالفة لعادات القبـــائل، فاقتتل آل غزي مـــع آل برحــس وآل صـــلال، وأعادوا إلى عنـــزة جميع ما أخذ لهم من القوافل(١).

وآل مغيرة يأخذون قافلة لأهل الخرج سنة ٩٣٩هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة (أحذوا) آل مغيرة وآل كثير قافلــــة لأهل الخرج خارجة من الأحساء بالقرب من الخرج، وفيـــها مـــن الأمــوال والأمتعة شيء كثير"(٢).

من أخبار القوافل أيضاً سنة ٩٤٠هـ:

قال ابن بسام: " في هذه السنة اشتد الغلاء والقحط في نجد، وانحسدرت قوافل عنزة واكتالوا من البصرة، وانحدرت قوافل الفضول وآل معسيرة وسبيع واكتالوا من الأحساء، فلما خرجسوا منه (وإذا) أنَّ الدواسر قدرصدوا لهم على أبا الجفاف(")، فوقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين، وسلِمَتُ القوافل"(أ).

⁽١) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) هكذا في صورة المخطوطة واعتقد أن الصواب (أبا الجفان) مورد ماء في العرمة بين العارض والأحساء، وأود الإشارة هنا إلى أن كثرة التصحيف في مخطوطة ابن بسام المتداولة يعرو إلى كون ناسخها من الأخوة المصريين الذين لا يستغرب عليهم عدم الإلمام بأسماء المواضع وأسماء القبائل وشيوخها في نجد.

⁽٤) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

وقعة على آل كثير سنة ٥٠هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة (صبَّحوا) أهل العيينة آل نبهان مسن آل كثير على عقربا (۱)، وأخذوهم، (وكسانوا) - آل كنسير - قسد أكسثروا الغارات عليهم (۲).

مناوخة بين الفضول والدواسر سنة ١٥٩هـ:

وذلك ألهم تناوخوا على مبايض مدة أيام ثم انضمَّ آل مغيرة إلى الفضول، وبعد قتال شديد دارت الدائرة على الدواسر. وغنم الفضول وآل مغيرة أغنامهم ومحلهم. ومن مشاهير القتلى في هذه الوقعة وُقيَّان آل حسن من مشاهير الدواسر (٣).

أخذ قافلة لعنهزة سنة ٩٥٣هـ:

قال ابن بسام: " وفيها (أخذوا) هتيم وزعب وسبيع قوافل عنزة على اللصافة (أ)، وكانوا - أي عنزة - قد اكتالوا من البصرة "(°).

⁽١) عقرباء: روضة تقع في منطقة العارض شمال الرياض.

⁽٢) تحفة المشتاق، حولدث السنة المذكورة.

⁽٣) المصدر: تحفة المشتاق لابن بسام حوادث السنة المذكورة.

⁽٥) المصدر: تحفة المشتاق لابن بسام، حوادث السنة المذكورة.

عنزة يوقعون بالعوازم سنة ٩٥٥ هـ:

قال ابن بسام: " في هذه السنة (صَبَّحُوا) عنزة العوازم وزعب على ثاج وأخذوهم، وقتلوا منهم عدة رجال "(١).

أقول: ولا يستبعد أن تكون هذه الغارة تأديبيّة أو انتقاميـــة بسـب مـا تعرضت له قوافل عنــزة من الاعتداءات المتكررة من هذه القبائل.

كما حصل في هذه السنة أيضاً بعض المناوشات بين آل كشير وأهل العيينة (٢).

مناخ الحَيْد بين عنزة والظفير وحرب سنة ٥٩٥٦ــ:

قال ابن بسام أيضاً: " في هذه السنة (تناوخوا) عنزة هم والظفير على الحَيْد (٣) ومع الظفير سالم الفِرم ومن تبعه من بوادي حرب. وأقاموا في مناخهم عدة أيام، ثم إلهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً، وصارت الهزيمة على عنزة وتركوا بعض أغنامهم وما ثقل من بيوهم وأمتعتهم فغنمها الظفير ومَن معهم من حرب. وقتل من الفريقين عدة رجال؛ فمن مشاهير عنزة فهّاد بن بكر وضويكى الطيّار، ومن مشاهير الظفير الظفير عرب سالم الفِيسوم، وخلف بن بادي "(١) انتهى.

⁽١) المصدر: تحفة المشتاق لابن بسام، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) المصدر: تحفة المشتاق لابن بسام، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) الحيد: بفتح الحاء وسكون الياء موضع في عالية نجد مشهور في تاريخ القبائل المعاصرة. انظــــر عنه عالية نجد لاين حنيدل.

⁽٤) تحفة المشتاق حوادث السنة المذكورة، ومعجم بلاد القصيم، تأليف الشيخ محمد بــــن نـــاصر العبودي. مطابع الفرزدق التجارية، الطبعة الثانية ج٢ ص٨٢٩

أقـــول: والمذكورون من حرب هنا هم رؤساء بني علي من مسروح من حرب، ويبدو ألهم هم وآل مضيّان أمراء الظواهرة من بني سالم من حرب هـــم أول من وصل إلى نجد من قبائل حرب التي ديارها الحجاز. والمقصود أنه إذا ورد ذكر حرب في وقائع عنــزة والظفير خلال فترة هذا البحث فالمقصود ليس كــل حرب وإنما هذان البيتان ومن يتبعهما.

من أخـــبار عنــزة سنة ٩٥٩هــ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة (صبَّحوا) عنسزة السسهول علسى العويند (١) وأخذوهم. وفيها صادفوا عنسزة غزواً للظفسير في أرض السسر، فأخسذوهم وقتلوهم عن آخسرهم، وعسددهم نحو خمسة عشر رجلاً (٢).

مناخ المستوي الثاني بين عنزة ومعهم شمَّر والظفير ومعهم حَرْب وغيرهم سنة ٩٦٦ه...

يقول ابن بسام: "في هذه السنة (تناوخوا) عنــزة - هم - والظفير أيــام الربيع في المستوي (٣)، ومع عنــزة فَدغَم آل مسعود وراجح بن ناشــي مــن شَمَّر، ومع الظفير بادي الفرم وهذًال بن مضيًان من حرب، وأقاموا في مناحـهم

⁽١) العويند: موضع يقع شمال غرب الرياض في منطقة العارض وسكانه حالياً آل ونيان مـــن بــــني علي من حرب.

⁽٢) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة، ص٢٦

⁽٣) المستوي: أرض فضاء تحاذي نفود الزلفي من جهة الغرب لها من اسمها نصيب كبير.

نحو عشرة أيام يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل، وبينما هم في مناخهم ذلك جاؤوا سبيع والسهول نجدةً للظفير ونزلوا معهم. ثم إنه مشك بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً، وصارت الهزيمة على عنزة وأتباعهم، وغنم الظفير ومن معهم غنائم كثيرة. وقتل من الفرريقين عدة رجال، فمن مشاهير عنزة: فهد بن مجلاد وناصر الطيار. ومن شمر: فدغم آل مسعود وحاضر بن مشهور وخلف بسن غفران؛ ومن الظفر بين حاسر جمعان بن صويط وشخبوط بن حلاف. ومن سبيع: شارع بسن جاسر الصُيينفي وفهد بن سرور المليحي. ومن السهول: كُريَوْيْن بن عَمْهوج شيخ النَّقاعين "(۱) انتهى.

ولعله من المناسب هنا الإشارة إلى أن هذا هو أول ذكر لبادية شمر في نحد ومشاركتها في نزاعات القبائل على نجد حسب ما في المصادر التاريخية النحديدة المشهورة. وأقول بادية شمر لأستثني أسرة آل سيف من شمَّر الذين أنشـــؤوا بلـــد المجمعة وسكنوها في حدود سنة ٨٢٠هــ كما تذكر المصادر التاريخية. لكنه قـــد يكون لبادية شمر أحداث قبل ذلك لم تحظ بالتأريخ.

مناخ العرمة بين الدواسر وآل مغيرة وغيرهم سنة ٩٦٧هـ:

وذلك أن الدواسر تناوخوا هم وآل مغيرة وآل كثــــير وســبيع في العرمة أيـــام الربيع، واستمر المناخ نحو عشرين يومـــاً ثم دارت الدائرة علــــى الدواســـر(۲).

⁽١) المصدر: تحفة المشتاق، ص٢٦

⁽٢) المصدر: تحفة المشتاق، ص٢٦

مناوشة بين حرب وأهل بلد التُويْم سنة ٩٦٩هـ:

ولعل هذه الحادثة بالإضافة إلى مشاركة حرب في بعض المناحات الشهيرة في نجد وخاصة بين غنزة والظفير تشير إلى الحضور المبكر لقبيلة حرب في نجد بخلاف ما يعتقده بعضهم وخاصة مِمَّن يتناولون حركة القبائل في نجد لكون وحودها في نجد لا يقارن بحجم تواجد قبيلة الظفير التي ارتبط اسمها بنجد خلال القرنين التاسع والعاشر. كما لا يقارن بما كان لعنزة في نجد بعد ذلك لأن عنزة قبيلة استقرَّت في نجد بخلاف قبيلة حرب التي بقيت في بلادها الحجاز ما عدا أفخاذ معدودة ترتاد نجداً بين الفينة والأخرى وتعود لديارها إلى أن بدأت تستقر هذه الأفخاذ في نجد في منتصف القرن الثاني عشر تقريباً.

قافلة لعنسزة تشتبك مع سريَّة للظفير وسبيع سنة ٩٦٩هـ:

وذلك أن قافلة لعنزة حارجة من البصرة التقت بغزو للظفير وسبيع على حفر الباطن فوقع اشتباك عنيف بين الطرفين أسفر عن بعض القتلى من الفريقين منهم دوحي بن عفنان رئيس غزو الظفير، وفاضل بن حجر من مشاهير عنزة (٢).

عنرة يأخذون قافلة لأهل الوشم سنة ٧٠٠هـ:

قال ابن بسام: "وفيها (أخذوا) عنــزة قافلة كبيرة لأهل الوشم وسدَيْر بــالقرب من سدَيْر وهي خارجة من البصرة، وفيها من الأموال والأمتعة شيء كثير "(٣).

⁽١) المصدر السابق، ص٢٧

⁽٢) المصدر: تحفة المشتاق، ص٢٧

⁽٣) المصدر: تحفة المشتاق، ص

من أخبار الفضول والدواسر سنة ٩٧٦هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة (أخذوا) الدواسر قوافـــل الفضــول وهي خارجة من الأحساء في العَرمَة، وقتل من الفريقين عدة رجال منهم فلاح بن مصيخ من شيوخ الفضول"(١).

وقال أيضاً "وفيها (أغاروا) آل غزي من الفضول على أهل المَجْمَ على وقال أيضاً "وفيها وأغلوهم في المشكَقَّر .. الخ ". ثـم ذكـر أن أهـل المسجمعـة استنقذوا أغنامهم بعد أن قُتِل منهم أربعـة رجـال ومـن الفضول ثلاثة (٢).

مناخ الحرمليَّة بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٨٠هـ:

وخلاصة ما ذكره ابن بسام: أن الدواسر تناوخوا هم وآل مغيرة في الحرمليَّة. وكان مع الدواسر آل مسعود من قحطان ومع آل مغيرة آل كثير وسبيع والسهول. واستمر المناخ عشرين يوماً ثم دارت الدائرة على الدواسر بعد قتال شديد قتل فيه من مشاهير الدواسر مسعود بن صلاّل وغيره، ومن مشاهير آل مغيرة حسّاس بن عمهوج (٣).

مناخ السر بين الظفير وعنزة سنة ١٩٨٤هـ

وذلك أن الظفير تناوخوا هم وعنــزة في أرض السر نحو خمسة عشر يومــا،

⁽١) المصدر: تحفة المشتاق، ص٣٠٠

⁽٢) المصدر: تحفة المشتاق، ص٣٠

⁽٣) المصدر: تحفة المشتاق، ص٣١

ثم إن السهول والأُعزَّة ومليح من سبيع انضموا إلى الظفير في قتال عنيزة، وصارت الدائرة على عنيزة. ومن مشاهير قتلي هذا المناخ مرزوق بين وضيحان ونادر بن مزيد من عنيزة (١).

من أخبار القبائل سنة ٩٨٥هـ:

وقال أيضاً: "وفيها (أحذوا) عنــزة قوافل الظفــير في ســكيْر، وقتلــوا مناحى بن صويْط من شيوخ الظفير"(").

الشريف ومعركة مع بنى خالد سنة ٩٨٩هـ:

قتال بين أهل العيينة وسبيع سنة ٦٩٩هـ:

⁽١) المصدر: تحفة المشتاق، ص٣١

⁽٢) المصدر: تحفة المشتاق، ص٣٢

⁽٣) المصدر: تحفة المشتاق، ص٣٢

⁽٤) تحفة المشتاق ص٣٢ ، وعنوان المجد في تاريخ نجد ، للشيخ عثمان بن بشر ، منشورات مكتبـــة الرياض الحديثة ، سنة الطبع بدون ج ٢٤/١ نقلا عن العصامي في سمط النجوم العوالي.

أغنامهم، ففزعوا ولحقوهم في لبن _ أحد أودية العارض _ فحصل بينهم رمي بالبنادق من بعيد. وكان مليح من سبيع نازلين بإبلهم في لبن ففزعوا نجدة لقومهم، فلما (رأوهم) أهل العيينة انقلبوا راجعين وسبيع في أثرهم وصدار بواردية _ أي رماة _ أهل العيينة يحمون قومهم، وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال أكثرهم من سبيع (ورجعوا) سبيع عنهم. ومِمَّن قتل مدن مشاهير آل سبيع دهيمان بن سعيد شيخ مليح وثواب بن خالد العريني"(1).

وعن سنة ٩٩٧هـ قال ابن بسام: "في هذه السنسة (صَبَّحـوا) أهـل العيينـة هم وآل حسن من الدواسر الأعزة مـن سبيع علـى الغزيـز (٢)، وأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال "(٣).

مناخ بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٩٨هـ:

وذلك أن الدواسر تناوخوا هم وآل مغيرة على الخرج وكان مع الدواسر بوادي جَنْب من قحطان ومع آل مغيرة سبيع والسهول وآل نبهان من آل كثير. واستمر المناخ عشرين يوماً، ثم دارت الدائسرة على آل مغيرة وأتباعهم وقتل شيخهم شافي الخياري ومن الدواسر ناصر بن مرضي البدراني ومن قحطان سعود بن سعيد وغيرهم، كما يذكر ابن بسام (4).

⁽١) المصدر: تحفة المشتاق، ص٣٢

⁽٢) الغزيز: موقع قلم في منطقة اليمامة بين الجبيلة ومرات، انظر عنه مجلة العرب س٤، ص٢٦٠

⁽٣) المصدر السابق، نفس الصفحة نقل باختصار وليس حرفياً.

⁽٤) المصدر: تحفة المشتاق، ص٣٤

المناخ السابق يتكرَّر سنة ٩٩٩هـ:

حيث تناوخ الفريقان في نفس الموقع مرة أخرى وكان مسع الدواسر آل روق من قحطان ومع آل مغيرة قوم من سبيع والسهول والفضول والسمول واستمر المناخ أكثر من شهر حتى أكلت الإبل أوبارها، من الجووع، ثم التقوا ودارت الدائرة على الدواسر وأتباعهم، وقتل عدد من شيوخ ومشاهير الطرفيين منهم خلف بن عصًاي شيخ المساعِرة من الدواسر ورميح بن فهيد شيخ الشكرة مين الدواسر أيضا وخليف بن هدًاي شيخ الغيينتات، ومن قحطان مرزوق بن معيض، الدواسر أيضا وخليف بن هدًاي شيخ الغيينتات، ومن قحطان مرزوق بن معيض، ومن آل مغيرة راضي بن هزاع، ومن سبيع جبر بن قاعد، ومن السهول مغضب بن بشر وغيرهم من كل قبيلة. وغنم آل مغيرة غنائم كثيرة (١).

⁽١) المصدر: تحفة المشتاق، ص٣٤

يتضح أنه لم يطرأ أي تغيير مهم على خارطة توزيع القبائل في نجد وخاصة في النصف الأول من هذا القرن حيث استمرت التحالفات الرئيسة بين القبائل على ما كانت عليه أواخر القرن السابق، كما بقيت الصراعات القبلية على أشدها وخاصة بين أقطاب الصراع التقليدية. وعموماً فإنه يمكن إيجاز أهم التطورات في هذا القرن على النحو التالي:

استمر الصراع بين عنزة والظفير في هذا القرن وعلى الرغم من انتصار الظفير وحلفائهم في كثيرٍ من هذه المناخات إلا أن ذلك لم يمنع تزايد قوة عنزة وتنامي سيادتها في نجد على حساب القبائل الموجودة في نجد وخاصة الظفير والفضول وآل كثير وآل مغيرة وسبيع وغيرهمم، ومن أشهر حوادث عنزة في هذا القرن ما يلي:

- ـ وقعة وادي الرشابين عنـزة والظفير سنة ٩٠١هـ.
- ـ وقعة في المستوي بين عنـزة والفضول سنة ٩١١هـ.
- ـ وقعة قرب المجمعة بين عنـزة وآل كثير سنة ٩١٩هـ.
 - ـ مناخ السر بين عنـزة والظفير سنة ٩٢٥هـ.
 - _ مناخ الشبكة بين عنزة والظفير سنة ٩٣٣هـ.
 - ــ وقعة رُمَاح بين عنــزة وسبيع سنة ٩٣٨هــ.
 - _ مناخ الحَيْد بين عنزة وسبيع سنة ٩٣٨هـ.

- ــ وقعة بين السهول وعنــزة سنة ٩٥٩هــ.
- ــ مناخ المستوي بين عنزة والظفير سنة ٩٦٦هـ.
 - _ مناخ السر بين عنــزة والظفير سنة ٩٨٤هــ.

شهد هذا القرن أيضاً حضوراً أكثر لقبيلة الدواسر في نجد حيث تقدموا شمالاً، فكثرت الوقائع والمصادمات بينهم وبين القبائل التي تتواجد في النصف الجنوبي لنجد مثل آل مغيرة والفضول وسبيع ونحوهم. وقد خدمت هذه المشاركة لقبيلة الدواسر القوية قبيلة عنزة فأصبحت قبائل نجد التقليدية بين عنزة القوية من الشمال وبين الدواسر من الجنوب. ولتوضيح مدى صحة هذا الافتراض فإنه يمكن عرض الوقائع التالية:

- وقعة بين الدواسر والسهول سنة ٩٠٢هـ على الرويضة.
- _ أخذ الدواسر لقوافل الفضول وآل مغيرة وسبيع سنة ٩٤٠هـــ في العرمة.
 - ــ مناخ بين الفضول والدواسر سنة ٩٥١هــ في سدّير.
 - ـ مناخ بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٦٧هـ في العرمة.
 - _ أحد الدواسر لقوافل الفضول سنة ٩٧٦هـ في شرق نجد.
 - مناخ بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٨٠هـ على الحرملية.
 - ـــ اشتراك الدواسر في وقعة ضد سبيع سنة ٩٩٧هـــ في العارض.
 - مناخ بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٩٨هـ على الخرج.
 - _ مناخ بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٩٩هـ على الخرج.

وقد زاد من قوة الدواسر في جنوب نجد تحالف بعض قبائل قحطان معهم، وخاصة في آخر القرن العاشر حيث اشتركوا إلى جانب الدواسر في المناخسات التالية:

- ــ مناخ الحرملية سنة ٩٨٠هـ.
- ـ مناخ الخــرج سنة ٩٩٨هـ.
- ــ مناخ الخـــرج سنة ٩٩٩هــ.

وإذا ما اعتمدنا على هذه المعلومات فإن هذا يُعد أول دحول لقبائل قحطان الجنوبية في نجد قادمين من بلادهم الأصلية في تهامة قحطان ونواحيها.

كما شهد هذا القرن أيضاً بروز اسم قبيلة السهول على مسرح الأحداث القبلية في نجد، ويلاحظ أن مواطنهم تتداخل مع مواطن سبيع، كما كانت معظم مشاركاتهم إلى جانب سبيع ضد منافسيهم.

ورغم أن ذكر السهول ورد لأول مرة في مصادر هذا الكتاب سنة هم النصف الثان من القرن القرن القاشر الهجري وذلك من خلال عرض أهم مشاركاتهم على النحو التالى:

- وقعة بين الدواسر والسهول سنة ٩٠٢ه.
 - وقعة بين عنزة والسهول سنة ٩٥٩هـ.
- اشتراك السهول في مناخ الحرملية سنة ٩٨٠هـ.
 - اشتراك السهول في مناخ السر سنة ٩٨٤هـ.
 - اشتراك السهول في مناخ الخرج سنة ٩٩٨هـ.
 - اشتراك السهول في مناخ الخرج سنة ٩٩٩هـ.

استمر تواجد بعض قبائل حرب في نجد خلال هذه الفترة أيضاً ويستفاد ذلك من خلال اشتراكهم في الحوادث التالية:

- _ مناخ الشبكة سنة ٩٣٣ه_.
 - _ مناخ الحيد سنة ٩٥٦هـ.

- ــ مناخ المستوي سنة ٩٦٦هـ.
- ــ مناوشة بين حرب وأهل بلدة التويم سنة ٩٦٩هـ.

وبالمقابل فإن هذا القرن يمثل فترة الضعف الحقيقي لقبيلة الفضول وسيادتهم وقعت حوادث مهمة أضعفت هذه القبيلة ومهدت لنهاية دور الفضول وسيادتهم في نجد. ومن أهم تلك الحوادث ما يلى:

- _ أخذ قافلة كبيرة للفضول سنة ٩٠٦ه.
- ــ وقعة بين عنــزة والفضول سنة ٩١١هــ.
- _ حملة أجود بن زامل عليهم سنة ٩٢٩هـ.
- _ وقائع وفتن بين الفضول أنفسهم سنة ٩٣٨هـ.
 - _ مناخ بين الفضول والدواسر سنة ١٥٩هـ.
 - _ أخذ قوافل الفضول سنة ٩٧٦ه...

كما لا ننسى أيضاً آل مغيرة الذين كانت الظروف تسير لغير صالحهم، فقد كانوا في نهاية قوقهم في نجد، كما يستفاد من أشهر حوادثهم المتمثلة فيما يلى:

- خارة لأجود بن زامل على آل مغيرة على عقرباء سنة ٩١٦ه...
 - _ آل مغيرة يأخذون قافلة لعنــزة في العارض سنة ٩١٩هــ.
 - ـــ آل مغيرة يأخذون قافلة لأهل الخرج سنة ٩٣٩هـ.
 - _ القتال بين الدواسر وقوافل آل مغيرة سنة ٩٤٠هـ.
 - ــ مناخ العرمة بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٦٧هـ.
 - ــ مناخ الحرملية بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٨٠هـ.
 - ــ مناخ الخرج بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٩٨هـ.

كما أن آل كثير أيضاً كانوا من القبائل التي أفل نجمها كبادية، وتكــــالبت عليها ظروف عدة وقبائل قوية، ومن أشهر حوادثها ما يلي:

- غارة غير موفقة لآل كثير على بلد حرمة سنة ٩٠١هـ.
 - صباح عنزة لآل كثير سنة ٩١٩ه.
 - ــ وقعة بين آل كثير وأهل العيينة سنة ٩٣٧هــ.
 - القتال بين أهل العيينة وآل كثير سنة ٩٤٠هـ.

كما ورد في هذا القرن أيضاً ذكر شَمَّر كبادية مشاركة في أحداث القبائل في نجد لأول مرة سنة ٩٦٦هـ حيث شاركوا في مناخ المستوي الشهير بين عندرة والظفير وقد علَّقْنا على هذا الحدث عند الكلام عن المناخ المذكور.

وتُعد معركة الشريف مع بني خالد سنة ٩٨٩هـ أول ظهور هام لبادية بني خالد في نجد وحملاتهم على قبائله خالد في نجد وحملاتهم على قبائله وحواضره وبذلك انفتحت جبهة غَرْبيَّة على قبائل نجدد إضافة إلى الجبهة الشرقية المتمثلة في حكام الأحساء والقطيف من الجَبْرِيَّ ن ثم بني خسالد فيما بعد.

أخبار القرن الحادي عشر الهجري (۱۰۰۱ ـ ۱۱۰۰هـ)



مناخ الكهَفَة بين عنزة والظفير سنة ١٠٠٥هـ:

وفيه تناوخ عنزة والظفير على الكهفة، واستمر ذلك المناخ أكبر من عشرة أيام، وكان مع الظفير بنو حسين، ومع عنزة صقر بن منّاع وأتباعه من هتيم، وصارت الدائرة على الظفير وأتباعهم بعد قتال شديد. وغنم عنزة ومن معهم أغنام الظفير وما ثقل من بيوقم وأمتعتهم كما يذكر ابن بسام (١).

والكهفة: موضع بين القصيم وجبل طيء. وهي الآن بلدة عامرة تقع على يسار طريق القصيم حائل للمتجه إلى حائل.

وقعة بين أهل العيينة وسبيع سنة ١٠٠٨هـ:

قال ابن بسام رحمه الله: "في هذه السنة (أغاروا) الأعزة من سبيع على الهل العيينة، وأخذوا أغنامهم وصادفوا ثلاثة رجال من أهل العيينة قد أقبلوا من العمّاريَّة، فقتلوهم، (ففزع عليهم) أهل العُينْنة (ولحقوهم) وحصل بينهم قتال قُتِل فيه من أهل العيينة رجل واحد وصوب نحو شمسة، وقتل من سبيع ثلاثة وصوب أي أصيب منهم عدة رجال، واهزموا سبيع (واستنقذوا) أهل العيينة أغنامهم "(٢).

أقول: وليس مقام هذا الكتاب التعليق على الحوادث وتحليلها ولكنَّ بعضها يستوقف المتابع، ففيها من العبرة والاعتبار ما يدعو إلى التأمّل في ما كانت عليه الحياة في نجد وما هي عليه اليوم. فهؤلاء الثلاثة القادمون من العمَّارية إلى العيينة وهما قريتان متجاورتان، تعرضوا للقتل لجُرد ألهم من أهل العيينة أعداء بادية سبيع.

⁽١) انظر تحفة المشتاق ص٣٤

⁽٢) انظر تحفة المشتاق ص٣٤

وهكذا كان الوضع، فإن من يخرج من قريته أو حدود قبيلته فاحتمال هلاك، أكثر من نصيبه في النجاة والعودة سالمًا. وهكذا كان الناس في حوف وجوع.

كما مَرَّ معنا أيضاً في أخبار سنة ٩٦٦هـ أنه حصل قتال شديد بين سبيع وأهل العيينة قتل فيه عدة رجال من الفريقين من أجل قطيع من الغنم أيضاً!

وهذان الفريقان يتقاتلان ويخسران سبعة من حيرة الرجال ويصاب لهم ضعف ذلك لأجل قطيع من الغنم! فلينظر المرء إلى ما نحن عليه اليوم من أمسن واطمئنان وما نحن فيه من عيشة رغدة وحياة كريمة وليقل: اللهم لك الحمد ولك الشكر، وَلْيَدْعُ ربه أن يحفظ ديننا ووحدتنا وقادتنا وأن يوفقهم إلى سواء السبيل.

الصُّلح بين سبيع وأهل العيينة سنة ١٠٠٩هـ:

مما لاشك فيه أن أهل بلدة العيينة وقبيلة سبيع المتاخمة لها قد سئموا من هذه الصراعات الدموية التي استنزفت طاقاتم المحدودة وعطّلت مصالحهم وتسببّت في خراب ديارهم وهلاك أموالهم فاضطروا إلى الصلح اضطراراً، وهذا ما حدث حيث يقول ابن بسام رحمه الله في إشارة عابرة: "وفيها (تصالحوا) أهل العيينة - هم - وسبيع وتكافلوا على أن لا يتعّدى أحد على أحداً!(١).

عنــزة وآل كثير:

وقال ابن بسام أيضاً: "وفيها (صبَّحوا) عنــزة آل نبهان من آل كثــير في أسفل سدَيْر وأخذوهم"(٢).

⁽١) تحفة المشتاق، ص٣٥

⁽٢) تحفة المشتاق، ص٣٦

مناخ العرمة بين الفضول ومطير سنة ١٠٢٢هـ:

وذلك أن الفضول ناوخوا مطيراً في أرض العرمة، وكان مع الفضول آل كثير وآل مغيرة، ومع مطير زعب وغيرهم. واستمر المناخ حوالي عشرين يوما طراداً على الخيل ثم تقاتلوا قتالاً شديداً وصارت الدائرة على مطير وأتباعهم، وقتل صلف بن حنيًان شيخ البرزان من مطير، وصامل بن هميجان من شيوخ الفضول وغيرهم (۱).

أقسول: وهذا أول ذكر لقبيلة مطير في التواريخ النحدية التي تُكوَّن مصلدر هذا الكتاب مع الإشارة إلى أن ابن فضل الله العمري يُعدّ من أوائل الذين ذكروا مطيراً في نجد في القرن الثامن إلا أنه لم يجدد موضعهم.

مناخ الرين (١) بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٢٣ هـ:

يذكر ابن بسام أنه حصل في تلك السنة مناخ بين الدواسر وقحطان، وقد استمر هذا المناخ والقتال قرابة عشرة أيام وقتل فيه عدد من الفريقين. ومن مشاهير قتلى الدواسر مِرْسال بن بَدَن وحُويل بن ربيع ومن قحطان شافي بن ثواب وغيرهم (٣).

⁽١) تحفة المشتاق ص٣٦

⁽٢) الرَّين: موضع أصله وادي والآن بلدة عامرة تقع حنوب بلدة القويعية، على بعد (٢٥٠) كـــم تقريبا إلى الغرب من الرياض.

⁽٣) انظر تحفة المشتاق ص٣٧

ويلاحظ أنه ابتداءً من هذا المناخ تحوَّل الحِلْفُ بين قحطان والدواسر إلى صراع مرير على مراعي نجد، وهذا حال القبائل النحدية في تلك الحقبة المظلمة التي تقوم على تطاحن القبائل حيث تمسى القبيلتان في وفاق وتصبحان على خلاف، ولا يرون في ذلك غضاضة.

مناخ الرويضة (١) بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٢٤هـ:

وقد أقاموا في مناحهم ذلك نحو حمسة عشر يوماً ثم الْتَقَوا واقتتلوا قتالاً شديداً، وقُتِل عدد من مشاهير الطرفين منهم سعيد بن وَهَق شيخ المَسَاعِرة من الدواسر وعبد الله بن وَشْنَان شيخ الفهر من قحطان وغيرهم (٢).

أخذ الدواسر لقافلة أهل الخرج سنة ١٠٢٥هـ

حيث يذكر صاحب تحفة المشتاق أن الدواسر أخذوا قافلةً لأهـــل الخــرج قادمة من الأحساء، واستولوا على جميع ما تحمله من أموال وأمتعة (٣).

مناخ الحرملية العظيم بين قحطان والدواسر سنة ١٠٣٠هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بسام: أنها حشدت قبائل قحطان ومعها آل كئــــير وقبائل الدواسر ومعها سبيع والسهول وأقاموا في مناخهم نحو شــــهر، ثم دارت

⁽١) الرويضة: من قرى العرض وهي الآن على طريق الرياض الطائف الجديد بعد احتيازه لبلدة القويعية بقليل.

⁽٢) المصدر السابق، ص٣٧

⁽٣) المصدر السابق، ص٣٧

الدائرة على قبائل قحطان وأتباعهم، وقتل عدة رجال من الطرفين؛ من مطارد مشاهيرهم راجح بن مسفر شيخ آل الجمل من قحطان، وحسن بن مطارد ودغيّم بن فرّاج من مشاهير الدواسر (١).

مناخ بين عنزة والظفير في السر سنة ١٠٣١هـ:

وقد استمر هذا المناخ نحو عشرين يوماً طراداً على الخيل ثم التُتحَم الفريقلن، وبعد قتال شديد دارت الدائرة على الظفير، وتركوا كثيراً من أغنامهم وما تُقُلل من بيوتهم وأمتعتهم، وقُتِل من الفريقين عدة رجال منهم فَدْغَم بن صويَّط من شيوخ الظفير، ولطَّام بن مَحْلاد وغنيمان الطيَّار من شيوخ عنزة (٢).

من أخبار مطير في نجد سنة ١٠٣٥هــ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة خرج الشريف محسن بن حسين بن حسسن ابن أبي نمي غازياً إلى جهة الشرق ومعه جنود عظيمة، وصبَّح بــوادي مطـير على نفي، وغنم منهم غنائم كثيرة ثم رجع إلى مكـــة. وفيها (أخذوا) مطير قوافل عنــزة على رماح وهم ــ أي القوافل ــ خارجون من الأحساء، وقُتِــل رجال من الفريقين، ومِمَّن قتل من مشاهير عنــزة واسم بن وضيحان، ومــن مطــير فارس الخريبيط"(٣).

⁽١) المصدر السابق، ص٣٧

⁽٢) المصدر السابق، ص٣٧

⁽٣) المصدر السابق، ص٣٨

وقعة بين مطير وعنزة في أرض العرمة سنة ١٠٤٧هـ:

وخلاصة ما ذكره ابن بسام: أن عنسزة اكتالوا من الأحساء فلمَّا رجعوا صادفهم مطير وسبيع في أرض العرمة، وكان مع القوافل مرافق من سبيع في المتنعوا سبيع عن التَّعَرُّض للقافلة، وهذا من وفاء القبائل واحترامهم للأعسراف القبلية، وحصل بين مطير وعنسزة قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الطرفيين منهم شديَّد البرازي من مطير (1).

مناخ البخرا(٢) بين الدواسر وقحطان سنة ٥٠١هـ:

وقد استمر ذلك المناخ عدة أيام وهم يغادون القتال ويراوحون طراداً على الخيل، ثم اشتبكوا في قتال شـــديد، ودارت الدائرة على الدواســر، وقتــل عدة رجال من الفريقين، من مشاهيرهم قحيصان بن زايد شيخ المخارشــة مــن الدواسر، ومن قحطان فالح بن ذياب آل مسعود (٣).

مناخ الحرملية الثاني بين قحطان والدواسر سنة ١٠٦٠هـ:

وحلاصته ما يذكره ابن بسام أن قحطان والدواسر تناوحوا للقتال في نواحي الحرملية واستمر المناخ قرابة عشرين يوماً، ثم التقوا واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الدائرة على الدواسر. ومن مشاهير قتلى هذا المناخ فيحان بن بجاد شيخ حَمَالة وفهيد بن علوش آل مسعود وحجاج بن سالم(أ).

⁽١) المصدر السابق، ص٤٢

⁽٢) البخراء: موقع قرب بلدة المزاحمية.

⁽٣) المصدر السابق، ص٤٤

⁽٤) المصدر السابق، ص٤٤

مناخ أُوثَال بين عنزة والظفير سنة ١٠٦١هـ:

وأوثال - موقع شمال غرب بريدة في منطقة القصيم - وقد استمر هذا المناخ عدة أيام وقت الربيع ثم انضم بعض مطير إلى جانب الظفير، وبعد قتال شديد دارت الدائرة على عنزة فغنم الظفير ومطير أغنامهم وما ثقل من بيوقم، وقتل من الطرفين عدة رجال من مشاهير عنزة: خُلَيْف بن مِجْلَد، ومن مشاهير الظفير سالم بن غضبان، ومن مطير سِمْرَان بن حاضر العبَيْوي(1).

ولعل المتابع لسياق هذه الحوادث المتسلسلة من تاريخ القبائل في نجد حلال هذا القرن يلحظ أن مطيراً قد حَّلوا محل قبيلة حرب في معاضدة الظفير ضد عندرة، ابتداءً من مناخ أوثال سنة ١٠٦١، ومناخ النَّبْقِيَّة سينة ١٠٦٥، وما تلاهما من الوقائع التاريخية المهمة في نجد.

أما قبيلة حرب فإن آخر اشتراك مُدَوَّن لهم في هذه المناحات كان في مناخ المستوي الشهير سنة ٩٦٦ه، حيث قلَّ تواجد قبيلة حرب في نجد بعد ذلك في الوقت الذي أخذ الوجود العنزي يبرُزُ بشكل واضح حتى أصبحت عنزة هي القبيلة الأقوى في نجد خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر على حساب قبيلة الظفير التي تكالبت عليها الظروف والقوى من كل جانب؛ فعنزة من الشمال، وبنو خالد من الشرق، والأشراف من الغرب، وأخيراً القوات السعودية التي انطلقت من الدرعية تحمل مشعل الدعوة والوحدة لتحدث اختلالاً لم يسبق له مثيل في قوى الصراع القبلي في نجد كما سيمر معنا.

⁽١) تحفة المشتاق ص٤٤، ونقل عنه العبودي في معجم بلاد القصيم ٢٩٥/١

وقعة بين الشَّبُول - من حرب - وأهل التُّويم سنة ١٠٦٣ هـ:

قال ابن بسام في تحفة المشتاق: "في هذه السنة أغاروا الشبول على أهـــل التويم وأخذوا أغنامهم، (ففزعوا) عليهم أهل التويم، وكان الشبول قد جعلوا لهم كميناً، فلما لحقوا أهل التويم أغنامهم وناشبوا الذين أخذوهـــا القتال، خرج عليهم الكمين، فالهزم أهل التويم إلى بلدهم وتبعهم الشــبول، وصار بينهم قتال شديد قتل فيه من أهل التويم عدد كثير، وأخــذ الشــبول منهم سلاحاً كثيراً "(1). انتهى.

وأقول: إن المقصود هم الشبول من بني على من مسروح من حرب، لكن الشيخ العلامة حمد الجاسر – رحمه الله – أبدى بعض التحفظ على ذلك من بلب الاحتراز وتثبّت المحقق الذي لا يُسكّم برأي حتى يقوم الدليل على صحته، وقال في موجهاً هل تحققت من ذلك؟

ومع إعجابي الشديد بدقة ملحوظات الشيخ حمد وامتناني العميق لتوجيهاتــه الأبوية التي يحتاجها كل مبتدئ مثلي، إلا أنني رأيت ذلك مستدلاً بأمور منها:

أن حرباً قد سبق وأن اشتبكوا مع أهل التويم قبل ذلك بنحو قرن من الزمان وذلك سنة ٩٦٩هـ كما ذكر ابن بسام في تحفة المشتاق. إذاً فتلك ليست المرة الأولى. والسابقة توحي باللاحقة. كما أن أهل التويم وهم آل مدلج من قبيلة عنزة، ومعروف ما كان بين القبيلتين من نزاعات وحروب حلل القرنين التاسع والعاشر كما مر معنا(٢).

⁽۱) تحفة المشتاق ص٤٥ وعنوان المجد لابن بشر ص٥٧ والأخبار النجدية، تأليف محمـــد بـــن عمـــر الفاخرى. تحقيق د. عبد الله بن يوسف الشبل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حـــوادث السنة المذكورة. وتاريخ المنقور، مصدر سابق، انظر حوادث السنة المذكورة.

 ⁽۲) انظر عن نشأة بلد التويم وسكانه: تاريخ ابن لعبون أو بعض المصادر التي نقلت عنه مثل تـــــاريخ
 بعض الحوادث وغيره.

- ٣) أنه ليس في القبائل النجدية المعاصرة لتلك الحقبة كالظفير وعنسزة والفضول وسبيع وغيرهم مَن عُرِفَ بالشبول، وعلى أية حال فهذه استدلالات وليست براهين قاطعة، أما الشبول المعروفون الآن في الظفير فهم من بني على باتفاق رواقم.

قحطان يأخذون غزواً للدواسر سنة ١٠٦٤هـ:

وذلك أن قوماً من قحطان صادفوا غزواً للدواسر، فأخذوهم وقتلوهم عسن آخرهم وعددهم نحسو خمسة وثلاثون رجلاً على مُغيرا(١)، بعد معركة قُتِل فيسها من قحطان نحو عشرة رجال منهم مسفر بن شمام(٢).

مناخ النبقية بين عنزة والظفير سنة ١٠٦٥هـ:

وكان مع الظفير بعض عرب مطير وآل غزي من الفضول، ولم يذكر المؤرخ أن مع عنزة أحداً، ولكنهم حشدوا قبائلهم وأقاموا في مناحهم نحو عشرة أيام، ثم مَشَى بعضهم على بعض ودارت الدائرة على الظفير بعد قتال شديد، وقتل عدد كبير من مشاهير الطرفين منهم حجاب بن نافل بن صوير ط

⁽٢) المصدر: تحفة المشتاق ص٤٥

وشديّد آل حلاَّف من الظفير، ودخيل الله بن بخيت البرازي من مطير، وسمير بـــن فرَّاج ومخلف بن مطارد من عنـــزة (۱).

الشريف يهاجم آل مغيرة في العارض سنة ١٠٦٦هـ:

وذلك أن الشريف محمد الحارث من أشراف مكة غزا نجداً ونازل آل مغيوة على عقربا (٢).

وعقرباء: روضة تقع إلى الشرق من الجبيلة، وتبعد عن الرياض ٥٠ كيــلاً إلى الشمال منه بميل إلى الغرب.

مناخ بين الدواسر وقحطان في الخرج سنة ١٠٦٨ هـ:

حيث حصل مناخ عظيم في هذه السنة بين الدواسر وقحطان، وكان مسع قحطان سبيع والسهول ومع الدواسر آل كثير، وامتدَّ المناخ قرابة شهر، وحصل قتال شديد في نهاية المناخ قتل فيه عدد كبير من الفريقين، ومن مشاهير قتلى هذا المناخ من الدواسر طلب بن حوَّاش، ومن قحطان عويضة بن جاسسر، ومن سبيع على بن وقيَّسان (٣).

⁽١) تحفة المشتاق ص٤٥، وذكرها ابن بشر في عنوان المحد في حوادث سنة ١٠٦٣هـ.

⁽٢) تاريخ ابن عبَّاد، الشيخ محمد بن حمد بن عباد العوسجي البدراني الدوسري، تحقيق، د. عبــدالله الشبل، مطبوعات الدارة، ١٤١٩هـــ-١٩٩٩م، ص٥٥، وتحفة المشتاق ص٤٥، ومعجم بــلاد القصيم للعبودي ص٠٩٣٩

⁽٣) تحفة المشتاق ص٤٦، وتاريخ المنقور حوادث السنة المذكورة.

عنزة يأخذون غزواً للظفير سنة ١٠٧١هـ.

وذلك أن عنزة صادفوا غزواً للظفير في الحَمادَة بالقرب من الجُريَّ فَهُ -- بين المجمعة وشــــقراء -، فأخذوا ما معهم وقتلوهــــم عن آخرهم (١٠).

مناخ الحَيسية سنة ١٠٧٣هـ:

وكان هذا المناخ بين سبيع والسهول من جهة وآل مغيرة وآل كئير من حهة أخرى، وأقاموا في مناخهم نحو ثمانية أيام في وقت الربيع، وصارت الدائرة على سبيع والسهول بعد قتال شديد، وغنم منهم آل مغيرة وأتباعهم غنائم كثيرة، وقتل من الفريقين عدة رجال منهم صنيندع بن علوش من سبيع، وراشد بن سحمان من السهول، وعكرش بن مثال من آل مغيرة (٢).

وقحطان يأخذون غزواً لآل كثير:

وفي هذه السنة أيضاً: أخذوا قحطان غزواً لآل كثير وقتلوهم عن آخرهـــم، خوهم نحو خمسة وعشرين رجلاً على حدباء قِذْلة (٣).

مناخ تِبراك بين الفضول وقحطان سنة ١٠٧٤هـ:

وكان بين الفضول ومعهم آل كثير من جهة وقحطان من جهـــة أخــرى وقتل من عدة رجال من الطرفين، وحصل هزيمة خفيفة على قحطــان. وقتل من

⁽١) تحفة المشتاق ص٤٦

⁽٢) تحفة المشتاق ص٤٦

⁽٣) حدباء قذلة: علم على الصحراء الواقعة شرق القويعية (عالية نجد).

مشاهير قحطان در باس بن نفحان شيخ آل الجمل من قحطان ومصلط بن طللب شيخ السّحَمَة، ومن الفضول عبد الله بن قاسي وعايش بن عْدَة (١).

مناخ الأنجل بين قحطان والفضول سنة ١٠٧٥هـ:

وكان بين قحطان ومعهم سبيع والسهول، وبين الفضول ومعهم زعب وآل كثير وغيرهم – والأنجل ماء في أرض الوشم – وأقاموا في مناحهم نحو عشرين يوماً، ثم اقتتلوا وصارت الهزيمة على الفضول وأتباعهم وقتل من الجميع خلائسق كثيرة (٢).

أخذ قافلية لقحيطان سنة ١٠٧٧هـ:

وذلك أن الدواسر أخذوا قافلة لقبيلة قحطان خارجة من الأحساء قسرب الرياض بعد معركة وقع فيها عدة قتلى من الطرفين (٣).

إشارة إلى السهول سنة ١٠٧٧هـ:

أشار ابن عباد في تاريخه إلى وقعة على السهول، فقال: "وفي سنة سبع وسبعين وألف سنة السهول"(⁴⁾.

و لم يعط أية معلومات أخرى عن هذا الحدث الذي سميت به تلك السنة!

⁽١) المصدر: تحفة المشتاق ص٤٦

⁽٢) المصدر: تحفة المشتاق ص٤٦

⁽٣) تحفة المشتاق ص٤٨

⁽٤) تاريخ ابن عبَّاد: مصدر سابق، ص٦٠

إشارة إلى قبيلة عدوان سنة ١٠٧٩هـ:

قبيلة عدوان من القبائل الحجازية القديمة، لكن إشارة مؤرخي نجد لهم تـدل على ألهم ربما كانوا قد نزحوا إلى نجد، حيث يقول ابن عباده في تاريخـه ضمـن أخبار سنة ١٠٧٨هـ: "وهثلوا عدوان في القرايا"(١). وهثلوا: أي تمافتوا علـــى القرى والبلدان ولجؤوا إليها.

وقعة بين الظفير والأشراف سنة ٧٩ ١ هـ:

ويعطي ابن بشر في عنوان المجد تفاصيل أكثر عن هـذه الواقعـة ولكنـه يوردها في حوادث سنة ١٠٨٠هـ، حيث يقول نقلاً عـن العصامي: "قـال العصامي في تاريخه: وفي سنة ثمانين وألف وقعة الشريف حمود بن عبدالله بـن حسن مع الظفير وكان قبلها عدة وقعات، وقعة مع عنـزة، وقعة مـع بـني حسين، ووقعة هتيم والعوازم، ووقعة مطير وغيرهم"(٢) انتهى.

وسببها كما يذكر العصامي أن سلامة بن صويَّط شيخ الصمدة من الظفير الضمَّمَّ إلى الأشراف: "وكان جسرى من الظفير جُسرُم اقتضى أن يؤخذوا بسما هو المعتساد وهي الشعثساء والنعامسة وهي خيار أوائل الإبل وخيسار تواليسها فلم يرضوا".

وموجزها بعد ذلك أن الظفير استعدوا للقتال ما عدا الصمــــدة، جماعــة سلامة بن صوريط، فقد كانوا مع الشريف، فجمع الشريف جمعه من الأشـــراف

⁽۱) تاریخ ابن عباد: مصدر سابق، ص۳۰

⁽٢) انظر تاريخ نحد في عصّور العامية، تأليف: الشيخ أبي عبد الرحمــــن بـــن عقيـــل الظـــاهري، منشورات دار العلوم للطباعة والنشر – الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـــ ، ج٤ ص٨٢

وعَدُّوان ومن معه من الصمدة والتقى الجمعان، فتخاذل الصمدة عـــن محاربـة قومهم، وانسحبوا من حيش الشريف، فالهزم الأشراف وأتباعهم وقتل عدد كبير من الأشراف (1).

استيلاء آل حُسمَيْد من بني خالد على الأحساء سنة ١٠٨٠هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر التاريخية أن آل حُميَّد شيوخ بني حالد استولوا على حكم الأتراك لها الذي استمر نحو ثمانين سنة (٢).

وأول من تولى الحكم من بني خالد: برَّاك بن غرَيْر آل حُمَيْد.

وقد أوردنا خبر استيلائهم على الأحساء رغم أنه ليس من حوادث نجد القبلية التي هي موضوع هذا الكتاب، وذلك للدور الذي لعبه بنو حالد في نجدكما سيأتي، ودخولهم مسرح الصراع القبلي والسياسي وتأثيرهم على تغيير ميزان القوى لقبائل نجد، وبخاصة انضمامهم إلى التكتل المعادي لقبيلة الظفير كمل يتضح من كثرة الوقائع بينهم وبين قبائل الظفير وحلفائها، في الوقت الذي لا نجد فيه أية وقائع بين بني خالد وعنزة!

⁽۱) انظر عنوان المجد، وتاريخ ابن ربيعة، وتاريخ الفاخري تاريخ السنوات المذكورة، كما أوردها العصامي بتفاصيل أكثر في تاريخه المسمى: سمِط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتسوالي، طبعة القاهرة ١٩٦٠م، ج٤ ص١٣٥

⁽٢) وَرَدَ في بعض النسخ القديمة لتاريخ ابن بشر ثلاثين سنة والصحيح أن المقصود ثمانين سنة وأن ذلك خطأ مطبعي، لأن ابن بشر نفسه يصرح بأن الترك استولوا على الأحساء علمى تمام الألف، وانظر لهذا الحبر: عنوان المجد ج ١ ص ٢٤ وتحفاة المشتاق ص ٤٩ وتاريخ ابسن لعبون حوادث السنة المذكورة وتاريخ الفاحري ص ٧٥، وغيرهم.

وقعة طلال بين الشريف والعوازم سنة ١٠٨٠هـ:

حيث نازل شريف مكة العـوازم عند حبل طلال المشهور في عالية نحـــد. وقد أبلى العوازم في هذه الوقعة بلاءاً حسناً، وفي ذلك يقول شاعرهم من الشــعر العامى:

يا طلال المسمَّى كما أنك منيف

شفنت فعل العوازم بجمع الشريف

كما تذكر المصادر التاريخية (١).

لكن المؤرخ النجدي ابن عبَّاد لم يذكرها، وإنما ذكر ما نصه: "وفي سهنة ثمانين وألف ذبحة الأشراف، ذبحوهم الظفير" (٢). وربما تكون هي الوقعة نفسها، فتكون القبيلتان قد اشتركتا في تلك الوقعة!

وبالمناسبة فهناك قبيلة العوازم المشهورة في شرق الجزيرة كمــــا أن هنـــاك العوازم فخذ من قبيلة عتيبة، وللأسف فإن المصادر التاريخية المكتوبة لا توضـــــح أيهما المقصود هنا، لكننا أوردنا الخبر لأنه من حوادث بادية نجد.

وبالمناسبة أيضاً فقد أورد الأستاذ عبدالعزيز الرشيد في مجلة الكويت بحثاً عن العوازم أورد فيه تفاصيل عن هذه الوقعة تتضمن أسباكها وتذكر شيخ العوازم في ذلك الوقت، إلا أنني أرى أن ما أورده لا يستند على مصادر تاريخية معاصرة للوقعة، وإنما يغلب على ما أورده أسلوب القصص العامية (٣).

⁽١) انظر تاريخ العصامي ١١٢/٤، وقبيلة العوازم ص٢٧، ونجد في عصور العامية ٧٣/١

⁽٢) تاريخ ابن عبَّاد، مصدر سابق، ص٦٠، وانظر العصامي ١٢/٤ه

وقعة الأكيئتَ ال بين الظفير والفضول سنة ١٠٨١هـ:

والأكيثال موقع قرب حبل صبحا في نواحي العِرْض. وقد ذكر هذه الواقعة كل من الفاخسري وابن عيسى والشيخ أحمد المنقسسور في تاريخه، لكنهم ذكروها باختصار شديد فلم تتوفر لنا تفصيلاتها(١).

وقائع على الظفير وآل كثير سنة ١٠٨١هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر أن بَّراك بن غريْر شيخ بني خالد ظهر من الأحساء إلى نجد وأزاح الظفير من بعض مواقعهم، كما أخذ آل نبهان من آل كثير على سدوس (٢).

وقعة الملتهبة بين الفضول والظفير سنة ١٠٨٢هـ:

ذكرها باختصار شديد كل من الفاخري وابن عيسى في تاريخ الحسوادث، والشيخ المنقور في تاريخه (٣). والملتهبة اسم للموضع وهو أرض فضاء تقع شسرق العارض فيما بينه وبين حفر العتك المشهور شمال شرق الرياض، كمسا يذكسر ابن بليهد رحمه الله (٤).

⁽١) طالع المصادر المذكورة في أحداث سنة ١٠٨١هـــ.

⁽٢) تاريخ ابن عباد، ص ٢١، وتاريخ الفاخــــري ص٧٥ وعنـــوان المحــــد ج ١ ص ٦٦ وتاريخ ابن ربيعــة، تحقــــيق د. عبد الله بن يوسف الشبل، منشــورات النــادي الأدبي بالرياض، الطبعة الأولى ٤٠٦ ١هــ، ص٦٧

⁽٣) انظر المصادر المذكورة، حوادث سنة ١٠٨٢هـ.

⁽٤) صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. تأليف الشيخ محمد بن بليهد، الطبعة الأولى سنة الطبع: بدون، ج٤ ص٨٦

وقعة بين الظفير والفضول سنة ١٠٨٤هــ:

أشار إلى هذه الوقعة باختصار شديد الشيخ المنقور في تاريخه، وسماها ســـنة الملاوَح بين الظفير والفضول.

والملاوح لفظة عامية تعني المصاولة والمجاولة بين الفريقين، ويوحــــي هــــذا التعبير بأنه حصل وقائع شديدة عابى منها كل من الفريقين.

انحدار الفضول للعراق سنة ١٠٨٥هـ:

قال ابن بسام نقلاً عن المصادر التاريخية: "وفيها (انحدروا) الفضول إلى جهة العراق ونزلوا في نواحي الحُويزة فيما بينها وبين العمارة، وبقي لهم بقايا قليلـــة في نجد يتعلّقون العربان. ثم رجع إلى نجد كثير منهم والباقون هناك ... الخ"(١).

وقد أوردنا هذا الحدث بعبارة المؤلف لأهمية هذا الخبر بالنسبة لمن يبحث في تموجات القبائل النجدية. وأهمية هذه الإشارة إلى بداية انحسار دور قبائل الفضول في نجد.

وقعة الضَّلْفَعَة بين الأشراف والظفير سنة ١٠٨٨هـ:

وهي الوقعة المشهورة بين الشريف محمد الحارث ومن معه من أشراف الحجلز والعساكر وبين الظفير على الضلفعة في القصيم، وقد كانت وقعة شديدة على الظفير حيث نزَّحهم الشريف إلى نواحي الجبل وأنزلهم جبل سَلْمَي (٢).

⁽۱) تحفة المشتاق ص٠٥، وعنوان المحد ج١ ص٧٧، وتاريخ الفاخري ص٧٦، والمنقور في حوادث سنة

⁽۲) تاريخ ابن عباد، ص٦٣، وعنوان المحد ج١ ص٧٧، وتاريخ بعض الحوادث في نجد تأليف إبراهيم بن صالح بن عيسى، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط١ ١٣٨٦هــــ ص٦٦، وتاريخ الفاخري ص٧٧، وابن ربيعـــة ص٧٠، وأوردها المنقور في حـــوادث سنة ١٠٨٧، وتفاصيل هذه الوقعة عند العصامي ١٢/٤٥

وفي هذه السنة أيضاً – حدثت – وقعة هدّيَّة بين بني حالد قتل فيها ساقان بن خلف شيخ آل مانع من بني خالد^(١).

وقعة الزلال على آل عساف من آل كثير سنة ١٠٨٨ هـ:

وذلك أن براك بن غرَيْر آل حميد الخالدي أخذ آل عسَّاف من آل كثير عند الدرعية (٢).

وقال ابن عباد: "وأخذ بواك بن غرَيْر آل عساف عند الزلازل".

ويوردها ابن ربيعة في سنة ١٠٨٩هـ وعبارته: "أخذ بواك آل حميد آل عساف على الزَّلاَل". والزلال من مواضع الدرعية.

اضطراب السوق على السهول سنة ١٠٨٩هـ:

وذلك أن أهل بلد البير ثاروا على بادية السهول في وسط ســوق البلــدة، ويسميها مؤرخو نجد القدامى شوشة السوق: أي اضطرابه. وقال أحمد المنقور في تاريخه: "وهي سنة يكتالون عنــزة من عندنا - أي من سدّير -"(٣).

مناخ الحرملية بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٨٩هـ:

قال ابن بسام: "وفي هذه السنة (تناوخوا) الدواسر هم وقحطــــان علـــى الحرملية وأقاموا في مناخهم مدة أيام يغادون القتال ويراوحونه طـــراداً علـــى

⁽١) تحفة المشتاق ص٠٥، وتاريخ الشيخ المنقور، أخبار السنة المذكورة.

⁽٢) تاريخ ابن عباد، ص٦٣، وعنوان المحد ص٧٧، وتحفة المشتاق ص٥٠، وابن ربيعة ص٧٠

⁽٣) ابن ربيعة ص٧٠، والفاخري ص٧٧، والمنقور، حوادث السنة المذكورة.

الخيل، وكان قحطان قد أرسلوا إلى آل كثير يستنجدونهم فجاؤوا إليهم ونزلوا معهم، ثم إنَّهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً، وصارت الهزيمة على الدواسر وتركوا كثيراً من أغنامهم وما ثقل من بيوقم وأمتعتهم فغنمها قحطان وآل كثير، وقتل عدة رجال من الفريقين. ومِمَّن قتل من مشاهير الدواسر طاحوس بن معجب وخلف بن كريديس، ومن قحطان وازع بن سفر"(۱) انتهى.

مهاجمة برَّاك بن غرير لبعض القبائل في نجد سنة ١٠٩٠هـ:

وذلك أن براك بن غرير آل حميد شيخ بني حالد ورئيس الأحساء والقطيف صبّح السهول على رماح وأخذهم. ثم عَدَى على قحطان وهم على الحرمليسة - الماء المعروف قرب القويعية - لكنهم ارتحلوا من الحرملية فتبعهم وأدركهم في شعيب الخنقة، وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدد كبير من الطرفين منهم: مناور الصبيح من مشاهير بني خالد، ومسافر بن علّوش من مشاهير قحطان (٢).

وقعة دكقة على عنزة سنة ١٠٩٢هـ:

وكانت هذه الوقعة العظيمة بين الظفير وعنزة، قتل فيها عدد كبير مسن الطرفين ولكن قتلى عنزة أكثر حيث كانت الدائرة عليهم، وقد سمَّاها المؤرخ ابن ربيعة: ذبحة الظفير لعنزة. وكان من مشاهير القتلى لاحم بن خَشْرَم النَّبُهاني، وحفيْن بن جمعان وغيرهم من مشاهير عنزة، كما يقول ابن بسام في التحفة (٣).

⁽١) تحفة المشتاق ص٥٥

⁽٢) تحفة المشتاق ص٥٥

⁽٣) تاريخ ابن ربيعة ص٧١، وتاريخ بعض الحسوادث في نجد ص٦٧، وعنوان المحسسد ج١ ص٨٠، وتحفة المشسستاق ص٥١، وتاريخ الفاخري ص٨٧

إلاَّ أن الدكتور الشبل علق في حواشيه على تاريخ الفاخري بأن لاحم بـــن خشرم من آل كثير، وربما استفاد ذلك من كون آل نبهان من أفخاذ آل كثــــير أيضاً.

وأقول: إن المذكورَيْن قُتِلا في تلك السنة بلا شك لكن ربما وَهَم ابن بسام في كونهما قتلا في تلك المعركة.

ولا تذكر المصادر التاريخية شيئاً عن موضع هذه الوقعة، أما إذا كان اسم الوقعة يدل على مكافحا فإنه لا يوجد في المعاجم المعاصرة ما يدل على وجود موضع هذا الاسم في نجد، إلا أن يكون في هذه التسمية تصحيف خطي، فيكون المقصود دلعة بالعين وليس بالقاف، فدلعة واد يبدأ من أطراف حبل نهالان ويتجه شمالاً ليصب في وادي الرشاء المشهور في عالية نجد (١).

وأما دلقان فموضع مشهور في المنطقة الواقعة شمال القويعية وإلى الجنـــوب الشرقى من الدوادمي (٢).

وقعة المردمة على الدواسر سنة ١٠٩٢هـ:

وذلك أن الشريف محمد الحارث صبَّح الدواسر قرب المردمة وأخذهم من وقتل منهم عدة رجال.

والمردمة: حبل أسود كبير يقع غرب حبل النير وحنوب بلدة عفيف (أن). وزاد كل من ابن ربيعة والفاحري: "وفيها حَجْرَة الدغيرات في رغَبَة".

⁽١) محلة العرب، محلد ٥ ص ٥٥٤

⁽٢) محلة العرب، محلد ٢٥ ص ٢٤٦

⁽٣) تحفة المشتاق ص٥١، وتاريخ الفاخري ص٧٨. وأوردها الشيخ أحمد المنقور في تاريخه في حــوادث السنة المذكورة.

⁽٤) انظر عالية نحد. تأليف الشيخ سعد بن حنيدل، رسم المردمة.

وقال ابن عباد في تارخيه: "وحجروا الدغيرات". ولكنه جعلها سنة العروف من ١٠٩٤هـ. وعلق الدكتور الشبل بأن المقصود بالدغيرات الفخذ المعروف من قبيلة شمر (١)، ومعنى حجرة أي حصار.

مناخ بين عنزة والظفير في أرض السر سنة ١٠٩٣هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر التاريخية أن الظفير وعنزة تناوخوا في أرض السر. وقد استمر ذلك المناخ نحو عشرين يوما. ثم دارت الدائرة على الظفير بعد قتال عنيف، وقتل من الفريقين عدة رجال (٢).

من أخبار الظفير سنة ١٠٩٦هـ:

في هذه السنة أخذ الظفير جَرْدَة – أي سرية – تابعة لثنيَّـــان بـــــن بـــراك رئيس الأحساء وبني خالد^(٣).

وفيها أيضاً في شهر شعبان دخل سلامة بن مرشد بن صوَيْط شيخ الظفير مكة طالباً العفو من أشرافها لأمور أخذوها عليه، وأقام فيها نحو شهرين كما يذكر ابن بسام⁽³⁾.

وقائع بين آل كثير سنة ١٠٩٧ هـ:

قال ابن بشر: "وفيها (تواقعوا) آل كثير بينهم، وقتل - خلال ذلك -

⁽١) تاريخ ابن عباد، ص٦٤، وابن ربيعة ص٧١، والفاخري ص٧٨

⁽٢) تحفة المشتاق، ص٥٥

⁽٣) تاريخ ابن ربيعة ص٧٣، وتاريخ الفاخري ص٨٠

⁽٤) تحفة المشتاق ص٥٣

شهيل بن غنام -من رؤسائهم-"(۱). وقال في تحفة المشتاق: "وفيها أخذ عبد الله بن معَمَّر - رئيس بلد العيينة - آل عساف من آل كثير بالقرب من بلد عرقة المعروفة من قرى العارض"(۱). وقال الفاحري: "وهي سنة الوُسَيْد على آل كثير وحجرة آل نبهان في الصفرَّة"(۱).

وقال ابن عباد: "وأخذ محمد الحارث آل كثير على الحفر، وقتل البين عبون الفضول". والمقصود الشريف محمد الحارث، والحفر ، حفر العتك، التابع لإمارة الرياض⁽³⁾.

وقائع على آل مغيرة سنة ١٠٩٨ هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار محمد آل غرير صاحب الأحساء وصبَّ آل مغيرة وعائد، وهم على الحائر المعروف بحائر سبيع في العارض، وقتل منهم الخياري وغيره. ثم صبَّحهم في الصيف في حائر المجمعة وقتلهم" (٥).

وقد أورد هذا الخبر أيضاً ابن بسام وسَمَّى من مشاهير القتلى محمد الخيــلري شيخ آل مغيرة.

⁽١) عنوان الجحد ج١ ص٨٦، وعند ابن عباد سنة ١٠٩٩هــ، حيث قال فيها (وتماوشوا آل كثير).

⁽٢) تحفة المشتاق ص٥٣ والفاخري ص٨٠، وأوردها المنقور في حوادث سنة ١٠٩٨، ويفهم مـــن نص ابن ربيعة حيث قال: " وأخذ آل عساف لعرقة " أن آل عساف هم الذين أخذوا عرقـــة ولم يأخذهم ابن معمر، وفي هذا تناقض.

⁽٣) الصفرة والوسيد موضعان شمال الرياض بينه وبين سدّير.

⁽٤) تاريخ ابن عباد، ص٦٥

⁽٥) عنوان المحدج ١ ص٨٨، وتاريخ الفاخري ص٨١، وانظر تاريخ المنقـــور في أخبـــار الســـنة المذكورة.

وجعلها ابن عباد في حوادث سنة ١٠٠ هـ، وقال: "وصبّـــح محمـــد آل غرَيْر عائذ وآل مغيرة وقتل الخياري"^(٢).

وأرى أن ما ذهب إليه ابن بسام وابن بشر هو الصحيح لأن وقعة الحاير كانت بين صاحب الأحساء وآل مغيرة، أما وقعة آل مغيرة وآل عساف فقد كانت في العرمة كما ذكر الفاخري وابن بسام وربما كان العكس هو الصحيح، والله أعلم.

محاصرة عنزة لبلد عُشيرة سنة ١٠٩٩هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر التاريخية أن عنسزة نزلوا علسى بلسد عُشَسيْرة المعروفة في سدّير وحاصروها عدة أيام، ثم نازلوا أهلها في معركة دامية قتل فيسها الكثيسر من الفريقين. وقال المنقور في حوادث سنة ١١٠٠ هجريسة: "وفعسل عنسزة بعشيرة من تقطيع النخل وغيره ما فعلوا"(٣).

من حوادث سنة ١٠٩٩ هـ بين القبائل:

وفيها وقعة بين عنزة وآل كثير قتل فيها حسَّاس شيخ بوادي آل كئـــــير: وقال ابن ربيعة في تاريخه: "والعُوَيْند على آل كثير"، وهذه عبارة الفاحري أيضاً.

⁽١) انظر تحفة المشتاق ص٤٥، والفاخري ص٨١، وبعض الحوادث ص٧١

⁽۲) تاریخ ابن عباد، ص۹۲

⁽٣) تحفة المشتاق ص٤٥، وتاريخ بعض الحوادث ص٧٣ الهامش، وتاريخ ابن ربيعة ص٧٥ وعنـوان المجد ج١ ص٧٧، وتاريخ المنقور حوادث السنة المذكورة.

وقال ابن عباد: "وقاد سعد الشريف على آل عساف أخذهم بعرقة"(٢).

وفيها كما تذكر بعض المصادر التاريخية أن محمد آل غرير صاحب الأحساء حصر ابن حاسر شيخ الفضول في سدّير شهراً ونصف، وذكرها ابن عباد والمنقور في السنة التي بعدها(٣).

من حوادث سنة ١٠٠٠هــ:

في هذه السنة حدثت بعض الوقائع الهامة بين القبائل إلا أن المؤرخيين ذكروها باختصار شديد وبإشارات عابرة.

فقد ذكر ابن بسام أنه حصل وقعة بين زِعْب وعدوان وبني حسين على موضع يقال له الخُليل، ويبدو أنه من مواضع سدَيْر.

وجاء في تحفة المشتاق أيضاً: "وفيها (أخذوا) الظفير والفضـــول الحــاج العراقي عند التنــومة البلد المعـــروف من بلدان القصيم "(⁴⁾.

وقد أورد هذه الحادثة أيضاً كل من ابن عباد والمنقور، إلا أنهما جعلاهـا في السنة التي تليها (٥).

⁽۱) تحفة المشتاق ص٥٥ ، وتاريخ الفاخري ص٨٣ ، وتاريخ ابن ربيعة ص٧٥ ، وعنوان المجد ج١ ص٩٧ وابن عباد ص٣٧ ، والمنقور ، وأورد الأخير أن قتل حساس في سنة ١١٠٠هـ. .

⁽۲) تاریخ ابن عباد، ص۹۳

⁽٣) تاريخ الفاخري ص٨٢، وتاريخ ابن ربيعة ص٧٥

⁽٤) تحفة المشتاق ص٥٥/٥٥

⁽٥) تاريخ ابن عباد، وتاريخ المنقور، حوادث سنة ١٠٠ هـ.

خلاصة حركة القبائل في نجد خلال القرن الحادي عشر الهجري (١٠٠١هـ - ١١٠٠هـ)

من خلال مراجعة أخبار القبائل في هذا القرن نجد أن قبائل قحطان قد استطاعت أن توجد لها مكانة في جنوب نجد جنباً إلى جنب مع قبائل الدواسر على حساب قبائل الفضول وآل مغيرة وآل عايذ وغيرهم. وأعتقد أنه لو استمر تحالف هاتين القبيلتين لكان لهما شأن آخر في نجد ولكن الذي حدث أن هاتين القبيلتين اللتين دخلتا نجداً في آخر القرن العاشر اختلفتا على السيادة على المناطق التي وصلتا إليها، وسرعان ما دُبُّ الخلاف وبدأ الصراع الشديد بين حلفاء الأمس، وهكذا فقد حدثت مناحات عظيمة ألهكت هذه القبائل مما أتاح الفرصة لقبائل أخرى وخاصة عنزة لتزداد سيادها على مراعي نجد. ومن أهم الوقائل الدامية التي وقعت بين الدواسر وقحطان مايلي:

- مناخ الــرَّيــن بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٢٣هـــ.
- ــ مناخ الروَيــشة بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٢٤هــ.
- _ مناخ الـحَــرْمـــَلــيــــَّة بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٣٠هـــ.
 - ـ مناخ البـــُخــرا بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٥٠هــ.
 - _ مناخ الحرملية بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٦٠هـ.
 - ـ المقتلة العظيمة بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٦٤هـ.
 - ــ مناخ الخرج بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٦٨هـ.
 - _ مناخ الحرملية بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٨٩هـ.

وإذا كان القرن السابق قد شهد بداية الضعف الحقيقي لقبائل الفضـــول وحلفائهم، فإن نهاية الوحود الفعلي لهذه القبائل قد تحققت بانتهاء هذا القــرن وبداية القرن الذي بعده. ولعل أهم الأسباب التي مهدت لهذه النهاية قد ترجع إلى الوقائع والحوادث التالية:

- ـ مناخ تِبْراك بين الفضول وقحطان سنة ١٠٧٤هـ.
- مناخ الأنجل بين الفضول وقحطان سنة ١٠٧٥هـ.
- وقعة الأكيثال بين الظفير والفضول سنة ١٠٨١هـ.
 - وقعة الملتهبة بين الظفير والفضول سنة ١٠٨٢هـ..
 - _ وقعة شديدة بين الظفير والفضول سنة ١٠٨٤هـ.

وكما شهد هذا القرن نهاية الفضول، فإن قبائل الظفير أيضاً قسد تأثر مركزها في نجد بشكل كبير وتكالبت عليها ظروف عِدَّة وخاصة خلال الربع الأخير من هذا القرن، حيث اجتمع عليها اختلافها مع حلفائها السابقين وهم الفضول، وعداء بني خالد من الشرق، والأشراف من الغمرب، بالإضافة إلى صراعها المتزايد مع عنزة في شمال ووسط نجد. وفيما يلي أهم الحوادث التي تؤيّد هذا التقرير:

۱− اندلاع الفتن والعداء بين الظفير وحلفائهم التقليديين وهم الفضول، وما حصل بينهم من وقائع شديدة استعرضناها في الفقرة السابقة.

- ٧- استمرار المناحات الاستنـزافية مع قبائل عنـزة وغيرهم التي من أهمها:
 - _ مناخ الكهَفَة بين عنسزة والظفير سنة ١٠٠٥هـ.
 - _ مناخ السر بين عنـزة والظفير سنة ١٠٣١هـ.
 - ــ مناخ أوثال بين عنـزة والظفير سنة ١٠٦١هـ.
 - _ مناخ النبقية بين عنزة والظفير سنة ١٠٦٥هـ.
 - ــ وقعة دُلْقَة بين عنــزة والظفير سنة ١٠٩٢هــ.
 - _ مناخ السر بين عنزة والظفير سنة ١٠٩٣هـ.

٣- حملات الأشراف على الظفير ومن أهمها:

- _ وقعة فاصلة بين الأشراف والظفير سنة ١٠٨٠هـ.
 - _ وقعة الضلفعة الشهيرة سنة ١٠٨٨هـ.

٤ حملات بني خالد على الظفير وأهمها:

ــ حملة برَّاك بن غرَيْر سنة ١٠٨١هـ.

في هذا الوقت الذي انتهى فيه دور الفضول وضَعُفَ موقف الظفير بشكل كبير كانت قوة عنزة في تزايد مستمر لِسسد الفراغ الذي تركه منافسوهم في نجد، ولأن قبيلة عنزة لم تتعرَّض لحملات هامة من الأشراف ولا من بني خالد ولم يفرض عليها معارك كبيرة باستثناء مناحاتم مع الظفير وحلفائهم، فلقد تفرَّغوا لوقائع أقل أهمية مع بعض القبائل والحواضر في نجد كما مر معنا.

وتبعاً لتزعزع مكانة قبائل الظفير والفضول تأثرت مكانة قبائل نجـــد الــــي تدور في فلك الظفير مثل آل كثير وآل مغيرة، وتعرضت هذه القبـــائل لوقــائع موجعة ومن ذلك مثلاً:

- إيقاع عنزة بآل نبهان من آل كثير في سدّير سنة ١٠٠٩هـ.
 - مهاجمة الشريف لآل مغيرة في العارض سنة ١٠٦٦هـ.
 - هزيمة آل كثير وحلفائهم في مناخ الخرج سنة ١٠٦٨هـ..
- مناخ الحيسية بين آل مغيرة وآل كثير وبين سبيع والسهول من جهة أخــرى سنة ١٠٧٣هـ.
 - أخذ غزو لآل كثير سنة ١٠٧٣هـ.
 - هزيمة آل كثير وحلفائهم في مناخ الأنجل سنة ١٠٧٥هـ..
 - _ إيقاع براك بن غرَيْر بآل كثير في العارض سنة ١٠٨١هـ.
 - وقائع بين آل كثير أنفسهم سنة ١٠٩٧هـ.
 - ــ وقعة الوُسَيْد على آل كثير سنة ١٠٩٧هــ.
 - إيقاع محمد آل غرَيْر رئيس الأحساء بآل مغيرة سنة ١٠٩٨هـ.
 - وقعة بين عنزة وآل كثير سنة ١٠٩٩هـ.

وشهد هذا القرن قيام حكم آل غرير وهم رؤساء بني حالد في الأحساء ونواحيها مما زاد قوة قبائل بني حالد واتساعها في نجد، ليس هذا فقط بال إن ظهور هذه القوى الجديدة قد أثر على موازين الصراع القبلي في نجد وذلك لأن هذا النظام قام على عداء قبائل الظفير وحلفائهم لصالح منافسيهم من قبائل نجد وخاصة عنزة الذين أصبحوا من حلفاء بني خالد.

كما شهد هذا القرن أيضاً ظهور قبيلة جديدة كان لها شأن مهم في صراعات القبائل النجدية، ألا وهي قبيلة مطير التي خَلَفَتْ الظفير فيما بعد في منافسة عنزة على السيادة وسط نجد. ومن أهم الحوادث التي شاركت فيها قبيلة مطير ابتداء من هذا القرن ما يلي:

- _ مناخ العرمَة بين الفضول ومطير سنة ١٠٢٢هـ.
- _ مهاجمة الشريف لمطير على نفي سنة ١٠٣٥هـ.
- ــ وقعة بين مطير وعنــزة في العرمة سنة ١٠٤٧هــ.
 - _ اشتراك مطير في مناخ أوثال سنة ١٠٦١هـ.
 - _ اشتراك مطير في مناخ النبقية سنة ١٠٦٥هـ.

ولعل أهم أخبار قبيلة سبيع في هذا القرن هو تصالحهم مع أهل العيينة بعد أن استمرت بينهم المصادمات والثارات خلال القرن السابق كما مر معنا، حيث تم إناء هذا العداء في سنة ١٠٠٩هـ.

وعموماً فإنه يمكن إجمال أخبار سبيع في هذا القرن على النحو التالي:

- _ وقعة بين سبيع وأهل العيينة سنة ١٠٠٨هـ.
- _ إتمام الصَّلح بين سبيع وأهل العيينة سنة ١٠٠٩هـ.
 - _ إشتراك سبيع في مناخ الحرملية سنة ١٠٣٠هـ.
 - _ إشتراك سبيع في مناخ الخرج سنة ١٠٦٨هـ.
 - _ إشتراك سبيع في مناح الحَيْسيَّة سنة ١٠٧٣هـ.
 - _ إشتراك سبيع في مناخ الأنْحل سنة ١٠٧٥هـ.

وأخيراً فإن مما يجب التنبيه إليه أن الاستنتاجات السابقة إنما بُنيَ على السحل أساس الحوادث المسحلة في مصادر تاريخ نجد ، علماً بأن هذه المصادر لم تسحل جميع الحوادث التاريخية وخاصة بين القبائل ، فالواقع يؤكّد أن هناك الكثير مسن الحوادث والوقائع التاريخية المهمة التي لا نعلم عنها شيئاً.

		,	
•			

أخبار القرن الثاني عشر الهجري (۱۱۰۱هـ-۱۲۰۰هـ)

	 -
b	
	•

وقعة على بوادي زعب سنة ١٠٣هـ:

وذلك أن سعدون بن محمد بن غرَيْر بعد أن تولَّى رئاسة بَنى خـــالد بعــد مقتل أبيه غزا بوادي زِعب وأخذهم وقتل منهم عدة رجال(١).

مناخ بين الظفير وآل غزَّي من الفضول سنة ١٠٤ه.

قال ابن بسام في تحفة المشتاق: "وفيها (تناوخوا) الظفير وآل غزي علسى أوشيقر، وصارت الدائرة على آل غزّي، وقتل من الفريقين عدة رجال".

ونقل الدكتور الشبل عن تاريخ ابن يوسف أن هذا هو المناخ المعروف بحصار ابن جاسر. وكذلك أورده بهذا المعنى كل من الفاخري وابن ربيعود وذكره الأخير في حوادث سنة ١١٠٣هـ. وقال المنقرو: "وفيها وقعة الجريشة بين الفضول وآل ظفير، وحصرة آل غزي على أوشيقر"(٢).

وقعة بين آل كثير وبني خالد سنة ١٠٥ ١٨هـ:

وقعة عَرُورَى على السهول سنة ١٠٦ هـ.:

قال ابن ربيعة في تاريخه: "وهي سنة عَرْوَى على السهول قُتِل بينهم

⁽١) تحفة المشتاق ص٥٧، وتاريخ الفاخري ص٨٥، وأوردها ابن ربيعة سنة ١٠٢هـــ ص٧٧

⁽٢) تحفة المشتاق ص٥٨، والفاخري ص٨٥، وابن ربيعة في حوادث سنة ١١٠٣هــ ص٧

⁽٣) انظر تاريخ الفاخري، ص٨٦، وابن ربيعة ص٥٠١، وعنوان الجحد ج١ ص١١٠

سبعون رجلاً"(1). وللأسف فإنه لم يُسمّ الطرف المقابل للسهول في هذه الوقعة، لكن بعض المصادر الشريفية أشارت إلى أن الشريف مساعد ابن الشريف سعد شريف مكة أخذ السهول من عربان نجد وحصل على كثير من أموالهم (٢).

وقال المنقور: "وفيها (أخذة) آل غزي عند النبقية وسُمِّيت رُفَــيْـــفَة". وذكرها ابن عباد في حوادث سنة ١١٠٧هـــ.

مناخ الأبرق بين الفضول والظفير سنة ١١٠٨هـ:

وذلك أن الفضول والظفير تناوحوا أيام الربيع على الأبرق وهو موضع في المستوي، وانتهى المناخ هزيمة الفضول، وغَنِم الظفير منهم غنائم كثــــيرة، وقتــل عدة قتلى من الفريقين (٣). وذكر الفاحري في هذه السنة أن الشريف عبد العزيــز ربط سلامة بن صوّيط رئيس الظفير، ومعنى ربطه أي سجنه.

وذكرها ابن عباد في حوادث سنة ١١٠٩هـ.

احتجاز شيوخ عنرة سنة ١١١١هـ:

قال ابن بشر: "وفيها ربط - الشريف - سعد بن زيد والي مكة من كبدر عندة مئة شيخ وهو في مكة"(٤).

⁽۱) تاریخ ابن ربیعة ص۷۸، وعنوان المحد ج۱ ص۱۱۷، وتاریخ الفاخری ص۸۹، والمنقــــور فی حوادث سنة ۱۱۰۷هـــ.

⁽٢) الدر الفاخر في خبر الأوائل والأواخر، مخطوطة رقم٤ ٢٥، دارة الملك عبدالعزيز، ورقة ٩٩

 ⁽٣) تاريخ ابن ربيعة والفاخري وتحفة المشتاق وعنوان الجحد وتاريخ المنقور، انظر حـــوادث الســنة
 المذكورة.

⁽٤) عنوان المجد وتاريخ الفاخري وتاريخ المنقور، في حوادث السنة المذكورة.

يذكر صاحب الدر الفاحر ما مفاده: أن الشريف سعد بن زيد شريف مكة استغل فرصة وجود بعض مشايخ عنرة في مكة، فأمر بالتحفظ عليهم، فاحتال عليهم ابنه الشريف سعيد، وطلب منهم أن يجتمعوا في بيت الوزير جوهر بحجة أنه يريد أن يعطيهم الأموال المخصصة لهم، فلما اجتمعوا باغتهم رجال الشريف ووضعوا الحديد في أيديهم وأدخلوا السجن. كما يذكر المؤرخ أن جملة المشايخ المسجونين ماية وعشرة، واستمروا في الحبس إلى أن جاء الحج الشامي ورجع ويسشير المؤرخ أيضاً إلى أن سبب سجنهم أن أحد شيوخ عنرة ويسمى الكلبي أخذ الشريف سعيد ابن شريف مكة قبل ذلك، كما أن شريف مكة كلن في ضيق من المال وحاف أن يمنعوا الحج الشامي ويأخذوه إذا منع مخصصاتهم في ضيق من المال وحاف أن يمنعوا الحج الشامي ويأخذوه إذا منع مخصصاتهم في تلك السنة. ويتضح أن مسكهم كان في شهر ذي القعدة من سنة ١١١هوا).

وقعة وتر على الظفير سنة ١١١١هـ:

ذكرها كل من الفاخري وابن ربيعة في أخبار تلك السنة و لم يحددا الطوف الآخر فيها. ولا يستبعد أن تكون بين بين خالد والظفير، لأن تسميتها بهذا الاسم يدل على ألها كانت من الوقائع المهمة. واستبعد أن تكون من الأشراف حيث لم يوردها العصامي في تاريخه. و لم يحدد الدكتور الشبل هذا الموضع الجغرافي في تحقيقه للمصدرين المذكورين، لكن الشيخ عبدالله بن خميس يرى أن وادي وتسره هو ما يعرف الآن بصلبوخ شمال مدينة الرياض (٢).

⁽١) الدر الفاخر في خبر الأوائل والأواخر، مصدر سابق، ورقة ٢٠١

وقعة البتراء والسُلَيع على الظفير سنة ١١١٢هـ.

وذلك أن سعدون بن محمد بن غرير آل حميد الخالدي ومعه محمد بن أحمد الحارث من الأشراف ومعه الفضول أيضاً نازلوا الظفير وهم على البتراء في نواحي نفود السر(٢). وسماها الفاحري وقعة السليع والبتراء.

وقد كرر ابن بشر هذه الوقعة مرة أخرى في سنة ١١١هـ، ويبدو أنــه نقلها هذه المرة عن ابن عبّاد الذي ذكرها في سنة ١١١هـ.. أمـا الدكتــور الشبل محقق تاريخ الفاخري فقد قال في تعليقه على هذه الوقعـــة: "وخلاصــة ما تذكره المصادر أن سعدون والحارث وابن هميد والفضــول أغـاروا علــى الظفير في هذا الموضع ولكن الظفير هزموهم وغنموا منهم".

وقد أخطأ الدكتور الشبل أيضاً عندما ذكر سعدون وابن حميد لأن ابـــن حميد هنا هو سعدون المذكور لأن آل غرَيْر يُعرفون بــــآل حميــد فقـــد ورد في المصادر التاريخية قول أحد شعراء الأحساء مؤرخاً لتاريخ استيلاء بني خالد علـــى المنطقة:

رأيت البدو آل حُمَديد لما تَولوا أحدثوا في الخط ظُلْما

⁽۱) تاریخ ابن عباد، مصدر سابق، ص۷۲.

⁽۲) تحفة المشتاق ص ۲۱، وعنوان المحد ج ۱ ص۱۳۲، وتاريخ الفاخري ص۸۹، وتاريخ ابن ربيعة ص۸۹، وأوردها كل من المنقور والفاخري في سنة ۱۱۱هـ.، وكذلك ابن عيسى في تـــلريخ بعض الحوادث في نجد وقال: "وذلك أن الحارث وأهل الحجاز وابن حُمَيد ـــ الحــــالدي ـــ حبّحوا الظفير .. الح" انظر الحاشية ص۸۳

أما ابن بسام فيذكر أن الفضول مع الظفير بخلاف بقية المصادر، وأعتقد أنه وقع في خطأ نقلى لأنه ناقل عــــــــن سبقوه.

حصار آل غزَّي في سدير سنة ١١١٢هـ:

ذكر ذلك الفاخري ونقل عنه ابن بشر في عنوان المحد فقال: "وحاصر ابسن صوَيْط آل غزي في سدّيْر الحصار الثالث"(١).

أقــول: وتمثَّل هذه الحادثة آحر المصادمات بين الظفير والفضول.

من أخبار سعدون بن غرير سنة ١١١٣هـ:

تشير بعض المصادر التاريخية النجدية إلى أن سعدون قام بحملة كبيرة لقتال الظفير حيث تمكن رئيس بني حالد من إحراج الظفير من مواقعهم في نجد حسى أوصلهم نواحي حبل طيء. قال ابن ربيعة في تاريخه: "وطرد سعدون ابن صويط وعَدَّاه، الجبل وأخذ زعب وأدَّى عليهم" _ أي نكَّل هم _ (٢).

وقال الفاحري: "وفيها مات سلامة بن مرشد بن صوريْط به شيخ الظفير بالجبيلة".

من أخبار آل كثير سنة ١١١٣هـ:

وقال ابن بسام: "وفيها (أخذوا) أهل العيينة آل عساف من آل كثير على سدوس"(٣).

⁽١) عنوان المحد، تاريخ الفاخري، تاريخ المنقور، في أخبار سنة ١١١٢هـ..

⁽٢) انظر تاريخ ابن ربيعة ص٨١. وذكر ذلك كل من ابن عباد والفاخري مختصراً سنة ١١١٤هـ..

⁽٣) انظر تاریخ ابن ربیعة ص۸۱

وذكرها ابن عباد في حوادث سنة ١١١٤هـ، وقال: (وأخذ آل عساف على سدوس). ولم يحدد من الذي أخذهم (١).

مناخ الحرملية بين قحطان والدواسر سنة ١١١٣هـ:

وذلك ألهم تناوخوا على الحرملية - في نواحي القويعية - وأقاموا في مناحهم عدة أيام، ثم التقوا واقتتلوا قتالاً شديداً، وصارت الهزيمة على قحطان. ومن مشلهير قتلى هذا المناخ زيد بن فالح من قحطان، ومحسن بن صادر من الدواسر(٢).

القحط الشديد المسمَّى سمدان سنة ١١١٤هـ:

قال الفاخري: "وهي أول سمدان القحط والغلاء الـــذي سَــــــمَد ـــ أي هلك ـــ فيه الحجاز وكثير من العربان" انتهى.

والمقصود بالحجاز أي أهل الحجاز وقبائله (٣).

وقال ابن ربيعة: "وهي سنة سمدان العوازم".

المقصود هلاك العوازم من شدة القحط.

وذكر ابن ربيعة نحو ذلك أيضاً، ويبدو أن هذا القحط امتداد للقحط السابق.

⁽۱) تاریخ ابن عباد، ص۷۳

⁽۲) انظر تاریخ الفاخری ص۹۰، وتاریخ ابن ربیعة ص۸۱، وتحفة المشتاق ص۲۱، وتاریخ بعــض الحوادث ص۸۲، والمنقور سنة ۱۱۱هـــ.

⁽٣) انظر تاريخ الفاخري ص ٩٠، وتاريخ ابن ربيعة ص ٨١، وتحفة المشتاق ص ٦١، وتاريخ بعـــض الحوادث ص٨٦، والمنقور سنة ٥١١هـــ.

من أخبار سنة ١١١٦هـ:

قال ابن ربيعة: "(أخذوا) _ أي فيها _ أهل حريملاء (سبيع) على سدوس .. وحجووا عنزة ابن معَمَّر في البير _ أي في بلدة البير _ وأخذوا ركابه"(١). والبير بلدة مشهورة في العارض.

وأورد ابن عباد هذا الخبر سنة ١١١٧هـ، وقال: "(حجروا) عنـــزة ابـــــن معمّر – يوم مغيره على ثادق – في البـــيـــر"^(٢).

وقعة عُبَ يثران على سبيع سنة ١١٨هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفيها (ساروا) أهل حريم الاء هم وابن بجاد العايذي أمرير بلد اليمامة من بلدان الخرج وصبحوا عربان سبيع في وادي عُبَيْثُوان وأخذوهم، وقتلوا منهم عدة رجال (٣).

وعبيثران واد من أودية المِحْمَل يبدأ من غربي جبال طوَيْق ويتجه شمالاً ماراً بلدة ثادق^(٤).

أخذة شمر على ركك سنة ١١٨٨هـ:

قال ابن ربيعة: "وأخذ سعدون _ آل غرَيْر الخالدي _ شُمَّر لـــم _ أي عند _ ركك"(٥).

⁽١) انظر تاريخ ابن ربيعة ص٨٢، وتاريخ الفاخري ص٩١

⁽۲) تاریخ ابن عباد، ص۷۳

⁽٣) انظر تحفة المشتاق ص٦٢، وتاريخ ابن ربيعة ص٨٢، ونقلها ابن بشر في عنوان المحد ج١ ص١٤٢

⁽٤) تاريخ اليمامة، عبدالله بن خميس، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ج١، ص٥٥

⁽٥) تاريخ ابن ربيعة ص٨٢

وقال الدكتور الشبل في حاشيته على هذا الخبر: ركك، ورك، وأرك اسمم لموضع واحد هو الآن رك واد من وديان سَلْمَى الشمالية. وهناك قرية بهذا الاسمم الآن (١).

من أخبار عنزة والظفير سنة ١١١٨هـ:

قال ابن بشر: "وفيها أخذ دُجَيْنِي بن سعدون آل زارع، وطردوا عنسزة ابن صوَيْط عن سدَيْر. ثم إنه جرى بين عنسزة والظفير وقعسة في السخضار عند الدهناء. وأخذ ابن صوَيْط خيمة عبد العزيزالشريف"(٢).

وهذا يعني أنه حدثت وقعة بين الشريف والظفير انتصرت فيها الظفير.

اشتراك الظفير في وقعة بين أهل ثَرْمَدَا وأُثَيْثِيَة سنة ١١١٩هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار العَنَاقِر أهل بلدة ثرمدا بالصمدة مـــن الظفـــير على أهل وُثَيْــشِــيَا وقتلوهم وذلك وقت شِـــيْخَة بدَّاح في أهل ثرمداء"(").

وثرمداء وأثيثية بلدتان متقابلتان معروفتان شمال غرب الرياض بنحو ١٦٠ كم ريباً.

وأورد ابن عباد هذا الخبر سنة ١١٢٠هـ، وقال: "(قتلوا) أهـــل ثرهــداء أهل أثيثة يوم (يجرّهم لهم) ثنيان شيخ الصمدة من الظفير"(٤).

⁽١) انظر شمال المملكة للشيخ حمد الجاسر ٢/٥٩٥ أو رسم "رك".

 ⁽۲) عنوان المجد ج ۱ ص ۱ ٤٩، وتاريخ بعض الحوادث ص ۹۲ – حاشية – وانظر تاريخ المنقور أخبلو السنة المذكورة.

⁽٣) انظر عنوان المجد ج١ ص١٥٦ ، وتحفة المشتاق ص ٦٤ ، وتاريخ ابـــن ربيعـــة ص٨٣ وتـــاريخ الفاخري ص٨٧

⁽٤) تاريخ ابن عباد، ص٧٤

وأعتقد أن بَدَّاحاً المذكور هو بداح بن بشر بن ناصر العنقري الـــذي ربمـــا يكون حد الفارس المشهور الذي يحفظ كثير من العَامَّة قصته وقصيدته المشهورة والتي منها:

وَرَاكُ تَزْهَد يَارْيَا شَالعان فينا تقول خَيَّال الحضر زين تصفيح

وقد توفي بداح الأول سنة ١٦٣٦هـ كما يذكر ابن بشر .

وقعة صلِّبتة على مطير سنة ١١٢١هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفيها غزا الشريف عبد الكريم من مكة، وأخد مطير على صلبتة الماء المعروف في الجنوب، ورجع إلى مكة بغنــــائم كشيرة، وذلك في شهر رمضان"(١).

أقول: ولم أتحقق من صحة اسم هذا الموقع.

مناخ بين بنى خالد والظفير سنة ١١٢٢هـ:

قال الفاخري في تاريخه: "وناوخ سعدون بن محمد آل غرَيْر الظفير"(٢). وقال ابن عباد: "وناوخ سعدون آل ظفير في نفي"(٣).

وقال ابن ربيعة في تاريخه : "ومناخ ســـعدون وآل ظفـــــير في وضـــاخ ونفــــي"^(٤).

⁽١) تحفة المشتاق ص٦٤

⁽٢) تحفة المشتاق ص٦٤

⁽٣) تاريخ ابن عباد، ص٧٥

⁽٤) تحفة المشتاق ص٦٤

ولا أدري هل هذا اختلاف نقلي أم أن هناك وقعـــة أخــرى لم يذكرهــا الفاخري وابن ربيعة.

وقعة بين آل عدوان والظفير سنة ١١٢٣هـ.

قال ابن ربيعة في تاريخه: "(وأحذوا) آل عدوان _ من قبائل الحجــــاز _ آل ظفير "(٢).

وللأسف الشديد فإن المؤرخ لم يحدد مكان الوقعة.

وقعة بين عنزة وشمر سنة ١١٢٧هـ:

أشار إلى هذا الخبر ابن عبّاد باختصار شديد، فقال: "وطـــردوا عنــــزة شَمّــر عند سدَيْهِ "(٢).

وقعة بين بني خالد والظفير سنة ١١٢٧هـ.

قال ابن ربيعة: "وهي سنة مناخ آل ظفير والحجازي، وقتلةُ سعدونِ ابسنَ صوَيْطٍ". المراد: وقتل سعدون بن غرير الخالدي لابن صويط.

وقال الفاحري: "وفي سنة سبع وعشرين (وماية) وألف منساخ سعدون المحمد آل غرَيْر لآل ظفير والحجاز وقتلة سعدون ابن سلامة بن صويّط".

⁽١) انظر المصادر المذكورة بالإضافة إلى تاريخ المنقور.

⁽۲) تاریخ ابن ربیعة ص۸۹

⁽٣) تاريخ ابن عباد، مصدر سابق، ص٧٦.

والمراد هنا أن سعدون آل غرَيْر قتل ابن سلامة بن صوَيْط شـــيخ الظفــير، وليس المقتول سلامة نفسه وإنما ابنه؛ لأن سلامة بن صوَيْط توفي ودفن في الجبيلــة سنة ١١١٣هــ كما مَرَّ معنا. وأما الحجازي فالمقصود به بعض قبائل الحجــــاز كعدوان وغيرهم. وأحياناً يطلق مؤرخو تلك الفترة الحجازي على شريف مكة (١).

وقعة بين الظفير وعنسزة سنة ١٣١هـ.:

قال ابن ربيعة: "وقتال آل ظفير وعنــزة".

و لم يوضح أكثر من ذلك. ويبدو من عبارته أن تلك الحادثة من الوقائع أو المناحات الكبيرة بين عنزة والظفير، ولكن طريقة أولئك المؤرخين في الكتابة حالت دون إعطاء المزيد من التفاصيل (٢).

من أخبار الظفير أيضاً مع أهل رغبة سنة ١٣١ه -:

أشار ابن عباد إلى هذا الخبر باحتصار شديد، فقال: "وقتلوا أهـــل رغبـــة سلطان بن سويلم من عرب أبي ذراع"(").

وقعة بين مطير وبني خالد سنة ١٣٢هــ:

⁽١) انظر تاريخ الفاخري ص٩٦، وتاريخ ابن ربيعة ص٨٥

⁽٢) انظر تاريخ الفاخري ص٩٧، وتاريخ ابن ربيعة ص٨٦

⁽٣) تاريخ ابن عباد، ص٧٧

البَسيَات وهو مهاجمة العدو ومفاجأته ليلاً في مَسبِسيته، ويتطلب ذلك رَصْد العدو قبل ذلك وتحديد المكان الذي يبيت فيه. وبَيِّستُتُوا بعكس صَبَّحوا السيق مرت معنا كثيراً(١).

وفي هذه السنة أيضاً قاظ ابن صوريط وجماعته من الظفير في خَبْرَاء السلمة كما يذكر ابن ربيعة والفاحري. وقاظ بمعنى أمضى فترة القيظ.

مناخ بین سعدون آل غریر وآل کثیر سنة ۱۱۳۳هـ:

قال في تحفة المشتاق: "في هذه السنة خرج سعدون بن محمد بن غريب آل حُميتُ الماحساء والقطيف ومعه جنود كثيرة من الحساضرة والبادية، وقصد بادية نجد، وحَصَر عربان آل كثير في العارض، ونزل عقرباء المعروفة سمال الرياض _ وآل كثير في بلد العَمَّارية، وأقام محاصراً لهم حتى هزلت مواشيهم ثم رحل عنهم ... إلى آخره (٢).

وقال أيضاً: "في هذه السنة خرج سعدون بن محمد بن غرَيْر آل حُميسد الخالدي ملك الأحساء والقطيف، وكانت وفاته في الجندلية الموضع المعسروف في جانب الدهناء. وحصل اختلاف بعد موته بين ولديه (دُجَيني) ومنيع وبسين عَمَيْهما على بن محمد بن غرَيْر وسليمان بن محمد بن غرَيْر عند الولاية، وقسام

⁽۱) انظر تحفة المشتاق ص۱۲، وعنوان المحد ج۱ ص۲۱۳، وتاريخ ابن ربيعـــــة ص۸٦،وتــــاريخ الفاخري ص۹۷، وتاريخ بعض الحــــوادث ص۹۳ – حاشية .

⁽٢) أورد هذا الخبر باقتضاب كل من الفاخري ص٩٧، وابن ربيعة ص٨٦، وذكره ابن بشــــر في أخبار سنة ١٣٢هــ، ج١ ص٢١٣

بعض بني خالد مع أو لاد سعدون وبعضهم مع على وأخيه سليمان، وتنازلوا ووقع بينهم قتال شديد، وصارت الدائرة على ولَدَيْ سعدون وأمسكهما عمهما على وحبسهما، واستولى على الأحساء والقطيف وقبائل بني خالد"(1). انتهى.

وقعة على الفضول سنة ١١٣٣هـ.

وبالرغم من أن هذا الخبر قد أورده كل من ابن بشر وابن بسام والفساحري وابن ربيعة إلا ألهم لم يذكروا شيئاً عن تفاصيل الوقعة ولا موقعها.

نزوح بعض أهل نجد سنة ١٣٥ هـ:

تشير المصادر التاريخية النجدية إلى حدوث القحط الشديد في سنة ١٣٥ هـ وسنة ١٦٣٦هـ الذي عم الجزيرة العربية. قال الفاخري في تاريخه: "عَمَّ القحط والغلاء من الشام إلى اليمن في البدو والحضر ... إلى أن يقول: جلا كثير من أهل نجد إلى الأحساء والبصرة والعراق في هذه السنة والتي تليها وذهبوا بوادي حرب والعمارات من عنزة".

ويقول الفاخري بعد أن أورد هذا الخبر في سنة ١٣٦ه هـ.: "وقاض ابـــن صويّط بين الشام والعراق".

⁽١) تحفة المشتاق ص٦٧

⁽۲) انظر: تاريخ ابن عباد، ص۷۷، وتحفة المشتاق ص٦٧، وتاريخ الفاخري ص٩٧، وتاريخ ابـــن ربيعة ص٨٧

والأهمية في هذا الخبر تكمن في دور هذا القحط في هجرة الكثير من أهــــل نجد حاضرة وبادية إلى الأقاليم المجاورة وخاصة الشام والعراق. ويســـميه بعــض المؤرخين: سْحَى (١).

وقعة بين آل كثير وابن معمَّر سنة ١١٣٧هـ:

وخلاصـــة ذلك أن ابن معمَّر – أمير العيينة – الْتَقَى هـــــو وآل كــــير في موضع يقال له الأُصَيُّقِع في نواحي العيينة والعمارية في العارض.

يقول ابن بسام: "فاقتتلوا فانهزم ابن معمَّر وقتل من قومه من أهل العيينـــة نحو عشرين رَجُلاً، ثم إن آل كثير ساروا إلى العمارية، وحاصروا إبراهيم بـــن عبدالله بن معمر فيها هو ومن معه وأخرجوهم منها، وقتل منهم نحـــو شمــــة وعشرين رجلاً"(٢).

مقتل دغيم بن فائز المليحي من شيوخ سبيع ١٣٩ه..

أشار إلى هذا الخبر بعض مؤرخي نجد، وذلك أن ابن معمر أمير العيينسة قتل كلاً من زيد بن مرخان بن وطبان، ودغيم بن فائز المليحي مسن شيوخ سبيع في حادثة مشهورة (٣).

⁽٢) انظر: تاريخ ابن عباد، ص٧٩، وتحفة المشتاق ص٦٩، وتاريخ بعض الحوادث ص٩٧ - حاشية. وقد سمى ابن بسام الموقع: المصيقيع، وأعتقد أن الصحيح ما ذكره الشيخ حمسد الجاسر في حاشيته على تاريخ بعض الحسوادث.

⁽٣) تاريخ ابن عباد، ص٨١، الفاخري، ص٠٠٠، ابن بشر، حوادث سنة ١٣٩هــ.

وقعة بين عنزة والظفير سنة ١٣٩ه..

قال الفاخري في تاريخه: "وفيها (أخذوا) عنــزة ابن حَــلاَّف والذي معــه على جلاجل"(١).

و لم يزد الفاخري على ذلك، وأعتقد أن المقصود بابن حلاًف هو صقر بنن حلاًف أحد شيوخ الظفير، كما يفهم من سياق الأخبار في تلك السنوات.

الظفير ينهبون الأحساء سنة ١٣٩هـ:

قال ابن بشر: "وفي آخرها سار ابن صوينط ومعه دجيني بن سعدون بسن غرير الحميد ومعهما المُنتَفِق، وقصدوا الأحساء، (وحصروا) علي بن محمد بسن غرير، وقتل بينهم رجال كثير، ونسهب ابسن صويه قرايسا الأحسساء وصسارت الغلبة لعلى عليهم. ثم إنّهم صالحوه ورجعوا "(٢) انتهى.

والمراد بابن صوريط: شهيل بن سلامة بن مرشد بن صوريط وعربانه من الظفير.

وقعة على الظفير على ساقي الخرج سنة ١١٤٠هـ:

قال الفاحري: "أقبل محسن الشريف – أبا نمي – ومعه عنسزة وعسدوان وغيرهم، ونَوَّخوا ابن حلاَّف والذين معه من آل سعيد وآل ظفير على ساقي الخرج، وأقاموا عليه شهراً متناوخين، وظهر عليهم علي بن محمسد – آل غرَيْر – من الأحساء بعسكر كثير وأخذهم .." إلى أن يقول: "وهسذه وقعسة

⁽١) الفاخري، حوادث سنة ١٣٩ ه.، وكذلك عند ابن عبَّاد.

⁽۲) عنوان الجحد ج۱ ص۲۳۶

الساقى المشهورة على صقر بن حلاًف ومن معه"(١).

من أخبار عنزة سنة ١١٤٠هـ:

قال ابن عباد في تاريخه، بعد أن ذكر الخبر السابق: "... ثم أخسف الطيار المجادعة في العرمة، ولا لهم شريدة".

ويعلّق الدكتور الشبل موضحاً: "الطيار شيخ ولد علي من عنزة، والمجادعة من عبدة من شَمَّر" (٢٠).

وقائع بين عنزة والظفير سنة ١١٤١هـ:

قال الفاخري: "وفيها حاصر الطيَّارُ _ من شيوخ عنزة _ الظفـــيرَ في العارض، وأخذ منهم إبلاً كثيرة ".

وقال ابن ربيعة: "وفيها حَجْر الطيار لابن صويُّط في العارض".

وحجر يراد ها الحصار. وابن صوَيْط هو شهيل بن سلامة شيخ الظفــــــير.

وقال ابن بسام: "في هذه السنة (حصروا) عنــــــزة بــوادي الظفــير في العارض، وأخذوا منهم إبلاً وأغناماً كثيرة "(٣).

وقال ابن عباد: "وشاش السوق بين عنزة وأهل منفوحة، وكسروا السعر، (وحدروا) عنزة، واكتالوا من الأحساء، (وأشلوا) هم وعلى بن حُمَيْد"(٤).

⁽١) تاريخ ابن عباد، ص٨٣، وتحفة المشتاق ص٧٤، والفاخري ص١٠٠ وابن ربيعة ص٩٠.

⁽۲) تاریخ ابن عباد، ص۸۳

⁽٣) تاريخ ابن عباد، ص٨٣، وتحفة المشتاق ص٧٤، والفاخري ص١٠٢، وابن ربيعة ص٩٠

⁽٤) هو على بن حسميتُ الخالدي.

مهاجمة الظفير لبلد التُويم ونَهبها سنة ١١٤٢هـ:

وحلاصة ما تذكره المصادر التاريخية أن الظفير بقيادة شهيل بن صوَيْط سلووا مع أهل خلاحل ومعهم عبد الله بن حمد بن فواز المدلجي أحد رؤساء بلد التويم السابقين نحاربة ابن عمه مفيز. وبعد وصول تلك القوات المهاجمة إلى البلد هـرب مفيز ودخلت تلك الجنود، ونهبوا كثيراً من بيوتها، واستولى فيها عبد الله المدلجي(١).

أخذ مطير للحاج سنة ١١٤٢هـ:

وذلك أن مطيراً أخذوا حاج الأحساء على موضع يقال له الحنُو في أقصى عالية نجد الغربية. وكان أمير الحساج محمد المحمسادي مسن قبل شيخ الأحساء سليمان بن محمد بن غرير الخالدي، وقد هلك خلق كثير من الحاج (٢).

وقعة قُببَة بين عنزة والظفير سنة ١١٤٣هـ:

قال ابن بسام: "وفيها جرت الوقعة المشهورة بين عنــزة والظفير علــــى قبة، وصارت الهزيمة على عنــزة، وقتل من الفريقين عــدة رجال "(٣) انتهى.

وبالرغم من وصف المؤرخ لهذه الوقعة بألها مشهورة، فإن المصادر الموحودة بين أيدينا الآن لا تعطي التفاصيل الكافية لها. إلا أنه يفهم من نص الفاحري أن الطفير كانوا بقيادة ابن صويط(٤).

⁽١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ١٠١، وتحفة المشتاق ص٧٥، وابن عباد، ص٨٤

 ⁽٢) تحفة المشتاق والفاحري وابن ربيعة، أحبار السنوات المذكورة.

⁽٣) تحفة المشتاق وتاريخ الفاخري وابن ربيعة، انظر حوادث السنة المذكورة.

⁽٤) قال الدكتور الشبل في حاشيته على الفاخري: " قبة " اسم بلدة تقع إلى الشمال الشرقي من بريدة وتبعد عنها أكثر من خمسين كيلاً. أقول: والصحيح أكثر من مئة وخمسين كيلاً.

أما قبة فهي مورد ماء قديم وهي الآن بلدة عامرة تقع شمال شرقي بريــــدة بحوالي ١٥٠كم. ويسكنها بنو علي من حرب وأميرها حالياً الشيخ محمـــد بــن محسن الفرم، أي سنة ٢٢٢هــ.

وقعة أخرى بين عنزة والظفير سنة ١١٤٤هـ.

قال ابن بسام: "في هذه السنة قُتلِل شهُهَلِي بن سلامة بن موشد بن صويه شيخ عربان الظفير، (قتلوه) عندة في وقعة بينهم وبين الظفير.

وقال ابن ربيعة في أحبار سنة ١١٤٥هـ.: " أخذ ابن صوَيْــط الســبعان، وناوخ عنــزة، وقتلوه "(١). انتهى.

والسبعان موضع في ناحية حائل بينها وبين بلدة سَـــمِيرا، وإذا كـــان هـــو المقصود هنا فلعل في ذلك تقريب لموضع ذلك المناخ.

وذكر ابن عيسى في تاريخ بعض الحوادث أن مقتل ابن صوَيْط كان في سنة ١١٤٤هـ. ولعل هذا هو الصحيح.

وقعة بين الدواسر وقحطان سنة ١١٤٤هــ:

قال ابن بسام في تحفة المشتاق: "وفيها قتل شافي بن ناصر شيخ آل رَوْق من قحطان، (قتلوه) الدواسر في وقعة بينهم وبين قحطان"(٢).

⁽١) تحفة المشتاق وتاريخ الفاخري وتاريخ بعض الحوادث وتاريخ ابن ربيعة، انظر أخبــــار الســـنة المذكورة.

⁽٢) تحفة المشتاق ص٧٥

وقعة بين عنسزة وأهل الرياض سنة ١١٤٦هـ.

وقال ابن بسام: "وفيها قُتِـل زيد أبا زرعة رئيس بلد الرياض، (قتلـوه) عنـزة في وقعة بينهم وبين أهل الرياض "(١).

وقال الفاخري: "وفيها قُتِل زيد بن أبي زرعة، (قتلوه) عنزة في منساخ بينهم، وتولى في الرياض خميس عبد آل زرعة، وقيل إن ذلك سنة سبع"^(۲) انتهى.

وقال الدكتور الشبل في حاشيته على الفاخري: زيد بن زرعة من بني حنيفة وهو أمير بلد الرياض في ذلك التاريخ.

أقول: لكن الشيخ حمد الجاسر تعقّب هذا الخيبر، وأظهر أن في بعيض المصادر ما يناقضه، حيث ذكر ابن بشر في أحد نسخ عنوان المجد بالتحديد طبعية وزارة المعارف ما نَصَّه: "قُتِل زيد بن موسيى أبا زرعة، قتله أحد بني عمّه ... إلخ"(٣).

انحدار عنزة سنة ١١٤٦هـ:

قال الشيخ ابن ربيعة في تاريخه: "وحَدَرُوا عنـــزة لَمْ الشوق، وقــــاظوا فه الثانية الشوق، وقـــاظوا فه الثانية الشيخ الشوق، وقـــاظوا

والمعنى أن عنـزة ارتحلوا من نجد إلى شرق الجزيرة وأمضوا فترة القيظ هناك.

⁽١) المصدر السابق، ص٧٦

⁽٢) تحفة المشتاق وتاريخ بعض الحوادث وتاريخ ابن ربيعة، انظر حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) بحلة العرب ج٣ و٤ س١٦ ص٩٢٠

⁽٤) تاريخ ابن ربيعة وعنوان المحد، حوادث السنة المذكورة.

أول ذكر لعتيبة في نجد سنة ١٤٦هــ:

قال الفاحري ما نصه: "وفي سنة ست وأربعين وماية وألف حصل خطيطة من بَبَان إلى الوشم إلى الدَّجَاني (واجتمعوا) فيها البوادي – من – بني خالد وعنسزة ومطير وعتيبة وسبيع وزعب وبني حسين، وذلك أنه قَلَّ الحيا وصار ما سواها مَحْلُ "(1) انتهى.

ومعنى خطيطة أي أمطار محمدودة ما خوذة من كون السحابة المطمرة تخط في الأرض الممحلة، وهذا استعمال عامي معروف عند أهل نجد. أما المواضع المذكورة فهي مواضع معروفة في نجد، حيث يقع ببان أو بنبان إلى الشمال مسن مدينة الرياض على مقربة منها.

وأما الوشم فإقليم معروف في وسط نجد قاعدته شقراء.

وأما الدجاني فموضع قديم يقع في نواحي المجمعة بينها وبين حفر الباطن وهو إلى المجمعة أقرب^(٢).

ويلاحظ بعض الأخطاء اللغوية في نص المؤرخ مثل بني خالد وبني حسين والصحيح بنو؛ لذلك وضعت (من) قبلها شرطتين لتستقيم العبارة.

عتيبة يأخذون غزواً للفضول سنة ١٤٨ه.

قال ابن بسام: "في هذه السنة (صادفوا) عتيبة غَزْواً للفضول في التَّـــير،

⁽١) تاريخ ابن ربيعة وعنوان المحد، حوادث السنة المذكورة.

⁽۲) مجلة العرب، س٣، ص١٧٢ و ١٧٣

عقیدهم زید بن مصیخ، وأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال منهم زید الله کور "(۱). انتهی.

والنير حبل من أعلام نجد المشمهورة. وقد يفهم من هذا الخمسسر والذي قبله أن قدوم عتيبة إلى نجد كان في النصف الأول من القرن الثاني عشر، ومن المعروف أن أول من نزل نجداً من عتيبة هم الروقة جماعة الشيخ ابسن ربيعان.

مناخ الأنجل بين قحطان والدواسر سنة ١٥٠ ه.

والأنحل ماء معروف في أرض الوشم وقع فيه عدة مناحات قبل هذا وبعده.

وحلاصة ما يذكره ابن بسام: أن قحطان تناوحوا هم والدواسر قرابة عشرين يوماً، ثم إنه انضم إلى قحطان آل كثير، وانضم سبيع والسهول إلى الدواسر، وبعد قتال شديد دارت الدائرة على قحطان وآل كثير، وتركوا بعض أغنامهم وما تُسقُلُ من بيوهم وأمتعتهم فغنمها الدواسر ومن معهم، وقتل مسن الفريقين عدة رجال منهم مجاهد بن شالح من شيوخ قحطان (٢).

مناخ السراة بين عنزة والظفير سنة ١٥٢هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة (تناوخوا) عنـزة والظفير في أرض السـراة

⁽١) المصدر: تحفة المشتاق ص٧٦

⁽٢) المصدر: تحفة المشتاق ص٧٦

وأقاموا في مناحهم ذلك نحو عشرين يوماً يقع بينهم قتال وينتصف بعضهم من بعض، ثم إلهم (مشى بعضهم على بعض) واقتتلوا قتالاً شديداً، فصارت الهزيمة على الظفير وقتل من الفريقين عدة رجال "(1).

وللأسف فإنني لم أستطع تحديد هذا الموضع، وأما السراة فوادٍ مشهور في جنوب عالية نجد (٢).

فتنـــة الفضــول سنة ١١٥٤هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفيها أخذ ابن مصيخ من شيوخ الفضول قافلة كبيرة لأهل سدير خارجة من الزبير ومعهم أموال كشيرة، وكان مع القافلة رفيق من آل صالاً من الفضول، فقام آل صلال على آل مصيخ ومن معهم، وقتلوا منهم ثمانية رجال في فيضة الغاط، وقامت الشوور بينهم بعد ذلك"(٣).

ويبدو أن هذه الحادثة كانت الشرارة التي أدت إلى انقسام قبيلة الفضول وحدوث مصادمات دامية بينهم أدت إلى ضعف قبيلة الفضول والقضاء على باقى نفوذها في نجد كما سيمر معنا.

⁽١) المصدر: تحفة المشتاق ص٧٧

⁽٢) تاريخ اليمامة، ج ص٢٤٦

⁽٣) تاريخ ابن عباد، ص٨٤، والمصدر: تحفة المشتاق ص٧٧

ارتحال الظفير إلى العراق سنة ١١٥٦هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة (ارتحلوا) الظفير من نجــد واكتــالوا مــن البصرة وأقاموا في ناحية العراق"(١).

ولاشك أن المراد هنا بعض بوادي الظفير وليس كلهم، كما أن منهم مـــن رجع بعد ذلك.

اشتراك الظفير في حصار بريدة سنة ١١٥٦هـ:

قال ابن عيسى في تاريخ بعض الحسوادث الواقعة في نجد: "وفي سسنة ١٥٦هم في شعبان (حصروا) آل شماس ومعهم رشيد بن محمد رئيس بلسد عنيزة وعربان الظفير حصروا الدريبي في بلد بريدة وفمبسوا جنوبي البلد، ثم صارت الغلبة للدريبي وهزمهم"(٢).

أخذ الظفير لقوافل عنزة سنة ١١٥٧هـ:

قال ابن بسام: "وفيها (أخذوا) الظفير قوافل عنزة على رماح، وقتلل منهم عدة رجال"(٣). انتهى.

⁽١) المصدر السابق، ص٧٧

⁽۲) تاريخ بعض الحوادث وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة وأوردها الفاحري في حــــوادث سنة ١٥٨٨هـــ ومعجم بلاد القصيم للعبودي ٥٠٣/٢

⁽٣) المصدر: تحفة المشتاق ص٧٨

ورماح موضع شرق الرياض بميل قليل إلى الشمال وترده القوافل القادمـــة من الأحساء عادة. أما الآن فهو بلد عامرة يرتبط مع الرياض بطريق حديث تبلغ مسافته حوالي ٥٠ اكم، وغالب سكانه من قبيلة سبيع.

اشتراك الظفير في غزو منفوحة سنة ١٥٩ هـ:

قال ابن بشر في عنوان المجد: "وفيها سطا دهام بن دواس في بلسد منفوحة، وذلك أنه سار إليها بأهل الرياض والصمدة المعروفين من بوادي الظفير، فدخسل البلد واستولى عليها. وثبت علي بن مزروع رئيس منفوحة وطائفة معه وقاتلوهم حتى قتلوا من قوم دهام عشرة رجال شجعان ... الخ"(1).

أخذ الدواسر لقافلة الخرج سنة ١٦٤ ه هـ:

قال ابن بسام: "وفيها أخذ الدواسر قافلة لأهل الخسرج خارجسة مسن الأحساء"(٢).

اشتراك الظفير في مهاجمة بلد رغبة سنة ١٦٥هـ:

قال ابن بشر: "وفيها اجتمع أهل سدّيْر وأهل منيخ والزلفي وأهل الوشم والظفير، كبيرهم فيصل بن صوريط ونازلوا - بلد - رغبة، وأخذوها، ونهبسوا ما فيها"(٣).

⁽١) ابن بشر والفاخري وتحفة المشتاق، انظر أخبار السنة المذكورة.

⁽٢) تحفة المشتاق ص٨٠

⁽٣) عنوان المجد ج١ ص٢٥ وتاريخ الفاخري ص١٠٨ وتاريخ ابن غنام: روضة الأفكار والأفـــهام، انظر حوادث سنة ١٦٥هــ.

ورغبة – بلدة صغيرة من بلدان المحمل شمال غرب الرياض على بعــــد ١٤٠ كم تقريباً.

وقعية على سبيع سنة ١١٦٥هـ:

قال ابن بسام: "وفيها غزا عبد العزيز بن محمد بن سعود، وأغار على سبيع وأخذهم"(١).

وقد يمثل هذا الخبر أهمية كبرى لمن عُنِي بدراسة تاريخ القبائل المعاصرة في نجد ألا وهي دخول قوة جديدة كان لها أكبر الأثسر في توجيه مسار الأحداث وخاصة ما يتعلق بتاريخ القبائل واختلال ميزان القوى - إذا جاز التعبير - لهذه القبائل، ليس هذا فقط وإنما يمثل هذا الخبر الانطلاقة الأولى المباركة نحو توحيد القبائل وقيام دولة لأول مرة في قلب نجسد منذ سقوط الدولة الأخيضرية التي كانت قاعدها في منطقة الخرج والتي انتهى حكمها في القرن الخامس الهجري.

وقعة السبلة بين بنى خالد والظفير سنة ١٦٦ هـ:

قال ابن بشر: "وفيها وقعة السبلة وهو موضع معروف بين بلد الزلفي والدهناء وهذه الوقعة على الظفير من بني خالد، وذلك أن بني خالد ساروا إليهم وقائدهم عبدالله بن محمد بن حسين آل هيد فواقعهم، وصارت على الظفير هزيمة، وأحذوا عليهم نعماً كثيرة، وقيل إلها بعد دخول السابعة "(٢).

⁽١) المصدر: تحفة المشتاق ص٨١

⁽٢) عنوان الجـــد ج١ ص٢٧، وتاريخ الفاخــــري ص١٠٨، وتــاريخ بعــض الحــوادث ص١٠١، حاشية .

وتعتبر هذه الواقعة من الوقائع القاسية على الظفير والتي أضعفتهم كشيراً. قال الفاخري: "وفيها وقعة السبلة على الظفير (صالوا) عليهم (بنو) خالد، كبيرهم عبدالله بن حصين، (وشعثوهم) .. الخ ". ومعنى شعثوهم أي شتتوهم وهزموهم هزيمة قاسية. وشعث كلمة فصيحة وفي الحديث أشعث أغبر.

مناخ القوارة بين عنزة والظفير سنة ١١٦٧هـ:

وذلك أن الفريقين تناوخا على القوارة في شمال القصيم، وأقاموا في مناحبهم مدة أيام، ثم صارت الهزيمة على الظفير، وقتل عدد كبيير مين الفريقيين مين مشاهيرهم معارك بن حلاًف وشويني بن حصن من الظفير، ومن عنيزة زيد بين ثلاب وهجاج بن ثابت وغيرهم (1).

وقعة بين الظفير وأهل التويم سنة ١٦٩هـ:

قال الفاخري عن هذا الخبر بعبارة موجزة: "(وأخذوا) الظفير البجيدي على التويم"(٢).

والتويم بلد قديم مشهور من بلدان سدّير لآل مدلج من عنــزة، وقــد مَــرَّ ذكره معنا أكثر من مَرة.

أخذ غزو لسبيع سنة ١١٧٠هـ:

قال ابن بشر: "وفيها ركب ابن فايز المليحي السبيعي غازياً بجيــش معــه على (طوارف) المسلمين، فالتقي بغزو لعبد العزيز بن محمد بن سعود فقتل غزو

⁽١) تحفة المشتاق ص٨١

⁽۲) تاريخ الفاخري ص١١

ابن فايز المذكور، وأُخذ ابن فايز أسيراً ففدا نفسه من عبد العزيز بخمســـمائة أحمر، وذلك في أرض الحِسِي قرب بلد حريملاء والصّفرّة "(١). انتهى.

يلاحظ هنا أن بعض مؤرخي نجد وحاصة الذين عاصروا الدعوة السلفية وقيام الدولة السعودية يستعملون لفظ المسلمين للتمييز بين التابعين لهذه الدعسوة وحكومتها وغيرهم من المناوئين للدعوة، وهو تعبير خاطئ بلا شك.

وقعة بين غزو للظفير وأهل ضرما سنة ١١٧٠هــ:

قال ابن بشر: "وفيها سار محمد بن عبد الله أمير بلد ضرما بمن معه غازياً إلى ناحية الوشم، فصادفه في طريقه غزو للصمدة من الظفير (الكبير)^(۲)، فانهزم محمد بن عبد الله، وأسر الغزو منهم رجالاً فافتدوا منهم "(۳). انتهى.

وقعة على بني حسين سنة ١١٧٠هــ:

قال الفاخري: "وفي سنة سبعين وهاية وألف أخذ سعدون بني حسين"(٤).

و لم يعط الفاخري مزيداً من التفاصيل، ولم يُرِدْ هذا الخبر في شــــيء مــن المصادر التي يعتمد عليها هذا البحث، وعلى أية حال فــالمقصود ســعدون بــن عريعر آل غرير الذي تولى حكم بني حالد والأحساء في حدود سنة ١١٨٩هـــ، أي أنه قاد تلك الحملة قبل رئاسته.

⁽١) عنوان المحد ج١ ص٣٤

⁽٢) هكذا في الأصل.

⁽٣) عنوان المجد ج١ ص٣٤

⁽٤) تاريخ الفاخري ص١١٠

مسير بني خالد وعنزة لقتال أهل الدرعية سنة ١١٧٢هـ.

وخلاصة ما يذكره ابن غنام: أن حاكم الأحساء عريعر خرج لقتال أهـــل الدرعية، وحاصرت قواته بقيادة مبيريك بن عدوان حريملاء، ثم طلبوا من عريعــر المدد فأمدهم بآل عبيدالله من بني حالد وفرقان من عنــزة، كبيرهم ابن هـــذال، فأناخ الجميع على حريملاء ولم يحصلوا على طائل، فارتحـــلوا ونزلــوا الجبيلــة أياماً، ثم تركوها غير ظافــرين (۱).

ولعله من المناسب هنا الإشارة إلى أن هذا هو أول ذكر في المصادر التاريخية النحدية للشيخ ابن هذال شيخ عنزة، وكذلك إلى مشاركة ابن هذال ومن معه من عنزة في حصار الدرعية وزعيمها الأمير محمد بن سعود مؤسسس الدولة السعودية، مِمَّا يؤكد على أن آل سعود من بني حنيفة وليسوا من عنزة كمسا هو المشهور عند العامَّة ومن نقل عنهم من بعض المؤرخين، حيث أن ذلك لا يعدو كونه عقيدة عوام كما يقول الشيخ أبو عبدالرحمن الظاهري(٢).

وقعة الثرمانية على آل عسكر من الظفير سنة ١١٧٣هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار عبد العزيز بجميع رعساياه و (أصبح) (٣) آل عسكر من الظفير على الثرمانية. وهي ماء معروف قرب بلد رغبة، وأخذ كثيراً من حللهم، وغنم منهم إبلاً كثيرة، وقتل من الأعراب عشرة رجال "(٤).

⁽١) تاريخ ابن عباد، ص٨٧، وتاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) انظر ما كتبه الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري بعنوان وائلية التغالبة، حريدة الجزيــــرة، إصدار يوم السبت ٤١٤/١٢/٢ هـــ، العدد ٧٩١٩

⁽٣) هكذا في الأصل والصحيح: صبَّح.

⁽٤) عنوان المجلد ج١ ص٤٣ وتاريخ ابن غنام. حوادث السنة المذكورة، وتاريخ ابن عباد، ص٨٨

ويضيف الشيخ ابن غنام أنه قتل رئيسهم ويقال له فوزان الذبيحة من رؤوس آل عسكر.

وقعة على النبطة من سبيع سنة ١٧٤ه...

وخلاصة ما تذكره المصادر: أن الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود رحمه الله غزا النبطة من سبيع وهم في نواحي حَفَر العَتْش ورئيسهم مساعد بن فيّاض. وقد صبّحهم عبد العزيز، فاستبسل القوم وتجالد الفريقان أول النهار، ثم حملت قوات عبدالعزيز عليهم فالهزموا، واستولى أتباع الإمام على كثير من أموالهم من الإبل والأغنام والأمتعة والأسلحة. وقتل من سبيع نحو عشرة رجال منهم سعد القروا وأولاده (١).

وقال الدكتور الشبل في حواشيه على تاريخ الفاحري: "العتسك موضع لايزال معروفاً ومشهوراً يقع إلى الشمال الشرقي من سكيْر وفيه منساهل أشهرها حفر العتك".

وأقول: إن أقرب موضع لهذا التحديد هو حفر الباطن وليس حفر العتـــش. أما حفر العتش فيقع إلى الشرق من سدّير وليس شمال شرق سدّير (٢).

إشارة إلى عتيبة في نجد سنة ١٧٤هـ:

أشار ابن عباد إلى الخبر السابق بإيجاز لكنه انفرد بذكر عتيبة، فقال: "(أخذوا) أهل العارض سبيع وفريق عتبان في العتك، وقتلوا منهم عشرة

⁽١) تاريخ ابن غنام وعنوان المحد والفاخري، حوادث السنة المذكورة، وتاريخ ابن عباد، ص٨٨

⁽٢) انظر تحديد موقع العتك: تّاريخ اليمامة، مصدر سابق، ج١ ص٤٢ وما بعدها.

رجال منهم القروي من مشاكيل سبيع وولدان له"(١).

أقول: ويُعدّ هذا الخبر ثالث إشارة لعتيبة في المصادر النجدية خلال القررن الثالث عشر الهجري.

أخذ قافلة لعنزة سنة ١١٧٥هـ:

وقعة سَيْح الدّبُول على سبيع سنة ١١٧٥هـ:

قال الشيخ حسين بن غنام في تاريخه روضة الأفكار والأفهام: "وفيها غـــزا عبد العزيز حرس الله مهجته بالمسلمين وآل كثير يريد (سبيع) لــما نقضـــوا العهد ... فوافقهم على سيح الدبول، ولحقتهم الجيوش مثل الســـيول فوقــع بينهم المصادمة والقتال، ثم كان قتل مايق بن شلية، وأخذ المسلمون منهم نحــو المائتين من الإبل ... إلخ" (٣).

وأورد ابن بشر هذه الوقعة في سنة ١٧٦ه... والمعروف أن ابـــن غنــام عاصر عبد العزيز بن محمد بخلاف ابن بشر. وسيح الدبول موضع على حـــدود بلاد الدواسر الشمالية، فهو تقريباً في المنطقة الواقعة جنوب العِرْض وإلى الجنــوب

⁽۱) تاریخ ابن عباد، ص ۸۸

⁽۲) تاریخ ابن عباد، ص۸۸

⁽٣) تاريخ ابن غنام وتاريخ ابن بشر، حوادث السنة المذكورة.

وقعة قذلة على العجمان سنة ١١٧٧هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر التاريخية أن غزواً من العجمان أخذوا فريقاً مسن سبيع التابعين لعبد العزيز بن محمد بن سعود، فلما علم بذلك حَدَّ في طلب العجمان حتى أدركهم قرب بلد القويعية في موضع يقال له حَدْبَاء قِذْلُه، فحاصر تم قوات عبد العريز، وهزم العجمان هزيمة شنيعة.

يقول ابن بشر: "فقتل منهم شمسين رجلاً منهم ابن طهيمان، وقتـــل مـــن المجاذمة عشرون رجلاً، وأسر منهم نحو المائة والخيل نحو أربعين فرساً".

ويقول الفاخري: "وفيها وقعة قذلة قتل فيها من العجمان نحــو خمســين رجل منهم ابن طهيمان وأسر مائتين وثلاثين"^(۲). انتهى.

ولعله من الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى أن هذا أول ذكر لبادية العجمان في نجد في مصادر هذا الكتاب.

وقعة جراب على الظفير سنة ١٧٨ هـ.:

قال ابن بشر: "وفيها كانت الوقعة المشهورة على حماد المديهم ومن معهم من السعيد - من الظفير - سار إليهم عبد العزيز رحمه الله تعالى ومعه غزو أهل الرياض مع دواس بن دهام، فأغار عليهم وهم على جراب ماء معسروف بسين

⁽١) انظر: مجلة العرب، س١٨، ص٧٥

⁽٢) تحفة المشتاق ص٨٤ وعنوان المجد ج١ ص٤٧ والفاخرى. ومخطوط ق تاريخ ابن ضُـــويَّان، ورقة ٦ ، إلا أنه ذكرها في حوادث سنة ١١٧٨هـ، وتاريخ الشيخ ابن غنام، حــوادث الســنة المذكورة.

سدَيْر والدهناء، فاستأصل جميع أموالهم وقتل منهم نحو (الثلاثين) رجلاً، وقتل على الغور لا تزيد على وقتل على الغور لا تزيد على المائة والثلاثين "(١).

معركة الحاير بين عبد العزيز والعجمان سنة ١١٧٨ه...

وسبب هذه المعركة هو إيقاع الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود بالعجمان في وقعة قذلة كما مر معنا في السنة السابقة. وذلك أن العجمان استنجدوا برئيس نجران ابن هبة الله، فاستنفر مَنْ عنده من قبائل يام والعجمان، وساروا حتى التقوا بالقوات النجدية على حاير سبيع قرب الرياض، وبعد معارك شديدة صارت الدائرة على أهل نجد بقيادة عبد العزيز، وقتل منهم نحو محمد سائة رجل وأسر منهم عدد كبير. ثم إن محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب طلبوا الصلح ووسطوا فيصل بن شهيل شيخ الظفير الذي فاوض رئيس نجران، وتم إطلاق الأسرى من الطرفين ورجوع صاحب نجران وأتباعه إلى بلادهم (٢)، كما يذكر ابن بشر.

أما الشيخ ابن غنام فله رأي مخالف حول دور فيصل بن صويّط.

وقعة العرمة على سبيع سنة ١١٧٩هـ:

قال ابن بشر: "وفيها غزا عبد الله بن محمد بن سعود رحمه الله تعالى فرقاناً من سبيع كثير منهم آل شليَّة وغيرهم وهـم فيـها

⁽١) تاريخ ابن غنام وعنوان المحد والفاخري، انظر حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) تحفة المشتاق وعنوان المحد والفاخري وابن ضويان وتاريخ ابن غنام وللمسع الشسهاب ، انظر حوادث السنة المذكورة.

وأخذهم، وأخذ منهم أموالاً كثيرة "(١).

وعبد الله المذكور هنا هو أبو الإمام تركي بن عبد الله مؤسس الدولة السعودية الثانية. وسبب غزوه لهم هو مناصر هم لدهام بن دواس صاحب الريلض الذي انتقض على السعوديين بعد موت الإمام محمد بن سعود، لكن الإمام عبدالعزيز استطاع أن يستعيد سيطرته على الرياض بعد معارك طاحنة ومقلتلات شديدة، كما يذكر ابن بشر.

ربيع العجمان والدواسر على الدجاني سنة ١١٨٠هـ

والدجاني مورد ماء في نواحي المَجْمَعَــة مَرَّ ذكره معنا في حـــوادث ســـنة ١٤٦هـــ.

وقعة بين مطير والقوات النجدية سنة ١٨١هـ:

قال ابن بشر: "وفيها غـزا عبد الله بن محمد بن سعـود مطيراً فإذا هـم – قد – أنذروا واستعدوا، فقتلوا من الغزو رجالاً منهم دوخي الصبيحي وابـن ربيّع"(٣).

ولكن المؤرخ لم يحدد موضع هذه الوقعة، كما أن هذا أول ذكر لبادية مطير عند ابن بشر وابن غنام.

⁽١) عنوان المحد والفاخري وابن غنام، انظر حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) تاريخ الفاخري ص١١٤

⁽٣) عنوان الجحد وتاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

وقعة الحاير على سبيع سنة ١١٨٢هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار عبد العزيز غازياً إلى سبيع وهم على الحائر المعروف، فأخذ عليهم إبلاً كثيرة وأغناماً وأمتعة "(١).

والحائر المقصود هنا هو حائر الرياض. ويقع حنوب مدينة الرياض، وقد اتصل بمدينة الرياض الآن نتيجة للتوسع العمراني السريع الذي تشهده العاصمة، ويسمى حائر سبيع للتمييز بينه وبين حائر المجمعة.

وقعة بين آل مُسرَّة والقوات النجدية سنة ١١٨٢هـ:

وقال ابن بشر أيضاً: "وفيها سار سعود ساعده الله تعالى غازياً، وقصد الأعراب المعروفين بآل مُرَّة ومعهم غيرهم، وهم على الماء المعروف قنا وقني في ناحية الجنوب، فلما اِلْتَحَمَّ القتال فإذا الأفزاع قد أتت من أعراب حولهم، فوقعت هزيمة على المسلمين وقتل منهم نحو العشرة رجال ... الخ

وقعة على الظفير سنة ١١٨٤هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار عبد العزيز غازياً بالمسلمين، وقصـــد بــوادي المحمود من الظفير فواقعهم، وحصل بينهم بعض القتال، فَقَتَل منهم (رجـــال)

⁽١) عنوان المجد وتاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) عنوان الجحد ج١ ص٥٣، وتحفة المشتاق ص١١٥

عبد العزيز بن محمد بن سعود يأخذ غزواً للظفير سنة ١١٨٥هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار عبد العزيز من الدرعية غازياً يويد منيخ، فلمل وصل إلى بلد حريملا ذكر له غزو لآل ضويحي رؤساء الظفير في غيَّانة الموضع المعروف بين حريملا وسدوس، فكرَّ راجعاً وقصدهم، فجمع الله بينهم وحصل قتال، وقتل عبد العزيز (عليهم) عدة رجال منهم وَهَق بن فيَّاض "(٢). انتهى.

إغارة عبد العزيز على بوادي العجمان سنة ١١٨٦هـ:

قال ابن بشر أيضاً: "وفيها سار عبد العزيز رحمه الله تعالى بجيشه المنصور وأغار على آل حبيش من بوادي العجمان، فأخذ (عليهم) إبلاً كثيرة، وقتل منهم عدة رجال (٣).

وأضاف ابن غنام ألهم كانوا نازلين بأرض صَبّْحَان.

حصار بني خالد لبريدة سنة ١١٨٨هـ:

وذلك أن بني حالد بقيادة عريعر بن دجين حاصروا بلد بريدة، وأخذوها عنوة ونهبوا بيوتها، وبعد ذلك ارتحلت تلك الجموع ونزلوا الخابية في شمال القصيم، ثم ما لبث عريعر أن مات في موضعه ذلك بعد رحيله من بريدة بشهر (3).

⁽١) ابن بشر وابن غنام، وزاد الأحير: فأغار عليهم بالمحمرة ...الخ.

⁽٢) الفاخري وابن بشر وابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) ابن بشر وابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

⁽٤) تحفة المشتاق وعنوان المحد والفاخري وابن غنام، انظر حوادث السنة المذكورة.

وقد أورد ابن بسام في تحفة المشتاق تفاصيل هذا الخبر فليرجع إليه.

كما يستفاد من تاريخ ابن غنام أن عنزة اشتركوا في حصار بريـــدة إلى جانب بني خالد.

بنو خالد وغزو أهل الوشم سنة ١١٨٨ ه.

قال ابن بشر: "وفيها غزا محمد بن جَمَّاز أمسير شسقراء وناحيسة الوشم بأهل الوشم فصادفه بسُطَيتْن بن عريعر بن عريعر بني خسالد، وذلك قبل أن يُسقَّتَ ل، ومعه جرور بني خالد من الجيوش والخيَّالة، فوقع بينه وبين ذلك الغزو مقاتلة فقتل غالب أهل الوشم، وذلك قريب النبقية البلك المعروف في ناحية القصيم بالشمالية _"(1).

مهاجمة العجمان للعارض للمرة الثانية سنة ١١٨٩هـ:

وخلاصة ذلك أن الدواسر وغيرهم من أهل الجنوب أقنعوا صاحب نجـــران ومن يتبعه من العجمان وقبائل يام بمهاجمة الـــدرعية، فأقبلت تلــــك الجمــوع ونازلوا الحاير، ثم ارتحلوا ونازلوا ضرما ولكن أهلها ثبتوا وردوا المهاجمين رداً عنيفاً.

قال ابن بشر: "وتفوقت بوادي العجمان بعدها ولا قام لهم قائمة"(٢).

أقول: ولعل ابن بشر يقصد أنهم لم يهاجموا الدرعية بعد ذلك، أما قبيلة العجمان فلا تزال قائمة بل إنها تعتبر من أكبر قبائل المملكة اليوم وخاصة في شرق وجنوب المملكة.

⁽١) عنوان المحد والفاخري وابن غنام، في أخبار السنة المذكورة.

⁽٢) عنوان المحد والفاخري وابن غنام، في حوادث السنة المذكورة.

وقعة مخيريق الصفا بين آل مرة والإمام عبدالعزيز سنة ١٩٠١هـ:

قال ابن عيسى في تاريخ بعض الحوادث: "وفي سنة ١٩٠٠ غزا عبدالعزين بن محمد بن سعود، وأغار على عربان آل مُسرَّة في الخرج، فصارت الهزيمسة على عبد العزيز ومن معه، وألجأهم البدو إلى عَقبَسة وعِرَة تسمى: مخسيريق الصَّفَاء، وقُتل عسدد مسن جنود عبد العزيز نحو خمسينُ رجسلاً منهسم عبد الله آل حسن أمير القصيم، وهذلول بن ناصر"(١).

حصار بني خالد للمجمعة سنة ١٩٣ ١هـ:

وذلك أن أهل حرمة وأهل الزلفي استعانوا بسعدون بن عريع لهاجمة المجمعة التي دخلت في ولاية الدرعية. فسار سعدون ببني خالد، والتقيى بأهل حرمة وأهل الزلفي، وحاصر المجمعة حصاراً شديداً ولكن أهلها ثبتوا حيى وصلهم المدد من بلد جلاجل وأهل العارض، ثم انصرفت تلك الجموع الحاصرة بعد أن مَلُوا من الحصار وأعيتهم الحيلة (٢).

وقعة على مطير سنة ١٩٣ه-:

قال الشيخ حسين بن غنام: "وفي رجب من هذه السنة غزا عبد العزيـــز بالمسلمين يريد السلمية فلما قاربجا شعر بــه أهلــها فأرتــأى ألا يُحاربِــهم، وانصرف عنهم، ثم جدَّ في سيره يريد جماعة من مطير في أرض عَرْوا من نجــد، فلما صَبَّحَهم اشتد بين الفريقين القتال حتى كتب الله النصر لأهل الإيمان"(٣).

⁽١) تاريخ بعض الحوادث وعنوان المحد وتحفة المشتاق وتاريخ ابن غنام، في حوادث السنة المذكورة.

⁽۲) عنوان المحد ج۱ ص۷۱/۷

⁽٣) تاريخ نحد للشيخ حسين بن غنام، أحداث سنة ١٩٣هـ.

بنو خالد يأخذون غزواً لأهل الوشم وسدير سنة ١٩٤١هـ:

وذلك أن جموع بني حالد برئاسة سعدون بن عريعر التقوا هم وغرو أهل الوشم وسدَيْر عند العِتْك شرقى سدَيْر، فأحاطت جموع بني حالد بالغزو وقتل سلسمعدون غالب أهل الغزو. وكانوا أهل الوشم وسدَيْر راجعين من غزوة للإمام عبد الله بن محمد بن سعود على الزلفي. وممن قتل في تلك الوقعة عبدالله بن سدحان أمير غزو أهل الوشم وحسين بن سعيد رئيس بلد العودة وأمير غزو أهل سدَيْر (١).

وقال ابن بشر أيضاً: "ثم إن سعدون في تلك الغزوة أغار على النبطة المعروفين من سبيع وصار عند تلك البوادي غزو أهل ضرما، فحصل بينهم قتال شديد ووقع خيل على غزو سعدون، وأسر من فرسان بني خالد رجال منهم سعدون بن خالد من شيوخ العمائر ففدا نفسه بثلاثة آلاف أهر".

وقعة بين سبيع والظفير سنة ١٩٤٤هـ:

قال ابن بشر: "وفيها (أغاروا) سبيع على بوادي الظفير وهم على سفوان – الماء المعروف عند البصرة – فأخذوا (عليهم) إبلاً كثيرة نحو أربعة آلاف بعير "(٢).

وقع ـــة بين أهل القصيم وحرب سنة ١٩٤٤هـ:

⁽١) عنوان المجد في تاريخ نجد وثاريخ ابن غنام، في أحبار السنة المذكورة.`

⁽٢) تحفة المشتاق ص٨٩، وعنوان المحد ج١ ص٧٢

⁽٣) تاريخ الفاخري ص١١٩

أقسول: ولاشك أن أهل القصيم هنا كانوا يمثّلون الإمام في الدرعية، وقد يكون مع أهل القصيم غيرهم من القوات النجدية. وقد يفيدنا هذا الخبر عسن التاريخ التقريبي لتواجد حرب في نجد وخاصة في المنطقة الواقعة ما بسين المدينة والقصيم.

وهذه هي المرحلة الثانية من وصول حرب إلى نجد، فقد كـــانوا فيــها في القرنين التاسع والعاشر كما مرَّ معنا، لكن المرحلة الأولى انتهت على ما يبدو بعد أن ضُعَفَ مركز حلفائهم الظفير في نجد لصالح منافسيهم عنــزة.

ومن المتوقع أن تكون هذه المرحلة قد بدأت في أول النصف الثاني للقـــرن الثاني عشر الهجري أي خلال الفترة من ١١٥٠هـ - ١١٨٠هـ، وهــذا هـو التاريخ المتوقع لاستيلاء قبائل حرب على الحناكية قاعدة آل هذال شيوخ عنــزة المشهورين. حيث تُعد الحناكية هي بوابة العبور إلى نجد فمــا أن نَزَلَتْها قبـائل حرب حتى انزاحوا شرقاً، وخَلَفوا قبائل عنــزة على ديارهم ابتداء من الحناكيــة مروراً بعقلة الصقور وما حولها وانتهاء بأطراف القصيم الشمالية.

وقعة مبايض على الظفير سنة ١٩٥٥هـ:

قال ابن بشر: "وفيها اجتمعت قبائل الظفير وغيرهم على محسن بسن حلاًف رئيس السعيد وقبيلته ودهام أبا ذراع وقبيلته الصمدة وغيرهم، الجميع سبعة أسلاف، ونزلوا على مبايض الماء المعسروف قرب سكيْر، فسار سعود إليهم بالجنود المنصورة من الحاضر والباد، فلما أشرف عليهم استكثرهم فرجع إلى أرض بلد تُمَسيْر في طرف مجزل، واستنفر أهل سديْر ركباناً ومشاة، فنفروا إليه مسرعين، فنازل تلك العسربان

على مائهم، وتقاتلوا قتالاً شديداً، ثم (أدال) الله المسلمين عليه فانهزم جميع تلك البوادي وولوا مدبرين، فغنم المسلمون منهم غنائم عظيمة، واستأصل سعود أكثر أصولهم وحازها، فالأغنام نحو سبعة عشر ألفاً والإبل خمسة آلاف ومن الخيل خمس عشرة فرساً، وحساز وقتل منهم قتلى كثيرة من الفرسان والرجالة _ المشاة _ منهم دهام أبا ذراع وثواب بن حلاف وغيرهم "(1).

ويمكن تلخيص ما ذكره الشيخ ابن غنام فيما يلي:

أن سعوداً سار بأتباعه يريد أسلافاً مجتمعة من قبائل الظفير وعنزة مقيمين على ماء مبايض، ولما وصلهم نازلهم هو وجنوده في اليوم الأول لكنه رأى أن يتريث انتظاراً للمدد من أبيه، وبعد ذلك أعاد الكرَّة عليهم، فالهزم العربان وقُتِل منهم أكثر من مائة شيخ من مشاهيرهم دهام أبا ذراع (٢).

وقعة على الدهامشة سنة ١٩٥٥هـ:

قال ابن بشر: "وفي هذه السنة صال سعدون __ بن عربعر __ وبنو خــالد مع جديّع بن هذال رئيس آل حبلان من عنــزة علـــى عــرب الدهامشــة ورئيسهم مجلاد بن فواز، وتنازلــوا وتقاتلــوا، وصـــارت الكـــرّة علــى الدهامشة وأخــذوا محلتهم"(").

⁽١) ابن بشر والفاخري وتاريخ بعض الحوادث في أخبار السنة المذكورة.

⁽٢) تاريخ ابن غنام، أخبار سنة ١٩٥٥هــ.

⁽٣) عنوان المجد ج١ ص٧٤، وانظر تاريخ بعض الحوادث في نجد نقلا عن ابن بشـــــر، ص١١٨ حاشة.

وقعة بين عنزة ومطير سنة ١٩٥٥هـ:

قال ابن بشر: "ثم أن الدهامشة اجتمعوا ببوادي مطير، وقصدوا عنسزة وبني خالد، فالتقت الجموع واقتتلوا قتالاً شديداً، فقتل مسن قسوم سسعدون وجُسدَيهُ عدة رجال ثم رحل (عنه) سعدون ورجع "(1).

وقعة كِيْر بين مطير وعنزة سنة ١٩٥٥هـ:

وذلك أن عنسزة بقيادة ابن هذال أرادوا الانتقام من مطير، فجمعوا جموعهم وأغاروا على مطير عند جبل كير المشهور جنوب مدينة الرَّس في القصيم.

قال ابن بشر واصفاً ما حصل بعد رحيل سعدون وبعد الوقعة السابقة:

"فقام جدّيتْ واستنجد جميع قبائل الرحَيتْل وغيرهم من قبائل عنسزة، وصال بهم على مطير واستعدوا للمناوخة والملاقاة غدوة، فحصل بينهم آخر فارهم ذلك (مجاولة) قتال على غير منازلة ولا استعداد للحرب، فسأدال الله خيل مطير على عنسزة، فهزموهم وقتل من رؤساء عنسزة وفرسالهم عدة رجال منهم جديع بن هذال (وأخاه) مزيد وضُرَيْ بن خَتَسال وغسيرهم "(٢).

وقد أوردنا عن هذه الوقائع بين عنزة ومطير ما ذكره مؤرخو نجد مثل ابن غنام وابن بشر وابن بسام، أما المؤرخ مقبل الذكير الذي عارض ما حاء في هذه المصادر وقال إن وقعة كير حدثت سنة ١٩٣هـ وأورد تفاصيل كثيرة

⁽١) المصدر السابق.

⁽٢) انظر عنوان المحد وتحفة المشتاق والفاخري وتاريخ الشيخ ابن غنام وتاريخ بعــــض الحـــوادث ومخطوطة مقبل الذكير، في أخبار السنة المذكورة.

وأشعاراً عامية في هذه الوقعة، ومن ذلك القصيدة التالية ونسبها إلى حصان إبليس (١) يشرح أسباب الوقعة للإمام عبد العزيز _ بن محمد بن سعود _ ويقول إلهم هم الذين غدروا بنا وأننا مدافعون:

يا الله ياللي ما حَدَاتِكُ خيارا

ياللي غُنيي وُكيل عَينن تراعيه (١)

تجعسل لنسا في جَنَّسة الخلسد دارا

قصر حصيين نِلْتِجسِي في مذاريسه

يا راكب من فوق ناب الفقارا

كن الضّواري تَنْهشبه مسن مقافيسه

إلى مِشَيتْتَ الليل هو والنهارا

تلفىي لقصر بيئناتٍ مُوَاريه،"

أقسره سَلام، وخَبِره كيسف صارا

ما دَبِّرَ المولى لِحكْمِهُ نْسَوِّيهِ

⁽١) في الأصل: وقال رئيس الجبلان حصان إبليس، والواقع أن حصان إبليس ليس رئيس الجبلان، وهذا أحد أخطاء الذكير.

⁽٢) ما حذاتك: أي ما غيرك.

⁽٣) أصل الشطر الثاني: تلفي لقصر بَيَّــن هو وراعيه. وقد صححناه حسب الرواية المشــــهورة والمقصود بصاحب القصر عبـــدالعزيز بن محمد بن سعود الإمـــام الثاني في الدولة الســـعودية الأولى.

حِنَّا فَزَعْنَا سِرْبتَيْن تِبَارا

والكل يَنْصِبُ عند الآخر يمَاريه (١)

تَعَلُّوطَوا عِلْوى سيواة السَّكَارا

مَعَارِي واللَّبْسُ ما شَانُ راعيه (٢)

عيّنت لِي مِقْعِد زبُون المهارا

وجدينع اللي كِل الأسلاف تَتْلِيه (٣)

جَـرُّوه في ذرعــه سِــواة الحــوارا

وسْيوف عِلْوى شَرَّعَتْ في علابيه

هيلا عليهم،....

هذي سواة الغدر يرمي براعيه" (أ)

انتهى.

هذا ثما ذكره مقبل الذكير في أكثر من موضع في مخطوطته (٥) والمعروف أنه متأخر عن الوقعة وربما أدخل فيها بعض ميا زاده العوام من المبالغيات والخيالات، كما أنه قد أخطأ في ذكر اسم شيخ مطير، فذكر فيصلاً بدلاً من

⁽١) ينصب: أي يتباهى. يماريه: أي يفاخره.

⁽٣) مقعد: أي ابن محلاد، وحديم: أي ابن هذال شيخ عنــزة.

 ⁽٤) أوردنا هذا البيت اتماماً لشواهد القصة أما شيوخ عنــزة فهم قوم كرام وشيوخ أمــــاحد ولا
 يستحقُّون هذا الوصف لكن هذا من تنافس القبائل ومبالغتهم في التفاخر.

⁽٥) مخطوطة تاريخ نجد لمقبل الذكير - نسخة حامعة الملك سعود، حوادث السنة المذكورة.

وطبان، وذكر أن حصان إبليس رئيس الجبلان، كما أخطأ في تاريخ الواقعة، ممــــا يدل على بعده عن الواقعة وعدم دقته، فلا ينبغي التعويل كثيراً على ما ذكره.

ويورد رواة وجامعو الشعر العَامِّي قصيدة أخرى شبيهة بالأبيات التي أوردها مقبل الذكير وينسبها بعضهم للشاعرة مُوَيْضِي الدَّهْلاِوِيَّة العجمية زوجة محلاد بن فواز شيخ الدهامشة من عنزة، في حين ينسبها بعضهم للشاعرة مويضي البَرَازيَّة من مطير، ومنها (1):

صَاحَ الصّياح وُهَلَّلُنْ العَذارا

والمال جانسا كِثنر الأزوال حساديه

وركنبوا عليهن غَوْشْ عِلْوَى السكارا

معاري واللبسس ما شان راعيه

رَكْبُوا عليهن سربتين تبارَى

الكل منهم عند الآخر يماريه

وُلِحِق بُداح فوق هَدْباً تجــارا

تنفض احْلاَقَ الدَّرع والراس تعطيه

وُجَـدَعْ لَـنَا حَمّاي خِـدْرَ الْمهـَـارا

جُديعِ اللي كِلَّ الأسلاف تَتْلِيه

⁽١) انظر من أدابنا الشـــــعبية لمنديل الفهيـــــد ٣٤/٢، وشـــاعرات من البـــــادية لابن رداس ص٣٦٢، وكتاب الألقاب للعريفي ج٢ ص٧٨ نقلا عن منديل الفهيد.

ومْصَيْولَ التَّجْغِيْف مثل الحسوارا

سْيُــوف عِلــوْى شَــرَّعَنْ في علابيـــه

إلى أن تقول:

هَيْلاً عليكم يا شِبَاه

بقتُوا وراع البَـوْق هـذي تواليـه

اللي يتيه الليل يرجي النهارا

واللي يتبيُّه القايلية من يقَدِّيه

ولا يخفى على القارئ الكريم مدى تداخل أبيات القصيدتين، وهــــذا بــلا شك نتيجة لخلط الرواة وَقِلَّة التحقيق من قبل جامعي هذه الأشعار، إلا أنه مــن المحتمل أن تكون الشاعرة مويضي قد عارضت قصيدة حصان إبليس لكن الــرواة لم يستطيعوا الفصل بين القصيدتين.

وفي الحقيقة فَإِنَّ في خبر هذه الوقعة التاريخية أُموراً تحتاج إلى تحقيق وتعليـــق ومنها مثلاً:

- ١- هل كانت هذه الوقعة سنة ١١٩٥ هـ كما هو المشهور عند ابـن بشـر وأمثاله، أم الها كانت في سنة ١١٩٣هـ كما يوردها الذكـير؟
- ۲- هل کان شیخ الدهامشة مع مطیر ضد عنــزة کما یفید نص ابن بشـــر،
 أم أنه کان مع ابن هذال ضد مطیر کما یفید نص الذکیر؟
- ۳- هل كان شيخ الدهامشة محلاد بن فواز الدهمشي كما يقول ابن بشر، أم
 كان مقعد بن محلاد الدهمشي كما يقول الذكرير؟

٤- أعتقد أنه لا يمكن الاعتماد كثيراً على القصيدتين السابقتين في استنتاج هذه الحقائق وذلك لتداخل أبياقهما، غير أنه من المؤكد أن ابن بشر وابن غنام أقرب للحدث من الذكير!

أما حديع الوارد ذكره في أحبار هذه الحوادث فهو حديع بن منديل بن هذال، وهو من أشهر شيوخ عنزة ومن أشهر فرسان نجد في عصره، وأعتقد أنه عَمُّ مشعان بن مغيلث بن هذال. وقد قيلت قصائد كثيرة في رثاء قتلى عنزة في تلك الوقعة.

ومن ذلك هذه القصيدة التي تنسب إلى مويضي الدهلاوية وهناك من ينسبها بلا جزم إلى مشعان بن هذال(١)، ومنها:

يا كِيسر لا غَلباً المَطر في خباريك

لا جَاكُ من رَبّي صُدُوق المَخَايل

يا كير ما عَينْت ربع لجوا فيك

فِتُخان الأيدي ذِرْبة أولاد وايسل

وراك ما فَكُيْتُ هم ذل واليك

يوم اذْبَحَوْهم ذابحهن الحمايل

وينسب للشاعرة موضى الدهلاوية (٢) الأبيات التالية:

يا كِيْسِ لا مُسرَّت عليك المخاييسل

في قاعتك يا كير حـل الذباحـي

⁽١) انظر المصادر السابقة.

⁽٢) انظر المصادر السابقة.

أخذ حلاوتها جديتع بن منديل

خَلاً الغَثَا لِرْبَاعَتِهُ واستراحي

لَومي على اللي يسَلْبسُون السراويل

ما عَفَّتَوْا لَرْقَابِهِنْ يوم طاحي

خلُّوه بوْجيه العصاة المغاليل

وراجوا عليه منغلبين الرماحي

والخلاصة: أن وقعة كير من الوقائع المشهورة في نجد، وهي من أقدم الوقلئع المشهورة في نجد، وهي من أقدم الوقلئع التي يحفظ رواة عنزة ومطير بعض تفصيلاتها، أما بالنسبة لمؤلف هذا الكتاب فإن أهمية هذه الوقعة تكمن في ألها تمثّل بداية النهاية لسيطرة قبيلة عنزة في نجد والبداية الحقيقية لظهور مطير كقوة رئيسية بين القبائل التي تتصارع على مراعبي نجد.

اشتراك القبائل في حصار بريدة سنة ١٩٦٦هـ:

وذلك أن بعض أهل القصيم نقضوا العهد كما يذكر بعض المؤرخين واستنجدوا بسعدون بن عربعر، فأجاهم إلى ذلك، وجمع جموعه من بي خالد وغيرهم والظفير وبوادي شمر ومن حضر من بوادي عنزة، وسار هم إلى القصيم ووصلوا بريدة وحاصروها مدة طويلة ورئيسها يومئذ حجيلان بن حمد آل ابن عُليّان وكان من أشجع أمراء القصيم وأكثرهم حنكة وولاءً لحكومة الدرعية، حيث شهدت فترة حكمه للقصيم عهداً لم يسبق له مثيل من القوة

والاستقرار إلى أن انتهى حكمه باستيلاء القوات المصرية والتركية على المنطقـــة، ونقل أسيراً إلى المدينة ومات بها كبيراً.

قال ابن بشر: " وأقامت تلك الجنود على بريدة أربعة أشهر محاصرين لهـ له وجرى فيها وقعات ومقاتلات عديدة، ولم يحصلوا على طائل "(١).

وقعة بين سبيع وأهل الدّلم سنة ١٩٦ه.

قال في تحفة المشتاق: "وفيها قُتِل زيد بن زامل العايذي شيخ بلد الـــدلم، (قتلوه) سبيع في وقعة بينه وبينهم "(٢). انتهى.

وتفاصيل هذه الوقعة أوردها ابن بشر في عنوان الجحـــد في حـــوادث ســـنة ١٩٧٨هــ، وكذلك الشيخ ابن غنام.

وقعة على الصهّبَة من مطير سنة ١٩٧هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر أن سعود بن عبد العزيز عَدَا على الصهبة من مطير وهم على المستَجدَّة فَصَبَّحهم وأحذهم وقتل عدداً من رؤسائهم وفرسائهم منهم دخيل الله بن جاسر الفغم وحَلَف الفِغم، وأخذ إبلهم وأغنامهم وحلَّتهم وبعض خيلهم (٣).

⁽١) عنوان المجد ص٧٥، وآل الجرباء في التاريخ ص٣٤ نقلاً عن ابن بشر وتحفة المشــــتاق، ونجـــد في عصورالعامية لابن عقيل ٩٦/٢، وتاريخ ابن غنام، حوادث سنة ١٩٦هـــ.

⁽٢) تحفة المشتاق ص٩٢، وتاريخ بعض الحوادث في نجد ص١٢٠ وعنـــوان الجحـــد، حـــوادث ســـنة ١٩٩٧هــــ

⁽٣) تحفة المشتاق وتاريخ بعض الحوادث في نجد، وابن بشر والفاحري ولكنهما أورداها في حــــوادث سنة ١٩٧هــ، وكذلك ابن غنام.

ورغم أن بعض المصادر تذكر أن المستجدة من قرى الجبل إلا أنني أعتقد أن المراد هنا المستجدة الواقعة في عالية نجد؛ لأن الإمام سعود كان غازياً الخسرج أصلاً ثم انحرف إلى المستجدة لقتال مطير.

وأوردها صاحب تحفة المشتاق سنة ١٩٦هـ، ويبدو أنه خطأ منــه؛ لأن كلاً من ابن بشر والفاخري أقرب زمناً منه للحادثة.

وقعة جَضْعَة المشهورة بين رؤساء بني خالد سنة ٢٠٠ ه -:

وذلك أن رؤساء المهاشير وآل صبيح من بني خالد اتفقوا مع عبد المحسن بن سرداح بن عبيد الله بن براك بن غرير ودوي وسي بن عربعر على حرب سلمدون بن عربعر رئيس بني خالد، فاستنجد المذكورون بثويني بن عبد الله شيخ المنتفسق فأنجدهم.

وبعد معارك طاحنة صارت الكرة على سعدون ومن معه، فهرب إلى الدرعية، واستولى دويحس بن عريعر على الأحساء وبني خالد هـو وعبد المحسن بن سرداح^(۱).

وقعـة على قحـطان سنة ١٢٠٠هـ:

وذلك أن الإمام سعود ومعه بعض بني حالد والظفير غزا قبيلة قحطان في الجنوب، وبعد معارك شديدة، أظهر فيها القحطانيون استبسالاً عظيماً انتصر الإمام سعود ومن معه، وأخذ غالب إبلهم، واستولى على محلتهم، وقتل على علداً كبيراً من رجالهم (٢).

⁽١) تاريخ الفاحري ص١٢١، وعنوان المجد ج١ ص٨٠ وتحفة المشتاق ص٩٣ وتاريخ ابن غنام ص١٦١

⁽٢) تاريخ ابن غنام، وعنوان المحد ونقل عنه الشيخ ابن عقيل في كتابه نجد في عصور العامية ٩٧/٢

خلاصة حركة القبائل في نجد خلال القرن الثاني عشر الهجرى (١١٠٠ - ١٢٠٠ - ١

وكما يقول المثل الشعبي "إذا وقع الجمل كثرت سكاكينه"، فقد زادت الوطأة على قبائل الظفير وزادت جبهات القتال عليهم من كل جهة، حيث زادت حملات بني حالد من الشرق وحملات الأشراف من الغرب والصدامات مع عنزة من الشمال. كما انضم خلال النصف الثاني من هذا القرن إلى هذه القوى المتكالبة على الظفير قوة حديدة، لكنها تحارب لمباديء مختلفة، ألا وهي قوات الدعوة السلفية التي انطلقت من الدرعية لِتُوحِد البلاد وتَلُمَّ شَعَتُ الأُمَّة وتوقف هذا الصراع القبلي الجاهلي.

وحيث أن معظم المؤرخين المتأخرين (١) الذين تناولوا تموجات القبائل المعاصرة في نجد ابتداء من الشيخ محمد بن بليهد رحمه الله، وانتهاء بالشيخ أبي

⁽١) عن تموحات القبائل في نجد انظر:

⁻ صحيح الأخبار، لابن بليهد ٥/٢٦

ــ نجد في عصور العامية، لأبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ١٦٥/٣

ــ شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز تأليف خير الدين الزركلي ١١٠/١

ــ آل الجرباء في التاريخ، تأليف ابن عقيل الظاهري ص١٦

ـــ المحاز بين اليمامة والحجاز، للشيخ عبد الله بن خميس ص١٠٩

ـــ علماء نجد في ستة قرون، للشيخ عبد الله البسام ص٨٢٢ و ص٣٩٥ و ص٧٨١

عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، لم يستعرضوا الأسباب الحقيقية لأفول نجم قبيلة الظفير العريقة في نجد بشيء من التفصيل، فإنه يجدر بنا هنا أن نستعرض أها الوقائع التي أدت إلى تلاشي دور الظفير لصالح قبيلة عنزة حلال القرن الشاي عشر الهجري. فنجد أنه بالإضافة إلى الحوادث التي وقعت في القرن الحادي عشر حَرَتُ على الظفير وقائع في هذا القرن تفوق ما قبلها عدداً وشراسة، ويتضح ذلك من خلال استعراض أهم هذه الأحداث كما يلي:

- ــ مناخ أُشَيْقر بين الفضول والظفير سنة ١٠٠٤هــ.
- ـــ مناخ الأبْرَق بين الفضول والظفير سنة ١٠٨هــ.
 - ــ وقعة وتْر بين بني حالد والظفير سنة ١١١١هــ.
- ـــ وقعة البتراء بين بني خالد والأشراف والفضول وبين الظفير سنة ١١١٢هــ.
- ايقاع سعدون بن غرَيْر بالظفير حيث أزاحهم عن مواقعهم في عمــــق نجــد وأوصلهم جبل طيء سنة ١١١٣هـ.
 - وقائع بين عنــزة والظفير سنة ١١٨هــ.
 - وقائع بين الأشراف والظفير سنة ١١١٨هـ.
 - ــ مناخ بين بني خالد والظفير سنة ١٢٢هــ.
 - ــ وقعة بين قبائل عدوان والظفير سنة ١١٢٣هــ.
 - وقائع بين عنزة والظفير سنة ١١٢٧هـ.
 - ــ وقعة بين عنــزة والظفير سنة ١١٣١هــ.
 - ـــ وقعة بين عنـــزة والظفير سنة ١٦٣٩هـــ.
 - وقعة بين الأشراف والظفير سنة ١١٤٠هـ.
 - ــ وقعة بين عنــزة والظفير سنة ١١٤١هــ.

- _ وقعة قبة بين عنزة والظفير سنة ١١٤٣هـ.
 - ــ وقعة بين عنــزة والظفير سنة ١٤٤ هــ.
- ــ مناخ السراة بين عنـزة والظفير سنة ١٥٢هـ.
- ـ ارتحال قسم كبير من قبائل الظفير إلى العراق سنة ١٥٦هـ.
 - ـ وقعة السبلة بين بني خالد والظفير سنة ١٦٦هـ.
 - _ مناخ القوارة بين عنيزة والظفير سنة ١٦٧هـ.
 - _ إيقاع القوات النجدية ببعض قبائل الظفير سنة ١١٧٣هـ.
 - ــ وقعة جراب بين القوات النجدية والظفير سنة ١٧٨ هــ.
 - ــ إيقاع القوات النجدية ببعض قبائل الظفير سنة ١١٨٤هــ.
 - _ وقعة بين القوات النجدية وغزو من الظفير سنة ١١٨٥هـ.
 - ــ وقعة مبايض بين القوات النجدية والظفير سنة ١٩٥هــ.

أما بالنسبة لقبائل الفضول فبالرغم من أن نهاية الوجود الفعلي لها بدأت برحلتهم الجَمَاعِية إلى العراق سنة ١٠٨٥هـ كما ذكرنا في الكلام عن القررن الحادي عشر إلا أنه قد ظل لمن بقي منهم في نجد بعض المشاركات المحدودة، لكن النهاية الفعلية للبقية الباقية من قبائل الفضول كانت سنة ١٥٤هـ كما أوردنا في حوادث تلك السنة، وبإيجاز فإن هذه هي آخر وقائع قبيلة الفضول في نجد:

- ــ وقعة بين الظفير والفضول سنة ١٠٤هــ.
- ــ مناخ الأبرق بين الظفير والفضول سنة ١١٨٨هــ.
 - ـ حصار الفضول في سدّير سنة ١١١٢هـ.
 - _ وقعة على الفضول في الشرق سنة ١١٣٥هـ.

- ـــ أَخْذُ غزو للفضول سنة ١١٤٨هــ.
 - ـ فِتْنَة الفضول سنة ١١٥٤هـ.

أما بالنسبة لقبائل عنرة فإن هذا القرن هو الفترة الذهبية لسيادة قبائل عنرة في بحد، وذلك أن قبيلة عنرة الكبيرة كانت قد وصلي إلى نجد في وقت مبكّر، لكن تنافسها المتنامي مع قبائل الظفير وحلفائهم لم يَصِلُ إلى ذروت إلاّ في بداية القرن الحادي عشر، ثم استفادت من عداء بني خيالد والأشراف للظفير في أواخر القرن الحادي عشر وما بعده الذي أضعف الظفير كثيراً، فليدأ القرن الثاني عشر إلا وعنزة هي القوة المسيطرة في عمق نجد وخاصة في منطقة القصيم وما بين القصيم والحناكية كما كانت تمتد سيادتها شمال القصيم وشرقه وتشمل بعض نواحي سدّير والعارض. ولعله من المفيد إيجاز أهم حوادث عنزة في هذا القرن على النحو التالى:

- حادثة شيوخ عنزة مع شريف مكة سنة ١١١١هـ.
- حصار عنزة لأمير العبينة في بلد البير سنة ١١١٦هـ.
 - ــ وقعة بين الظفير وعنــزة في الدهناء سنة ١١١٨هــ.
 - ــ وقعة بين الظفير وعنــزة سنة ١٣١هــ.
- ــ وقعة بين الظفير وعنــزة على جلاجل سنة ١٣٩هــ.
- حصار عنزة لشيخ الظفير في العارض سنة ١١٤١هـ.
 - ــ وقعة بين عنــزة والظفير على قُبَة سنة ١٤٣هــ.
- ــ وقعة بين عنــزة والظفير قُتِل فيها شيخ الظفير سنة ١١٤٤هــ.
 - ــ وقعة بين عنــزة وأهل الرياض سنة ١١٤٦هــ.
 - ــ مقيض عنــزة في شرق الجزيرة سنة ١١٤٦هــ.

- ــ مناخ بين عنــزة والظفير في أرض السراة سنة ١١٥٢هــ.
 - ــ أخذ الظفير لقوافل عنــزة سنة ١١٥٧هــ.
 - ــ مناخ القُوَارَة بين عنــزة والظفير سنة ١٦٧هــ.
- اشتراك عنزة مع بني خالد في مهاجمة الدرعية سنة ١٧٢ه..
 - ــ وقعة كير الشهيرة بين مطير وعنــزة سنة ١٩٥هــ.

ويُعدُّ ورود اسم قبيلة عتيبة سنة ١٤٦هـ هو أول ظهور لبادية عتيبة في نجد حسب مصادر هذا الكتاب، وهذا قد يفيد بتحديد تاريخ قدوم قبيلة عتيبة إلى عالية نجد الذي ربما كان في حدود العقد الثالث أو الرابع من القرن الثاني عشر الهجري. والمشهور أن أول من وصل من عتيبة قوم من ذوي ثبيت برئاسة ابن ربيعان وهم من الروقة أحد جذمي عتيبة. ويبدو أن حضور قبيلة عتيبة في نجد لم يكن كبيراً خلال القرن الثاني عشر حيث لم يرد ذكر عتيبة إلاً تلاث مرات وذلك في سنة ١١٤٦هـ وسنة ١١٤٨هـ وسنة ١١٧٤هـ في إشارات عابرة.

ويظهر من قراءة أخبار هذا القرن أن مطيراً قد احتلوا مكانـــة عنــــزة في القرن السابق وكأنَّ التاريخ يعيد نفسه، فعنــزة الذين أخذوا مكانة الظفير تركوا مكانتهم لقبائل مطير التي تزايدت قوها حتى أصبحت من أكبر منافسي عنـــزة في نجد خلال القرن الثاني عشر إلى أن حدثت وقعة كِيْر بين القبيلتين التي تعتــبر نقطة التحول في تاريخهما، حيث كانت هذه الوقعة بداية النهاية لســيادة قبـائل عنــزة في نجد وبداية بروز قبائل مطير في نجد على حساب عنــزة مع نهاية هــذا القرن.

وفيما يلي أهم مشاركات قبيلة مطير في هذا القرن:

- ــ وقعة بين شريف مكة وقبيلة مطير سنة ١١٢١هــ.
 - وقعة بين بني خالد ومطير سنة ١٣٢هـ.
 - _ أحذ مطير لحجاج الأحساء سنة ١١٤٢هـ.
- اشتراك بعض قبائل مطير مع قبائل نجد في ربيع الوشم سنة ١١٤٦ه..
 - ــ وقعة بين القوات النجدية ومطير سنة ١٨١هـ.
 - ــ وقعة بين مطير والقوات النجدية سنة ١٩٣هـ.
 - ـــ وقائع كِيْر بين مطير وعنـــزة سنة ١٩٥هــ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية ومطير سنة ١٩٦هـ.

أما قبائل قحطان والدواسر فقد استمر الصراع بينهما في جنوب نجد خلال النصف الأول من القرن الثاني عشر ثم هدأت حدة الصراعات بينهما خلال النصف الثاني. وفي الحقيقة فإن هذا الهدوء لم يكن بين الدواسر وقحطان فحسب بل عَمَّ قبائل نجد بسبب قيام الدولة السعودية الأولى على هدي من الدعوة السلفية على النحو الذي سنوضحه فيما بعد.

أما حرب فقد ورد ذكرهم في سنة ١٣٦هـ أثناء القحط الشديد في نجــد والحجاز إلى جانب قبائل العمارات من عنــزة، ويبدو أن حرباً كانوا يُحَــادُون قبائل عنــزة في هذا التاريخ في مناطق شرقي المدينة المنورة.

كما ورد ذكر حرب عندما غزاهم أمير القصيم على رأس بعض القـــوات النجدية سنة ١٩٤هـ، وهذا يعني أن حرباً كانوا قد تقدمــوا شــرقاً خــلال النصف الثاني من هذا القرن حتى أصبحوا على أطراف القصيم الغربية.

لكن الذي يجب الإشارة إليه دائما أن مواطن قبائل شمر وحرب في تلك الفرية كانت بعيدة عن مؤرخي نجد الذين ينتمي أكثرهم إلى بلدان سدير والعارض، والمراد أنه ربما كان لهذه القبائل حوادث هامة في المناطق الشمالية الغربية لنجد لكن أولئك المؤرخين لم يدركوها في وقت كانت المواصلات فيمتعذرة ووسائل الإتصال ليست مُيسَرة للمؤرخ. كما أن قبائل حرب الي مركزها الحجاز كانت منهمكة خلال القرن الثاني عشر وما قبله في صراعاقا المريرة مع أشراف الحجاز.

قيام الدولة السعودية الأولى وأثره على حركة القبائل

إذا أعدنا قراءة حوادث القرن الثاني عشر الهجري بِتَمَّعُن يتضح أن الصراعات القبلية قد وصلت إلى ذروتها في النصف الأول منه حتى وصلت الحالة الاجتماعية والاقتصادية والأمنية فيه إلى أقصى مدى لها من التردي والانحطاط، وبينما كان الناس في نجد يعيشون فترة من أحلك الفترات في تاريخهم، وإذا بفرج الله يأتي ورحمته تنزل على عباده، وإذا بنور الوحدة يشع في سماء الدرعية ليغمر أرض نجد ثم أرجاء الجزيرة، فسبحان من فرجه قريب ووعده الحق.

إن قيام الدولة السعودية الأولى ودعوها السلفية التي انطلقت من بلدة الدرعية تحمل مشاعل الهداية وتوطد الأمن في النصف الثاني من ذلك القرن حدث لا يحتاج إلى تعريف. لقد كان هذا الحدث منعطفاً تاريخياً مهماً في تاريخ بحد والجزيرة العربية لأن أصحاب هذه الدعوة قد حوّلوا الجزيرة من شعوب متخلفة متصارعة إلى أمة متحدة ذات كيان شامخ له وزنه واعتباره بين أمم الأرض، بل إنه مضرب المثل في الأمن والسلام وفي رغد العيش وكرامة الإنسان. ولن نوفي هذا الحدث حقه مهما كتبنا عنه، لكن الذي يهمنا في هذا المقام هو أثر هذه الدولة على اتجاهات حركة القبائل وتموجاهم في نجد.

وإذا اعتبرنا العقد السادس من القرن الثاني عشر الهجري هو بدايــة قيام الدولة السعودية الأولى إثر مبايعة الشيخ محمد بن عبدالوهاب لأمــير الدرعية الإمام محمد بن سعود على نصرة الحق والدعوة إلى دين الله ورفع رايـة الحـهاد لتحقيق هذه الغاية النبيلة وذلك في سنة ١٥٧هـ، نقــول إذا اعتمدنا هـذا التاريخ هو البداية فإننا نستطيع أن نقارن الحالة في نجد قبل هذا التـاريخ بحالها بعده.

وهكذا يتضح لنا أن نيران الصراعات القبلية سرعان ما خَبَتَ شيئاً فشيئاً إلى أن تلاشت تماما مع نماية القرن الثاني عشر وخلال الثلث الأول مسن القرن الثالث عشر.

فإذا ما استنينا الحوادث التي تمثل مواجهة بين أهل الدعوة وأعدائهم فإنه لم يُسَجَّلُ أية وقائع مباشرة بين القبائل خلال الربع الأخير من القرن الثاني عشر ما عدا وقعة كير بين مطير وعنزة سنة ١٩٥هما هي إهماد الفتن بين القبائل، ومنع تَعَسديّات يُبَسيّن مدى تأثير الدعوة وحكامها في إهماد الفتن بين القبائل، ومنع تَعَسديّات القبائل على بعضها وعلى طرق الحج وقوافل التجارة، فاختفت المناخات الدامية بين القبائل وبين القبائل والحواضر، ولم يكن تغيير المفاهيم القبلية أمراً سهلاً، كما أن إخضاع القبائل وكسر شوكتها لم يكن ممكناً هذه السهولة، ولكن الله سبحانه وتعالى يحق الحق ويبطل الباطل وينصر بنصره من يشاء.

وقد باشر القائمون على نشر الدعوة السلفية في تنفيذ أهداف هم الخَسيّرة، فنشطوا خلال الفترة المذكورة في إخضاع القبائل وإدخالها في حظيرة الوحدة والإيمان، فانطلقت رايات التوحيد خارج الحواضر القريبة من الدرعية، وكان أول اصطدام لها مع قبائل سبيع سنة ١٦٥هـ. ولعله من المفيد سرد وقائع القوات النجدية المنطلقة من الدرعية مع القبائل لمعرفة مدى الجهد والجهاد الذي بذله القائمون على الدعوة وكذلك مدى تأثيرهم على حركة القبائل، على النحو التالى:

_ غزوة الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود علــــــى عربــــان ســـبيع ســـــــة ١٦٥هــــ.

ـــ وقعة بين القوات النجدية وغزو من قبيلة سبيع قرب حريملاء سنة ١٧٠هــ.

- _ وقعة بين القوات النجدية وآل عسكر من الظفير شرق،سدَيْر سنة ١٧٣هـ.
- ــ وقعة بين القوات النجدية والنبطة من سبيع قرب حفر العتش سنة ١٧٤هــ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية وسبيع في جنوب العـــارض سنة ١١٧٥هـــ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية وبعض بوادي العجمان سنة ١٧٧هـ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية والظفير على جراب سنة ١٧٨ هــ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية والعجمان ويام على الحــاير سنة ١٧٨ هــ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية وسبيع في العرمة سنة ١٧٩هــ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية ومطير سنة ١٨١هــ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية وسبيع على الحاير سنة ١٨٢هــ.
 - ـــ وقعة بين القوات النجدية وآل مُرَّة سنة ١١٨٢هــ.
 - _ وقعة بين القوات النجدية والظفير سنة ١١٨٤هـ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية والظفير سنة ١١٨٥هــ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية وغزو للظفير سنة ١١٨٥هــ.
 - غارة للإمام عبد العـــزيز على آل حبيش من العجمان سنة ١٨٦هـ.
 - ــ وقائع بين القوات النجدية وبني حالد سنة ١١٨٨ هــ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية والعجمان على ضرما سنة ١٨٩هـ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية وآل مرة في الخرج سنة ١٩٠ هــ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية ومطير على عروا سنة ١٩٣هـ.
 - ــ وقعة بين غزو للقوات النجدية وبني خالد سنة ١٩٤٤هـ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية والظفير في سدّيْر سنة ١٩٥هـ.

- ــ وقعة بين القوات النجدية والدهامشة من عنــزة سنة ١٩٥هــ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية والصهبة من مطير سنة ١١٩٦هــ.
 - ــ وقعة بين القوات النجدية وقحطان سنة ٢٠٠٠هــ.

وهكذا نَجِدُ أن طبيعة الحوادث والصراعيات في نجيد، وكيذلك أهدافها قد تغيرت خلال النصف الثاني من هذا القرن، فبعد أن كانت المعيارك تتم بين قبيلتين أو أكثر لا لهدف إلا للسلب والنهب وإظهار القوة والعصبية، قلفا هي تقوم بين فتتين إحداهما تقاتل من أجل الوحدة الوطنية وإقامة الشريعة والنظام ... وأخرى ظالمة لنفسها في خروجها على الوحدة الوطنية، فجزا الله عنيا أولئك المجاهدين المخلصين خير الجزاء وأدام علينا حال الأمن والإيمان، ووفق الله قادتنا لما فيه صلاح الإسلام وجمع كلمة المسلمين.

انتهى بجمد الله الجزء الأول ويليه الجزء الثانب

وملحق الفهارس العامة

الجزء الثاني

من أخبار القبائل في نجد أخبار القرن الثالث عشر الهجري (١٢٠١ ـ ١٣٠٠هـ)

ح دار البدراني للنشر والتوزيع ، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحربي، فائز بن موسى البدراني

من أخبار القبائل في نجد : ٨٥٠هـ ـ ١٣٠٠هـ . - الرياض .

۲ ج ، ۲۶ سم

ردمك ٨-٧-٩١٩٩-،٩٩٩ (مجموعة)

3-9-9919-9799 (57)

١- القبائل العربية - نجد - تاريخ أ- العنوان

ديوي ۹۲۹٫۲ ديوي ۹۲۹٫۲

رقم الإيداع: ٢٣/٢٧٦٢

ردمك : ٨-٧-٩١٩٩ (مجموعة)

3-9-919-1799 (57)

مقدمة الجزء الثاني

الحمد لله رب العالمين باعث الأولين والآخرين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد:

فإن هذا البحث المتعلق بتاريخ القبائل في نجد خلال القرن الثالث عشر الهجري (١٢٠١هـ ١٣٠٠هـ) ليس إلاَّ محاولة لرصد وتوثيق أخبار القبائل النجدية من خلال ما ورد في المصادر التاريخية المكتوبة المتاحة عن تلك الفترة.

وقد نتج عن هذا الفراغ الكبير في تدوين تاريخ القبائل وتموّحاة وسط الجزيرة إتاحة الفرصة للاعتماد بشكل كبير على الرواية العامية لسد هذا الفراغ عن طريق ما يرويه كبار السن لأبنائهم وأحفادهم من قصص تاريخية وبطولات لا تسلم من شطحات الخيال العامي الذي يميل لا شعورياً إلى التحيز الذاتي وبناء أمجاد وهمية تستقر في ذاكرة العوام على مر الأجيال. فيؤمنون ها ولا يقبلون مناقشتها. ولأن العوام لا يجدون وسيلة لتوثيق مَروياً هم إلا الشعر العامي فقد لجأوا إليه وأحَلون القصيدة محل الوثيقة، وشتان بينهما!

وقد اعتمد بعض الباحثين المعاصرين على الشعر العامي في تحديد تموحات القبائل، وعلى سبيل المثال: يقول د. عبدالله العثيمين عن قبيلة مطير وقحطان: (ومعروف أن قبيلة مطير هي التي أزاحت نفوذ قبيلة عنزة عن أهم مناطق نجد الرعوية فيما بعد، وأن قبيلة قحطان هي التي حلت محل مطير في بسط النفوذ على تلك المناطق، كما يوضح ذلك قول مويضي البرازية:

نجد حَمَينَاها من أولاد وايـل واليوم عَدُّونا سكن وادي الوَّاك)(١)

أقول: ولكن د. العثيمين هنا لا يشير إلى دور الدولة السعودية الأولى في هذه التغييرات التاريخية، ولا يحيلنا إلى المصادر التاريخية الأخرى.

ونجد الشيء نفسه أيضاً عند الشيخ عبدالله بن خميس في بحوثه عـــن تـــاريخ الجزيرة العربية وبالذات ما يخص تاريخ القبائل(٢).

كما نحى هذا المنحى الشيخ البحاثة أبو عبدالرحمن بن عقيل عند حديثه عن موضوع سيطرة القبائل على نجد، وبالذات علاقة عتيبة مع قحطان في القرن الثالث عشر الهجري، حيث اعتمد كثيراً على أشعار الشيخ تركي بن حميد، غير أن الشيخ أبا عبدالرحمن تميز في طرحه عمن سبقوه باستقصائه في هذا الموضوع، كما تميز بانصافه للمؤرخ محمد بن بليهد رحمه الله فيما كتبه عن هذا الجانب (٣).

ومن هذا المنطلق فإننا نقدم في هذا البحث سرداً تاريخياً موجراً للأخبرار والحوادث المتعلقة بالقبائل مرتبة حسب سنوات القرن الثالث عشر الهجري، تاركين المقارنة بين مضامين تلك الإشارات التاريخية الموثقة وبين مفاهيم الروايسة العامية للباحثين والمهتمين للخروج بحقائق أقرب واقعية وأكثر مصداقية، من أحل تنقية تاريخنا المحلي وتصفيته من كثير من الشوائب والزبد الذي لا يكاد أن يذهب حفاء!

⁽١) مقال في مجلة الدارة، العدد الأول من السنة الرابعة، ص٣٣ وما بعدها.

⁽۲) انظر مقالات الشيخ عبدالله بن خميس حول هذا الموضوع، بعنوان: الشعر الشعبي ومعالم الجزيــوة العرب، السنة الأولى، ج١، رحب سنة ١٣٨٦هـــ، ص٨ ومـــــا بعدهـــا، وج٤، شوال سنة ١٣٨٦هــ، ص٤٩٢ وما بعدها.

⁽٣) تاريخ نجد في عصور العامية، تأليف: أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، دار العلوم، الريـــــاض، ط١، ٢٠٢هـــ، ج١، ص١١٧ وما بعدها.

ومن أجل تحقيق هذه الغاية قسمنا تاريخ القبائل في هـــذا القــرن إلى أربـع مراحل، كما يلى:

أولاً: الربع الأول من القرن الثالث عشر (١٢٠١ ـ ١٢٠٥هـ) ثانياً: الربع الثاني من القرن الثالث عشر (١٢٢٦ ـ ١٢٥٠هـ) ثالثاً: الربع الثالث من القرن الثالث عشر (١٢٥١ ـ ١٢٧٥هـ) رابعاً: الربع الأخير من القرن الثالث عشر (١٢٧٦ ـ ١٣٠٠هـ)

وعموماً فإن هناك عدة أمور يجب الإشارة إليها، ومنها على سبيل المثال:

أولاً: أن تاريخ حركة القبائل ظل متفرقاً في المصادر التاريخية و لم يكن الاطلاع عليه ميسراً لأبناء القبائل لعدم اهتمامهم بالتدوين التاريخي، ولطبيعة حياةم البدوية غير المستقرة، وقد أدّى هذا الوضع إلى صنع تاريخ عامي مواز للتاريخ المدون قد يتفق معه أحياناً وقد يختلف عنه في أغلب الأحيان، وللأسف الشديد فإن كثيراً من المهتمين قد اعتمدوا على التاريخ العامي واحتهدوا في استنتاجه من دواوين الأدب الشعبي أو من صدور العوام، وأغفلوا الجانب التحقيقي للمتاح من المصادر التاريخية المكتوبة المعاصرة لتلك الحوادث.

ثانياً: أن الحروب القبلية وغزوات السلب والنهب، كانت جزءاً من الحياة وسط المخزيرة العربية، وبالأخص لدى القبائل النحدية، حيى قام الزعماء السعوديون _ الذين قيضهم الله سبحانه وتعالى لتغيير هذا الواقع المرير وإنقاذ البلاد مما كانت عليه من الفوضى والبؤس _ فجاهدوا لإيقاف تلك الصراعات الدموية عن طريق الغزوات الجهادية لتوحيد تلك الأطراف

المتصارعة وتوجيه نشاطها إلى الوحدة والبناء بعد أن كانت موجهة للفرقـــة والتطاحن الغوغائي.

وقد آتت الجهود الخيسرة للزعماء السعودييس ثمارها في فترة وحيسزة، إذ سرعان ما تحولت القبائل إلى أمة واحدة تقاتل تحت رايسة لا إلسه إلاّ الله. وتبدل الخوف في جزيرة العرب إلى أمن لم تشهده البلاد قرابة عشرة قسرون، وقد بلغ هذا الأمن أوجه في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد ثم في عهد ابنسالإمام سعود. وقد شهد المؤرخون لآل سعود هذا الانجاز، يقول ابن بشسر من كلام طويل حول هذا الموضوع: (وجميع أهل الأسسفار يساتون مسن البصرة وعُمان وبلدان العجم والعراق وغير ذلك إلى الدرعية. ويحجون ويرجعون إلى أوطاهم لا يخشون أحداً من جميع البوادي، مما احتوت عليه هذه المملكة لا بحرب ولا سرق، وليسس يؤخذ منهم شسيء مسن الإخسوات! والقوانيسن التسي أحيوا بما سنة الجاهلية، يخرج الراكب وحده من اليمن وهامة الحجاز والبصرة والبحرين وعُمان ونقرة الشلم لا يحمل سلاحاً بل سلاحه عصاه، لا يسخشي كيد عدو ولا أحداً يريسده بسوء)(٢).

أقول: ولولا أننا شاهدنا هذا بأعيننا في عهد الدولة السعودية الثالثة لربـــــما صعب على كثير منا تصور كلام ابن بشر وغيره من المؤرخين المنصفين.

ثالثاً: أن الكتّاب المعاصرين الذين كتبوا عن حركة القبائل في نجد ابتداءً من ابـــن بليهد إلى اليوم معتمدين على الشعر العامي وروايات كبار السن، لم يشــيروا

⁽١) الإخاوات: جمع أخاوة، وهي مبلغ مالي أو حصة من الإنتاج الزراعي يأخذها بعــــض شـــيوخ القبائل على أهل القرى أو عابري الطريق مقابل حمايتهم.

⁽۲) عنوان الجحد، مصدر سابق، ج۱، ص۲۶۹

إلى دور القوى السياسية في نجد في التأثير على حركة القبائل وما تتعرض لــه من قوة أو ضعف وقرب أو بعد عن وسط نجد، كما أن أولئك لم يستفيدوا من الوثائق التاريخية في هذا الموضوع.

نسأل الله العلى القدير أن يديم علينا نعمة الأمن والاستقرار تحت ظل حكومتنا الرشيدة وزعمائها الميامين من آل سعود وأن يجعلنا ممن يعتبر بدراسة هذا التاريخ ويشكر نعمة الله عليه إنه سميع مجيب.

أولا: أخبار القبائل في الربع الأول من القرن الثالث عشر (١٢٠١ – ١٢٢٥هـ)

أخذ أهل القصيم لبوادي شمصر سنة ١٢٠١هـ:

قال ابن بشر بعد أن ذكر غزو ثويني رئيس المنتفق للقصيم وحصاره لبريدة في هذه السنة: "وفيها بعد رحيل ثويني من القصيم غزا حجيلان بن حمد بأهل القصيم وغيرهم، وأغار على بوادي شمر، وأخذ عليهم إبلاً كشيرة وأثاثاً وأمتعة، وقتل عليهم قريب مائة رجل"(١).

ومن الجدير بالذكر أن غزو أمير القصيم لشمر ربما يأتي رداً على مشاركة بوادي شمر وطيء _ كما يذكر الشيخ ابن غنام _ لشيخ المنتفق في غزوه لأهال القصيم، وحصارهم في شهر المحرم من تلك السنة (٢).

وقعة على بوادي عنرة سنة ٢٠٢هـ:

وذلك أن الإمام سعود سار بجنوده من أهل نحد البادية والحاضرة، وأغار على بوادي عنرة وهم مجتمعون على قنا وقني؛ الجبلان المعروفان في عالية نجد، فأحذهم، وقتل منهم رجالاً(٣).

⁽۱) عنوان المحد في تاريخ نجد، تأليف: المؤرخ عثمان بن بشر، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، منشورات دارة الملك عبدالعزيز، الطبعة الرابعة سنة ١٠٠١هـ ١٩٨٢ م. ج١، ص١٦٢، وأنظر: تاريخ ابن غنام المسمى: "روضة الأفكار والافهام"، ص١٦٥

⁽۲) تاريخ نجد، المسمى: "روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الاسلام"، للعلامة المورخ: حسين بن غنام، تحقيق: د. ناصر الديـــن الأســـد، ج١، ط٣، ٤٠٣هـــ، ص١٦٣ وص١٦٣ وص١٦٣

⁽٣) المصدرين السابقين.

مبايعة أهل وادي الدواسر للحكم السعودي سنة ٢٠٢ه...

قال ابن بشر في أخبار سنة ١٢٠٢هـ أيضاً ما نصه: "وفيها بايع أهل وادي السدواسر على دين الله ورسوله والسمع والطاعة، ووفد على الشيخ وعبدالعزيز بعد مجاولات ومقاتلات سنذكر بعضها، وذلك أن ربيت وبدن ابني زيد (رئيسا) المخاريم لما وفدوا على الشيخ وعبدالعزين وبايعهما تبين ربيت في الوادي بدعوة التوحيد..الح".

وبعد أن يورد ابن بشر تفاصيل تلك الحوادث، يقول: ".... وطلب الرجبلان من ربيت الدخول في الدين، وكذلك جميع الوداعين وبايعوه، وتتبابع أهل الوادي كلهم وبايعوا على دين الله ورسوله والسمع والطاعة، ثم وفد ربيت وجماعته على الشيخ فأكرموهم غاية الاكرام، وطلبوا لهم معلماً للتوحيد، فأرسل معهم عبدالله بن فاضل وبقوا على ذلك ستة أشهر، ثم ارتد الرجبان والوداعين، فلما بلغ الخبر عبدالعزيز جهز سليمان بن عفيصان بجيش معه، والوداعين، فلما بلغ الخبر عبدالعزيز جهز سليمان بن عفيصان بجيش معه، وطلبوا من سليمان الأمان والقدوم على عبدالعزيز، فقدموا الدرعية وطلبوا من سليمان الأمان والقدوم على عبدالعزيز، فقدموا الدرعية وبايعوه وشرط عليهم ألفي ريال نكالاً، وألف بندق فسلموها له"(١).

غير أن الشيخ حسين بن غنام يرى أن مبايعة الدواسر كانت سنة المعد، حيث يقول: "وقدم ربيع وبدن ابنا زيد وهما رئيسا المخداريم مع جماعة من قومهما على الشيخ محمد بن عبدالوهاب والأمرير عبدالعزير،

⁽۱) عنوان المحد، مصدر سابق، ص ص ۱٦٥ و ١٦٦، وتاريخ نجد لابن غنام، مصدر ســابق، ج١، ص١٦٦

فدخلوا في الاسلام وعاهدوا على التوحيد، ثم هدى الله بمم أناساً آخرين"(١).

أقول: ولا تعارض بين هذا الخبر وبين ما ذكره ابن بشر من مبايعة الدواسر، حيث يفيد نص ابن غنام بداية مبايعة جملتهم، في حين يفيد نص ابن غنام بداية مبايعة بعض أهل وادي الدواسر.

وقعة بين بنى خالد والقوات النجدية سنة ٢٠٣ه هـ:

قال ابن غنام: "سار سعود ومعه جموع كثيرة من المسلمين يريد غنزو بني خالد، فالتقى هم في أرضهم _ يقصد الصمان _ وكانت جموعهم قليلة متفرقة، فلما رآه قوم دويحس وعبدالحسن _ يقصد دويحس بن عريعر وعبدالحسن بن سرداح _ أسرعوا إلى الفرار، ولكنهم ما لبثوا أن جمعوا شملهم ونازلوا المسلمين، غير أن الحرب لم تطل بينهم إذ خشي سعود الغدر والخيانة من بعض الاعراب الذين كانوا معه، فانصرف عنهم راجعاً"(٢).

وفيها أيضاً وقعة شديدة بين سعود وأتباعه وقبائل المنتفق بقيــــــادة ثوينــــــي وكان النصر في النهاية لسعود وأتباعه (٣).

وفيها أيضاً أحذ الإمام سعود غزواً لبني خالد، قال ابن غنام بعد أن ذكر الوقعة السابقة: "ثم ورد سعود بالمسلمين ماء الوفرا، فلما رحل منها صادف في طريقه ركباً من آل سحبان من بني خالد، كبيرهم ابن معجل

⁽۱) تاريخ نسجد، المسمى: "روضة الأفكار والأفهام لمرتساد حسال الإمام وتعداد غسروات ذوي الاسلام"، للعلامة المؤرخ: حسين بن غنام، تحقيستى: د. نساصر الديسن الأسد، ج١، ط٣، ٢٠٣ هـ، ص١٦٥

⁽٢) تاريخ نجد للشيخ حسين بن عنام، مصدر سابق، ص٧٠، وأنظر عنوان المجد.

⁽٣) أنظر عنوان المجد، مصدر سابق، ج١، ص ١٦٧، وتاريخ ابن غنام أيضــــا، حــوادث الســنة المذكورة.

وكانسوا تسعين رجلاً، فقتلهم جميعاً"(١).

وقد أشار ابن بشر إلى أن صالح أبا العلاء من عتيبة كان دليل حيش ســـعود ابن عبدالعزيز في تلك الغزوة (٢).

وقعة غريميل على بني خالد سنة ١٢٠٤هـ.

وغريميل ماء قرب الأحساء، قال ابن بشر: "وذلك أن سعوداً سار من الدرعية بجنوده المسلمين من البادية والحاضرة وسار معه بوادي الظفير رئيسهم ابن صويط وبوادي العارض وزيد بن عريعر ومن معه من جلويية بنسي خالد. فسار بتلك الجموع وقصد جموع بني خالد ورئيسهم يومنذ عبدالحسن بن سرداح وابن أخته دويحس بن عريعر وهم عند غريميل المذكور، فعدا عليهم ونازهم ووقع القتال بينهم ثلاثة أيام، فالهزم عبدالحسن ومن معه إلى المنتفق"(٣).

وقد تولى زيد بن عريعر في بني خالد بعد هذه الوقعة.

وقعة الليلية مع بنى هاجر سنة ٢٠٤ه...

ذكر خبر هذه الوقعة ابن بشر، إلاَّ أنه لم يحدد موضعها، فقال: "وفي السنة التي قبل هذه - يقصد سنة ١٢٠٥هـ - غزا قاعد بن ربيت عن الدوسري بجيش من قومه، وقصد بني هاجر ومعه هادي بسن

⁽١) أنظر عنوان المحد وتاريخ ابن غنام أيضا، حوادث السنة المذكورة.

⁽۲) عنوان المحد، مصدر سابق، ج۱، ص ۱۹۸

⁽٣) عنوان الجحد، مصدر سابق، ج١، ص ١٧٠، وأنظر تاريخ نجد للشيخ ابن غنام، ص١٧٢، وتحفـة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٤) عند ابن غنام: "وغزا ربيع، ويسمى قاعداًالخ)، ص١٧٣

قرملة وأحمد بن بخان^(۱)، فخان بعض قوم قاعد وانخذلوا عنه، وثبت معه ابسن قرملة وابن بخان، فاشتد الكرب على المسلمين، ووقع القتال والجلاد، وقتل من المسلمين نحو العشرين وأسرر منهم رجال، وسميت هذه الوقعة الليليسة عند تلك البادية لأن القتال وقع أكثره بالليلا لخ"(۲).

وقعة على مسطير سنة ١٢٠٥هـ:

قال ابن غنام في تاريخه: "وفي سنة ٥٠١هـ سار سعود بالمسلمين يريك غزو أعراب مطير، وكبيرهم الحميداني. فسبقه إليهم النذير، فرحلوا عن مواقعهم وجدوا السير حتى نزلوا الجريسية (٣)، فأسرع إليهم المسلمون ولاقوهم هناك، فحاول أولئك الأعراب أن يصدوا الفرسان المغيرين وتصدوا لقتالهم، فهزمهم المسلمون، وقتلوا منهم أكثر من خسين رجالا، وغنموا ما كان معهم من الأموال: من الأمتعة والأثارات والنزاد والغنسم والإبل (٤).

وقعة قصر ابن بسام سنة ١٢٠٥هـ:

وذلك أن الشريف غالب بن مساعد شريف مكة سير جموعاً من العسلكر والجنود، وانضم إلى هذه القوات حسين الدويش وأتباعه من مطير وبعض

⁽١) عند ابن غنام: أحمد بن نسجـــــان، ص١٧٣

⁽٢) عنوان المحد، مصدر سابق، ج١، ص ١٧٣

⁽٣) الجريسية: مورد ماء في نواحي الدوادمي (معجم البلاد السعودية، حمد الجاســـر، ط١، القســـم الأول، ص ٢٤٥).

⁽٤) تاريخ نحد للشيخ حسين بن غنام، حوادث سنة ٢٠٥هــ، ص١٧٥

شمر وبوادي قحطان، وأسند الشريف قيادة قواته إلى أخيه عبدالعزيز وزوده بقوة هائلة من المدافع والأسلحة. وتوجهت هذه القوات لمهاجمة الدرعية، لكنهم مروا بطريقهم على قصر ابن بسام المعروف بالبرود في منطقة السرر، فنازلوا أهله وحاصروه أكثر من عشرة أيام، فامتنع عليه ولم يكن فيه إلا حوالي أربعين رجلاً، وأهله من بني على من قبيلة حرب وبالأخص أسرة آل ناهض، وبسام الذي عُرف الموضع باسمه هو جدهم. قال ابن بشر: "فلما رأى الشريف امتناع هذا القصر ولم يعطوه الدنية رحل عنهم". ويقول ابن جنيدل في عالية نجد: "ففى قصر بسام هر من الشريف وغنم أهل القصر أحد مدافعه وما زال محفوظاً عندهم".

أقول: وقد كانت هذه الهزيمة سبباً في منع الشريف من مهاجمة الدرعية حيث أدخلت الفشل والضعف في جموعه، فأقام في السر مدة ثم رجع وحاصر بلدة الشعراء ثم عاد إلى الحجاز.

وقعة على مطير أتباع حسين الدويش سنة ١٢٠٥هـ.

وذلك أن الإمام سعود قام بحملات تأديبية شديدة على القبائل التي مالت للشريف في حملته السابق ذكرها، فخرج بقواته وسار حتى نزل بأرض

⁽۱) انظر: عنوان المجد، مصدر سابق، ج۱، ص۱۷٤، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكرة، والأخبار النحدية أو تاريخ الفاخري، تحقيق: د. عبدالله بن يوسف الشبل، منشورات حامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، الطبعة الأولى (بدون تاريخ)، ص۱۲۳، وعالية نحد لابسن حنيدل، ص ۷۹۰ وص۲۲۳، وتاريخ بعض الحوادث في نجد، لابسن عيسي، وتساريخ ابسن ضويان، تأليف الشيخ: إبراهيم بن محمد بن ضويان (ت ۱۳۵۳هـ)، اعداد وتحقيق: إبراهيم بن محمد بن ضويان (ت ۱۳۵۳هـ)، اعداد وتحقيق: إبراهيم بن راشد الصقير، منشورات مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى سنة ۱۶۱۶هــــ ۱۹۹۰م، ص ص ۵۰ ـــ ۵۰، وتاريخ ابن غنام، ص ۱۷۲

رُمتُ مَنْ الدويش في عالية بحد. وكان قوم من الدواسر قد انضموا إلى الشريف وهم حسين الدويش في عالية بحد. وكان قوم من الدواسر قد انضموا إلى الشريف وهم قوم جماهر وحويل، فأرسل إليهم سعود حيشاً التقى بهم في موقع يسمى اللدام في ناحية وادي الدواسر، فهزمهم وانتصر عليهم.

ويقول ابن غنام عن هـذا الخبر: "ثـم سار سعود بمن معه من المسـلمين من رمحين وقصد أعـراب مطيـر أتباع حسين الدويـش، فصبـتحوهم بالحـرب وهـزمـوهـم، وقتلوا منهم أكثـر من عشرين رجلاً، وأحــذوا بعض إبلهم"(٢).

وقعة على بعض بوادي قحطان سنة ١٢٠٥هـ:

قال ابن غنام بعدما ذكر رحيل الشريف بعد حصاره للشعراء: "فلما علسم سعود برحيله أمر محمد بن معيقل _ أمير بلدة شقراء _ مع بعض المسلمين أن يتبع أثره ويغير عليه من خلفه. فبادر محمد بن معيقل إلى ذلك، فأغار على فريق من قحطان، فأخذ إبلاً كثيرة منهم، فلحق به منهم بعض الفرسان فقاتلهم وهزمهم، وأخذ منهم همس عشرة فرساً "(٣).

أقول: ولا شك أن هذا الفريق من قحطان لا يدخل فيه الشيخ هادي بن قرملة وأتباعه من قحطان الذين ثبتوا على ولائهم للسعوديين.

⁽١) رُمــُـــــَـــــــن: كثيبان رمليان بارزان وسط رمل الرغام المسمى عريق البلدان الآن، في منطقـــــة شقراء، (معجم اليمامة، ج١، ط٢، ص٨٢).

⁽٢) انظر تاريخ ابن غـــنــام، حوادث السنة المذكورة، ص١٧٧

⁽٣) انظر تاریخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة، وكذلك: عنوان المحـــد، مصــــدر ســــابق، ج١، ص١٧٦

وقعة العدوة على مطير وشمر سنة ١٢٠٥هـ:

ويبدو أن وقعة العدوة المشهورة تنقسم إلى وقعتين؛ فالأولى كانت على مطير بالذات، والثانية كانت على مطير وشمر، وتفصيل هذه الوقائع كما يلى:

الوقعة الأولى: قال ابن بشر: "وفيها وقعة العدوة وذلك أن كثيراً من البودي الذين ساروا مع الشريف انفردوا عنه لما رجع إلى مكة وأكثرهم مسن قبائل مطير وقبائل شمر، ما غاب من هاتين القبيلتين إلا القليل، فانحازوا إلى الماء المعروف بالعدوة وهو مزرع لشمر قرب بلد حايل، فنهض إليهم سعود واستنفر أهل نجد من البادي والحاضر، فسار بالجيوش المنصورة وقصدهم في تلك الناحية، ونازلهم ووقع بينهم قتال شديد، فالهزم أولئك البوادي وقتل منهم قتلى كثيرة من فرسالهم ورؤسائهم منهم مسعود الملقب حصان إبليسس، وسمرة الفارس المشهور، رئيس العبيات من مطير وعدد كثير غيرهم، وغنم المسلمون غنائم كثيرة من الإبل والغنم والأثباث والأمتعة وأخذ جميع علهم"(١).

الوقعة الثانية: قال ابن بشر أيضاً: "فلما الهزم أولئك البوادي وأُخِذت أموالهـــم ـــ أي في الوقعة السابقة ــ استنفروا ما يليهم من قبائلـــهم وغــيرهم ممــن لم يحضروا الوقعة، وأرسلوا إلى سعود يدعونه للمنازلة وألهم يريدون أن يســـيروا اليه، فثبت لهم وأقبلــوا إليه مقرنيــن الإبل ــ وهو على العـــدوة يقســــم الغنائم ــ فساقوها على جميع المسلميـن فثبتوا لهم. وكان في مقدم البـــوادي

⁽١) انظر: عنوان الجحد، مصدر سابق، ج٢، ص١٧٦، وتاريخ ابن غنام وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

مصلط بن مطلق الجربا، وكان قد نذر أن يجشم فرسه صيوان سعود فــــأراد أن يتم نذره فاختطفه المسلمون وضربه رجل بمشوك قرص، فطرحه عـــن جــواده فقتل، (والهزم) تلك البوادي لا يلوي أحد على أحد ..."(۱). انتهى ما اخترنـــاه من كلام ابن بشــر.

ويذكر ابن عيسى في تاريخه هذا الخبر بإيجاز، إلا أنه يُسَمَّى من القتلَّى: مصلط بن مطلق الحرباء من شمر، وحصان إبليس، أبو هليبة، وسمرة العبيوي مـــن مطير (٢).

ويجمل صاحب "لمع الشهاب" أحبار هذه الوقائع وما حصل من القبائل التي انضمت للشريف كما يلي: "ثم إن عرب الشويف الذين كانوا ملتجئين به مسن (بداة) نجد تفرقوا عنه راجعين إلى أطراف نجد، فقحطان احتازوا إلى تثليث، وعتيبة إلى بَسرية مكة كرُكُبَة وما يليها، وأما مطير فاحتازوا إلى أرض شمر .. إلى أن يقول: وكان إذاً شيخ مطير حسين بسن وطبان الدويش رجلاً شجاعاً، فلما سمع عبدالعزيز بهذا الخبر بعث ولده سعود بجيش إليهم ومعه بعض عنزة، وكانوا أضداداً لمطير، ومعه أيضاً بدو العلوض: سبيع والعجمان وكذا هادي بن قرملة في جماعة من قحطان، وهذه المسيرة أول معاضدته لآل سعود (٣) وشهور شأنه في جزيرة العرب ثم صار له صيب كبير، وهذا الجيش يبلغ شهة آلاف رجل (بواردي) وشمان مئة فسارس،

⁽۱) عنوان المحد، ج۲، ص۱۷٦

⁽٣) مُسرَّ معِنا في حوادث سنة ٢٠٤ هـ.، أن هادي بن قرملة اشترك مع شيخ الدواسر في قتال بـــين هاجر لصالح آل سعود!

فصبَّ عرباً يقال لهم البراعصة من مطير وزعيمهم اسمه سعود، يكنى الشيطان، أو حصان إبليس، وهو الذي كنى نفسه بهذه الكنيسة وهو شجاع معدود ومعه مئتا فارس من رفقته. فحاربوا سعوداً وقد قتل من فرسانه نقر وقد قتل حصان إبليس وأولاده وأولاد أخيه، وأخذت بيوقم وأغنامهم وكانت إبلهم غائبة في الفلاة. وبعد هذا اشتد الأمر على مطلق الجرباء وحسين الدويش وضاقت بهم الدنيا وكانا على ماء يسمى ياطب، عن حائل (ثمان) ساعات، فأقبلا صائلين على سعود وعسكروا يريدون مناجزة الحرب معه. فوقعت الحروب بينهم وبين سعود، فساق أولاً في وجوههم حستى دفع جوعهم بما، ثم أعقبهم بالخيل والرجال، فقتل ولد مطلق اسه السلطان (١)....

وقعة الشقرة على مطير وحرب سنة ٢٠٦هـ:

وذلك أن مطيراً بعد هزيمتهم في وقعة العُدْوَة كما سببق وكذلك هزيمة حلفائهم من قبائل شمر انحازوا إلى من حولهم من بوادي حرب في نواحي حبل شمر، وبذلك فقد حرروا عداء إمام الدرعية على بوادي حرب فغزاهم، قال ابسن بشر: "وفيها كانت غزوة الشقرة وذلك أن سعوداً سار بالجيوش الكثيفة مسن جميع نجد الحاضرة والبادية، وقصد ناحية جبل شمر وقد ذكر له قبائل كثيرة مسن

⁽١) الصحيح أنه مسلط وليس سلطان حسب ما تذكر المصادر الأخرى.

⁽٢) انظر: آل الجرباء في التاريخ والأدب، تأليف: أبو عبدالرحمن بن عقيل، ص٩٥، نقلاً عـــن لمـــع الشهاب، وأنظر: تاريخ ابن غنام، مصدر سابق، ص١٧٨

ويفيد رواة بني على أن حرباً المقصودين هنا هم بعض قبائل بني على وكـــان زعيمهم سويحل الفرم^{٣)}.

وقعة على مطير على الحنابج سنة ٢٠٦ه.

قال ابن غنام بعد أن ذكر غزوة الشقرة السابقة: "ثم غزا هادي بن قرملسة __ بأمر من الإمام __ مع جمع كثير من الأعراب المسلمين، وسار حتى وافى قبائل مطير وهم على ماء الحنابج بعالية نجد، فنازلهم وبذلوا جهدهم في قتاله حتى مسنَّ الله عليه بالنصر، وغنم المسلمون ثلاثة آلاف بعير"(٤).

وقعة الشــــيط على بنـــي خالد سنة ١٢٠٧هــ:

وتفاصيل هذه المعركة أوردها ابن بشر في عنوان المحد وذكر بعض أعيان القبائل الذين شاركوا في هذه الوقائع، فقال: "ثم دخلت السنة السابعة بعد المائتين والألف. وفيها سار سعود بالجيوش المنصورة والخيل العتاق

⁽١) يذكر د. الشبل في تهميشه على تاريخ الفاخري أن الشقرة واد لا يزال معروفاً بــــين الحناكيـــة والصويدرة، أقول: وهي محطة وبلدة عامرة الآن على طريق القصيم المدينة، وسكانها بنو حابر من حرب.

⁽٢) انظر: عنوان المجد، مصدر سابق، ج٢، ص١٧٩، وتاريخ ابن غنام، ص١٨٠، والفاخري، إلاّ أنه ذكرها في حوادث سنة ٢٠٧هــ، وهناك اختلاف كبير بين ابن بشر وابن غنـــام في تفصيــل الغنائم، ولذلك لم ندخل في تفصيل الغنائم واكتفينا بنتيجة الغزوة وهو المهم.

⁽٣) وانظر: أصول الخيل العربية الحديثة، حمد الجاسر، ط١، ١٤١٥هــ، ص٣٧٠

⁽٤) ابن غنام، ص١٨٠، والفاحري وابن بشر، حوادث السنة المذكورة.

المشهورة من جميع نواحي نجد وعرباها وقصد ناحية الشمال يريد عربان بسني خالد، وهم على الجهرا الماء المعروف، فلما قرب منهم وجـــد آثــار الجيــوش والخيل غازية وعادية من تلك العربان المقصودة، وكـــان بنـــو خـــالد تـــابعوا عبدالحسن، وطردوا أولاد عريعر وذويهم، فلما تولى عليهم براك نهض بهم تلك الغزوة ونمض معه جميع بني خالد وورد اللصافة الماء المعروف، فأغار منها علمي عربان من سبيع وغيرهم وأخذ منهم إبلاً كثيرة، فلما وجد سعود آثارهم عادين نزل بالمسلمين ليختبر أمر هؤلاء الجنود، فأخبره صلبى من هتيم أن هذا براك بن عبدالحسن وجنوده من بني خالد، فأرسل سعود إلى رؤساء المسلمين واستشارهم في النفير أو الحضير، فقال له رؤساء العربان: الهض وشن الغارة على أهليهم وخذ أموالهم ومواشيهم ومحلهم فليس دولها صادر ولا راد، فتكلم حجيمان بن حمد فقال: كلُّ على مما يريم يشير، وهؤلاء المشيرون مقصدهم الغنيمة ونحن مقصدنا عز الاسلام والمسلمين، كما وأعطاك الله من الأموال ما هو خير مما في محلتهم، وهؤلاء الجنود رؤساء بسني خالد ورجالهم وشوكتهم، فنهض سعود والجنود المسلمون وتبع ساقتهم، وورد ماء اللصافة(١) فوجد آثار الجيوش صادرة منها، فنـــزل على المـــاء وتحقــق أن (قفولهم) عليه، أو على اللهابة أو القرعا وكانت (موارد) قريباً بعضها من بعض، فبعث سعود خيلاً إلى اللهابة وخيلاً إلى القرعا خوفاً (يردولها)، وهـو لا يعلـم ورتب عيوناً لقفولهم، فلم يلبثوا إلا أن أقبلت عليهم جموع بني خسالد وارديسن كألها قطع الليل، فنهض المسلمون فرساناً وركباناً فلم يثبتوا له ساعة واحسدة،

⁽١) اللصافة: اليوم هجرة (قرية) يسكنها أناس من قبيلة مطير الجبلان.

حتى الهزموا لا يلوي أحد على أحد ولا والد على ما ولد، فتبعهم المسلمون في ساقتهم يقتلون ويغنمون واستأصلوا تلك الجموع قتلاً ونهباً، وانهزم براك بـــن عبدالحسن ومعه شرذمة قليلة من الخيالة إلى المنتفق، وهلك من بسني خسالد في هذه الوقعة بين القتل والظمأ خلائق كثيرة، قيل إلهم أكثر من ألف رجل، وأخل جميع ركابهم وخيلهم وأذوادهم وأمتاعهم وفرشهم وجميع ما معسهم، والخيسل أكثر من مائتي فرس، وحاز سعود تلك الغنائم وأخذ خمسها، وقسم الباقي في العظمي قائمة، وتسمى هذه الوقعة وقعة الشيط، والشيط موضع معروف شرقي ماء اللصافة، ولما بلغ أهل الأحساء هذه الوقعة، وقع الرعب في قلوبجـــم وخافوا خوفاً عظيماً، ثم سار سعود ورحل بجنسود المسلمين وقصد ناحيسة الأحساء، وأرسل أمامه غنيم أبا العلاء من عتيبة ومهوس بن شـــقير إلى أهــل الأحساء يدعوهم إلى دين الله ورسوله والمبايعة والسمع والطاعمة، وأرسل خلفههم سعود بن غيث ومعه جيش من المسلمين يسترصدون للهارب مسن الأحساء، فصادفوا غزواً من أهل عُمان ومعهم خيل وإبل، فقتلوهم وأخذوا ملا معهم وهم يزيدون على المائة، فسار سعود ونزل الردينية الماء المعروف في الطـف وأقام أياماً، وأتته المكاتبات مع رسله من أهل الأحساء ونزل عين نجـــم خــارج البلد، فخرج إليه أهلها وبايعوه على دين الله ورسوله والسمع والطاعة"(١).

كما أورد ابن بشر أيضاً أن زيد بن عريعر ما لبيث أن ثيار في الأحساء واستعاد حكمه عليها في نفس السنة، غير أن ذلك الوضع انتهى في السينة اليي بعدها كما سيأتي (٢).

⁽۱) عنوان المحد، مصدر سابق، ص ص ۲۰۰ ــ ۲۰۲، وتاريخ ابن غنام، ص ۱۸۱ وما بعدها.

⁽٢) عنوان الجحد، مصدر سابق، ج٢، ص٢٠٣

وقعة على سبيع سنة ١٢٠٧هـ:

ذكر كل من ابن غنام وابن بشر أن براك بن عبدالمحسن قد تولى رئاسة بين خالد بعد مقتل أبيه، فغزا في بني خالد على سبيع قرب اللصافة، وأخذ منهم إبلل كثيرة، وذلك في سنة ٢٠٧هـ أو السنة التي قبلها (١).

غارة للظفير على بني خالد سنة ٢٠٧ ه.

ذكر ابن غنام في حوادث هذه السنة، أنه عندما كان بنو حالد مشغولين بوقعة الشيط وما قبلها أغار بعض بوادي الظفير وغيرهم، وصبحوا أهل بني حالد وعالهم، فنهبوا محلتهم وأخذوا كثيراً من إبلهم (٢).

وقعة بين أهل القصيم وحرب سنة ٢٠٧ه هـ:

قال ابن غنام: "وفيها سار حجيلان أمير القصيم _ من قبل الإمام _ بجيش من أهل القصيم وبعض أهل البادية، يريد بني عمرو وهم من قبائل حسرب وكانوا معادين للمسلمين، فقتلوا منهم عدة رجال وأخذوا بعض إبلهم"(٣).

⁽۱) انظر: عنوان المجد، مصدر سابق، ج۲، ص۲۰۰، وكذلك تاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة، ص۱۸۱

⁽۲) تاریخ ابن غنام، ص۱۸۱

⁽٣) انظر: عنوان المجد لابن بشر، مصدر سابق، ج٢، ص٢٠٤، وتاريخ نجد للشيخ حسين بسن غنام، حوادث السنة المذكورة.

أقول: ومع أن هذه الغزوة التي قام كما أمير القصيم كانت بأمر مسن الإمام عبدالعزيز بن محمد وتدخل ضمن غزوات الجهاد لتوحيد البلاد، إلا أنه قد يكون من المناسب الإشارة إلى العداء القديم بين بعض بوادي حرب وخاصة بني عمرض وأهل القصيم وبالذات حجيلان بن حمد شخصياً الني يطمع في أن يفرض سطوته على القبائل المتاخمة للقصيم وخاصة حرب الذين يسيطرون على طريق تجارة أهل القصيم مع المدينة، فجمع لهم في تلك الغزوة مستغلاً ما حصل بين الإمام سعود وبعض بوادي حرب في وقعة الشقرة السابقة.

نهاية سيطرة بني خالد على الأحساء سنة ٢٠٨ هـ:

في هذه السنة انتهى حكم بني خالد على منطقة الأحساء وما حولها السندر حوالي ١٣٠ سنة، ودخلت المنطقة تحت الحكم السعودي، وانقسسم بنو خالد إلى قسمين، منهم من تابع آل سعود ومنهم من حَلَى إلى البصرة والزبير، وقد أورد ابن بشر تفاصيل هذا الخبر، فذكر خروج الإمام سعود بحيوشه نحو الأحساء في هذه السنة وحصول عدة وقائع انتهت بتسليم بني خالد ومبايعة أهل الأحساء على يد براك بن عبدالمحسن آل عريعر، حيث يقول ابن بشر: ".... وقصد براك عبدالعزيز أرسله أهل الأحساء إليه ليأخذ لهم أماناً ويبايعونه على السمع والطاعة، فأجاهسم إلى ذلك، وركب براك إلى أهل الأحساء، فلما وصل إليهم نابذوه ونقضوا ما بينهم وبينه، وقاتلوه واستمروا على أهسرهم، فأرسل إليهم نابذوه ونقضوا ما بينهم وبين السياسب وأتباعهم قتسال شديد، والحشة البلد المعروفة، فحصل بينهم وبين السياسب وأتباعهم قتسال شديد، فهرب أولاد عربعر من الأحساء وقصدوا البصرة والزبير وسكنوا فيه، واستولى على الأحساء أميراً من جهة عبدالعزيز، براك بن عبدالحسسن وبايعوه على على الأحساء أميراً من جهة عبدالعزيز، براك بن عبدالحسسن وبايعوه على

السمع والطاعة، وكتب إليه عبدالعزيز أنه يجلي من الأحساء رؤساء الفتن محمله بن فيروز وأحمد بن حبيل ومحمد بن سعدون، فأخرجهم براك منه، ودخل أهل الهفوف، وأهل الأحساء في طاعة براك، وصار أميراً نائباً لعبدالعزيسز سامعاً مطيعاً. وبزوال ولاية زيد عن الأحساء، زالت ولاية آل حُمَيه شيوخ بسني خالد المستقلة لهم في الأحساء والقطيف ونواحيها، لأن ولاية براك هذه كانت لعبدالعزيز بن محمد بن سعود"(1).

وقعة على بني هاجر والبقوم سنة ٢٠٨ ه..:

قال الشيخ ابن غنام: "وغزا هادي بن قرملة رئيس قحطان ومعه محمد بسن معيقل وأهل الوشم ومطير وأعراب كشيرون _ من الدواسر والسهول وغيرهم _، فأغاروا على قبائل البقوم وبني هاجر واشتد بين الفريقين القتلل، ثم انتصر المسلمون، وقتلوا ناصر بن شري رئيس بني هاجر وعدة رجال آخريسن، وغنموا منهم غنائم كثيرة منها ثلاثة آلاف بعير"(٢).

وقعة بين القوات النجدية وعتيبة في الحجاز سنة ٢٠٨ ه.:

قال ابن بشر: "وفي هذه السنة سار عبدالله بن محمد بن معيقل صاحب بلك شقراء بأهل الوشم وتبعه جيش من السهول ومطير وبوادي العجمان الجميسع ست مئة مطية وقصدوا ناحية الحجاز، فأغاروا على قبائل من بوادي عتيبة وهم

⁽۱) عنوان المحد، مصدر سابق، ج۲، ص۲، ۴، وتاريخ الشيخ ابن غنام، حوادث السنة المذكـــورة، وتاريخ ابن ضويان، مصدر سابق، ص٥٥

⁽٢) انظر: تاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة، وتحفة المشتاق، حوادث سنة ١٢٠٨هــ.

في أرض البغث الجبل المعروف في __ ناحية __ ركبة، ووقع بينهم قتال شديد ثم وقع على الغزو هزيمة، وأخذ من ركائبهم قريب منة مطية، وقتل م__ن الغزو رجال، وقتل من عتيبة عدد كثير"(1).

أقول: وهذا الخبر بالاضافة لفائدته بالإشارة إلى مشاركة بعض عربان السهول ومطير، فإنه يفيد كذلك بانضمام بوادي العجمان لأول مرة في غزوات الجهاد، مما يعني بداية انضمام العجمان إلى الحكم السعودي. لكن المهم أنه يفيدنا أيضاً في موقف وموقع قبيلة عتيبة.

وقعة على الظفير في أرض الحجرة سنة ٢٠٩هـ:

قال ابن بشر: "وسار فيها سعود بالجيوش المنصورة والخيل العتاق المشهورة من جميع نجد وبواديها وقصد الشمال، فأغار على بوادي كثيرة من الظفير وهم في الموضع المعروف ب: الحجرة (٢) فهزمهم، وقتل منهم رجالاً كشيراً، وأخذ منهم ألفاً وحمس مئة بعير وجميع أغنامهم ومحلتهم وأثاثهم، وذلك في شعبان الخ (٣).

⁽١) عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ٢٠٧

⁽٢) لم أحد للحجرة تعريفاً لا في المعجم الجغرافي للبلاد السعودية ولا في فهارس بحلة العرب، غيير أن بعض أهل المعرفة بالبلاد السعودية أفادوني بأن المعرفة: بتسكين الحاء وفتح الجيم كما ينطقها العامة منطقة واسعة تقع شمال شرق الدهناء إلى الشرق من لينة، ومن مياهها البشوك ومطربة والأعيوج في جهات الصلب، وكانت في بلاد الظفير قديماً، أمنا الآن فمعظم سكانها من شمر، وهي بين الحفر ولينه تقريباً.

⁽٣) عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٢٠، وتاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

وقعة على مطير سنة ١٢١٠هـ:

قال في تحفة المشتاق: "في هذه السنة غزا سعود بن عبدالعزيز بجنوده من الحاضرة والبادية، وصبت بوادي مطير وزعب على الوفرا جهة الكويت ، وقتل منهم عدة رجال"(١).

أقول: وقد أوردنا هذا الخبر وإن كان حارج نجد تقريباً، إلا أن المقصود أحياناً الإشارة إلى مواقف القبائل النجدية، حيث تُعد قبيلة مطير وحاصة في ذلك الوقت من أهم قبائل نجد.

وقعة على قحطان سنة ١٢١٠هـ:

وذلك أن شريف مكة غالب بن مساعد جمع حيشاً كبيراً من أتباعه في الحجاز لقتال القبائل التابعة لعبدالعزيز بن محمد، فأمر الإمام عبدالعزيز بعض أتباعه من القبائل والحواضر للاستعداد لملاقاة حيوش الشريف، يقول ابن بشر: "فأغاروا على هادي بن قرملة وبواديه من قحطان وهو على ماسل الماء المعروف في عالية نجد، فتقاتلوا أشد القتال، والهزم ابن قرملة ومن معه، فقتل من الجحادر – من قبائل قحطان – نحو ثلاثين رجلاً، ومثله ومرابرجال، وأخذوا منهم نحو مشة ذود (٢)، وقتل عدة من الخيلإلخ" (٣).

⁽١) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) الذود: هو القطيع من الإبل.

⁽٣) انظر عنوان المجد، مصدر سابق، ج٢، ص٢١١، وتاريخ ابن غنام، وتحفة المشتاق، وفي المصـــدر الأخير أن القتلى نحو مائة رحل.

وقعة على عتيبة سنة ١٢١٠هـ.:

قال ابن بشر في عنوان المحد: "وفيها سار محمد بن معيقل صاحب شقراء -من قبل الإمام عبدالعزيز في الدرعية - بأهل الوشم وغيرهم، وقصدوا بوادي عتيبة وهم فوق مَرَّان (١) الماء المعروف دون مكة المشرفة، فأخذ (عليهم) إبلاً كثيرة"(٢).

وقعة أبو محيور على عتيبة ومطير سنة ١٢١٠هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر عن هذا الخبر أن الإمام سعود بن عبدالعزيز وحمه الله _ أغار بقوة عظيمة من أهل نجد وقصد عرباناً مجتمعة من عتيبة ومطير وهم في حرة الحجاز. فحصل وقعة عظيمة بين الطرفين الهزم فيها العتبان ومن معهم وقتل عدة رجال، من مشاهيرهم أبو محيور العتيبي والقدح من كبار مطير، وأخذ منهم نحو ألف ومئتي بعير وأغناماً كثيرة. وقال ابن بسام أن سببها ممالأتهم للشريف غالب (٣).

ومن الملحوظات على هذه الوقعة:

أولاً: اختلف ابن بسام عن غيره من المصادر، حيث ذكرها في حوادث سنة المام المام عن غيره من المصادر، حيث ذكرها في حوادث سنة

ثانياً: ربما أخطأ الدكتور الشبل في تمميشه على تاريخ الفاخري، حيث قال "أبــو عيور والقدح رؤساء مطير". في حين أن كل المصادر المتداولـــة تذكــر أن (أبو) محيور من كبار عتيبة والقدح من كبار مطير.

ثالثاً: يعد هذا أول ذكر لعتيبة عند الشيخ ابن غنام.

⁽١) مَــرَّان: مورد ماء في ناحية حرة كشب.

⁽٢) انظر عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٢١٢، وتحفة المشتاق، وقد أوردها الأخير في حــوادث · · سنة ٢١١١هـــ.

⁽٣) انظر عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٢١٣، وتاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة، والفاخري، مصدر سابق، ص٢١٧، وانظر تحفة المشتاق، حوادث سنة ٢١١١هـ.

مشاركة بعض القبائل في وقعة الجمانية بين القوات النجدية والأشراف سنة ١٢١٠هـ:

وموجز ما تذكره المصادر التاريخية عن هذه الوقعة أن الشريف غالب بن مساعد شريف مكة جمع جنوداً كثيرة من حاضرة الحجاز وبواديها وأمّر على هذا الجيش الشريف ناصر بن يحيى ووجهه لقتال بعض القبائل الموالية للسعوديين، فلما علم بذلك الإمام عبدالعزيز في الدرعية قام بإعداد قوة كبيرة من حاضرة نجد وباديتها، وقد اشترك مع هذه القوات بأمر من الإمام عبدالعزيز بعض بوادي عتيبة بقيادة حمود بن ربيعان، ومطير بقيادة فيصل بن وطبان الدويش، والدواسر بقيادة ربيع بن زيد، وقحطان ورئيسهم هادي بن قرملة، واشترك بعض بوادي السهول وسبيع والعجمان. وكان رئيس الجميع هادي بن قرملة قرملة، فالتقى الجمعان على الجمانية وهي مورد ماء قرب حبل النيسر في عالية قرملة، فالتقى الجمعان على الجمانية وهي مورد ماء قرب حبل النيسر في عالية تنحلي بدون حسم ولكن هادي بن قرملة ومن معه مسن قحطان و كانوا تنحلي بدون حسم ولكن هادي بن قرملة ومن معه مسن قحطان و كانوا موتورين من الشريف كما سبق حملوا على جنود الشريف فهزموهم وقتلوا منهم نحو ثلاث مئة، وغنموا منهم أموالاً ومدفعاً، وانحازت القهوات الحجازية

وقعة على بني هاجر سنة ١٢١٠هـ:

قال ابن بشر بعد أن ذكر الوقعة السابقة: "وكان عبدالعزيز قد بعث محمد بن معيقل - أمير شقراء - في جيش ردءاً لابن قرملة وعوناً له فانقضى الأمسر

⁽١) انظر: عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٢١٣ وص٢١، وتاريخ نجد للشيخ حسين بن غنــلم، وتحفة المشتاق، إلا أن الأخير أوردها في حوادث سنة ١٢١١هـــ.

قبل مجيئهم، فحث محمد بن معيقل السير في أثر بوادي الشريف، وأدرك منهم بني هاجر وهم على الماء المعروف بالقنصلية قرب بلد تربة، فأغار عليهم وأخذ جميع أموالهم، وقتل عليهم نحو أربعين رجلاً"(١).

وقعة الطُّف على بنى خالد والمنتفق سنة ١٢١١هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر التاريخية أن ثوينسي رئيس المنتفق والبصرة والربيسر قبل سليمان باشا جمع حنوداً عظيمة من قبائل المنتفق وأهل البصرة والزبيسر وانضم إليه كثير من بني خالد وبوادي الظفيسر وغيرهم، وزحف ثوينسي بقوات وآلات حربه حتى نزل الطف في ناحية بلاد بني خالد. وكانت القوات النحديسة من الحاضرة والبادية قد زحفت باتجاه الشرق لملاقاة هذه القوات الغازية، فنسزلت قوات الحاضرة وأميرها محمد بن معيقل على قرية. كما أمر الإمام عبدالعزيز علسى من لديه من البوادي من مطيسر وسبيع والعجمان والسهول وغيرهم بالتوجسه إلى ديار بني خالد. كما خرج سعود بأهل العارض وغيرهم ونزل الموضع المسمى روضة التستنهات في الدهنا. وشاء الله أن يموت ثوينسي في موقعه ذلك على يسد أحد العبيد الذين معه. وما أن شاع حبر قتله حتى دخسل الفشل والتحاذل في صفوف تلك القوات، فارتحلوا منهزميسن وتبعهم النحديون يقتلسون ويغنمسون. يقول ابن بشر: "وكان قتل ثوينسي في رابع المحرم سنة اثنتي عشرة، وسسميت يقول ابن بشر: "وكان قتل ثوينسي في رابع المحرم سنة اثنتي عشرة، وسسميت يقول ابن بشر: "وكان قتل ثوينسي في رابع المحرم سنة اثنتي عشرة، وسسميت

⁽١) انظر: عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٢١٣، وتاريخ ابن غنام، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) انظر عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص ص ٣٢٥ ــــ ٢٢٦، وأنظر: تاريخ ابنَ غنام وتحفــة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

غزوة شيخ الدواسر على شهران سنة ١٢١١هـ:

قال ابن بشر: "وفيها غزا ربيع بن زيد الدوسري بجيش كثيف من الدواسر وغيرهم، وأمره عبدالعزيز أن يقصد جهة الحجاز، فأغار على عربان شهران في الجنوب، وقتل منهم شمسين رجلاً، وأخذ منهم إبلاً وأغناماً كثيرة"(1).

أقول: ومع أن هاتين الحادثتين ليستا في نجد، إلاَّ أننا أوردناهما باعتبارهما مشاركة لقبيلة الدواسر النجدية.

كما أنه قد قام بغزوة مماثلة على أهل بيشة في السنة التي بعدها، وحــــاصرهم حتى بايعوا الإمام (٢).

وقعة عقيلان على قحطان سنة ١٢١٢هـ:

قال ابن غنام: "وفي سنة ١٢١٢هـ سير الشريف غالب شريف مكه عثمان المضايفي مع كثير من الجنود ليقاتل المسلمين _ يقصد القبائل الموالية لحكومة الدرعية _ فأغار على آل روق من قحطان وغيرهم من الأعراب ورئيسهم مسفر بن نقيحان، وكانوا واردين على ماء عقيلان دون بيشة في ناحية الحجاز، فلما أغارت عليهم فرسان الشريف ثبتوا لهم وصبروا على الجلاد، وقاتلوهم قتالاً شديداً حتى هزموهم، وقتلوا منهم أكثر من شمين رجلاً ... إلح" ".

⁽١) عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٢٣٦

⁽٢) عنوان الجد، مصدر سابق، ج٢، ص٢٣٨

⁽٣) تاريخ نحد للشيخ حسين بن غنام، وأنظر: عنوان المحد لابن بشر، وتاريخ الفاخري، حوادث السنة المذكورة.

وقعة على البقوم سنة ٢١٢هـ:

قال ابن بشر: "وفيها غزا هادي بن قرملة __ بأمر من الإمام __ وأغار على البقوم في الحجاز، فهزمهم وقتل منهم عدة رجال، ثم بعد شهرين غزاهم وأخلف كثيراً من الإبل والغنم" انتهى.

أما ابن غنام فيفيد أن قحطان قتلوا من البقوم حوالي ستين رجلاً في الغلرة الأولى، وأربعين في الغارة الثانية (١).

قبائل عتيبة يبايعون الإمام سنة ٢١٢١:

قال ابن بشر: "وفيها أرسل حمود بن ربيعان ومن معه من عتيبة وعربان الحجاز إلى عبدالعزيز، وطلبوا منه المبايعة على دين الله ورسوله _ إلى أن قال .. _: فأجابهم عبدالعزيز إلى ذلك، وأخذ على كل بيت عدة دراهم معلومة"(٢). انتهى كلام ابن بشر.

أقول: ولا أدري كيف يتفق هذا الخبر مع ما ذكره ابن بشر في أخبار سنة الم ١٢١٠هـ من أن ابن ربيعان شارك إلى جانب القوات السعودية ضلك قسوات الشريف في معركة الجمانية! إلا أن يكون قد انتفض ثم بايع بيعة لهائية!

ويورد فيلي هذا الخبر بعبارة تختلف قليلاً، وربما تكون استنتاجاً من نص ابسن بشر ترجم إلى الإنجليزية ثم إلى العربية فتغير لونه وطعمه قليلاً، حيث يقسول: "... أرسل همود بن ربيعان زعيم عتيبة الذي كان يظن بأنه خاضع لسلطان الحجاز وفداً إلى عبدالعزيز يعرض عليه خضوع عشيرته للحكم الوهاي واستعداده

⁽١) انظر: عنوان الجحد، مصدر سابق، ج٢، ص٢٣٩، وابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) عنوان الجحد، مصدر سابق؛ ج٢، ص٢٣٩، وأنظر: تاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

لدفع التعويضات عن جرائمه السابقة، فوضعت الترتيبات اللازمة لهذا الأمرر، غير أن نكوص عتيبة أغضبت غالباً ودفعه للعمل، فسار على رأس حملة كبريرة ليهاجم هادي بن قرملة القحطاني"(١).

أقول: أما حمود بن ربيعان وجماعته الروقة فقد انضموا إلى الإمام قبل هـــــذا التاريخ، ولكن المقصود هنا أن بقية قبائل عتيبة التي انفصلت عن الشريف ووسَّطوا ابن ربيعان بينهم وبين الإمام عبدالعزيز.

كما أن هذا الخبر ربما يفيد في أن ابن ربيعان وأتباعه من الروقة قد سبقوا قبائل برقا في الانضمام للسعوديين وفي نزول نجد أيضاً.

والبقوم يبايعون أيضاً سنة ٢١٢ه...

قال ابن بشر: "وفيها وفد رؤساء البقوم أهل تربة على عبدالعزيز وبايعوه على عبدالعزيز وبايعوه على دين الله ورسوله والسمع والطاعة" (٢).

مشاركة بعض قبائل نجد في وقعة الأبيض على شـــمر والظفــير سنة ٢١٢هـ:

وذلك أنه في هذه السنة غزا سعود بن عبدالعزيز ومعه جنـــود كثــيرة مــن الحاضرة والبادية وتوجه إلى العراق، وأغار على شـــمَّر والظفـــير - وغــيرهم -

⁽١) تاريخ نحد ودعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، تأليف: حون فيلمي، تعريب: عمـــر الديـــراوي، المكتبة الأهلية، بيروت، ص٥٩

⁽٢) عنوان الجحد، مصدر سابق، ج٢، ص٠٤٠

وهم على الابيسض - قرب السماوة - وشيخ شمر مطلق بسن محمد الجرباء، وأخذهم وقتسل عدة رجال من الفريقيسن، من مشساهير القتلسى بسراك بسن عبدالمحسن شيخ بني خالد ومحمد آل علي شيخ المهاشير من بني خالد، هؤلاء مسن قوم سعود. ومن مشاهير قتلى شمر مطلق الجربا عثرت به فرسه في نعجة، فسقطت وسقط، فأدركه خزيم بن لحيان شيخ السهول فقتله (۱).

وقعة القنصلية بين الأشراف وقحطان والدواسر سنة ٢١٢هـ:

وملخص ما تذكره المصادر: أن الشريف غالب غزا بجنود كثيرة من الحلضرة والبادية وقصد قبائل قحطان، ولما بلغ الإمام سعود ذلك أرسل بعضض القوات لمساعدة ابن قرملة وأتباعه من قحطان، فاجتمعت قحطان بقيادة هادي بن قرملة والدواسر بقيادة ربيع بن زيد وغيرهم من حاضرة نجد وبواديهم، وحصل بن الطرفين قتال عنيف، وصارت الهزيمة على الشريف وعساكره، وقتل من أتباعه مقتلة عظيمة بلغت أكثر من ألف رجل ومن الأشراف وحدهم أكثر من أربعين شريفاً(٢).

وفي هذه الوقعة يقول الشريف راجح من قصيدة عامية يصف تلك المعركــــة بصدق:

الله لا يسقى نهار على تينن يوم غدَيْنا يا شجَيع به اقطاع

⁽١) عنوان الجحد، مصدر سابق، ج٢، ص٢٤١

⁽٢) عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص ٢٤٢ ــ ٢٤٤، وتـــاريخ الفــاخري، مصــدر ســابق، ص ٢٠٠، وتــاريخ الفــاخري، مصــدر ســابق، ص ٢٠٠، وتاريخ نجد، تأليف: سنت حون فيلي، تعريب: عمر الديــراوي، المكتبــة الأهليــة، بيروت، ص ٩٥، وأنظر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة، وسماها ابن بشر وقعة الخرمة، في حين سماها صاحب تحفة المشتاق القنصلية.

جينا الدواسر مع فريق القحاطيين كبلنا لهم بالمد ووافوا لنا الصاع يا شيب عيني يوم قالوا عقالين ودً الذليل انه ترابٍ من القاع جونا الدواسر مثل وردٍ مُحِيمين جونا وجيناهم على كل مطواع (۱) يا شوفة الله ليلة الغزو مِلْفِين لو تَجْمَع الستين عَشّاهم الصاع الاشراف لانوا عقب ماهم بقاسين والشق ما يرفاه خمسة عشر باع

الدواسر وقحطان والقتال مع أهل بيشة سنة ١٢١٣هـ:

....إلخ.

قال ابن بشر عن هذا الخبر: "ثم دخلت السنة الثالثة عشرة بعد المائتين والألف، وفيها في أول هذه السنة سار ربيت بن زيد باهل وادي الدواسر وجيش من غيرهم، وسار معهم قحطان وغيرهم، وسار الجميع ونازلوا بيشة، وحاصروها حصاراً شديداً، واستولوا على قراها صلحاً وعنوة، ثم بايعوا على دين الله ورسوله والسمع والطاعة، واستعمل عليها عبدالعزيز أميراً سالم بن شكبان "(۲).

مبايعة حرب للدولة السعودية الأولى سنة ٢١٤هـ:

والمقصود هنا مبايعة بعض قبائل بني سالم وخاصة أتباع الشيخ ابن مسن مضيان، حيث لم يذكر المؤرّخون النجديون السنة التي وَفَدَ فيها شيوخ حرب مسن

⁽١) يروى هذا البيت على عدة روايات منها: حونا الدواسر مع فريق القحاطين. ومنها: حونا الهواحر مع جموع القحاطين. إلى غير ذلك.

⁽٢) انظر: عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٢٥١، وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص١٣٠

آل مضيان على الإمام عبدالعزيز في الدرعية ليبايعوه وينضموا إلى النجديين، وكل ما ذكره ابن بشر إشارة عابرة أوردها في حوادث سنة ٢٢٠هـ في الكلام عن انضمام المدينة للسعوديين، حيث قال: "... وذلك أن آل مضيّان رؤساء حسرب وهُمَا بَادي وبَدّاي ابْنَي بدَوي بن مُضيّان ومَن تبعهم من عسربانهم أحبُّ والمسلمين ووفَدا على عبدالعزيز وبايعوه، وأرسل معهم عثمان بن عبدالحسن أبا حسين يعلّمهم فرائض الدين ويقرّر لهم التوحيد إلح"(١).

وبالرغم من أهمية هذا الخبر فإن ابن بشر لم يـــدَوّن السنة التي وفد فيـــها آل مضيان على الإمام عبدالعزيز في الدرعيـــة، وإنما أشار إلى ذلك في أحبـــار ســــنة مضيان على ولولا علاقة ذلك بفتح المدينة لسَقط من تواريخ نجد.

وأظن أن وفادتــهم على الدرعيــة ومبايعتــهم كــانت في حـــدود ســنة ١٢١٤هــ أو قبلها بقليل وذلك للأسباب التالية:

- _ أن إحدى الوثائق التركية المؤرخة في سنة ١٢١٥هــ قد أشارت إلى انضمام القبائل المجاورة للمدينة إلى عبدالعزيز بن السعود وأنه يحاصر المدينة (٢).
- _ أن الإمام عبدالعزيـز بن محمد توفي سـنة ١٢١٨هـ رحمـه الله، وأن مبايعتهم له كانت قبل وفاته.

⁽١) عنوان المحد، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) الارشيف العثماني، خطي همايوني رقم ١٩٦٩٣، من والي الشام إلى الصّاري، وكذلك كتــــاب آخر من آدم أفندي إلى السلطان، تحت رقم ١٩٦٩٣٠

⁽٣) دارة الملك عبدالعزيز، قسم الوثائق العثمانية، وثيقة رقم ٢/١ ــ ٤٣٨ بتاريخ ٩/٥/٩ ١٢١هـ، رسالة من الشريف غالب إلى السطان في تركيا.

- أن الشيخ بادي بن بدوي بن مضيّان شيخ حرب المذكور قد تروفي سنة الشيخ بادي بن بدوي بن مضيّان شيخ حرب المذكور قد تروفي سنة الشيخ بادي بن بدوي بن مضيّان شيخ حرب المذكور قد تروفي سنة
- يذكر ابن بشر: أن حربا بعد مبايعتهم اتفقوا مع الإمام على فتح المدينة فبنَـوا قصرا في عواليها، وحاصروا المدينة وأقاموا على ذلك سنين. فـنإذا علمنـا أن فتح المدينة تم سنة ١٢٢٠، فإن قوله سنين يقدر له بعدة سنوات قبـل فتـح المدينة وعلى هذا الأساس قدّرنا المدة بخمس سنوات على الأقل^(٢).
- وأخيراً فإن إحدى الوثائق التركية أشارت إلى خطاب مرسل من شيخ العرب بادي بن مضيان إلى شريف مكة غالب ووالي جدة ومحافظ المدينة، يهدد باقتحام المدينة ومكة في حالة عدم تسليمها للقوات السعودية وذلك في حدود سنة ١٢١٧هـ (٣).

ومع أن ابن بسام في تحفة المشتاق يذكر أن حصار المدينة دام سنة ونصف، إلا أن ذلك لا ينفي ما ذهبنا إليه إذا ما أخذنا في الحسبان القرائن المذكورة، وأن هناك مدّة بين مبايعة حرب وبداية حصار المدينة.

أما ابن عيسى فقد ذكر في تاريخه أن أهل المدينة وفدوا على سمعود بن عبدالعزيز في الدرعية وبايعوه سنة ١٢٢٠هم، وكذلك ابن ضويان في تاريخه، لكن هذا نقل غير دقيق لبعض عبارات ابن بشر^(٤).

⁽١) دارة الملك عبدالعزيز، قسم الوثائق العثمانية، وثيقة رقم ٩/٢ في ٢١٨/١/١٩ هـ. رسللة مرفوعة من أهل المدينة المنورة إلى حضرة السلطان.

⁽٢) تاريخ ابن بشر، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) خطاب من الصدر الأعظم إلى السلطان، التاريخ التقريب ي ١٢١٥ه... رقم (٣) خطاب من الوثائق العثمانية، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

⁽٤) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، تأليف: إبراهيم بن صالح ابن عيسمى، حموادث السمنة المذكورة، وتاريخ ابن ضويان، مصدر سابق، ص٠٦

من أخبار القبائل سنة ٢١٧هـ:

قال ابن بشر: "وفيها مات بادي بن بدوي بن مضيــــــان رئيس عربــــان حرب، ومات أيضاً حمود بن ربيعان رئيس بوادي عتيبة"(١).

مشاركة بعض القبائل في فتح الطائف سنة ١٢١٧هـ:

عندما قام عثمان المضايفي في ثورته ضد الشريف غالب وفكر باحتلال الطائف انضمت إليه قبائل النفعة والعصمة من عتيبة. كما شاركت قوات كبيرة من نجد في فتح الطائف، قال ابن بشر: "ثم ان عثمان المضايفي استنجد من يليم من المسلمين من الحاضرة والبادية، فسار إليه سالم بن شكبان بأهل بيشة وقراها ومصلط بن قطنان بأهل رنية وقواها ومن كان عنده من سبيع. وسار أيضاً حمل بن يحي بأهل تربة ومعه البقوم، وسار هادي بن قرملة ومعه جيش من قحطان، وسار إليه غير ذلك من عتيبة إلخ"(٢).

وقد تم اخضاع الطائف، والهزم الشريف غالب إلى مكة.

وقعة عظيمة على الظفير سنة ١٢١٩هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر: أنه حصل بعض التعدي من قبائل الظفير وكلنوا في الشمال فلم يجد الإمام سعود بدأ من تأديبهم وكان سعود غازياً بقواته يريد العراق لكنه بعد أن وصل إلى ماء لينة في الشمال حرف الجيوش إليهم، يقول ابن بشر: "فحرف الجيوش إليهم وشن عليهم الغارات، وأمر فيهم بالقتل والنهب

⁽١) عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٥٩، وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص١٣٢

ثم بعد ذلك أعتق غالبهم. وقتل من عامة الظفير قتلى كثيرة من كـــل قبيلــة، وأخذ جميع أموالهم من الإبل والغنم والســـلاح والخيــل والحلــل والأمتــاع والأزواد، ولم ينج منهم إلا الشريد من أقاصيهم وتفرقوا، فمنهم من هــرب إلى المنتفق وبعضهم هنلوا في نجد "(1). انتــهى مــا المنتفق وبعضهم هرب إلى جزيرة العراق وبعضهم هنلوا في نجد "(1). انتــهى مــا احترناه من كلامه.

كما أشار الفاخري إلى هذه الوقعة أيضاً، وذكر ألها كـــانت في شــهر ذي الحجة من السنة المذكورة (٢).

وقعة على الظفير أيضاً سنة ١٢٢٠هـ

وذلك أن سرية للإمام سعود بقيادة منصور بن ثامر وغصباب العتيبيي صادفت غزواً من الظفير قرب حفر الباطن ورؤساء الغزو دوخي بن حلاف وراشد بن فهد بن عبدالله بن سليمان بن صويط ومناع بن ضويحي، وقسد قتل معظم أفراد الغزو. وقال ابن بشر: "فاستاقوا جميع الغزو قتلاً وسلباً، ولم يسلم منهم إلا الشويد قدر عشرة رجال، والقتلى يزيدون عن المائة"(").

أقول: ويلحظ بعد هذا الخبر استقرار الأوضاع تماماً في نجد، حيث لم يحدث أي معارك أو قلاقل خلال السنوات التالية، وبالتحديد حيى سنة ١٢٢٦هـ وهي سنة دخول القوات المصرية التركية لغرب الجزيرة، حيث هدأت الأمور تماماً ودانت معظم الجزيرة العربية للسعوديين.

⁽١) عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٢٨٢، كما نقلها صاحب تحفة المشتاق، إلاّ أنه حعلـــها في حوادث سنة ١٢٢٠هـــ.

⁽٢) تاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص١٣٣

⁽٣) عنوان المجد، مصدر سابق، ج٢، ص٢٨٧، وأنظر: تاريخ الفاخري، ص١٣٤

تعليق:

بعد أن استعرضنا أهم أحبار القبائل النجدية خلال الربع الأول من القرن الثالث عشر، فإنه يمكن تلخيص أهم الملحوظات على وضع القبائل كما يلي:

- أن الدولة السعودية قد استهلت هذا القرن بسيطرتها على منطقة نجد ومسن ثم على معظم القبائل الواقعة فيها، وخاصة قبائل سبيع والسهول وبعض قبائل مطير. أما قبائل بني خالد في الشرق والظفير في الشمال الشرقي ومعظم قبائل مطير في شرقي نجد وغربيه وقبائل حرب بين القصيم والمدينة، فكانت لا تـزال حارج منظومة الوحدة.

- بانتهاء العشر سنوات الأولى من هذه الفترة وبالتحديد سنة ١٢١٠ه- اكملت الدولة بسط نفوذها على جميع القبائل الواقعة في نجد أو على أطراف باستثناء من ابتعد عن متناول القوات السعودية، مثل بعض رؤساء بني خالد وأتباعهم الذين انحازوا للعراق، وكذلك من انحاز إلى الشام مثل بعض قبائل عنزة.
- خلال العشر سنوات الثانية أي بحدود سنة ١٢٢٠هـ...، أدخلت الدولة السعودية قبائل أخرى من خارج نجد تحت تبعيتها، مثل قبائل حرب الحجازية التي بايعت سنة ١٢١٤هـ.، وبعض قبائل عتيبة الحجازية وخاصة برقا الي دخلت بدخول الشريف إلى الحكم السعودي. إضافة إلى قبائل أخرى كالبقوم وبني هاجر، وكذلك قبائل الجنوب كقبائل عسير ومن والاهم.

والذي يهمنا من هذه الإشارات التاريخية هـو تأثير ذلك على وضع القبائل في وسط الجزيرة من ناحيتين:

- الناحية الأولى: المواقع الجغرافية: حيث أدى دخول كثير من القبائل في التبعية السعودية النحدية إلى انسياح تلك القبائل في نجد وتمدد ديارها فيها، ومن أوضح الأمثلة على ذلك قبائل قحطان وقبائل حرب الحجازية وكذلك قبائل عتيبة. في حين حصل انكماش في ديار بعض القبائل، كشمر وعنرة وبني حالد، حيث نزح قسم كبير من شمر مع الجربا إلى العراق، وانزاح أقسلم من بني خالد وعنرة باتجاه الشمال والشمال الشرقي.
- الناحية الثانية: المواقف السياسية: حيث لا يخفى تأثير التبعية السياسية للقبائل على وضعها بعد انتهاء الدولة السعودية الأولى، وبجيء قوات محمد على باشا واستيلائها على الحجاز ونجد، فتغيرت مواقع القبائل مرة أخرى حسب درجة ولائها للحكم السعودي. حيث سارعت بعرض القبائل إلى مناصرة محمد على لخلافها مع السعودين، يراودها الطموح إلى استعادة مكانتها السابقة التي قضى عليها مشروع الوحدة السعودية مثل بين خالد ومطير وعنزة، بينما اضطرت قبائل أخرى مشل قحطان والدواسر إلى الانزواء في بلادها السابقة تاركة ميدان وسط نجد لقوات محمد على المعادية لكل من يؤيد السعوين.

بينما ظل الوضع محرجاً للغاية مع القبائل الحجازية كحرب وعتيبة وجهينة اليتي تقع ديارها في عمق سيطرة قوات محمد على في مناطق الحرمين الشريفين.

ثانيا: أخبار القبائل في الربع الثاني من القرن الثالث عشر (١٢٢٦ – ١٢٥٠هـ)

دور القبائل في صد الحملة المصرية الأولى سنة ٢٢٦هـ:

مع أن هذا الخبر يتعلق بحوادث وقعت حارج منطقة نجد، إلا أننا رأينا أنه من المناسب إيراده، وذلك لأهميته في التأثير على علاقة القبائل النجدية بطرفي النزاع السعودي التركي الذي انتهى بتغلب القوات الغازية وسيطرتها على نجد لفترة من الزمن.

وخلاصة الخبر أن الترك أجمعوا على حرب حكومة الدرعية، وانتدبوا له الأمر محمد على باشا صاحب مصر، الذي جمع جيشاً كثيفاً وزوّده بما استطاع من الأمر محمد على باشا صاحب مصر، الذي جمع جيشاً كثيفاً وزوّده بما استطاع من الحرب والذخائر والعساكر(۱). وسارت تلك الجيوش الكثيفة مسن مصر قاصدة الحجاز، فلما سمع بذلك الإمام سعود أمر على رعاياه من الحاضرة والبادية بالاستعداد لملاقاة تلك الجيوش الغازية وأمسر على القوات النحدية ابنه عبدالله فسار عبدالله بجنوده حتى نزل على الخيف بين المدينة وينبع. يقول ابن بشر: "فلمسمع سعود بسمسيرهم أمر على نواحي المسلمين من الحاضرة والبادية مسن أهل نجد والجنوب والحجاز وقامة وغيرهم، فسيسرهم مسع ابنه عبدالله بتلك الجنود، ونزل الخيف المعروف من وادي الصفوراء فوق فنهض عبدالله بتلك الجنود، ونزل الخيف المعروف من وادي الصفوراء فوق المدينة النبوية، واستعدوا لاستقبال العساكر المصرية، واجتمع معه من الجنود نجو ثمانية عشر الف مقاتل وثمان مئة فارس، ولما نزل عبدالله الخيف أمر مسعود بن مضيان ومن معه من بوادي حرب وجيش أهل الوشم أن ينسزلوا في

⁽١) من وثائق الدولة السعودية الأولى، د. عبدالرحيم عبدالرحيم، الناشر: دار الكتـــاب الجـــامعي، القاهرة، ط١ سنة ١٩٨٣م، ج١، ص١٠

الوادي الذي بجانب منسزهم الذي هم فيه مخافة أن يأق معه دفعة من السترك فيفتكوا بالمسلمين ويخفرونهم، ثم إن العساكر المصرية والتركية زحفت وأقبلت على المسلمين، فأرسل إليهم عبدالله طليعة جيش وفرسان، واستعد لهم الروم، وحصل على المسلمين هزيمة، وقتل اثنان وثلاثون رجلاً، فنـــزل عســكر الروم مقابل عسكر المسلمين، فالتقى الفريقان، وجعل عبدالله على الخيل أحساه فيصل بن سعود وحباب بن قحيصان المطيري، فحصل قتـــال شــديد وصــبر الفريقان، وكثر القتلى في الروم والمسلمين، وصار عدة وقائع ومقاتلات في هذا المنسزل، وابتلى المسلمون بلاء شديداً، فلما حمل الروم على جمسع المسلمين الهزم الأعراب، وثبت غيرهم، وأقاموا على ذلك نحو ثلاثة أيام، فأرسل عبدالله إلى مسعود بن مضيان ومن معه من عربان حرب وأهل الوشم، وأمرهم أن يحملوا على الروم، فأقبلوا وصار أول هلتهم عليهم مع هملة جنود المسلمين عليهم، فانهزمت العساكر المصرية لا يلوي أحد على أحدد وانكشفوا عن مخيمهم ومحطتهم وولوا مدبرين، وتركوا المدافع وهي سبعة، والخيـــام والثقـــل والرجال وكثير السلاح، وما في محلهم من جميع الآلات والذخائر، ولا نجا منهم وصلوا إلى البريكة(١)، وركبوا منها في السفن إلى الينبع، واستقروا فيه وقتل من رجالتهم عدد كثير، وأخذ المسلمون منهم من الأموال والسلاح ما لا يحصـــر، الذي حرر لنا أن القتلي من الروم أكثر من أربعة آلاف رجــــل، وقتـــل مـــن المسلمين من جميع النواحي نحو ستمائة رجل منهم: مقرن بن حسن بن مشاري بن سعود وبرغش بن راشد الشبيبي، وسعد بن إبراهيم بن دغيثر ورئيسس

⁽١) البريكة: هي المعروفة بالجار ميناء المدينة القديم، والبريكة تقع غرب بلدة بدر وتبعد عنها مسافة خمسة وعشرين كيلومتراً.

قحطان هادي بن قرملة ورئيس عبيدة مانع بن كرم، وراشد بن شبعان أخو محمد بن سالم أمير بني هاجر، ومانع أبو وحير العجمي الفرارس المشهور وغيرهم، وكانت هذه الوقعة في العشر الآواخر من ذي القعدة في هذه السنة"(1).

أقول: وهكذا فإنه يمكن من ملاحظة ما ورد في هذا الخبر من أسماء بـــعض مشاهير زعماء القبائل، القول بأن قبائل قحطان وبني هاجر والعجمـــان وبعــض مطير وحرب، قد شاركوا في صفوف القوات السعودية في تلك الحوادث المؤثـــرة في تاريخ الدولة السعودية الأولى.

مهاجمة الإمام سعود لبعض بَوادي حرب على الحناكية سنة ٢٢٨ هد:

بعد توغل القوات المصرية في منطقة الحجاز واستيلائها على المدينة المنسورة والمناطق المحيطة ها تَشَتّ ولاء قبائل حسرب، فالواقع يُحتّ عليهم أن لا يدخلوا مع القوات المصرية في مواجهة معروفة النتائج، وفي نفسس الوقت فإن السعوديين اعتبروا سكوت قبائل حسرب عن تقدم المصريين وتأجيرهم الجمال لنقل الامدادات ارتداداً عن بيعتهم للمسلمين، كما يُعبّر بذلك مؤرخوهم. ليسس هذا فحسب، بل إن بعض زعماء حرب في الحجاز انضووا تحت لواء القوات الغازية وشاركوا في القتال إلى جانبهم، وهؤلاء فئتان، فالفئة الأولى هم من الشيوخ الذين انضموا إلى حيش محمد علي لمصالح شخصية تتمثل في منافسات قبلية داخلية مع أبناء عمهم الموالين للدولة السعودية، وهذا مثل ما حصل مع المشيخ جزا الأحمدي الذي كان ينافس الشيخ ابن مضيان الظاهري، وكذلك مسع

⁽۱) عنوان الجحد، مصدر سابق، ص ص ۳۲۳ ــ ۳۲۲

الشيخ مدوَخ بن معياًن الذي كان ينافس أسرة الفرم في مشيخة بني علي، أما الفئة الثانية فهم الذين وحدوا أنفسهم مجبرين على إطاعة أوامر القوات الجديدة وعدم القدرة على مخالفتها.

وهكذا فإن قبائل حرب صارت بين نارَين، حتى أنّ نخيل بني عمـــوو في وادي الفرع حُرّقَتْ سنة ١٢٢٧هـــ من قبَل القوات المصرية، وأحرقت في السنة التاليــــة من قبَل الإمام سعود وجيوشه.

وتتمثّل هذه الوقائع في أن الإمام سعود سار بقواته لمناوشة أطراف الجيوش المصرية فقصد الحناكية وكان في قلعتها قسم من العساكر وعلى مائها أقوام من بوادي حرب، فحاصر العساكر حتى سلموا له، وهاجم الأعراب لكنهم استطاعوا الافلات بإبلهم، فأخذ محلَّتهم كما يقول ابن بشر، وهذا نصه: "وفيها وها الافلات بإبلهم، فأخذ محلَّتهم كما يقول ابن بشر، وهذا نصه: "وفيها أي سنة ١٢٢٨ _ في آخر ربيع سار سعود _ بن عبدالعزيز بن محمد رحمه الله تعالى بالجيوش المنصورة من جميع النواحي وآفاق نجد الحاضرة والبادية وقصد الحِناكِيَّة الماء المعروف قرب المدينة النبوية. وكان في قصرها عسكر مسن الترك مع عثمان كاشف، وعلى الماء أعراب من حرب وغيرهم. فلمّا أقبل عليهم هَرَب البوادي بإبلهم وزَبَنُوها الحَربُ والأمتاع الأمام وأخذوا ما وجدوا فيها من الأثاث والأمتاع الأمام.

ويقول الفاخري عن هذا الخبر: "وغزا سعود رحمه الله مغزا الحناكية، وحصر عثمان الكاشف ومعه مئتي عسكري في قصر آل هذال، ثم أخرجهم بأمان وسيرهم إلى جهة العراق"(٢).

ويقول ابن بشر أيضا: "ثم إن سعوداً رحَل من الحناكية وسار إلى جهـــة

⁽١) انظر: عنوان المجد، مصدر سابق، أخبار السنة المذكورة.

⁽٢) تاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص١٤١

المدينة النبوية فغنم في طريقه من بوادي حرب مغانم كثيرة. فلمّا قَرُبَ من جبـل أحُد وإذا خيل من الترك وجيش من حرب قد أغارت على المسـلمين وقتلـوا منهم نحوا من ثلاثين فارساً". ويقول أيضاً: "ثم رحَل ونزل الحَسَاء(١)، ثم سـار في وادي الصفراء فحَرَّق في الفُرع نخيلا وقَتَل رجالاالخ".

وحول قتال السعوديين لأهل وادي الفرع الذي أشار إليه ابن بشره هنا، فقد أشارت إحدى الوثائق التاريخية إلى هذا القتال وذكرت أنسه قُتِل في هيذه الوقعة عدد من القواد السعوديين منهم تركي بسن سعود والقائد البارز حباب بن قحيصان المطيري، كما قُتُول (٧٥) فرداً من القوات المهاجمة (٢٠).

وقعة بين أهل القصيم وأتباعهم وبني عمرو من حرب سنة ١٢٢٩

وذلك أن أهل القصيم ورئيسهم حجيلان بن حمد وأهل جبل شمر ورئيسهم محمد آل علي ومعهم غيرهم من البوادي ساروا لقتال عياد الذويبي أمير بني عمرو من مسروح من حرب^(۳)، وكان نازلاً في نواحي جبل العَلَم المشهور^(٤)، فالتقى الفريقان، وحصل قتال شديد ودارت الدائرة على أهل القصيم وأتباعهم،

⁽١) الـــحَسَاء: موضع حنوب غرب المدينة، ويُعد الآن من ضواحيها التي تجاوزها الامتداد العمراني.

⁽٢) تقرير مرفوع من طوسون باشا إلى محمد على باشا بتاريخ ٢٢٨/٧/٢٠هــــ.، دارة الملك عبدالعزيز بالرياض، قسم الوثائق العثمانية، وثيقة رقم ١/٢ ــ ١٤

⁽٣) وهم غير بني عمرو من بني سالم أهل وادي الصفراء.

⁽٤) حبل العلم: حبل عظيم يقع في الشمال الشرقي من الحناكية، وهو على أيـــمن المتحه إلى المدينـــة من القصيم بعد تجاوزه محطة النقرة.

وتركوا خيامهم ومحطتهم، وقتل منهم عدد كبيـــر^(۱). وذلك في شهر محرم كمــــا يذكر ابن بشر.

غير أنه من المهم – كما أسلفنا – أن نشير إلى أن قوات محمد على باشا الـــق استولت على منطقة الحجاز وأخرجت منها السعوديين، قد فرضت سيطرةا علـــى قبائل المنطقة وأدخلتهم في تبعيتها، فاعتبرت جيوش الدولة السعودية قتالهم قتــــالاً للدولة التركية، ولهذا فإن هذه الوقعة بين أهل القصيم ومن معهم وبــــين حــرب تدخل ضمن هذا المفهوم، فقد استبشر محافظ العلا التركي هزيمة حجيلان بن حمــد وقواته التي سماها: الوهابية، كما اعتبر ذلك الانتصار انتصاراً للدولة العلية (٢).

وقعة صف ين عدالله بن سعود وحرب سنة ١٢٢٩هـ.

خلال سني ١٢٢٨ و ١٢٢٩ هجرية كان الخلاف يسزداد عُسمْقاً بسين النحديين وقبائل حرب نتيجة للأسباب التي ذكرناها في الوقعسة السابقة سنة ١٢٢٨ هب، وبسبب التنافر القديم الجديد بين أهل القصيم وقبائل حرب الذي بَلَغ ذرُوته بعد هزيمة الذويسي لأهل القصيم ومسن معهم في شهر محسرم سنة ١٢٢٩ هس. وهكذا فقد حرج الإمام عبدالله بقواته إلى تلك الجهات بعسد تلسك الوقعة مباشرة. وأعتقد أن هذه الوقعة كانت في شهر ربيع الآخر لأنها حدَّثَت قبل وفاة والده بقليل. يقول الشيخ عثمان بن بشر في تاريخه: "وفيها سار عبدالله بسن سعود رَحِمَهُ الله تعالى بجمِيع المسلمين من أهل نَسجُد الحاضرة والبادية، خسرَج

⁽١) انظر عنوان المجد، مصدر سابق، ج٢، ص٣٤١، وآل الجربساء في التـــاريخ والأدب، ص٣٦، وتاريخ نجد في عصور العامية، للشيخ أبي عبدالرحمن الظاهري، ج٢، ص٥٨

من الدرعية أوّل السنة فاجْتمع عليه جميع النواحي وقصد جهة الحجاز وذلك قبل وفاة أبيه سعود رحمه الله تعالى ومَعَه على ابن الشيخ محمد رحمه الله تعالى، فأغار على بوادي حرب، وهم في الحررة قُرب "صفينة" القريسة المعروفة في تلك الناحية، فأخَذَ عليهم إبلاً وغَنَماً كثيرة، ونَزَل بالغنائم صِفَينة وقفَل منها. فلَمَّا صار إلى الخانوقة المعروف في عالية نجد، بلَغَه وفاة أبيه ... إلح" (1).

وقائع على مطير وحرب سنة ١٢٢٩هـ:

يقول ابن بشر: "وفيها آخر رمضان سار عبدالله بن سعود بجميع المسلمين من أهل نجد الحاضرة والبادية وقصد القصيم، فأقام فيه مدة قرب الرس. ثم إنه جهز جيشاً، وأغار على عربان بريه والجبلان من مطير، فأخذ مواشيهم، فلمساكان في ذي القعدة رحل عبدالله بالمسلمين وقصد الحجاز، وأغار على عيداد الذويبي ومن معه من بوادي حرب من بني عمرو وبني علي وهم عند الحسرة قرب جبل غراب(٢). فأخذ إبلهم ومحلهم ... إلخ"(٣).

أقول: ولعلّه من الملاحظ هنا أنسنّا تُورد هذه الحوادث كما ينقلها ابن بشر الذي يمثّل وجهة نظر أحد الأطراف فقط، ولا نستطيع الحكم على مَدَى دقّة تلك الأحبار، لأنّه ليس بين أيدينا ما يمثّل وجهة نظر الطرف الآخر.

⁽١) عنوان المحد في تاريخ نجد أحداث السنة المذكورة. وأنظر: دار الوثائق القوميـــة ــ القـــاهرة ـــ أ عفظة ٣ بحر برا، وثيقة نمرة ٥، مكاتبة واردة للمعية السنية، بتاريخ ٣ ١٣٢٩/٥/١هـــ، (نســخة مصورة/ مكتبة الملك فيصل، فيلم١).

 ⁽٢) هناك أكثر من موضع بهذا الاسم في جزيرة العرب، غير أن المقصود هنا جبل غراب الواقــــع في بلاد بني عبدالله من مطير، وهو من أعمال المدينة المنورة، ويقع إلى الجنوب الشرقي من المدينة.
 (٣) عنوان المجد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

إشارة إلى موقف ابن ربيعان سنة ١٢٢٩هـ:

يستفاد من أحد التقارير العسكرية المرفوعة إلى محمد علي باشا عن أوضاع الحرب مع عبدالله بن سعود أن الشيخ ابن ربيعان كان لا يزال موالياً للسعوديين وكذلك قسم من مطير، حيث يقول القائد العسكري أن المذكوريسن لا يزالون عمية عبدالله بن سعود وأنه لا ينبغي إعطاؤهم الأمان (1).

وإذا ما أردنا أن نتبع علاقة قبائل عتيبة التابعة للشيخ ابن ربيعان ومتى بدأ انضمامها لقوات محمد علي وانفصالها عن القواد السعوديين بسبب عدم قدرة على مقاومة القوات الغازية كغيرها من قبائل نجد، فإننا نجد إشارة إلى انضمام بعض قبائل عتيبة إلى قوات طوسون في تقرير مؤرخ في ٩/٥/٥٢هـ، كما سيأتي معنا، إلا أنه يبدو أن المقصود هنا ليس قبائل عتيبة في نجد، والدليل أن تقريراً مؤرخاً في ٥١/٠١/١٠هـ ينص على أن قبائل عتيبة التابعة للشيخ ابن تقريراً مؤرخاً في و١٢٣١/١٠هـ ينص على أن قبائل عتيبة التابعة للشيخ ابن ربيعان لا تزال باقية على ولائها للسعوديين وعداوها لابراهيم باشا(٢).

إشارة إلى قبائل مطير وعتيبة سنة ١٢٣٠هـ:

حاء في أحد التقارير المرفوعة إلى الباب العالي من محمد على باشا حول تحركاته في منطقة المدينة المنورة، ما ترجمته (٣): " أن ولدنا عبدكم صاحب

⁽١) من وثائق الدولة السعودية في عصر محمد علي، مصدر سابق، المحلد الشابي، ص ٤٤٣ ـــ ٤٤٧، تقرير مؤرخ في ١٨١٥/٩/١٨هــــ (١٨١٤/٥/٣).

⁽۲) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة رقم (٦٨)، محفظة رقم (٤) معية تركي، تاريخها: ١٥ شوال ٢٣١ هـ، وأنظر: كتاب: من وثائق الدولة السعودية في عصر محمد علي، مصدر سابق، ص

⁽٣) ملحوظة: قامت دار الوثائق المصرية بترجمة معظم تلك الوثائق، وتم تصوير ما يخسص الجزيسرة العربية على أفلام مايكروفيلم وتسمى وثائق بحر برا، وتقدر بحوالي ١٢٠٠٠ وثيقة، ويوحد منها نسخ في كل من مكتبة الملك فهد ودارة الملك عبدالعزيز.

السعادة طوسون باشا المشغول والباذل المقدرة بموجب أمر السلطان في تنظيف وتطهير عربان نجد الذين على مسافة ثمانية عشر مرحلة بين المدينة المنسورة والدرعية من اعتقاداهم الفاسدة التي جُبلوا عليها، نَصَبَ جيشاً مؤلفاً مسن عساكر البياده والسواري⁽¹⁾ الذين بمعيته والجمال التي أمكن مداركتها بالأجرة أو الشراء وذلك في قلعة الحناكية الكائنة على مسافة ثلاث مراحل شرق المدينة المنورة، وشرع في ترميم القلعة وانشاء مخازن الذخيرة، ثم أخرج رجالاً كثيرة إلى الأطراف والجوانب، وجعل قبائل مطير وعتيبة وقبائل متفرقة أحرى يقبلون الطاعة بمحاربة بعضهم وتخويف (البعض) الآخر منهم، وقد دخل أهالي قرى القصيم وأيضاً قبائل العربان الذين حولها في طاعة الدولة العلية على الأسلوب السابق إلخ"(٢).

عبدالله بن سعود يهاجم بعض بـوادي حـرب ومطيـر علـى البصيـري سنة ١٢٣٠هـ:

لا تخرج هذه الوقعة عن سوابقها، وذلك أن الإمام عبدالله رحمَهُ الله خرج لمقاتلة العساكر، وفي أثناء ذلك أغار على بعض البوادي من حرب ومطير وهُم على البصيري (٣). حيث يذكر ابن بشر أن الإمام عبدالله ذُكِر له أنّ عُربانك

⁽١) البياده: لفظة تركية معناها: المشاة. والسواري: معناها: الخياً الله.

⁽۲) دار الوثائق القومية، القــــاهرة، محفوظـــات المعيـــة الســنية، وثيقـــة رقـــم ١٤١، بتـــاريخ ٩/ه/ ٢٣٠ هـــ. ويشير هذا التقرير أيضاً إلى ارسال رأس الشيخ بـــحروش شيخ زهران المقتول إلى الباب العالي.

⁽٣) البصيري: ماء قديم في عالية نجد، وهو الآن بلدة صغيرة بما مركز إمارة رئيسي تابع لامارة منطقة القصيم، ويتبعها عدد من المراكز الأصغر، وسكانها الحوامضة من بني عمرو من حرب جماعـــــة الشيخ ابن كلاّب، ويقع البصيري في أقصى الجنوب الغربي لمنطقة القصيم.

مجتمعين من بوادي حرب ومطير نازلين على البصيري، فرحــــل مــن الرويضــة وقصدهم، فأغــار عليهم ودَهَــمَهم وأخذ محَــاتهم وأمتعتهم وأغنامهم لكنــهم منعُوا إبلهم ونَجَوا بها من الإمام عبدالله وجنوده، كما يقول ابن بشر(١).

مناوشات طوسون باشا مع القوات السعودية حول السرس ودور بعض القبائل فيها سنة ٢٣٠هد:

يقول لوريمر عن هـــذا الخبر: "وقرب نهايــة مارس سنة ١٨١٥م، تقـــدم طوسون باشا إلى القصيم التي كان قد أرسل إليها حوالي (٠٠٤) فـــارس مــن قبل، واصطحب معه (٢٠٠) أو (٣٠٠) فارس آخر و(٠٠٤) جنــــدي مــن المشاة وحوالي (٠٠٤) بعير للنقل، وكذلك بضع مئات من بدو قبائل حــــرب ومطيــر إلح

وبالمناسبة فقد وردت إشارة تاريخية هامة إلى أن مَــدُّوخ بن مُعَــيــان مــن شيوخ بني علي اشترك إلى جانب طوسون باشا في قتال السعوديين في المناوشـــات التي دارت حول الرس، فقد جاء في كتاب أصول الخيل وهو يتحدث عن مربــط الدهماء ما نصه: "أنه أخبرهم هذال بن بصيَـــّص عن الدهماء أن مربطها عنـــــد شهوان ثم درجت إلى العجمان، ثم أخذوها السهول، ودرجت منهم إلى عبــدالله بن سعود. إلى أن يقول: وأثناء غزو طوسون باشا وهـــو في المدينــة، أخذهــا مَــدُوخ بن مُعَـــان من بني على من حرب، فصارت عنده ... إلح"(٣).

⁽١) عنوان الجحد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج، ج. لوريـــمر، تصنيف وتعريب د. سعيد بــــن عمر آل عمر، ط١ سنة ١٩٩٦م، ص٥٥

⁽٣) كتاب أصول الخيل الحديثة، تأليف: الشيخ حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، الطبعـــة الأولى سنة ١٤١٥هــ، ص٢٤٧

إشارة إلى بعض القبائل في جيش إبراهيم باشا سنة ١٢٣١هـ.:

تشير إحدى الوثائق التركية المرفوعة في أول سنة ١٣٣١هــــــــ إلى أن دفعــة حديدة قد جهزت للانضمام إلى جيش إبراهيم باشا المعد للتوجـــــه إلى الدرعيــة تتكون من الفئات التالية:

- ٤٠٠ خيال بقيادة على أذن.
- ٨٠٠ خيال من رجال دائرة إبراهيم باشا.
- ٠٠٠ خيال من رجال دائرة محمد على باشا بقيادة حسن آغا القبرصي.
 - ٥٥٠ خيالاً بقيادة بعض الضباط الصغار.
 - ۲۰۰ رجل من عربان البدو من قبيلة أولاد على (۱).
 - ۱۰۰ من بدنــة (۲) جميعان.
 - ٢٠٠ من بدنة فوائسد.
 - ۱۵۰ من بدنــة حربـــي^(۳).
 - ۲۰۰ من بدنة جهينة.

مجموع من تقرر إرسالهم (۳۰۰۰)، ويصبح المجموع (۲۰۰۰)⁽³⁾.

⁽۱) يبدو أن المقصود بني علي من حرب، أو ولد علي من عنزة، وقد وصفهم التقرير: (بالمهم مشهورون هنا بأهم فرسان الخيل ذوي القلوب الصامدة الشجعان الصابرون على شدائل المحن والمشاق). وإذا كان المقصود بني علي من حرب فإن ذلك يؤيده ما سيأتي من أحبار مدوخ بن مُعيان مع طوسون باشا ثم إبراهيم باشا.

⁽٢) بـدنـة: أي: عرب أو قبيلة.

⁽٣) حربسي: أي: من حسرب.

⁽٤) دارة الملك عبدالعزيز _ قسم الوثائق العثمانية، وثيقة رقم ١/٥ _ ٤٧ ، تقرير مرفوع من محمد على إلى السلطان بشأن تفاصيل حيش إبراهيم باشا، بتاريخ ٢٣١/٤/٣هـ.

قتال بين سبيع ومطير سنة ١٢٣١هـ:

ومفاد هذا الخبر كما تشير إحدى الوثائق التاريخية التركية، أن ابن قطنان شيخ سبيع أهل رَنْيِيَة الموالي للإمام عبدالله بن سعود هاجم بعض عربان مطير الموالين لقوات محمد علي باشا في عالية نجد، وأن مطيراً استطاعوا كسر جماعة ابن قطنان، وقتلوا منهم حوالي عشرين رجلاً منهم ابن شرف من كبارهم (١).

وتشير وثيقة أخرى حول هذه الحوادث أن الشيخ ابن ربيعان لا يزال خارجاً على قوات محمد علي حتى هذا التاريخ، حيث يقول إبراهيم باشا في تقرير له يخاطب محمد على باشا: "..... وفقط بقيت عربان ابن ربيعان وسبيع في جهة الشريف خارجة عن الطاعة، وعليه فإنني كذلك قائم في هذا التاريخ بـترتيب وتنظيم تجريدة قوية وإرسالها للزحف على عربان سبيع إلح "(٢).

غارة لابراهيم باشا على بعض القبائل في نواحي الحناكية سنة 1777 هـ:

يذكر إبراهيم باشا في أحد تقاريره المرفوعة إلى والده محمد على في مصر أن إبراهيم باشا فور وصوله إلى الحناكية في شهر محرم من سنة ١٢٣٢هـ... تحرك ومعه نحو (٤٥٠) من العساكر وشن غارة مفاحثة على بعض العربان القريبيين من تلك المنطقة، وبالذات عرب ابن مخلف من عنرة وبعض عربان من حسرب

⁽۱) دار الوثائق القومية ــ القاهرة، محفظة (٤) معية تركي، وحدة الحفظ (٦٨)، تقرير مرفوع مـــن [براهيم باشا من الطائف إلى محمد علي باشا بتاريخ ١٥ شوال ٢٣١هــــــ (١٨١٦/٩/٨). أنظر كتاب: من وثائق الدولة السعودية في عصر محمد علي، تأليف: د. عبدالرحيم عبدالرحيــم، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هــــ ١٩٨٣م، المجلد الثاني، ص٤٧٥

⁽٢) من وثائق الدولة السعودية الأولى، مصدر سابق، ج٢، ص٤٨٥

ومطير، وذكر أنه وقعت معركة بين الطرفين انجلت عن مقتل حوالي (٣٠٠) مـــن العرب والاستيلاء على مقدار (٧٠٠) من الإبل و(٠٠٠) من الغنم كما يقـــول إبراهيم باشا!

ويذكر التقرير أن تلك الوقعة جرت في موضع يسمى جُربَ يُله أن وهي كما يقول تقع على بعد مرحلة ونصف من الرس ومرحلتين من جبل شمرا

لكن هذه الوقعة كما يزعم إبراهيم باشا كان لها أثر كبير في إرهاب العسرب واندفاعهم للتوافد عليه، حيث يقول: "وبناءً على ذلك عندما عدنا إلى الحناكية التي بلغت مدة ذهابنا منها وإيابنا إليها اثنى عشر يوماً، أصاب العسرب الخوف نوعاً ما، وابتدؤوا عقب ذلك يأتون إلى الحناكية، وقد حُسرًر كشف مبين أسماء مشايخ العربان الذين حضروا إلى طرفنا أولاً وآخسراً، وقُدتم إلى طرف ولي النعم طي عريضتي، فلدى الوصول بسمنة تعالى تكون أسماء العربان التي وردت للآن (٢) إلى طرف عبدكم معلومه لولي النعم من الكشف المذكور "(٣).

أقول: ولعل الأيام القادمة تظهر هذا الكشف الذي أشار إليه إبراهيم باشا، حيث أن هذا الكشف ليس ضمن الوثائق المصرية التركية المعربة المتاحة في مكتباتنك حسب اطلاعي.

⁽١) حبيلة: لم أحد في معجم بلاد القصيم موضعاً بهذا الاسم، ولكن هناك حبيرة وهي مورد ماء تقع إلى الجنوب من حبل طمية المشهور، أما حَــبـــَـــة المشهورة فلا ينطبق عليها هذا التحديد. (٢) أي: حتى الآن.

⁽٣) دار الوثائق القومية _ القاهرة، رقم الوثيقة (٨٣)، محفظة (٤) بحر برا، تقرير من إبراهيم باشال الى محمد علي بتاريخ ١٣٣٢/٢/٩هـ _ ١٣٨١٦/١٢/٩م. وأنظر كتاب: من وثائق الدولـــة السعودية، مصدر سابق، محلد٢، ص ص ٥٦١ - ٥٦٣

انضمام بعض القبائل إلى إبراهيم باشا سنة ١٢٣٢ه...

قال في تحفة المشتاق: "وفيها جهز محمد علي باشا صاحب مصر العساكر الكثيرة مع ابنه إبراهيم باشا لمحاربة عبدالله بن سعود، فقدم المدينة فضبطها ثم سار منها إلى الحناكية، فاجتمع إليه كثير من العربان من حررب ومطير وعتيبة والدهامشة من عنزة"(١).

ولعله من المناسب هنا أن نشير إلى أن إبراهيم باشا استخدم كل ما يملك من أساليب الدهاء والخداع والعنف لاحضاع تلك القبائل واستمالة شيوخها، حيست أقام في الحناكية لمدة ستة أشهر يغير على القبائل ويضرب بعضها ببعض، ويتظاهر بالدين أحياناً، وبالقوة أحياناً أخرى، حتى تمكن من تحقيق أهدافه في إخضاع القبائل واضعافها وتنافرها (٢).

فلو نظرنا إلى قبيلة حرب مشلاً لوجدنا أنه أحكم سيطرته عليها من خلال تجريد شيوخها المؤيدين للدولة السعودية من مشيخاتهم وتعيين مشليخ مؤيدين لحكم الأشراف أو غيرهم من ذوي المصالح الشخصية، في حين نجد أنه استغل الخلاف بين الدويش شيخ مطير وبين الإمام عبدالله بن سيعود (٣)، فقرب أولئك المشايخ ومنساهم وطمّعهم. ومارس الشيء نفسه مع القبائل الأخرى.

⁽١) عنوان المحد، وصقر الجزيرة لأحمد عبدالغفور عطار، ص٨٠، وتحفة المشتاق، وقد أوردها ابــــن بشر في حوادث سنة ٢٣١هـــ.

⁽٢) من وثائق الدولة السعودية الأولى، د. عبدالرحيم عبدالرحيم، دار الكتاب الجــــامعي، القـــاهرة، ج١، ص٣٤٣

⁽٣) تاريخ البلاد العربية السعودية، د. منير العجلاني، ص٨١، وأنظر: تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج، ج. لوريـــمر، تصنيف وتعليق: د. سعد بن عمر آل عمر، ط١ ســنة ١٩٩٦م، ص٣٣

وقد مارس طوسون باشا الأسلوب نفسه قبل ذلك، حيث يقول محمد على باشا في تقرير مرفوع إلى استامبول بتاريخ ١٢٣٠/٥/٩هـ عما قام به طوسون: "..... وجعل قبائل مطير وعتيبة وقبائل متفرقة أخرى يقبلون الطاعة بمحاربة بعضهم وتخويف (البعض) الآخر منهمإخ"(١).

ولعله من المهم أيضاً الإشارة إلى أسلوب حديد ابتكره إبراهيم باشا للسيطرة على القبائل وإضعافها، وهو تقسيم القبيلة الواحدة إلى مشيخات متعددة والقضاء على المشيخة المركزية أو ما يعرف بشيخ الشمل، كما فعل مع قبائل حرب السي كانت تجتمع على ابن مضيان (٢)، وكذلك مع قبائل عسير التي قسمها إلى ثلاثين شيخاً بعد أن كانت تجتمع على شيخ واحد (٣).

وقعة على حرب سنة ١٢٣٢هـ:

قسال ابن بشر: "ثم دخلت السنة الثانية والثلاثسون بعد المائتين والألف والعسساكر المصريون في الحناكيسة مع إبراهيم باشا ومعه البوادي المذكورون (٤)، وهو يغير على بوادي نجد، فأغار على الرحلة (٥) مسن حسرب عند أبانات؛ الجبلان المعروفان في نجد، فأخذهم ... إلخ" (٢).

⁽١) أنظر كتاب: من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي، تأليف د. عبدالرحيم عبدالرحيم، مجلد٢، ص ٢٨١

⁽۲) مصر في القرن التاسع عشر، تأليف: ادوار حون، تعريب: محمد مسعود، الطبعة الأول ١٣٤٠هــــ — ١٩٢١م، القاهرة، ص ص٣٣٥ ــ ٥٣٨، حيث يذكر ادوار حون: (أن غانم بن مضيان جاء إلى إبراهيم باشا وهو في الحناكية إثر شقاق حدث بينه وبين الزعيم الوهابي).

⁽٣) من وثائق الدولة السعودية، مصدر سابق، ج٢، ص٨٦٥

⁽٤) يقصد: من حرب ومطير وعتيبة والدهامشة من عنـــزة، كما في الخبر السابق.

⁽٥) الرحلة: من بني سالم من حرب، والمقصود هنا: رحلة نجد ويشمل ذلك الجملاء والغربان والوسدة.

⁽٦) عنوان المحد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

الوضع بين بعض قبائل عتيبة وسبيع وعدوان وبين إبراهيم باشا سنة ٢٣٢ه...

توضح إحدى الوثائق التركية الصادرة من محافظ مكة إلى والى مصر بتاريخ ١ ٢٣٢/٤/١ هـ، بعض التحولات في الوضع بين بعض شيوخ القبائل، وحاصـة ابن ربيعان وأتباعه من عتيبة والشيخ ابن قاسي وأتباعه من سبيع أهل رنية، حيـــــث حاء في ذلك التقرير ما ترجمته: "في رسالة سابقة ذكرت ذهاب ابن ربيعـــان إلى جانب إبراهيم باشا .. إذ خرج المذكور من جوار الطائف ــ وفي معيته: عتيبــة وسبيع وعدوان ومطير ــ ووصل إلى قرب الحناكية ومن غير أن يتلاقـــي مــع الباشا عرض طاعته وعودته إلى دأبه القديم، ولـمّا كان سلوكه هـذا مكره عليه فقد تلقاه المشار إليه بمظهر الحيطة والتبصر، وغزاه وضربه والعشائر الستي كانت معه، وجعلهم فقراء الحال(١). وفي الطرف الآخــر فــإن وكيــل تربــة الشريف محمد وخيــــــالتــــه الـــ ٦٠ أغار على نجع الشيخ ابن قاسي من ســـبيع في جوار رنية وغنم كل مواشيه وقتل الأشقياء. وأرسل أيوب آغا وسليمان آغا برزانلو نحو عرب الطفحة والنفعة والدعاجين من عتيبة الذيـــن لم يقومــوا لطرف المشار إليه، فصادفوهم في أطــراف صلّيـــة (٢)، فــأخذوا مواشــيهم وأدُّبوهم وأجبروهم على الخدمة، ثم قام الآغاوان باكتشاف قبائل آخرى مـــن عتيبة خارج الطاعة (فطيّعوها). واشترك شريف تربة محمد بن عودة وخيالته مع رشوان آغا رئيس الأدلاء في مكة باتجاههما إلى ما بين بيشه ورنيه حيث: أكلب

⁽١) يقصد أنه استولى على حلالهم.

⁽٢) هكذا في الترجمة، ولعل المقصود: الصُّلَيِّة: الواقعة حنوب شرق حبل النير المشهور في عالية نجد (المجاز، مصدر سابق، ص٨٣)، أو رباما يكون المراد صُلِّبًا أو الصّلِبَة، كما ورد في ترجمة دارة الملك عبدالعزيز، وهي موضع قرب حبل حضن المشهور، وهي قريسة لقبيلة عدوان الآن (المجاز، مصدر سابق، ص٢١٢).

وسبيع وابن شكبان، فكانت هذه الغيزوة كتلك مكللة بالنصر والفيض... وفي خيلال الغيزوات الد ٤ دمّروا ما يقرب من (١٥٠) شقياً وغنموا أكثير من (١٠٠) جملاً و(٣٠) ألف من الأغنام، وأقبل الطائعون من عتيبة ومطير وعدوان والدعاجين وغيرهم إلى أمام الحناكية، ونزلوا مع نجوعهم إلى المالية المناكبة المناكبة ونزلوا مع نجوعهم المناكبة المناكبة ونزلوا مع المناكبة المنا

كما يفيد تقرير آخر مرفوع من إبراهيم باشا الموجود في نواحي الدرعية إلى والي مصر مؤرخ في ١٩ شوال ١٢٣٣هـ، أن عربان مطير وبنسي حرب وعتيبة قائمون بنقل الذخائر من ينبع إلى الدرعية (٢).

مشاركة الدويش في حصار الرس سنة ١٢٣٢هــ:

تفيد المصادر التاريخية أن إبراهيم باشا بعد أن استمال عدداً كبيراً من القبائل المحجازية والنجدية عن طريق المهادنة أحياناً وعن طريق القوة أحياناً أخرى، سار إلى بلدة الرس. يقول د. عبدالرحيم حول حصار الرس وما سبقه من ارهاصات: "وأصيبت كفة آل سعود في ذلك الوقت بتصدع شديد نتيجة لانضمام فيصل الدويش (٣) بعربانه إلى جانب قوات إبراهيم باشاالح "(٤).

⁽١) دارة الملك عبدالعزيز، الوثائق التركية، وثيقة رقم ٣٣/٢/٢، تقرير مرفوع من محافظ مكة حسن باشا إلى محمد على والي مصر بتاريخ ١١ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢هـ.

⁽٣) المقصود: فيصل بن وطبان الدويش المتوفى سنة ١٣٤٨هـ كما سيأتي، وليس فيصل بن سلطان.

⁽٤) من تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث، الجزء الأول: الدولة السعودية الأولى، تأليف د. عبدالرحيم عبدالرحيم، الناشر: دار الكتاب الجامعي، القاهرة، الطبعة الخامسة ١٩٨٧م، صصح ٣٤٣، ومصر في القرن التاسع عشر، مصد سابق، ص ص ٥٤٦ ـ ٥٤٨ و ٧٧٥

ويقول فؤاد حمزة أيضاً عن انضمام بعض القبائل إلى إبراهيم باشا: ".... وصل إلى المدينة عام ١٢٣١هم (١٨١٦م)، واحتل الحناكية الواقعة على بعد تسعين ميلاً شرق المدينة، وحينما استوثق من ولاء مطير وشمر وحلفائهم، سار إلى الرس فحاصرها أربعة أشهر إلح "(١).

ويلاحظ من المصادر التاريخية بما فيها وثائق إبراهيم باشا أنها لا تشمير إلى أي دور مهم للقبائل النجدية في الحوادث التي تلت حصار الـــرس، مثــل حــوادث الاستيلاء على عنيزة وبريدة وشقراء وضرما، وحتى حصار الدرعية نفسه فلم يكن للقبائل دور واضح ومباشر فيه، ولعل في ذلك إشارة إلى تخلى بعض القبائل عـــن إبراهيم باشا بعد أن عرفت نواياه وأهدافه ووعوده الكاذبة، حيث كان تعامله مع القبائل خال من الحكمة والسياسة فضلاً عن الاعتبارات الدينية والأخلاقية، وهــــذا ليس رأي أهل البلاد به ولكن رأي من عرفوه وفاوضوه من الانجليز، حيث يقــول سادلير: ".... من خلال ملحوظات الشخصية التي ينبغي عليَّ أن أضيف إليها، أن الواقع التاريخي العام للحملة الأخيرة التي عهد بحــــا إلى تدبــــيره(٢) يعـــرض سلسلة لأبشع الأعمال الوحشية والهمجية التي ارتكبت لتدنس العقيدة السيتي تتسم بأعلى درجات القداسة في تعاليمها وتوجيهاها. كــان يرتكـب تلـك الوحشيات في بعض الأحيان بمدف اثراء نفسه بنهبه للقبائل نفسها التي كانت قد أسهمت في نجاحاته، وكان في حالات أخرى (يهدف) إلى وضع يده عليي ثروات أعدائه المقهورين لمجرد ألهم حجبوا أنفسهم عن الأنظار في لحظة غضبتــه. فبعد تضليله لأولئك البائسين تعيسى الحظ بأعلى الوعود، إذ بهم يقعمون ضحايا تصرفاته الجشعة وتعطشه الذي لا يرتوي إلى سفك دماء البشر "(٣).

⁽١) في قلب حزيرة العرب، فؤاد حمزة، ص٣٤٣

⁽٢) يقصد: إبراهيم باشا.

⁽٣) رحلة عبر الجزيرة العربية، مصدر سابق، ص١٨٥

ومع هذا فقد ذكر أمين الريحاني أن جيش إبراهيم باشا عندما وصل إلى الدرعية وباشر حصارها، كان يتألف من (٤٠٠٠) من المصريين والألبانيين و الألبانيين و الألبانين و (٠٠٠) من المغاربة وبضعة آلاف من عربان مطير وحرب وعتيبة وبين حالد، إلا أن الريحاني لم يذكر مصدره لهذا الخبر (١).

تعليق على بعض الروايات العامية حول إبراهيم باشا:

يتناقل العوام روايات كثيرة غير محققة عن أخبار إبراهيم باشا وعلاقته ببعض الأشخاص من حواضر نجد وبواديها، وهي روايات متباينة ومتناقضة، وللأسسف الشديد فقد نقلها بعض المؤرخين المتأخرين بدون تحقيق، ومن أولئك المؤرخين المتأخرين بدون تحقيق، ومن أولئك ما نقله والمهتمين الشيخ محمد العلي العبيد المتوفى سنة ١٣٩٩هم، ومن ذلك ما نقلم عن تفاصيل معركة الماوية التي ستأتي معنا في حوادث سنة ١٣٣٧هم، ومن ذلك ما ذكره أيضاً عن علاقة كل من ابن دهيمان وابن مضينان بابراهيم باشا، فقد أورد ما يلي: "..... وصحب إبراهيم باشا كثير من قادة أهل نجد بدو وحضر، فمنهم محمد بن دهيمان من أهل الخبرا، وكان رجلاً شجاعاً كريماً، فمقته سعود بن عبدالعزيز لموجدة في نفسه أو مسببة بلغته عنه، فأرسل إليه رجالاً من قبله، وأخذوا أمواله وهدموا قصوره، وقطعوا نخيله، وبعد الذي جرى جلس بالخسبرا (مهضوم مستكين)، فحينما سمع خروج إبراهيم باشا شخص إليه وعرضه في الطريق، وهو الذي يقول:

قوم تعايا بالدروب جسهال سوى تَيْك يعَدْل الزمان أو مال"

جينا نسجر الغضن من نازح النيا إلى ادعينا دارهم مثل دارنا إلخ تلك الرواية العامية.

⁽١) نجد وملحقاته، أمين الريحاني، منشورات الفاخرية بالرياض، ص٨٨

فالذي يطلع على وثائق القوات المصرية وتقاريرها اليومية عن تلك الحسوادت لا يجد ما يؤيد هذه الرواية، فلم يرد اسم محمد بن دهيمان و لم يرد ما يشسير إلى موقفه ذلك (١)، وهذا مما يثير الشك في صحة تلك الروايات، ويؤيد القسول بأهسا ربما تكون من اختلاق العوام وتخرصاتهم!

أما المصادر النحدية فإلها تفيد بأن الذي غضب على أهل الخيراء وهدم سورها وأدّب شيخها هو عبدالله بن سعود وليس الإمام سعود، وقد نص على ذلك ابن بشر، فذكر أن الإمام عبدالله بن سعود قد أنسب أهل الرس وأهل الخيرا لأهم أطاعوا طوسون باشا وكاتبوه قبل أن يصل إلى القصيم ولم يظهروا أي مقاومة أو تريست، وهذا نصه: "..... وفي مسير محمد علي هذا إلى تمامة وابنسه أحمد طوسون في المدينة النبوية يجهز العساكر إلى نجد، أرسل إلى أهسل السرس وأهل الخبرا القريتان المعروفتان في القصيم، وكاتبوه، فأرسل طوسون إلى العسكر الذي في الحناكية، وأمرهم أن يسيروا إليهما، فساروا إلى القصيم وأطاع أهل الخبراء والرس، فدخلوهما الروم. إلى أن يقول: وثبت بقية بلدان القصيم وحاربوا الترك". ويقول أيضاً: "وكان طوسون قد استوطن الخبراء".

⁽۱) ورد في أحد التقارير المرفوعة من إبراهيم باشا إلى والده بتاريخ ٢٥/٥/٥/١هــ ما يفيد أن إبراهيم ابن شيخ الهلالية كان من المتعاونين مع إبراهيم باشا، فقد ذكر إبراهيم باشا وهدو يخبر والده عن إرسال بعض المكاتبات إليه، ما نصه: ".... وأرسلت وقدمت إلى أعتاب ولي النعم، التي تقضي الحاجات، بمعرفة عبدكم إبراهيم نجل شيخ الهلالية من قرى القصيم، فإن شاء الله تعلى لدى شرف الحصول والتفضل باطلاع دولتكم على كيفية الأحوال والأخبار السارة، فالأمر والفرمان لمولايالح". (دار الوثائق القومية، القاهرة، محفظة رقم (٥) بحر برا، وثيقة رقم رام ١٤٧٠)، وكتاب: من وثائق اللولة السعودية الأولى، مصدر سابق، ج٢، ص١٤٣ وص١٤٧ عنوان المحد (نسخة مكتبة الرياض الحديثة)، ج١، ص١٨٤

بعد رحيل طوسون باشا وأدبهم، يقول ابن بشر في حوادث سينة ١٢٣١ه... "وفيها سار عبدالله بن سعود بجميع رعيته من المسلمين من الأحساء وعمان ووادي الدواسر والجبل والجوف وما بين ذلك من البادية والحاضرة، وقصد ناحية القصيم، ونزل على بلد الخبراء، وهدم سورها وسور البكيرية عقوبة لهم على ما تقدم منهم إخ"(١).

وهكذا فإن عقاب الإمام لأمير الخبراء ليس بسبب كرمه، وإنما بسبب تسليمه للترك بصورة تثير الشك حول موقفه من القوات الغازية، وهذا من آفات الرواية العامية! فالمعروف عن الإمام سعود أنه من أكثر الحكام السعوديين ورعاً وكرما وكياسة في تعامله مع رعاياه، وأنه إمام عادل شديد التدين لا يقدم على عقوبة مالية أو بدنية إلا بمسوغ شرعي، وهذه صفة تميز بها الحكام السعوديون، وشهد لهم بها أعداؤهم.

والشيء نفسه ينطبق أيضاً على ما ذكره العبيد حول الرواية العامية المتعلقة بابن مضيان، حيث يقول عن حصار إبراهيم باشا للرس: "وفي ذلك الوقيت أرسل غاخم بن مضيان من حوب وكان ذلك الحين (غازي) مع إبراهيم باشا ولي منصور بن شارخ أمير الوس الذي ضرب عليه الحصار، وكان حرب ومطير قادة إبراهيم باشا ورحلته كلها منهم، وهم الذين يحملونه على هالهم من ينبع ومن المدينة، فقال غانم مخاطباً منصور:

منصور ما سَرَّيْت روحك وضرَّيت رَبعك وقطَّعنا الغروس المهانيع يوم انعْمَسْ رايك وللشر حَبَّيْت وُسَدِّيت عن شور النصيحة مساميع

....إلخ. فأجابه عنه محمد البدري الهتيمي فقال:

⁽١) المصدر السابق، ج٢، ص١٨٦

يا راكب اللي راعِي بالخَلاَ هَـيْت تـراك يـا غانـم بقولـك تزريـت لـاخ"(١)....

ما يَلْحَقِنه عالجـات الماريـع حِنّا نصالي دون بييشْ مفاريـع

وذكر أربعة أبيات لكل منهما، ولكن وثائق إبراهيم باشا وكذلك المصادر التاريخية المعاصرة لتلك الحوادث لم تذكر أي دور لغانم بن مضيان في حصار الرس، وإن ذكرت أنه شارك في غزوة إبراهيم باشا على إحدى القبائل سنة ١٣٣٧هـ(٢). وأن قبائل حرب ومطير وعنزة وشمر وعتيبة وغيرها كانت تنقل إمدادات الجيوش المصرية من الحجاز إلى نجد، بل إلها ذكرت أن الذي شارك مع طوسون باشا في حوادث القصيم من حرب هو الشيخ مَدُوَخ بن معَيان من بني علي وفيصل الدويش من مطير وليس ابن مضيان (٣).

فهل نعتمد على الشيخ العبيد الذي ينفرد في إيراد هذه التفاصيل مع أنه لم يكتب تاريخه عن هذه الحوادث إلا بعد وقوعها بأكثر من ١٥٠ سنة؟ أم نعتمد على المصادر المعاصرة للحدث والقريبة منه، مثل الوثائق المصرية، وتاريخ ابن بشر وغيره؟

دور القبائل في حوادث سقوط الدرعية سنتي ١٢٣٣ و ١٢٣٤هـ.

يلاحظ أن هناك تضارباً في الروايات المتعلقة في الدور الذي قامت به القبائل النحدية أثناء حروب الدرعية بين إبراهيم باشا وزعماء الدولة السعودية الأولى، إلاّ

⁽١) مخطوطة النجم اللامع، تأليَف: محمد العلى العبيــُد، ورقة ١٣ ـــ ١٤

⁽٣) كتاب: أصول الخيل الحديثة، تأليف: الشيخ حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، الطبعـــة الأولى سنة ١٤١٥هــ، ص٢٤٧

أن ذلك التضارب وخاصة في الروايات العامية يعود إلى سبين رئيسين أولهما: أن المصادر التاريخية لم توضح هذا الدور بشكل دقيق، وثانيهما: أن كثيراً من الرواة لا يرجعون للمصادر التاريخية وإنما يتناقلون حكايات الآباء والأجداد مع من فيها من المبالغات والتهويل والأهواء، ورغم أن مؤرخ الدولة السعودية عثمان بن بشر أورد تفاصيل هامة ودقيقة عن سقوط الدرعية، إلا أنه لم يتكلم بشكل مباشو عن دور القبائل في تلك الحوادث التي ركز فيها على دور آل سعود ومن صدق معهم من أتباعهم في معاركهم البطولية مع إبراهيم باشا وعساكره.

وقد أورد الكابتن فورستر سادلير الذي زار الدرعية بعد خرابها مباشرة وذلك سنة ١٨١٩م معلومات مفصلة عن مكونات جيش إبراهيم باشا الذي حاصر الدرعية، وذكر أن ذلك الجيش يتكون من (٥٦٠٠) من العساكر منهم (٠٥٥٠) من الفرسان الأتراك و(٤٠٠) من الفرسان الأجانب و(٤٣٠٠) من المشاة الأرناؤوط والأتراك، لكنه لم يذكر المقاتلين من أبناء القبائل النجدية في جيشه (١).

ولن ندخل هنا في تفاصيل حروب الدرعية، لأن الذي يهمنا هنا هو دور القبائل النجدية في تلك الحوادث، أما من أراد مزيداً من التفاصيل حول هذا الموضوع فليرجع إلى تاريخ ابن بشر.

ومع ذلك فقد وردت أسماء بعض أعيان القبائل الذين شاركوا في تلك الحوادث، فمنهم من وقف مع آل سعود في البداية ثم تحول إلى معسكر إبراهيم باشا كالفارس غصاب العتيبي (٢)، ومنهم من خرج من الدرعية ولحق بأهله،

⁽۱) رحلة عبر الجزيرة العربية خلال عام ۱۸۱۹م، تأليف: الكابان ف. سادلير، ترجمة: أنسس الرفاعي، تحقيق: سعود جمران العجمي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ۱٤٠٣هـ، ص١٤٦ (۲) تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، تأليف: سنت حون فيلبي، تعريسب: عمر الديراوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١ سنة ١٩٩٤م، ص٢١٩

ومنهم من قاتل إلى أن قتل.

كما تشير إحدى الوثائق التركية إلى أن الشيخ مبارك الظاهري وولده سمعد وهما من قبيلة حرب ولهما مشيخة الشنانة في ذلك الوقت، قد لحم إلى الباشا وانضما إليه (١).

غير أنه من الإنصاف الإشارة إلى الموقف البطــولي للأمــراء السعودييــن ورحالهم من أهل الدرعية ومن حولها من قرى نجد الذين صدقـــوا في حــهادهم وقتالهم دون بلادهم إلى النهاية (٢).

كما أنه من الإنصاف أيضاً القول بأن كثيراً من الذين تحول وا إلى معسكر إبراهيم باشا، كانت لهم مواقف صادقة ومآثر كبيرة مسع آل سمعود، وخاصة غصاب العتيبي، فقد كان قائداً شجاعاً وفارساً مظفراً شارك في كثير من المهام التي كلفه بسها الإمام سعود وابنه عبدالله من بعده، فقام بها على أحسن وجه ولكن تغير المواقف بعد توغل القوات المصرية في نجد، كان من الابتلاء الذي حل بالبلاد.

بنو خالد يعودون لحكم الأحساء والقطيف سنة ٢٣٤ه..

قال ابن بشر: "وذلك أن الباشا لما استولى على الدرعية واستقر فيها سار من عنده ماجد بن عريعر الذي أبوه رئيس الأحساء ومعه أخروه محمد بن عريعر، فاستوليا على الأحساء واستقرا فيها، ثم سار محمد بن عريعر إلى القطيف وتسلمها واستولى عليها"(٣).

⁽١) دارة الملك عبدالعزيز، الوثائق العثمانية، وثيقة رقم ١٥٣/١/٥، تقرير بشيأن أسرى الدرعية من محمد على إلى رئيس الكتاب بالباب العالى، سنسة ١٣٣٣هـ.

 ⁽۲) انظر: عنوان المحد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة. وتاريخ نجد، سنت فيلبي، مصدر سابق، ص ۲۱۹

⁽٣) عنوان الجحد وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

وقد أشار إلى هذا الخبر أيضاً الكابتن فورستر سادلير في مذكراته، فذكر أنه لما كان في بوشهر الفارسية وجد أن الفرس يمجّدون أعمال إبراهيم باشا في الجزيرة، ومنها توطينه لقبيلة بني خالد وتوليتهم على الأحساء(١).

ويورد لوريسمسر مزيداً من التفصيلات حول هذا الموضوع، حيث ذكر وهو يصف انسحاب القوات المصرية من الأحساء سنة ١٢٣٤هـ: "..... وقد بدأ الكاشف^(۲) يعد العدة للرحيل، فجمع من أهل الأحساء حوالي مليون قرش، وترك وراءه شيخ بني خالد^(۳) ممثلاً للحكومة التركية في الأحساء. وكلن شيوخ بني خالد – هم – الأعداء التقليديين للوهابيين، وقد سبق للوهابيين أن حطموا قوقم من قبل. وكان مقرراً أن يحملوا الجزية السنوية من الأحساء إلى القصيم حيث كانت ستقيم حامية مصرية إقامة دائمة "(٤).

وفي هذا الخبر إشارة مهمة إلى موقف بعض زعماء آل عربعر من حكومة الدرعية، حيث نزحوا عن الأحساء بعد دخولها في حكم آل سعود، كما أسلفنا، ومسارعتهم للعودة إليها بعد سقوط الدرعية بترتيب مع إبراهيم باشا.

⁽١) رحلة عبر الجزيرة العربية، مصدر سابق، ص١٥٠ الهامش.

⁽٢) الكاشف: قائد القوات المصرية.

⁽٣) المقصود: الشيخ ماحد بن عريعر، وكان معه أخوه محمد.

⁽٤) تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج، مصدر سابق، ص٧٠، وأنظر: رحلة عبر الجزيرة العربية، سادلير، مصدر سابق، ص٩ وص٣٦، وتاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، تأليف: سنت جون فيلبي، تعريب: عمر الديراوي، مكتبة مدبيولي، القاهرة، ط١ سنة ٢٦١هم، ص٣٦٦

حملات إبراهيم باشا على قبائل سبيع والسهول وغيرهم سنة ١٢٣٤هـ:

وذلك أن إبراهيم باشا بعد سقوط الدرعية أكثر الغارات التأديبية على القبائل حولها ممن لم ينضم لقواته أو يتعاون معه، وخاصة سبيع والسهول والعجمان وعنزة، فأغار على سبيع في جهات رماح، فأخذ منهم إبلاً وأغناماً، ثم أغار على بعض بوادي عنزة، فأخذ منهم أغناماً وإبلاً، وذلك في أرض الزلفي (١).

كما يضيف فيلبي أن الباشا نجا بأعجوبة من طعنة خنجر شقت بنطلونيه وسرج حصانه في إحدى هذه الغزوات (٢).

فيصل الدويش ومهاجمة الدرعية سنة ١٢٣٥هـ:

وذلك أن ابن معمر أراد استرداد الدرعية من مشاري بن سعود، فاستقر في حريملا وكاتب أهل تلك النواحي وكاتب فيصل الدويش، فأرسل إليه جيشاً من مطير، وتمكن بعد ذلك من دخول الدرعية والقبض على مشاري بن سعود وتسليمه لجيش من الترك بقيادة خليل آغا وفيصل الدويش الذين نقلوه إلى الحامية التركية في عنيزة، فقتل هناك (٣).

⁽٢) تاريخ نحد، سنت فيلبي، مصدر سابق، ص٢٢٨

⁽٣) عنوان المحد (نسخة الدارة)، مصدر سابق، ج١، ص٤٤، وتحفة المشـــتاق، حـــوادث الســـنة المذكورة. ويرى الحبري أنه مات في الطريق بين عنيزة ومصر أثناء محاولة الأتراك لنقله إلى مصـــر للمرة الثانية (أنظر: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، للجبري، ص٣٤، وص٣٤١).

من أخبار الشيخ غانم بن مضيان وبعض شيوخ عنزة سنة ما ٢٣٥هـ:

جاء في إحدى الوثائق المصرية المرفوعة إلى محمّد علي باشا بتاريخ الامرام ١٢٣٥/٦/٢٧هـ ما مفاده أنه حدَث وقعة بين غانم بن مضيان ومعه بعض العساكر وبين بعض من عربان عنزة وعلى رأسهم ابن مجلاد شيخ الدهامشوابن سودان وغيرهم من شيوخ عنزة وذلك علمى بعد مرحلتين شيلات من الحناكية، حيث دارت بين الطرفين معركة شديدة بالبنادق، وقتل من عنزة حوالي مائتي نَفَر، وغنم ابن مضيّان والعساكر غنائم كثيرة (١).

كما حدثت مناوشة أخرى في شهر جمادى الآخرة من السنة نفسها بين الشيخ غانم بن مضيان وبين الشيخ ابن مخلف من عنزة، كما يستفاد من أحد التقارير العسكرية من محافظ المدينة المنورة إلى مصر بتاريخ ٢٣٥/٦/٢٧هـ... حاء فيه ما ترجمته: "سيدي إن الشيخ غانم بن مضيان كان مقيماً في المكان المسمى ماوية (٢) مع قبيلته، فسار عليه من أعراب العنزة ابن مخلف وابسن سودان والمشايخ الذين في معيتهم، فأرسل إلينا الشيخ غانم رسولاً يستنجد، وعندما وصل هو وقبيلته إلى الحناكية رتبنا نحن من الأدلاء ومن عساكرنا ثلاث مئة فارس على أن يكونوا في معية الشيخ غانم، ولما علم بذلك هؤلاء رجع كل من ابن مخلف وابن سودان إلى الوراء على بعد مرحلتين أو شلاث مراحل من ابن مخلف وابن سودان إلى الوراء على بعد مرحلتين أو شلاث مراحل من ابن مخلف وابن سودان إلى الوراء على بعد مرحلتين أو شلاث مراحل من ابن مخلف وابن سودان إلى الوراء على بعد مرحلتين أو شلاث مراحل تاركين في ذلك المحل كمية كبيرة من الأغنام وبضعة أشخاص مسن المشايخ،

⁽۱) دار الوثائق القومية، محفظة (۷) بحرا برا، رقم الحفظ (۲۹)، افادة مرسلة من محافظ المدينــــة إلى محمد على، بتاريخ ۲۲۰/۲/۱۷هـــ (۱۸۲۰/٤/۱۱).

وعندما بلغ ذلك الشيخ غانم استصحب الجنود من الحناكية، فتعقبوهم يوماً أو يومين حتى أدركوهم في صباح أحد الأيام، في الطرفين معركة شديدة بالبنادق، فقتلوا منهم عدداً يربو على مسائتي نفر واغتنموا الغنائم"(١).

من أخبار عتيبة وقحطان سنة ١٢٣٥هـ:

يفيد تقرير تركي مؤرخ في ١٢٥/١٠/٣هـ أن قبائل قحطان حاؤوا إلى نواحي رنية طلباً لرعي حيواناتهم في المراعي القريبة منها، فتحاربوا هم وسبيع أهل رنية، وتقاتلوا قتالاً عنيفاً قتل فيه عدد من رجال الفريقين وانسحبت قبائل قحطلن إلى جهات بيشة، ثم يقول محافظ مكة في تقريره المرفوع إلى محمد علي باشا والذي يشير فيه إلى أن قحطان لم تكن على وفاق مع القوات المصرية في تلك الأثناء: "..... وحيث يظهر أنه لم تظهر قحطان بمظهر الطاعة في أول الأمر بإرسال هجمان ثم تعديهم على أهالي رنية على خلاف ما بلغوا به الهجان الأثناء الله من مكرهم وخداعهم، أرسلت أوراقاً إلى ابن ربيعان شيخ عتيبة والشيخ الدويش وسائر المشايخ ليضيقوا على قحطان إخ"(٢).

من أخبار الدويش سنة ١٢٣٥هـ:

يقول ابن بشر: "ثم إن الترك والدويش ساروا من سدوس وقصدوا الرياض، وثبت لهم تركى وحاربهم، فرجعوا وأقاموا في بلد ثادق .. إلى أن

⁽١) دار الوثائق القومية، القاهرة، محفظة رقم ٧ بحر برا، وثيقة رقم ٢٩

⁽۲) دار الوثائق القومية، القاهرة، المحفظة نمرة (۷) تحت نمرة مسلسلة (۲۱۰) من محفوظات المعيــــــة السنية، (صورة لدى مكتبة الملك فهد).

يقول: وأقبل الدويش ومعه عسكر من الترك، وطاول بلدان سدير كل بلسد ينزلها ويأخذ من أهلها شيئاً كثيراً من الدراهم والسلع"(1).

موقف بعض القبائل من مشاري بن سعود سنبة ٢٣٦ هد:

يذكر أحمد عبدالغفور عطار أن الإمام تركي حسرج من الرياض سنة الاكر أحمد عبدالغفور عطار أن الإمام تركي حسرج من الرياض سنتولى ١٢٣٥هـ بعد أن هاجمها الأتراك وحاصروها، ومضى يجمع الصفوف، واستولى على العارض بعد أن نازع الترك الذين تعينهم قبيلتا شمر ومطير (٢).

ويورد تقرير تركي مؤرخ في ١٣٦/٥/١٣هـ ما مفاده: أن أحد الأمسراء السعوديين (٣) قد قدم إلى الدرعية وبنى فيها قلعة وأنه يفكر بالاستيلاء علسى ما حولها واسترداد الأحساء، فكتب محمد بن عريعر شيخ بني خالد إلى إبراهيم باشي يخبره بذلك، فتم إرسال قوة كبيرة قوامها أكثر من ألف فارس وطائفة من العربان من عتيبة ومطير، وأسندت قيادة تلك القوة إلى حسين بك، ونظراً للخوف من هذه القوة فقد قام ابن معمر بإلقاء القبض على مشاري بن سعود وتسليمه للعساكر، فقام تركي بن عبدالله بالقبض على ابن معمر وقتلهإلى المناكر، فقام تركي بن عبدالله بالقبض على ابن معمر وقتلهإلى المناكر،

⁽۱) عنوان المحد، حوادث السنة المذكورة، وأنظر: تاريخ نجد، تأليف: سنت حون فيلبسي، مصدر سابق، ص٣٣، وتاريخ سابق، ص٣٣، وتاريخ المملكة في دليل الخليج، مصدر سابق، ص٣٣، وتاريخ المملكة العربية السعودية، تأليف: د. عبدالله العثيمين، ط٢ سنة ١٩٨٩م، ص ٢٠٥ ــ ٢١٤

⁽٢) صقر الجزيرة، أحمد عبدالغفور عطار، ج١، ص٨٥

⁽٣) المقصود: مشاري بن سعود، لكن التقرير يسميه محمد بن المشاري، وهذا خطأ.

⁽٤) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة رقم (١٨٠)، وحدة الحفظ (٤) معية تركي، تقرير مرفوع من محمد علي باشا إلى الباب العالي عن الوضع في الدرعية، مورخ في ٢٣٦/٦/١٣هـ. وانظر: كتاب: من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي، مصدر سابق، المحلد الأول، صعده

وحول هذا الموضوع يورد تقرير تركي مرفوع إلى إبراهيم باشا، ما ترجمته:
"اطلعنا على ترجمة العريضتين الواردتين إلى طرفنا التي أرسلها فيصل الدويسش وابن ربيعان مع رجلهم المدعو ابن عريقان، التي يقولان فيها: إنه وإن كان سبق ارسال الجواب على أمركم الوارد إلى طرفنا مع رجل محمد بن عسريعر إلا أنني لم أعلم بوصوله؟(١)، والحالة هذه أن كل مصلحة طبق مرامكم تماماً، وأنه بعد ورود أوامركم المذكورة فإن مشاري أوقد نار الفساد في الدرعية بنجدد(١) واجتمع عربان حرب حوله، وأطاعه أهالي البلدان التي في تلك الجهات، وأنه لدى سماعنا بالكيفية فقد سرنا عليه تواً، وأننا وإن كنا قبضنا عليه إلا أن تركي بن سعود ذبح ابن معمر وولده وذهب إلى جهة الرياض، وأن باقي شماعته موجودون في الدرعية، وأننا نحارهم إلى تاريخ هذا الجواب، ونامال أن نقوم بالعمل وفقاً للمطلوب إلى المثلوب. ... إلى المعمل وفقاً للمطلوب إلى الموقود المناهد في الدرعية، وأننا نحارهم الى تاريخ هذا الجواب، ونامل أن

الخلاف بين غانم بن مضيان وأحد شيوخ عنزة سنة ١٢٣٦هـ

تشير إحدى وثائق محمد علي باشا الموجهة إلى محافظ المدينة حسين بك أنه حصل خلاف بين غانم بن مضيان وبين ابن مخلف من شيوخ عنرة وذلك في شهر جمادى الثانيه سنة ١٣٣٦هم، وكان الشيخان المشار إليهما بصحبة عبوش آغا أحد قواد محمد على في رحلة لنقل الذخاير من المدينة إلى عنيزة. حيث قام

⁽١) كلمة غير واضحة.

⁽٢) العساكر يُسمّون أي عمل مناهض لهم بالفساد، علماً أن الأميــر مشاري ومثله تركي وبقيـــة الأئمة السعوديين لم يكن لهم أهداف إلا استعادة ملكهم وبناء بلادهم واصـــلاح مــا أفســده العساكر.

⁽٣) دار الوثائق القومية ـــ القاهرة، ترجمة المكاتبة نمرة (٢٤٩)، دفتر (٦) معية تركـــــي، خطـــاب مرفوع إلى إبراهيم باشا بتاريخ ٥ //٢٣٦/٦١هـــ.

ابن مضيان بأخذ مبالغ مالية فرضها على بعض القرى التي كانت تحصيت حماية عنزة جماعة ابن مخلف، فقام ابن مخلف بمباغتة إبل غانم بن مضيان مرتين احداهما عند النبهانية والثانية عند طَمِيتَّة. حيث قام ابن مخلف بنهب بعض جمسال ابسن مضيان المصاحبة للرحلة.

وتفيد الوثيقة التاريخية بأنه قد تم توبيخ القائد عبوش آغا الذي سمح بسهذه الحادثة والاثنان في معيته وتطالبه بمساعدة غانم بن مضيان باسترداد مل أحذ له لتفادي وقوع القتال بين الطرفين (١).

رسالة من محمد على إلى الشيخ محمد بن ربيعان سنة ١٢٣٦هـ:

تشير الوثيقة التركية التالية إلى العلاقة بين الشيخ محمد بن ربيعان وبين قوات محمد علي في نجد، وكما يتضح من ترجمة الرسالة فإنما رد على رسالة مرفوعة مسن ابن ربيعان، وهذا نصها: "فخر القبايل وعمدة العشاير شيخ عربان عتيبة حالاً الشيخ محمد بن ربيعان زيدت عشيرته؛ بعد السلام المنهي إليك أنه وصل (عرضحالك) وكافة ما ذكرته من أمر مثابرتك على صدق الخدامة المرضية لدينا وذكر مسك مشاري بن سعود وأنك دايماً مع الشيخ فيصل الدويش مواظبين على تأدية الخدامات المبرورة وطلبك من لدينا الإكرام بسمقابلة صداقتك .. جميع ذلك صار معلوم لدينا وحصل لنا منه كمال المحظوظية، فبخصوص الاكرام والاسعاف من طرفنا فهسئذا نواله مقرون بصدق (الخدامة) المطلوبة منك، حيث أننا أصدرنا إلى افتخار الأمراء الكرام الحاج حسين بك محافظ المدينة وسر عكسر حالاً بتنظيم

⁽١) دار الوثائق القومية، القاهرة، المكاتبات المحررة إلى محافظ المدينة المنورة حسين بـــك، والمقيـــدة بدفتر نمرة ٧ معية تركى برقم ١٥٦ و ١٦٠، وتاريخ ٢٣٦/٦/٢٦هـــ.

أحوال بسلاد نجد وتسمهيد العصب الخارجية منها، فيقتضي منك المشابرة على الثبات على قدم الاطاعة لولدنا المومى إليه امتثال أوامره بكلما يأمرك به [و] ينهاك عنه، وإن شاء الله تعالى عند نهاية هذه الخدمة المبرورة ونظام أحسوال تلك الجهات نرسل من طرفنا أحد خدام بابنا لطرف ولدنا المومى إليه، وبذلك الوقت نشاهد من طرفنا كلما يسسر خساطرك مسن العناية والاسعاف، يكون معلومك والسلام. ديو عربان عتيبة شيخي شيخ محمد بن ربيعان. امضا لوا بيور لدى، باز المشد. ٢٦ جمدى الثانية سنة بهن ربيعان. امضا لوا بيور لدى، باز المشد. ٢٦ جمدى الثانية سنة

في القبال وعدة العنارية عمل عبية عالا النبخ عمران دروعان دروعت بقد بعد الدم المنها لبلك والقبال وعرف الفنارية على صدق الخدامة المجتب المنه الدمان المرودة وطلك من الدمنا المنام بقابلة صدافيل عن الدمنا وخوالله والمنه كان المفالية في عن الدروة وطلك من الدمنا الكام بقابلة صدافيل جمع ذلك صادمعلوم لدمنا وخص لمنامنه كان المفالية في عن الاكرام والوسعات من فرقنا فهذا تواله مقرون بعيد فالحدامة المطلوبة من عيث المنا اصدرنا امرنا الدنة والاماد الكرام الكرام المناسبة على قدم الوقاعة لولرنا المولى بلادي وتم بدا لعصدا في احدة والمناسبة على قدم الوقاعة لولرنا المولى بلادي وتم بدا لعصدا في احدة والمناسبة على قدم الوقاعة لولرنا المولى بلادي ومن معاومات والمناسبة على النبارة على المناب على قدم الوقاعة لولرنا المولى بيان المناب المحالة المنابعة والوسيعان يكون معاومات والمنافع والديم ويومي ويومين والمنابع والمناب

صورة الرسالة المرسلة من محمد على باشا إلى الشيخ محمد بن ربيعان

⁽۱) دار الوثائق القومية ـــ القاهرة، وثيقة رقم (۱۵۲)، دفتر (۱) معية تركي، بتاريخ ۲٦ جمــــادى الثانية سنة ۲۳۹هـــ، (صورة مَكتبة الملك فهد الوطنية).

سبيع يهاجمون منفوحة آخر سنة ١٢٣٦هــ:

قال ابن بشر عن هذا الخبر وهو يتكلم عن حوادث سنة ١٣٣٧هــــ: ".... وفي آواخر (التي) قبل هذه، سار بوادي سبيع على بلد منفوحـــة، وأخذوهـا عنوة، ونهبوها وسلبوا النساء، وقطعوا الثمار، واستولوا على البلد"(١).

أقول: ولا شك أنه يقصد بعض بوادي سبيع وليس كلهم، ولا شك أيضاً أن هذا نتيجة لغياب السلطة التي تفرض الأمن وتحمي حقوق الجميع من بادية وحاضرة.

السهول يهزمون فرقة من عسكر الترك سنة ١٢٣٧هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر: أن سرية من عسكر الترك الذين بقوا في نجهد أخذت تعوث في بلاد سدير فساداً وكانت بقيادة موسى كاشف وعبدالله الجمعي ومعهم نحو (٨٠) فارساً تركياً، دخلوا بلد الجمعة وقتلوا اثنين من رؤسائها، ثم لها كان في آخر شهر رجب ركبوا غازين أعراب السهول، فأغاروا عليهم في مجهزل، فنهض عليهم السهول من البيوت، ووقع بينهم قتال شديد، وقتلوا غهالب السترك وهزموهم، وقتلوا كبيرهم موسى الكاشف وغالب جنده (٢).

سبيع يهزمون فرقة أخرى سنة ١٢٣٧هـ:

وذلك أن العساكر الذين بالرياض بقيادة إبراهيم كاشف ومعهم بعض رؤساء الرياض، خرجوا لقتال بوادي سبيع وراء حاير سبيع، يقول ابسن بشر:

⁽١) عنوان المحد (نسخة الدارة)، مصدر سابق، ج١، ص٢١

"فشنوا عليهم الغارة، ووقع بينهم قتال شديد، فنصر الله سبيعاً والهزم السترك وأتباعهم هزيمة شنيعة، وقتل غالبهم، وكان القتل أكثر من ثلاث مئة بين فلس وراجل، وقتل رئيس الترك إبراهيم كاشف، والهزم ناصر أمير الريساض على جواده، ودخل في غار قبالة الحاير ومعه رجل من سبيع مجيره، ثم إن السبيعي سار من عنده بالفرس يسقيها من البلد، فرآها رجال من سبيع، فعرفوها، فعمدوا إليه في غاره وقتلوه"().

وقعة بين عنزة والعساكر سنة ١٢٣٧هـ:

وذلك أن حسن بيك أبو ظاهر وهو من العساكر الذين قدموا من المدينة ومعه (٨٠٠) فارس في هذه السنة ونزل الرس مظهراً التنسك والطاعة، وقصده استمالة أهل نجد، فعاث في البلاد فساداً باسم الدين، وأخذ يشن الغارات على البوادي، فأغار على بعض بوادي عنزة (٢) وأخذهم (٣).

ومطير يشاركون في مهاجمة بلدة جلاجل سنة ١٢٣٧هـ.:

قال ابن بشر: "وفيها سار الكيخيا _ أي القائد العسكري _ الله في أرمدا بما عنده من العساكر وسار معه فيصل الدويش وجملة من بوادي مطير وعدة رجال من أهل ثرمدا، وقصدوا ناحية سدير وذلك ألهم أشعلوا النساس

⁽١) عنوان المجد، مصدر سابق، ج١، ص٢٦٪، ونسخة مكتبة الرياض، ج١، ص٢٣٤، وتحفة المشـــتاق وتاريخ بعض الحوادث، وتاريخ ابن ضويان، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) وردت في بعض نسخ تاريخ ابن بشر المطبوع برسم: عنيزة، واعتقد أن المقصود: عنـــزة.

⁽٣) عنوان الجحد، مصدر سابق، ج١، ص٤٦١

بالأوامر وأخذ الأموال منهم؛ فعصى عليهم صاحب جلاجل سويد ثم نزلدوا الروضة، وسار معهم أناس من أهل سدير ورحلوا منها ونازلوا جلاجل الح

وفيما يلى رسالة من فيصل الدويش إلى محمد على باشا: "الحاج محمد على باشا؛ سلام سَلِمَ من الأكدار وصفا من الأغيار، وثناء يــدوم بـدوام الليـل والنهار، ودعاء مستجاب إلى الملك الغفار بحرمة محمد سيد الأبرار، آمـــين. إلى من طابت أرومته وثبتت جرثومته ذي الذات الزكية والأيادي الحاتمية والأفعلل المرضية؛ أعنسي به السهمام الأسد الضرغام أفندينا ولى نعمتنا؟ (٢) لا زالت أيامه مشرقة كالشمس وضحاها وأيام أعدائه كالأرض وما طحاها، وكلمته نافذة ولا يخاف عقباها؛ آمين. أما بعد فإنا من فضل الله ثم بأنظــــاركم المباركة طيبون، وأحوالنا وعشايرنا وأطرافنا ساكنة الحركات مـن المخالفـات على ما تحب وكما تحب، والجميع لكمم داعون والله حمامدون ولجميلكم وإحسانكم شاكرون، وذلك بإرسالكم الحضرة الزكيــة والأخـــلاق المرضيــة ولدكم العزيز حسن بيك وحسن تنظيمه وانظامه مع حسن سيرته وأخلاقه مع رعيته (٣)، والبلدان والبدوان آمنون مطمئنون والحمد لله على ذلك، ونحن لكـــم سامعون مطيعون كما أشرتم إلينا بحسب الطاقة، ولأوامركم الشريفة ممتثلـــون، وعلى ساق الحدمة واقفون على وفق إشارتكم، وطبق مرادكــــم إن شـــاء الله

⁽١) عنوان المحد، حوادث السنة المذكوزة، وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص١٦٠

⁽٢) فراغ بمقدار كلمتين في الأصل، أنظر صورة الوثيقة.

⁽٣) تجمع المصادر التاريخية على أن هذا القائد من أكثر قواد محمد على في نجد خبثاً وأكثرهم ظلماً وسوء أخلاق.

تعالى. والسلام. ١٦ شوال سنة ١٢٣٧ ؛ التوقيع: الشيخ فيصــل الدويــش؛ شيخ مطير "(١).

-Life da

الإسلام المنظمة المنظمة المنظمة والمنظمة والمنظمة والمنظمة والمنظمة والمنظمة والمنطقة المنظمة المنظمة

صورة الخطاب المرسل من فيصل الدويش إلى محمد على باشا

⁽١) دار الوثائق القومية، القاهرة، نسخة مصورة على مايكروفيلم، مجموعة وثائق بحر بـــرا، مكتبـــة الملك فهد الوطنية.

ثورة القبائل على محمد علي باشا سنة ١٢٣٧هـ:

يورد د. عبدالرحيم نقلاً عن وثائق محمد على باشا أن معظم القبائل المحجازية وبعض القبائل النجدية قد ثارت على قوات محمد على باشا في منتصف سنة ١٢٣٧ه... ففي جهات المدينة المنورة ثارت قبائل بني علي وعصوف وبنو عمرو وبنو السفر وهاجموا المدينة المنورة وأعاقوا نقل الإمدادات من ينبع إلى مراكز قيادات محمد على في الجزيرة العربية، وذلك ابتداء مصن منتصف سنة ١٢٣٦ه...(١).

وتــشير الوثائــق التركيــة إلى أن الشيــخ غــانم بن مضيـــان قـــد اشترك في هذا التمرد وتحالف مع الشيخ مبارك العبَيْدي شيخ أهــل أبــو ضبــاع بوادي الفرع^(۲).

ويضيف د. عبدالرحيم: ".... وانتشرت تمرداتهم وشملت قبائل حسرب وهدنيل وثقيف وعتيبة وغيرهم من العربان. وجسرت اتصالات بين هولاء العربان والمنشقين من الأشراف من ناحية، وبينهم وبين قبائل وادي الدواسر من ناحية ثانية، وقبائل عسير من ناحية ثالثة. وكان الهدف الذي يجمع كل هذه الجبهات المتحالفة مقاومة الأسلوب الذي أرادت السلطة أن تفرضه عليهم "(٣).

⁽١) من تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث، د. عبدالرحيم عبدالرحيم، مصدر سلبق، ج٢، ص٨٦

⁽٣) من تاريخ شبه الجزيرة في العصر الحديث، مصدر سابق، ج٢، ص١١١

رسالة من محمد علي باشا إلى الشيخ مشعان بن هذال سنة السنة ١٢٣٧هد:

ولكي يواجــه محمد على باشـا تــمردات القبائــل تلك، لجأ إلى الضغـط عليها عسكرياً من جهـة واستمالـة القبائل الأخرى وحشدها ضـــد القبائل المناوئة، وفي هـ ذا الصدد أرسل عدداً من رسائل التأليف إلى شيـ وخ القبائل الذين لم يشتركوا في التمرد من قبائل مطير وعنزة وغيرهم. وفيما يلسى نسص الرسالة إلى الشيخ مشعان بن هذال: "فخر العشاير شيخ العرب مشعان بن هذال، شيخ عربان عنزة، زين قبيلته .. بعد السلام المنهى إليك، أنه وصل إلينا كتـــابك، بصحبـــة أدمك(١)، وكامل ما ذكرتموه صار معلومنا، مـن قبل إخلاصك في خدمتــنــا، والتجانك لطرفنــا، وانقيــادك وامتثالك، مــع إبراز حسن الخدمسة، إلى قدوة الأماثل والأقران، حسن بك محسافظ المدينسة المنورة، فالذي يسخدم بابنا بالصداقة، وحسن الاستقامة، لا يضيع سلميه، ويرى مكافأته، فيلزم أن تكون صادقــاً في كل خدمتك، ومنقاداً إلى المبر مــيو (٢) المومى إليه، وطاعتكم له كطاعتكم لنا، وكذلك عرضتم أن آل عريعر أهلل الحسا وأهل القطيف قايمين ومستقيمين (٣)، تحت خدمتنا، وهمم مجربون في الصداقة والاستقامة عندنا، ومأمول منهم ذلك، وحسن نظرنا شامل عليهم، ومرسلين لك الكسوة، بصحبة أدمك الراجع إليك تلطيفاً لك والسلام"(٤).

⁽١) هكذا في الأصل، ولعل صحتها: آدمك أو آدميك، والمقصود: مندوبك.

⁽٢) هكذا في الأصل، ولعل المقصود: المير ميران، ومعناه بالتركية: أمير الأمراء.

⁽٣) في هذا إشارة إلى طبيعة العلاقة بين كل من آل عريعر وابن هذال ومحمد على.

⁽٤) دار الوثائق القومية، القاهرة، دفتر ١٠ معية تركي، رقم ٣٥٢، خطاب عربي إلى مشـــعان بـــن هذال شيخ عنـــزة، بتاريخ ٤ ذي الحجة ١٣٣٧هـــ (١٨٢٢/٨/٢٢م).

مناخ الرضيمة بين مطير وعنزة وغيرهم سنة ١٢٣٨هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بشر: أن مطيراً بقيادة فيصل بن وطبان الدويش ومعه العجمان ناوخوا بني خالد ورئيسهم ماجد بن عريعر ومعهم عنزة وسبيع، على الرضيمة في نواحي العرمة، واقتتلوا قتالاً شديداً ثم صارت الدائرة على بني خالد وعنزة. ومن مشاهير قتلى هذا المناخ مغيلث^(۱) بن هذال من شيوخ عنزة وحباب بن قحيصان شيخ البرزان من مطير^(۲).

ونود هنا أن نشير إلى ملحوظتين مهمتين، وهما:

الملحوظة الأولى: هي الإشارة إلى الشيخ مغيلت بن هذال مع أن المسادر التي مرت معنا تدل على أن مشعان بن مغيلث بن هذال كان شيخ عنزة كما التي مرت معنا، كما أن رواة عنزة يذكرون أن مشعان هو الذي عاد بعنزة إلى الجزيرة بعد سقوط الدرعية! فهل كان مشعان هو شيخ القبيلة في حياة والده، أم غير ذلك؟

الملحوظة الثانية: أن هذا النص ينفي ما ورد في مصادر محمد علي مسن أن حباب بن قحيصان المطيري قتل في غزوة القوات السعودية على وادي الفرع سنة حباب بن قحيصان المطيري قتل في غزوة القوات السعودية على وادي الفرع سنة الماحري، وتؤيده رواية قديمة أخرى، فقد ذكر مؤلف كتاب أصول الخيل نقسلاً عن نقاذ بن زبدان من الصقور من عنزة أنه قال وهو يتحدث عن أحد مرابط الخيل، ما نصه: "وفي أثناء مناخنا مع الدويش يوم الرضيمة يوم قتل حباب بن قحيصان هربنا وتركنا المهرة في المراح، فصارت عند ابن قويد مسن الدواسسر

⁽١) يرد اسم هذا الشيخ في بعض المصادر وخاصة عند ابن بشر: مغيليث، وقد أكد لي بعض أســـرة آل هذال وكذلك الأخ الباحث عبدالله بن عبار العنـــزي بأنه: مغيلث وليس مغيليث.

⁽٢) عنوان الجحد، مصدر سابق، ج٢، ص٢٧، والفاخري، حوادث السنة المذكورة.

...!ځ"(۱).

ولا يستبعد أن حباب بن قحيصان أصيب في وقعـــة ١٢٢٨هــــ، وأشــيع مقتله، لكن أجله امتد إلى سنة ١٢٣٨هـــ.

مطير يشاركون في وقائع الرياض سنة ١٢٤٠هـ:

قال ابن بشر: "وفي أولها _ أي سنة ١٢٤٠ _ سار تركي رحمه الله بجنوده من منفوحة ونازل أهل الرياض وفيه العساكر المصرية، وحصل بينهم وقائع عديدة إلى أن قال: ثم أنه أقبل فيصل الدويش بجميع عربانه فزعاً لأهلل الرياض، فرحل تركي ونزل بجنوده بلد عِسرْقة، وأقام الدويش عند أهل الرياض أياماً ثم رحل عنهم، فرجع إليهم تركي بجنود المسلمين، وحاصرهم أشد الحصار"(٢).

عنزة يأخذون قافلة لأهل نجد سنة ١٢٤٠هـ:

وذلك أن عنرة صادفوا قافلة كبيرة قادمة من البصرة والزبير لأهل سسدير والوشم والقصيم والزلفي والغاط وغيرهم، ورئيس القافلة على آل حمد من أهلل الزلفي، ومع القافلة أموال عظيمة وبضائع. فاعترضوها عنرة بقيادة مشعان بسن مغيلث بن هذال على حراب الموضع المعروف شرق الزلفي، وبعد قتسال شديد أسروا عنزة رئيس القافلة بعد أن أعطاه ابن هذال الأمان ثم نادى ابن هذال على أهل القافلة أنه سوف يقتل رئيسهم إن حاربوا دون القافلة. قال ابن بشر: "وأخسل

⁽۱) انظر: تاريخ الفاخري، حوادث سنة ۱۲۳۸هــ، وكتاب: أصول الخيل الحديثة، مصدر ســـابق، ص٣٠٦٠

⁽٢) عنوان الجحد، مصدر سابق، ج٢، ص٣٤، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

مشعان ومن معه القافلة وأقبل أهلها يمشون حفاة على أرجلهم مسلوبين أموالهم وركابهم وسلاحهم ولباسهم فلم يلبث بعدها مشعان إلا نحسو شسين يوماً حتى قتل"(1).

ويقول د. عبدالرحيم معلقاً على هذا الحدث والحدث الذي قبله: "ويبدو أن محمد على كان وراء هذه الأعمال المضادة لحكم تركي، حيث أن مشعان هـذا كان من بين مشايخ العرب الذين عمل محمد على على استمالتهم الح"(٢).

أقسول: وإذا صح ما ذهب إليه د. عبدالرحيم، فإن هذا الموقسف يدحل ضمن المواقف الكثيرة التي وقف فيها شيخ عنزة ضد آل سعود، وقسد لاحظ ذلك كثير من المؤرخين، منهم لويس بلي (١٨٢٥ – ١٨٩٥م) الذي ذكر أن الحكم السعودي: "غالباً ما يكون على علاقات غير ودية مع قبيلة عنزة". ولكنه يقصد الدولة السعودية في عهديها الأول والثاني بالطبع، حيث كان شيوخ عنزة يلحظون أن تنامي قوة السلطة السعودية يعني القضاء على نفوذهم القبلي في وسط نجد.

وقعة الشماسية ومقتل ابن هذال سنة ٢٤٠ ه -:

ذكر ابن بشر في عنوان المحد ما ملحصه: أنه بعدما أحذ - مشعان بن هذال - القافلة تروج بنت أحمد السديري في بلد الغاط، وأقام نحرو شهر ثم عرج منه وتوجه إلى عربانه من عنزة - وهم إذ ذاك على بلد الشماسية المعروفة من بلدان القصيم - وقدم عليهم، فلما كان بعد أيام أقبل عليهم فيصل بن وطبان

⁽١) عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٣٨، وص٣٩، وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص١٦٢، وأي عنوان المحد، مصدر سابق، ص١٦٢، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) من تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث، مصدر سابق، ص٢٤٨

⁽٣) رحلة إلى الرياض، مصدر سابق، ص١٠٧

الدويش بمن معه من عربان مطير ومعه غانم بن مضيان وأتباعه من حرب ومعهم عدد من العسكر، وحصل بين الفريقين قتال شديد، وصارت الهزيمة على الدويش ومن معه من العسكر وحرب، وقتل من الفريقين عدد كثير، وقتل مشعان في هذه الوقعة قتله فارس من الترك(1).

وقعة على بني خالد سنة ١٢٤٢هـ.:

قال ابن بشر: "وفيها بعث الإمام تركي ابن عمه مشاري بن عبدالرهـــن آل سعود بغزو أهل العارض والمحمل وسدير، فأغاروا على آل عبيدالله من بسني خالد وهم في حفر العتك^(٣) المعروف، وأخذ المسلمون كثـــيراً مــن أغنامــهم وأثاثهم، وجــرُح مشاري جرحاً بليغاً لأنه باشر القتال"(٤).

⁽١) عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٣٩، وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص١٦٢، ومعجـــم بلدان القصيم، رسم الشماسية.

⁽٢) معجم بلاد القصيم، مصدر سابق، ج٣، ص ١٢٧٦ ـــ ١٢٧٧

⁽٣) حَفْر العَتــُك: ويسمى في السابق حفر سعد ثم حفر سُـــبــَيــُع، ويبعد عن الريــــاض شمـــالاً حوالي مئة وخمسين كيلاً (معجم اليمامة، ابن خميس، مصدر سابق، ج١، ص٣٣٤).

⁽٤) عنوان الجحد، مصدر سابق، ج٢، ص٥٥

وقعة على الدواسر سنة ٢٤٣ه..

قال ابن بشر: "وفيها أغار الإمام تركي _ بن عبدالله _ على آل حسن من الدواسر في أرض الخرج، فأخذهم" انتهى.

كما يذكر ابن بشر أيضاً أن الإمام تركي قد أغار على بعض بوادي الدواسر قبل ذلك في إقليم الوشم وصالحوه (١).

أقول: ولعل القاريء يلحظ قلة أحبار الدواسر في هذه الحوادث، وليس ذلك نتيجة لخمول تلك القبيلة النجدية القوية، ولكن لأن هذه الحوادث تتعلق في حركة البوادي وخاصة في وسط نجد، بينما غلب التحضر على قبيلة الدواسر الي استقرت في حواضر نجد الرئيسة وخاصة في القرن الثالث عشر الهجري الذي هو محال هذا البحث، وقد كان لقبيلة الدواسر مشاركات وحوادث بالغة الأهمية في مقاومة القوات المصرية وفي المواقف الصادقة مع زعماء الدولة السعودية في عهديها الأول والثاني، ولكن تلك المواقف تدخل ضمن أحبار الحواضر النجدية السي لا تندرج في موضوع هذا البحث.

من أخبار العجمان سنة ١٢٤٣هــ:

قال ابن بشر: "وفيها سار تركي بجنود المسلمين (٢)، وأغار على بسوادي العجمان وهم عند ببان (٣) المعروف، فأخذهم (٤).

⁽١) عنوان الجحد، مصدر سابق، ج٢، ص٥٩٥

⁽٢) ليس مقصود ابن بشر أن غيرهم ليسوا مسلمين، وإنما هذه تسمية أطلقها المؤرخون النجديـــون وغلبت على الأثمة السعوديين وأتباعهم.

⁽٣) بَــبَــان: أو بنبان: موضع قلم باليمامة، وهو الآن قرية تقع إلى الشمال من مدينـــة الريــاض وتبعد عنها حوالي (٥٠) كيلاً (أنظر: معجم اليمامة، مصدر سابق، ج١، ص١٧٩ وما بعدها).

⁽٤) عنوان الجحد، مصدر سابق، ج٢، ص٦٣

من أخبار مطير سنة ١٢٤٣هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار تركي بجيوشه المنصورة والخيل العتاق المشهورة من جميع رعاياه من العربان، وقصد جهة الشمال، وأغار على السويقي وعربانه من الملاعبة من مطير، وهم في أرض الصمان، فأخذ أوباشهم (1)، فلما حازها أتاهم مدد من حولهم من مطير وغيرهم من بين خالد، فأمر المسلمين، وحَفَّم من كل جانب، فقاتلوهم دولها بالرصاص والسيف حستى ردوهم على أعقائهم خائبين، ورجعوا مسرورين غانمين (1).

آل كثير يأخذون قافلة سنة ١٢٤٣هـ:

قال ابن بشر أيضاً: "وفيها أخذ هادي بن مذود رئيس آل كثير المحدرة، فقتل قبل انقضاء السنة"(٣).

وعند الفاخري: "وفيها أخذ ابن بكو الحدرة"⁽³⁾. وعند ابن بشر في نســخة مكتبة الرياض: "قافلة لأهل نجد"⁽⁰⁾. والحدرة هي القافلة.

قبائل العارض وما حولة يبايعون الإمام تركى سنة ٢٤٣ ه.

قال ابن بشر أيضاً: "وفيها وفد رؤساء العربان من سبيع والسهول والعجمان ومطير وقحطان وغيرهم على تركي رحمه الله، فأرسل معهم عمالاً

⁽١) هكذا في الأصل، ولعل المقصود: أدباشهم.

⁽٢) عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٦٤

⁽٣) عنوان الجحد، مصدر سابق، ج٢، ص٦٤

⁽٤) تاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص١٦٧

⁽٥) عنوان المحد في تاريخ نجد، لابن بشر، مكتبة الرياض الحديثة، سنة الطبع: بدون، ج٢، ص٢٢

يقبضون منهم الزكاة"^(١).

أقول: ولا شك أن المقصود ليس كل بطون القبائل المذكورة، وإنما هو مـــن اطلاق الكل على البعض في مثل هذه الأخبار، والدليل موقــــف جماعــة فــهيد الصييفي من سبيع في وقعة السبية التي ستأتي.

فيصل بن تركى يغير على الصقور من عندزة سنة ٢٤٤هـ:

قال ابن بشر أيضاً: "وفيها سار الإمام تركي من بلد الرياض وركب معها ابنه فيصل، واستنفر جميع رعبته من الجنوب والوشم وسدير وغيرهم، وقصه جهة الوشم، ووافق في بلدان الوشم وباء من الضرب المعروف أبرو زويعة، (واستلحق) غزوهم، فلما جاوز الضلع المعروف وهبط في وادي المجمعة وقع في قومه شيء من هذا المرض، فمات منهم عدد كثير فيما بين المجمعة والحمادة نحو سبعين رجلاً، منهم سلطان بن عبدالله رئيس بلد ثرمداء وفواز أبو شروربات رئيس البرزان من مطير وولده، وبتال المطيري رئيس الجيوش في عمان" إلى أن يقول: "ثم أنه – أي الإمام تركي – أمر (على) ابنه فيصل فركب في نحو مائتي مطية، وأغار على عربان من الصقور من عنزة وهم على ماء قرب الدهناء، فأنذروا عنه وهربوا، فرجع قافلاً"(٢).

شريف مكة وعساكر محمد علي يهاجمون عتيبة على الدفينة سنة هما ١٢٤٥.

يفيد خطاب مرسل من محمد بن عون شريف مكـــة إلى محمــد علــي، أن

⁽١) عنوان الجحد، مصدر سابق، ج٢، ص٦٤

⁽٢) عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٦٦، وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص١٦٧

الشريف خرج على رأس قوة كبيرة من عساكر الحجاز وقد قاموا بغسزو قبائل عتيبة لأخذ الزكاة منهم حيث امتنعت تلك القبائل عن دفع الزكاة لممثلي الشويف بحجة ألهم تابعون لحكومة نجد وزعيمها الإمام تركي بن عبدالله بن سعود، حيث يقول الشريف في رسالته: "ولما رأينا فيهم مَيسْلاً عظيماً وانقياداً قلبياً إلى تركي بن سعود، وكنا نعلم يقيناً أن تأديب عربان عتيبة أمر يوافق رغبتكم السامية، اخترنا خمس مئة فارس من عبيدكم فرسان الأدلاء ورماة البنسادق والهوارية الموجودين بمكة المكرمة، وقمنا معهم ومع الأشراف والموظفين المسجلين في دفتر خزينتكم السنية، فغادرنا مكة المكرمة يوم الجمعة الموافق ١٣ رجب المبارك، وأطلقنا عنان السفر قاصدين تأديب العربان من قبائل عتيبة المقيمسين بجهة نسجد، ثم مررنا من جهة المضيق وسرنا بسرعة، وقد كان الشريف هناع أخو مخلصكم قام من الطائف ومعه أشراف الطائف وعربانه، فوصلنا أنا وأخي في خمسة أيام إلى الحل الذي يقال له مَـرًان ويقع جهة الشرق، وقمنا من هناك مع عبيدكم الجنود والأشراف وغيرهم مستعينين بالله، فوصلنا في اليوم العاشسر مع عبيدكم الجنود والأشراف وغيرهم مستعينين بالله، فوصلنا في اليوم العاشسر على الحل الذي يقال له المدفينة ويقع بأعالي نجداخ".

ثم يذكر بعد ذلك أنهم تقاتلوا مع البقوم ثم مع عتيبة الذين لم يؤدوا الزكـــاة واستولوا على بعض ممتلكاتهم، وقتل منهم بضعة أشخاص. وبعد ذلك وفد علــــى الشريف وأتباعه بعض مشايخ مطير وعتيبة وحرب، وطلبوا الأمان(١).

وقعة بين بنى خالد وأهل حسر مسة سنة ١٢٤٥ هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر أن بني خالد بقيادة طلال بن برغسش آل حميسد خرجوا من الأحساء وقصدوا سدير، فأغاروا على بلد حرمة، وأخسذوا أغنامهم

⁽۱) انظر كتاب: من وثائق الدولة السعودية الأولى في عهد محمـــــد علــــي، تــــأليف: د. عبدالرحيـــم عبدالرحيــم طبعة سنة ١٤٠٣هـــ - ١٩٨٣م، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، مجلد١،ص ٨٥ - ٨٨

وقتلوا من أهل حرمة حوالي تسعة (١) رجال. ويقول المؤرخون أن هذه العزوة هـــي آخر مجد آل حميد، حيث دارت عليهم الدوائر بعدها و لم يمتعوا بســـيطرقم علــــى الأحساء إلا قليلاً، كما سيأتي (٢).

وقعة السبيئة المشهورة على بني خالد سنة ١٢٤٥هـ:

وخلاصة خبر هذه المعركة أن بني خالد بقيادة ماجد بن عريعر شيخ الأحساء والقطيف وأخاه محمداً خرجوا من الأحساء لمحاربة الإمام تركي بن عبدالله. فسلا ابن عريعر بأتباعه حتى نزل على الخفيسة وهي موضع بين الصمان والدهناء، وأخذ يكاتب شيوخ العربان، فاجتمع إليه كل من:

ضويحي الفغم شيخ الصهبة من مطير بعربانه، وفهيد بن مبارك الصييفي مسن شيوخ سبيع بعربانه، ومزيد بن مهلهل بن هذال من شيوخ عنسزة بعربانه، ومطلق بن نخيلان من رؤساء بني حسين وعربانه، و فدغم بن لامي مسن شيوخ مطير وفراج بن شبلان من كبار مطير وغيرهم.

ثم سار إليهم فيصل بن تركي بجنود من الحاضرة والبادية وقد كان معه مسن رؤساء القبائل: محمد بن هادي بن قرملة وأتباعه من قحطان، وعساف أبو النسين وأتباعه من سبيع، وسلطان بن قويَـــــد وأتباعه من الدواسر، ومطلق المصخ وأتباعه من عربان سبيع، وضويحي بن خزيم بن لحيان وأتباعه مسن السهول، ووغيـــدان وأتباعه من آل شامر والعجمان.

⁽١) هكذا في نسخة مكتبة الرياض (ج٢، ص٣٥)، وفي نسخة المكتبة السلفية بمكـــة (ج٢، ص٣٥): ستة رحال.

⁽٢) عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٧٠، وتاريخ الفاخري، مصدر ســــابق، ص١٦٨، وتحفــة المشتاق وتاريخ بعض الحوادث في نجد، حوادث السنة المذكورة.

وقد تناوخ الفريقان عدة أيام وبادرت المنية ماجداً بن عريعر فتوفي أثناء ذلك المناخ، فاشتد الأمر على أتباعه وقوى الله أتباع فيصل بن تركي ثم قـــدم الإمـام تركي بمزيد من الجنود ومعه حشر بن وريك رئيس آل عاصم من قحطان بأتباعه، والتقى الطرفان في آخر رمضان، وبعد مقاتلات شديدة ووقــائع عظيمــة، دارت المدائرة على بني خالد وأتباعهم من البوادي وقتل منهم خلائق كثيرة، كمــا قتــل كثير من أتباع الإمام تركي، ومنهم مطلق المصخ من شيوخ سبيع، وغنم الإمــام تركي ومن معه من الأموال والإبل والأغنام شيئاً كثيراً.

وبعدها سار الإمام تركي بجنوده إلى الأحساء ودخلها وبايعه أهلها وقبض على محمد بن عريعر شيخ بني خالد وعامله معاملة كريمة، وأرسل بعض سراياه للاحقة بعض عربان بني خالد الذين خرجوا من الأحساء مع طلال بن برغش بن حصميد (1) من كبار بني خالد (7).

وقد ذكر ابن بشر ألها سميت السبية لكثرة السبي والغنائم، ونقل عنه كثيرون، غير أنه ينبغي التنبيه إلى أن هذا الاسم قديم، وقد ذكره ذو الرمّه المصري النجدي (٧١- ٧١ هـ) في شعره، حيث يقول:

وقد جعلوا السبية عن يمين مقاد المهر وانتجعوا الرمالا

ووجدت في ديوان ابن شيحان السبيعي ما يلي:

"السبية موقعة بين سبيع وابن عريعر، علم بها العماني _ من شيوخ سبيع _ السبيع _ بتلك _ وحضر بجيشه من وديان سبيع وكان النصر لهـم _ أي لسبيع _ بتلك

⁽١) في نسخة الدارة من عنوان المحد: برغش بن حميد، بينما في بقية النسخ: طلال بن برغــــش بـــن حميد، وربما يكون اسم طلال سقط سهواً من تلك النسخة أثناء التحقيق.

 ⁽۲) عنوان المحد، مصدر سابق، ص۷۱ وما بعهدها. وتاريخ الفاخري، مصــــدر ســابق، ص۱۹۸،
 وتاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، وتاريخ ابن ضويان وسماها مناخ العرمة.

المعركة. وقال شاعر سبيع ضويحي بن دغيم.

يـوم حناً نويننا بالرحيل وقافت من قبايلنا العَـلاَم فازعين لهـم فزعـة شليل كلها للرفاقـة واليمامإلخ القصيدة".

أقول: ولا شك أن هذا من آفة رواية العوام حيث ينسبون لقبائلهم الوقائي يشتركون فيها إلى جانب غيرهم وحاصة قيادهم. ومن ذلك مثلاً ما اشتهر عند رواة عنزة من ألهم قتلوا زعماء مطير سنة ٢٠٥هـ ثأراً لمقتل شيوخ عنزة في وقعة كير سنة ١٩٥هـ. والواقع أن زعماء مطير المذكورين وعلى رأسهم حصان إبليس قتلوا في وقعة العدوة بين الإمام سعود وقبائل مطير وشمر والتي اشترك فيها بعض قبائل عنزة إلى جانب القوات النجدية. أما ما يتعلق بوقعة السبية فإن البيت الثاني من القصيدة يوضح أن سبيعاً اشتركوا نصرة لرفاقهم ولإمامهم، وأن الوقعة ليست خاصة بسبيع أن .

وقعة على سبيع سنة ١٢٤٦هـ.

وذلك أن الإمام تركي وأتباعه من أهل وادي الدواسر والجنوب والأحساء وسدير والوشم والقصيم وحبل شمر وعربالهم، صادف بعض عربان سبيع وكسان رئيسهم فهيد بن مبارك الصني يَسفي ومعهم أحلاط من بني حسين وغيرهم بين حفر الباطن والوقباء(٢) فأخذهم، لكنه عفا عنهم بعد أن طلبوا العفو وأعاد لهم

⁽١) ديوان ابن شيحان، ص٢٦، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـــ

⁽٢) الوقباء: لم يرد لها تحديد في حواشي تاريخ ابن بشر، غير أن الشيخ العبودي: حددها استناداً على ما ذكره لغدة الأصبهاني بأنها: ماءة قريب من الينسوعة، والينسوعة هي التي تسمى الآن بريكة الأحردي التابعة لمركز قبة (معجم بلاد القصيم، ج٥، ص١٩٢٣). كما ذكر سعد بن حنيدل: أنها ماءة عظيمة تقع عند ملتقى الحدود العراقية بحدود المملكة (محلة العرب، محلده، ص٨٤).

ما أخذه منهم، لأهم ادعوا أن لهم عنده عهد(١).

أقول: وقد مر معنا أن فهيد الصييفي وأتباعه من سبيع وكذلك مطلق بن نخيلان وأتباعه من بني حسين كانوا في المعسكر المقابل للإمام تركي وابنه فيصل في وقعة السبية التي سبقت هذه الحادثة، فهل يكونون بايعوه بعدها؟ أم شفع لهم بعض رؤساء سبيع الآخرين؟

بعض شيوخ عنرة يفدون على الإمام تركى سنة ٢٤٦ه.

كما يذكر ابن بشر أن الإمام تركي بعد غزوته السابقة على سبيع وبنيي حسين، نزل بغزوانه على الدحاني المعروف قرب سدير بطرف الدهناء، ووفد عليه رؤساء عنزة، وبايعوه (٢).

من أخبار مطير سنة ٢٤٦هـ:

وخلاصة هذا الخبر الذي نورده لعلاقته بمطيسر وعنزة: أن مشاري بسن عبدالرحمن خرج من الرياض مغاضباً خاله تركي، فله عندهب إلى مطير واستنصر عنديل بن غنيمان رئيس الملاعبة وكان نازلاً بعربانه في المستوي (٣). فلم ينصروه وذلك مراعاة للإمام تركي. فذهب وتركهم، فسار إلى بعض عربان عنسزة،

⁽١) عنوان المحد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة. ملاحظة: أحياناً نتعمد عدم ذكر الصفحة، ونكتفي بذكر سنة الحادثة، وذلك لتعدد النسخ المطبوعة لتاريخ ابن بشر ووحـــود اختلافــات طفيفة في النصوص أحياناً، فضلاً عن اختلاف رقم الصفحة في كل نسخة مختلفة الناشر.

⁽٢) عنوان الجحد (نسخة الدارة)، مصدر سابق، ج٢، ص٧٧

 ⁽٣) هكذا في نسخة الدارة، أما في نسخة مكتبة الرياض الحديثة فهي: (في نفود الســـر)، ولعلـــه لا
 تعارض في ذلك لتداخل المنطقتيـــن.

فلم يقوموا معه، فقصد مكة، ثم رجع منها وتصالح مع خاله تركي الذي عفيي عنه وأكر مه (١).

يوم عَـرُو ي بين عنـزة ومطير سنة ١٢٤٦هــ:

أشار إلى هذا الخبر باختصار شديد المؤرخ الشيخ محمد بن مانع في مذكراته، فقال: "يوم عَــرْوَى من أيــام عربان نجد، وهو بين قبيلة عنــزة وقبيلة مطـير، وقد تصابر الفريقان، وتجالد الشجعان أربعين يوماً، وذلـــك في حــدود ســنة 1۲٤٦ هـــ"(٢).

أقول: وعروى هذه لها شهرة في أيام العرب المتأخرين، ومن أشهر أيامها يـوم عروى بين محمد بن رشيد وعتيبة سنة ١٣٠٠هـ.

وقعة بين فيصل بن تركى وعتيبة سنة ١٢٤٧هــ:

وخلاصة ما تذكره المصادر: أن فيصل بن تركي سار في شهر صفر، خرج بجنوده من أهل العارض والجنوب وسدير والوشم، وانضم إليه بعض بوادي سبيع والسهول والعجمان وبني حسين. وقصدت هذه الجموع عالية نجد، فأغاروا على الروقة من عتيبة وهم على طلال الماء المعروف في عالية نجد وشيخهم سلطان بن ربيعان، وحصل قتال شديد، وكادت الهزيمة أن تقع على بوادي عتيبة لكنهم

⁽١) انظر: عنوان المحد، حوادث السنة المذكورة، وتحفة المشتاق، إلاّ أن الأخير يذكر أنه توحــــه إلى عربان عنـــزة وليس إلى مطير، ولا تعارض في ذلك لأنه توجه إلى عنـــزة بعد أن لقــــي عـــدم الاستجابة من مطير.

⁽۲) مذكرات تاريخية كتبها الشيخ محمد بن مانع (۱۳۰۰ ـــ ۱۳۸۵هـــ)، مجلة العــرب، ج٣، و٤، س١٦، سنة ١٤٠١هـــ، ص١٨١

استصر حوا من حولهم من بوادي الحجاز، فأقبلوا عليهم مطير جماعة الشيخ ابن بصيت مسيت من بوادي وعضدوهم، فكرّت جموع عتيبة ومطير على قوات الإمام فيصل وأتباعه المنشغلين بجمع الغنائم، فحصلت عليهم هزيمة، وانتصرت بوادي عتيبة ومطير (١).

من أخبار الظفير والعجمان سنة ١٢٤٧هـ:

ذكر ابن بشر في حوادث سنة ١٢٤٧هـ، أن الإمام تركي سار بغزوانه ونزل الرمحية الماء المعروف بالعرمة، وورد عليه كثير من أعيان العربان مسن أهل الشمال وغيرهم مبايعين. ومِمَّن وفد عليه رؤساء الظفير. يقول ابن بشر: "فكلهم سمعوا وأطاعوا وأدوا الزكاة إليه سوى العجمان، فإنه بلغه ألهم امتنعوا، فرحل من موضعه ذلك وعدا عليهم، فلما وصل أبا الجفان (٢) الماء المعروف بلغه ألهم دفعوها على عمّاله، فقفل راجعاً إلى وطنه، وأذن لغزوانه يرجعون إلى أوطانهم".

⁽۱) عنوان المحد، مصدر سابق، ج۲، ص۷۹، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكــــورة، وتـــاريخ الفاخري، ص۱۲۰، وتاريخ نجد في عصور العامية، ج۱، ص۱۶۱

⁽٢) أبا الجفان: من أودية العَـرَمـة الجنوبية، وبه موارد مائية بهذا الاسم، تقع على الطريق القـــدم بين الأحساء والعارض، وهو من مناهل قبيلة الدواسر (معجم اليمامة، مصـــدر سـابق، ج١، ص٥٦٠).

غزوة على العجمان وآل مسُرة سنة ١٢٤٨هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار الإمام تركي بجنود المسلمين وعدى على فللاح بن حثلين وعربانه من العجمان ومعهم أخلاط من العربان، وهم على أم ربيعة الماء المعروف في ديرة بني خالد، فسبقه النذير إليهم فانهزموا، فنلزل الإمام تركي بجنود المسلمين على أم ربيعة، فلما استقر بها أتى إليه المرضف وأتباعه من آل مرة فصالحوه، فلما علم بذلك ابن حثلين دخله الرعب وأتى إلى تركي بلا ذمة ولا عهد، فقيد في الحديد سبعة أيام ثم أرسله إلى الرياض"(١).

وأخرى على بعض بوادي عنرة سنة ١٢٤٨هـ.

يقول ابن بشر أيضا: "وفيها أمر الإمام تركي (على) ابنه فيصل أن يسير بجنود المسلمين غزاة، فسار بهم وعدا على ابن عشبة وأتباعه من عنزة، وهم في الدهناء، فسبقه النذير إليهم، فهربوا، فرجع ونزل الجمعة"(٢).

وفاة فيصل الدويش سنة ١٢٤٨هـ:

قال ابن بشر: "وفيها مات فيصل بن وطبان الدويسش رئيسس بسوادي مطير (٣)، وتولى مكانه ابنه محمد المكنسى أبو عمر "(٤).

⁽١) عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٨٥

⁽٢) عنوان المحد، نسخة مكتبة الرياض الحديثة، ج٢، ص٤٢

⁽٣) هكذا ورد في نسخة مكتبة الرياض الحديثة، وفي نسخة الدارة: رئيس كافة مطير. وأظن أن العبارة الأخيرة غير دقيقة، وربما تكون اجتهاداً من الناسخ، وذلك أنه ابتداء من دخول قوات محمد علي باشا إلى الجزيرة لم يعد هناك شيخ يكف قبيلته، وإنما تم تقسيم القبائل إلى مشيخات متعددة كما أسلفنا، غير أن هذا لا ينفي المكانة الكبيرة للشيخ فيصل الدويش، وأنه أكبر شيوخ مطير.

⁽٤) عنوان المحد، حوادث السنة المذكورة، والصحيح: المكنى بأبي عُمر..

أقول: والمقصود فيصل بن وطبان الدويش أشهر شيوخ مطير، وقـــد مـــرت معنا له أخبار كثيرة.

مناخ المربع بين قبائل نجد سنة ١٢٤٩هد:

وهذا المناخ من أغرب المناخات القبلية وأكثرها غوغائية وبشاعة، انقسمت القبائل فيه على نفسها، فصارت القبيلة الواحدة قسمين متحاربين، بـــل انقسم البطن الواحد كذلك، كما سنرى.

وقبل الدخول في تفاصيل هذه المعركة لا بد من الإشارة إلى ظروفها ومسبباتها. فهذه المعركة كانت مهيأة للوقوع في أية لحظة في تلك الظروف السيق أفرزها الغزو الخارجي لنجد وما أحدثه سقوط الدرعية مسن فوضى سياسية وضغائن وأحقاد وفتن عمت بلدان نجد وقبائلها؛ فالمعروف أن إبراهيم باشا وعساكره قبل رحيلهم من نجد قتلوا كثيراً من زعماء القبائل أو أحذوهم إلى مصر، فاقمت القبائل بعضها بعضاً عمالأة العساكر، وقد نجح العساكر في إشعال نار الفتنة، فكان من نتائجها تلك المعركة، وكان ذلك أحد أهم أسباب ذلك المناخ.

أما الإمام تركي أثناء تلك الوقعة فقد كان مشغولاً بإرساء دعائم ملكه، فكان يصارع الأعداء في الجنوب والشرق ويحصن مملكته ولم يكن قد أخضع تلك القبائل لهائياً، بل إنه كان مشغولاً على وجه الخصوص بمسألة مشاري بـــن عبدالرحمـن وبمسألة الأحساء التي كان يعد لها حيشاً بقيادة ابنه فيصل، كما يقول ابن بشر.

أما أخبار المعركة فتتلخص في أن: محمد بن فيصل بن وطبان الدويش وأخــاه الحميدي حشدوا أتباعهما من مطير ومعهم بنو سالم من حرب رئيسهم ذياب بــن

غانم بن مضيان (۱) وعتيبة ورئيسهم سلطان بن ربيعان، والدهامشة من عنسزة ورئيسهم غازي بن ضبييّان، وبعض آل حبلان من عنسزة برئاسة مزيد بسن مهلهل بن هذال، هؤلاء أتباع مطير نزلوا على عين الصوينع حنوب بلد المذنب في القصيم. أما الطرف الآخر فكان قبائل عنسزة برئاسة زيد بن مغيلث بسن هدال ومعه قسم من آل حبلان، وقاعد بن مجلاد وأتباعه من الدهامشة والغضاورة مسن ولد سليمان، وابن وضيحان وأتباعه من الصقور من عنسزة، وصحن الدريعي بسن شعلان وأتباعه من الرولة، هؤلاء قبائل عنسزة ومعهم محسن بن فرز الفرم وأتباعه من بن علي من حرب، وحسين أبو شويربات وأتباعه من البرزان مسن مطيسر، وعدوان بن طوالة وأتباعه من شمر، هؤلاء أتباع مطير ونزلوا على الثليما من عيسون بلدة المذنب الجنوبية.

وقد أقاموا في مناحهم ذلك نحو أربعين يوماً حتى هزلت مواشيهم وغلا عندهم الزاد، وكان طراد الفرسان والقتل على أشده بين الفريقين طيلة تلك المدة، ثم إنه سار أربع مئة فارس مطوسين عليهم لباس الحرب من مطير وأتباعهم وحملوا على عنزة وأتباعهم، واقتتلوا قتالاً شديداً ثم دارت الدائرة على عنزة وتركوا محلهم وأغنامهم وشيئاً من إبلهم وكانوا قد هرّبوا إبلهم ليلاً لما أحسوا ببوادر الهزيمة (٢).

⁽١) هذا ما ذكره ابن بشر، في حين أن أسرة آل مضيان لا يعرفون هذا الاسم، وإنما الثابت أن أبناء غانم سبعة وهم: سيف وشاهر وشلاش وضيدان والبليهي ومناور وعبدالله، ولكن هناك ذياب بن شلاش بن غانم وهو متأخر عن مناخ المربع، كما أن الوثائق التي اطلعنا عليها لم يرد فيها ذياب بن غانم بن مضيان.

⁽٢) عنوان المحد، حوادث السنة المذكورة، وتاريخ ابن ضويان وتاريخ الفاخري وتاريخ مقبـــل الذكـــير وتاريخ بعض الحوادث، حوادث السنة المذكورة، وأنظر: الأحوال السياسية في القصيم، ص٨١

وقُتِل في هذه المعركة من مشاهير مطير مطلق بن ضويكي الدويش وولده اسماعيل الدويش، وقُتِدل من عنزة عِدّة قتلى، كما يقول ابن بشر، الذي يبدو أنه ينقل عن راو من مطير!

وقد ذكر هذا المناخ مقبل الذكير وقرَن بينه وبين مناخ كِيرْ بين عنرة ومطير الذي حدّث قبل مناخ المربرع بخمسين عاما!

أقول: ولا يستبعد أن الأسباب الحقيقية التي كانت وراء هذا القتلل لا تخرُّج عن كون هذه الحروب من إفرازات عصر الفوضى الذي سساد بعد سقوط الدرعية كما أسلفنا، حيث انغرسَتْ في تلك الفترة بذرة الأحقاد والشارات بين القبائل وخاصة خلال وجود عساكر محمد على باشا في نجد خلل الفترة بين سقوط الدولة السعودية الأولى في أول سنة ١٢٣٤هـ حتى انساب الواقعة بين سقوط الدولة العربية سنة ١٢٥٦هـ.

وقد رَوَى لي بعض كبار السن من قبيلة حرب مزيداً من التفاصيل عن هـــذا المناخ الشهير، ومن ذلك أن حرباً ومطيراً قد رتبوا أنفسهم علــــى أن الدوشــان يقابلون آل هذال شيوخ عنــزة وعتيبة يقابلون آل مجلاد شيوخ الدهامشـــة مــن عنــزة، وحرب يقابلون آل شعلان شيوخ الرولة من عنــزة.

ومن شيوخ حــرب ومشاهيريهم الذين حضــروا هذا المناخ، بالإضافــة إلى من ذكره ابن بشر: ثواب بن نَحِيْت شيخ مزينة وصامل بن مرَيخان مـــن شــيوخ الحملاء ومنّاع بن ناهض من النحايتــة والبشري، وكــل هــؤلاء من بني سالم.

وأعتقدُ أنّ سبَبَ انقسام حرب في هذا المناخ له علاقة بالخلاف الذي حصّل بين الشيخ غانم بن مضيان والشيخ السفيسرم الذي لعبَت فيه دسسائس عسساكر محمد علي باشا دوراً كبيراً، ونجحوا بذلك في شق عصا حرب والتفريق بين أبناء العم. ويبدو أنه لم يشترك أحد من مسرُوح في هذا المناخ ضد عنزة تعاطفاً مسع الشيخ محسن بن فرز الفرم الذي كان مع عنزة.

وفي هذا المناخ يقول أحد شعراء حرب الذين حضروه وهـــو محمــد بـن الفــعَيْر البشري، من قصيدة طويلة يخاطب الشيخ صَحَن بن الدرَيْعي بن شَعلان:

يا راكِب من فَوق زَين الدّلاَلِي مُربَّعٍ ما بَين فَردة والأمْرار إلى أن يقول:

يا ذِيب عَيِّد بالمَربَّع ليالي حد النفود وُحَد ما اقبَل به الطار عَيِّد على صُم الرِّمَك والعِيالي وخلّك عليهم يوم تَبْعَتْك الامطار شِفْتوا وعِفْتوا يا صحَنْ كل غالي ودونك هَلَ العَلْيَا على غبْرَة الدار هَفُوا وقَفُوا يَم عَين المشمالي وُعَلَّمْ هَل الخابور في كل ما صار الجُرُا.

ومما تجب ملاحظته أيضاً أن ابن شعلان كان يتنقل مع قبائله في بلاد الشام ومما تجب ملاحظته أيضاً أن ابن شعلان كان يتنقل مع قبائله في بلاد الشعودية الأولى (٢)، لكنه عاد إلى نجد مسع عسودة عنرة أتباع ابن هذال، ثم عاد إلى الشمال بعد هذا المناخ الذي يعتبر مسن آخر مناخات عنرة في وسط نجد.

ومما ينبغي الإشارة إليه أن الشعر العامي في الوقائع التاريخية يجب أن لا يكون الاعتماد عليه كثيراً بسبب ما يدخله من التحريف والمبالغة والوضع المتأخر أحيانــــا،

[﴿]١) رواية الشيخ درع بن سالم الحربي وغيره.

⁽۲) انظر: رحلة فتح الله الصايغ الحلب إلى بادية الشام، تحقيق: د. يوسف شلحد، المركز القومي الفرنسي للبحث العلمي، باريس. وأنظر عن هذا المؤلسف: محلة العسرب، ج٣ و٤، س١٩، ص١٥٢ هـ ١٦٨، فقد ذكر المؤلف أنه كان مع الدريعي بن شعلان وابنه صحن قرب دير الزور بالشام سنة ١٦٢٦هـ (ص١٠)، كما ذكر غارة سعود بن عبدالعزيز على الدريعي (ص١١) وغيرها.

إلا أنه لا بأس من إيراده والاستشهاد به إذا سلم من المبالغات و لم يتعــــارص مــع مدلولات النصوص التاريخية المعاصرة للحدث، كما هو الحال في هذا الخبر.

وقعة على بعض الدواسر سنة ١٢٥٠هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار الإمام فيصل بجنود المسلمين ومعه الشيخ إبراهيم بن سيف، فأغار على فريق من الدواسر في أرض العرمة (١)، فاخدهم وقتل منهم عدة رجال (٢).

ثم يذكر ابن بشر أن الإمام فيصل بعد هذه الغزوة ارتحل بغزوانه وقصده ناحية بلدة الشعراء وأقام عليها نحو أربعين يوماً، وشن منها بعض الغزوات لاخضاع القبائل المناهضة له وقبض الزكاة منها، وفي تلك الأثناء وفد عليه أهل وادي الدواسر وهو في منزله ذلك وطلبوا منه العفو والصفح عما جرى منهم، فعفى عنهم وبايعوه على دين الله ورسوله والسمع والطاعة وأرسل معهم أميراً (٣).

من أخبار قحطان ومطير سنة ١٢٥٠هـ:

وقال أيضاً بعدما ذكر أن الإمام فيصل ارتحل ونزل الشعراء بعد الوقعة السابقة: "فبلغه أن ابن الدجما وعربانه من قحطان قد هربوا مسن العُمَّال (٤)،

⁽۱) العَــرَمَــة: عارض حبلي مستطيل من الشمال إلى الجنوب، بما يقارب ٣٠٠ كم طولاً و٣٠٠كسم عرضاً في المتوسط، تقع إلى الشرق من عارض اليمامة، وتمتد بمحاذاة الصمان والدهناء (معجـــم بلاد اليمامة، مصدر سابق، ج٢، ص١٤٥).

⁽٢) عنوان المحد، نسخة مكتبة الرياض الحديثة، ج٢، ص٦٧

⁽٣) عنوان الجحد، مصدر سابق، ج٢، ص٦٧

⁽٤) أي: عُـمّال الزكاة.

وامتنعوا من أداء الزكاة، فحشد بالمسلمين عليهم ودهمهم في مكانهم ذلك، وقتل منهم نحو ستين رجلاً، وغنم المسلمون كثيراً من أموالهم من الإبل والغنم والأثاث، ثم رجع إلى منزله في بلد الشعرا، ووفسد عليه رؤساء العربان محمد بن فيصل الدويش ومحمد بن هادي بن قرملة رئيس قحطان وغيرهما"(١).

تعلیق:

لقد شهدت هذه الفترة حوادث حسيمة ومؤثرة في تاريخ المنطقة بدأت بدخول قوات محمد علي في حملتها الأولى منطقة الحجاز واستيلائها على المدينة المنورة ثم مكة المكرمة، وما تلي ذلك من حسوادث عظيمة انتهت بسقوط الدرعية وما تلاه من فوضى واضطرابات ستأتي بعض تفصيلات ضمن سياق الأحيار.

كما شهدت أواخر هذه الحقبة مرحلة تأسيس الدولة السعودية الثانيسة، وسيلحظ القارىء خلال هذه الفترة تزايد مشاركات القبائل بالحوادث التاريخية والسياسية بسبب انقسام الولاءات وانقسامات التبعية السياسية في المنطقة التي حلت محل الوحدة السعودية.

كما أن من مظاهر تاريخ هذه الحقبة تزايد الاهتمام بتاريخ القبائل في المصادر التاريخية، ليس بسبب مواقفها السياسية وإناما بسبب دخول مصادر تاريخية حديدة في منطقة نجد كالتقارير العسكرية العثمانية عن أوضاع قواتها في وسط نجد وعلاقتها مع القبائل، فضلاً عن ما كتبه الرحالة الغربيون الذين نشطوا في استكشاف الصحراء العربية واتجاهاتها السياسية والدينية.

⁽١) عنوان المحد، مصدر سابق، ج٢، ص٦٧

					•	
		•				

ثالثاً: أخبار القبائل في الربع الثالث من القرن الثالث عشر (١٢٥١ – ١٢٧٥هـ)

من أخبار عنزة في القصيم سنة ١٢٥١هـ:

يذكر ابن بشر في حوادث هذه السنة، أن الإمام فيصل سار بجنود المسلمين من العارض والخرج والفرع والأفلاج ووادي الدواسر والقصيم والجبل والوشم وسدير وغيرهم، وغزوان العربان جميعاً، فنزل روضة التنهات المعروف عند الدهناء، وأقام فيها أكثر من شهرين، وذلك لامتناع بعض العربان عن أداء الزكلة، فلما سمعوا بخروجه، توافدوا عليه طائعين، فقبض منهم الزكاة.

وللأسف فإن ابن بشر لا يذكر أسماء تلك القبائل، لكنه يذكر بعد ذلك أن الإمام أرسل خادمه خيرالله مملوك سعود إلى القصيم ومعه رجال، وأقام فيه، وسعى في قبض الزكاة من عربان عنزة وغيرهم (١).

أقول: ويستفاد من هذا الخبر تواجد بعض قبائل عنزة في منطقة القصيم.

عنــزة يأخذون قافلة لأهل سدير سنة ١٢٥٢هــ:

قال ابن بشر: "وفي هذه السنة أعني سنة اثنين وخمسين في رمضان، أقبلت قافلة من الزبير لأهل سدير وغيرهم، فلما كانوا قرب الدهناء رافقهم عربان السويلمات من عنزة، فأخذوا القافلة المذكورة"(٢).

⁽۱) عنوان المجد في تاريخ نجد، تأليف: الشيخ عثمان بن بشر، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الطبعة الرابعة، الرياض، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الجنوء الثاني، ص١٣٨، وانظر: حوادث السنة المذكورة في النسخ الأخرى من تاريخ ابن بشر.

⁽٢) عنوان المحد، طبعة مكتبة الرياض الحديثة، ص٧٩، وقد أوردها المؤلــف ضمــن أحبـــار ســـنة ١٢٥٣هـــ.

وصول عساكر جديدة إلى نجد وموقف بعض القبائل سنة ٢٥٢ه...

تذكر المصادر التاريخية النحدية أنه مع دخول هذه السنة جاءت الأحبار إلى بخد بظهور قوة عسكرية من مصر بقيادة إسماعيل آغا وخالد بن سعود (١)، وهو من آل سعود المقيمين في مصر منذ ترحيل أعيان آل سعود إلى مصر بعد سقوط الدرعية، ويذكر ابن بشر ألهم لما وصلوا إلى ينبع بلغ خبرهم الإمام فيصل، فأرسل إليهم محمد بن ناهض الحربي رئيس قصر بسام كمدية لهم، ويستفحص حربرهم، ثم إلهم ساروا إلى أن وصلوا الحناكية، فاستنفر الإمام أهل النواحي من رعيت من العربان، الأحساء والجنوب إلى ما يليه من البلدان إلى حبل شمر وما حوله مرن العربان، وركب من الرياض آخر شوال ونزل الخفيسية الماء المعروف عند الدهنا. ثم يذكر إنه سار إلى القصيم ونزل في رياض الخبراء ونزل العساكر في الرس. ثم انتهى الأمر برحيل الإمام فيصل راجعاً في بداية شهر ذي الحجة وقصد الرياض، وأذن لأهل النواحي بالرجوع إلى بلدالهم، ومنهم أهل الخرج وأهل الفرع (٢)، ومحمد بن هدي بن قرملة رئيس قحطان (٣).

أقول: ومن أهم دلالات هذا الخبر، الإشارة إلى موقف عبدالله ابن رشيد ومن معه من شمر وكذلك موقف محمد بن هادي بن قرملة ومن معه من قحطان، حيث كانوا إلى جانب الإمام ضد عساكر محمد علي، وقد كان لهذا الموقف أثره في السنة التالية وما بعدها، حيث استولت القوات المصرية على البلاد النحدية ورحَّلت الإمام فيصل إلى مصر للمرة الثانية، وأما عبدالله ابن رشيد فقد اضطــــر إلى الاعــتراف

⁽١) هو: خالد بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود.

⁽٢) المقصود: الفرع الواقع حنوب العارض ويشمل قرى وادي بريك كالحوطة والحريق ونعام والحلوة والعطيان والصدر والمفيحر.

⁽٣) عنوان المحد، نسخة الدارة، مصدر سابق، ج٢، ص١٤١ وما بعدها.

بالتبعية لمحمد علي فاحتفظ بإمارته على جبل شمر، وأما ابن هادي فانزوى إلى عمق بلاد قحطان وترك وسط نجد، كما سيأتي معنا.

بعض عربان سبيع وقحطان يهاجمون الرياض سنة ١٢٥٣هـ:

وهذا الخبر لا يتنافى مع ما ذكرناه في الخبر السابق عن ابتعاد عربان قحطان جماعة الشيخ محمد بن هادي عن وسط نحد لمناوأتهم للقوات المصرية، وإنما بقي قلة منهم انحازوا إلى حانب خالد بن سعود وإسماعيل آغا وهم جماعة قاسي بن عضيب.

مقتل الفارس بداح العجمي سنة ١٢٥٣ هـ:

ويذكر ابن بشر أيضاً أنه في ثاني عشر رمضان من سنة ١٢٥٣ هـ، وقعـــت مناوشة بين أصحاب الإمام فيصل وبين أهل الرياض التابعين لخـــالد بــن ســعود

⁽١) عنوان المحد، طبعة مكتبة الرياض الحديثة، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

والعساكر، وكان الإمام فيصل محاصراً لهم، فقتل في هذه المناوشة عدة قتلى مـــن الفريقين، منهم الفارس المشهور بداح العجمي من أصحاب فيصل بن تركي (١).

كما تذكر وثيقة مصرية تركية أنه قتل في هذه السنة أيضاً الفارس سعد بـــن بتال المطيري من رجال الإمام فيصل أثناء قتال العساكر مع فيصل بــن تركـــي في الدلم(٢).

وبالمناسبة فقد ذكر هذا التقرير بعض القتلى من رجال الإمام فيصل الذين لم يذكرهم ابن بشر، ومنهم: محمد بن هديان وابن إدريس وعبدالرحمن بن نفيسة.

موقف بعض القبائل من العساكر سنة ٢٥٣ ه.

قال ابن بشر: "وفي آخر رمضان أقبل ابن عمران السبيعي من القصيم ومعه شسة عشر مطية عليها رجال من قومه وقوم خالد، وكان ابن عمران هذا ساعياً للترك من الرياض إلى القصيم، وبذل الإمام فيصل الجهد في إمساكه (ولا ساعده) القدر بذلك، وكان معه دراهم كثيرة للعسكر خراجاً لهم، فلما وصل إلى سبيع وكانوا في أرض عشيرة البلد المعروفة في سدير ركب معه فهيد والصلي الصليب شفي وقاسي بن عضيب (٣) ومعهم ثلاث منة مطية وشسة وعشرون خيالاً، وكان فيصل أرصد لهم أرصاداً من الخيل والرجال فلم يظفروا بجم، ودخلوا الرياض في خامس شوال (٤).

⁽١) عنوان الجحد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽۲) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة نمرة (۹۳) / (۱۸۹)، محفظة (۲٤) عابدين، أصلية حمــــراء، تقرير مؤرخ في ۲۰٤/۹/۱۲هــ، تقرير من محرم آغا محافظ المدينة إلى الباش معاون الحديـــوي عن قتال فيصل بن تركى والعساكر في نواحى الدلم.

⁽٣) من قحطان، والمخراج: هو المرتبات والمخصصات.

⁽٤) عنوان المحد، طبعة مكتبة الرياض الحديثة، مصدر سابق، ج٢، ص٧٧

من أخبار بعض شيوخ مطير سنة ١٢٥٣هـ:

ذكر ابن بشر أثناء كلامه عن قتال الإمام فيصل لعساكر إسماعيل آغا في الدلم والحلوة، أن مضف المريخي من شيوخ بريه من مطير كان مع حالد بـــن سعود والعساكر .. يقول ابن بشر عن حروج خالد بن سعود والعساكر من الرياض إلى نواحي الخرج في ربيع الآخر سنة ١٢٥٣هـ: "..... فلما وصلوا الماء المعروف بالحفس اجتمعوا للمشورة وكان بينهم وبين الماء نحو يومين، فقال لهم إبراهيم المعاون التركي: اجمعوا الغراير(۱) واملؤوها تبناً وعشباً وتراباً واقصدوا بلد الحوطة، وادفنوا حفرهم، وكرُّوا عليهم كرة واحدة، حتى (تنزلون)(٢) نخيلهم وتشربون من مائهم، وكان مضف المريخي رئيس عربان بُريَهُ معهم، فقال لهم: اقصدوا بلد الحلوة وادهموا أهلها وأخرجوهم منها، واشربوا من الماء وكلوا من الماء وكلوا المحر، وأطعموا الخيل، فإن ملكتموها كاتبكم من كان سِراً لكم في الحوطة والحريق، وأتى إليكم. فأجمعوا أمرهم على ذلكالخ"(٤).

فهيد الصييفي يرحل بعربانه إلى القصيم تـم إلـى الجبـل سـنة الحبـد الحبـد

وخلاصة ما يذكره ابن بشر: أن العسكر الذين في الرياض مع خالد بـــن سعود وإسماعيل احتاروا في نقل بعض عسكرهم الذين في القصيم إلى الرياض وذلك خوفً من اعتراض فيصل وجنوده لهم قبل وصولهم إلى الرياض، فقرروا

⁽١) الغراير: جمع غرارة وهي وعاء كبير من الصوف يجعل على شكل كيس.

⁽٢) الصواب لغة: تنرلوا، وتشربوا.

⁽٣) ورد في معظم طبعات عنوان المحد: بريدة، والصحيح: بُــريــه.

⁽٤) عنوان المحد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

أن يسير إبراهيم المعاون – من العسكر – ويرحل معه فهيد الصييفي بعربانه إلى القصيم ويحملوا العسكر إلى الرياض؛ فرحل الصييفي بعربانه إلى القصيم وقصدوا ولكن خطة نقل العساكر لم تتم، فرحلوا عربان سبيع من القصيم وقصدوا الجبل (1).

من أخبار أمراء الرشيد سنة ١٢٥٣هـ.

حيث مُسر معنا في بداية حوادث هذه السنة الإشارة إلى قيام العساكر بتعيين عيسى بن علي على إمارة جبل شمر عساعدة أربع مئة رجل من العساكر بقيادة إبراهيم المعاون، وخروج عبدالله ابن رشيد من حائل، فإنه من المفيد أن نشير هنا إلى ما ذكره ابن بشر في حوادث آخر هذه السنة من تمكن عبدالله ابن رشيد مسن مهاجمة خصمه عيسى بن علي والاستيلاء على حائل مرة أخرى (٢)، حيث أن هذه الإشارات التاريخية لها دلالات مهمة على سير العلاقات مع العساكر المصرية السي عادت للمنطقة بقوة بعد هذه الحوادث كما سيأتي.

كما ورد إشارة أحرى إلى هذا الخبر في رسالة مرفوعة من رئيس العساكر في عنيزة إلى خورشيد باشا بتاريخ ١٢٥٣/٥/١هـ، حاء في ترجمتها ما يلي:
".... بعد تقبيل أياديكم الكريمة والدعاء لسعادتكم على الدوام لا يخفى على شريف علمكم الكريم .. نخبر حضرة سعادتكم أنه يوم أمس الساعة العاشرة من النهار حضر لنا نجاب كنا أرسلناه إلى حضرة سعادة (مير) اللواء إسماعيل بيك بجوابات بخصوص الحرابه الحاصلة بيننا وبين أهل جبل شمر من خصوص

⁽١) عنوان الجحد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

دعوى ابن رشيد(۱)، وحضر لنا النجاب، وصُحْبته جواباتنا الذي أرسلناها معه، وأخبرنا شفاها أنه بلغ إلى ضرما بينها وبين الرياض يوم واحد، ووجد العربان تأخذ بعضها بعضاً، وأهل ضرمة أخذوا بعضاً من الرحلة كانوا هاربين من عند حضرة البيك(۲)، وحضر بصحبته جواب من أحد كبار أهل ضرما إلى أخينا يحي بن سليمان (۱)، ومضمونه أن حضرة البيك والعساكر توجهوا من الرياض إلى الحوطة والحريق يوم الأربعاء ١٦ ربيع آخر، ونزل بالخرج وأقام فيه شهة أيام، (وتوجهوا) معه أهل الخرج بجملة العساكر، وحط في بلد يقال لها الحلوة، وحاربوا وأخذوها العساكر، ففزع أهل الحوطة والحريق، وصار بينهم حرب شديدالخ".

ثم يذكر في ملحق الرسالة أن هذا الخط كتب بحضور الشيخ علي بن إبراهيم أحد كبار أهل الرس، وغازي بن ضبيان من كبار عنزة، وأن العربان كلها (مشوشرة) بسبب ما بلغهم من هذه الأخبار، ويقصد هزيمة إسماعيل بك في الخرج من قبل الإمام فيصل (٤).

⁽١) الفراغ يشير إلى جملة محذوفة للاختصار.

⁽٢) الفراغ يشير إلى جملة محذوفة للاختصار.

⁽٣) يقصد: أمير عنيزة.

⁽٤) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة رقم (٧٧) حمراء، محفظة (٢٦٢) عابدين، مؤرخة في غــــرة حماد أول سنة ١٢٥٣هـــ.

كما أن محضراً آخر يعطي تفاصيل أكثر عن الوضع في نجد، وتكمن أهمية هذا المحضر أنه مسحل باللغة العربية وبتوقيع أربعة من كبار أهل نجد؛ ثلاثة منهم مسن شيوخ حرب والرابع عبدالعزيز بن قرناس شيخ الرس. ويتضح من هذا التقريس أن مشايخ حرب المذكورين وهم سعد الشطير من شيوخ بني عمرو وثواب بن نحيست شيخ مزينة، وشاهر بن غانم بن مضيان شيخ الظواهرة ومن معهم من عربالهم أهل الحميط أرغِموا على الذهاب إلى الحوطة والحريق لدعم قوات الحاج إسماعيل بيك وخالد بن سعود؛ فقد كانوا في الأصل مؤجرين جمالهم لنقل ذخائر من المدينة إلى الحناكية، لكنهم أحبروا على إيصال الحمل إلى عنيزة، ولما وصلوا عنيزة أحسروا على إيصالها إلى الحوطة و لم يُسمَح لهم بالعودة إلى أوطاهم. ولما حصلت (الكسرة) على قوات إسماعيل بيك في الحوطة و تفرقت العساكر والعربان، عادوا إلى ديارهم عن طريق بَسان ثم القصب ثم شقراء ثم عين ابن قَنتُور ثم عنيزة ثم الرس حين عن طريق بَسان ثم القصب ثم شقراء ثم عين ابن قَنتُور ثم عنيزة ثم الرس حين معلومات مؤكدة عن وضع العساكر بعد مع كة الحوطة والدحمول على معلومات مؤكدة عن وضع العساكر بعد مع كة الحوطة والدحمول قالية.

ويعطي هذا التقرير تفاصيل هامة منها على سبيل المثال:

- سوء تعامل عساكر محمد علي مع القبائل، حيث يرغمونهم على تأجير جمالهم لنقل الذخاير من ينبع إلى المدينة، ومن المدينة إلى الحناكية والقصيم، وأنهـم لم يكتفوا بذلك بل إنهم لما وصلوا القصيم أرغموهم على إيصالها إلى إسماعيل بيك في جهات الخرج والحوطة، وأجبروهم على البقاء عندهم لأكثر مـن ثلاثـة أشهر.
- أن أهل الحوطة والحريق وعربالهم قد عدوا على جمال حرب قسرب الحوطسة
 وأخذوا منها حوالي (٣٠٠) جمل من جمال الحمل.
- أن مضف المريخي وأخاه كانا من المقربين لإسماعيل بيك، وهما الذين شـــجعاه وأشارا عليه في الهجوم على بلدة الحلوة القريبة من الحوطة.

- أن قوات إسماعيل بيك كان معها عدد كبير من جمال عتيبة ومطير، وهـــم أول من وقعت عليهم (الكسرة) في القتال، وهربوا بجمالهم أثناء القتال، وأن فهد بن هندي؟ من شيوخ عنــزة ومدوخ بن معيــًان من شيوخ بني علي من حــرب الذين كانوا مع إسماعيل بيك سألوا مضف المريخي عن سبب خيانته لإسمــاعيل باشا، فكان حوابه: (أن الدولة ليس إخواني وليس لي بجم غرض)، كما يقول التقرير.
- أن جمال حرب فقد منها (١٥٠٠) منذ خروجها من عنيزة إلى عودتما للمدينة، ومعظمها فقد أو عدم أثناء قتال الحوطة وما حولها.
- أن كبار أهل نجد والعربان الذين مع إسماعيل بيك بعد وصولهم إلى الرياض طلبوا منه تعيين خالد بن سعود أميراً على نجد، أو ياخذه ويرحل من الرياض، فوافق على جعله أميراً تابعاً لإسماعيل بيك، فقام كبار أهل الرياض عبايعته.
- أن عربان سبيع وقحطان والعجمان والدواسر وعتيبة ومطير جماعة المريخي (١)، الذين كانوا مع إسماعيل بيك تخلوا عنه بعدما حدث في تلك الوقعة، وصاروا خارجين على العساكر، إلا ألهم بالوقت. نفسه غير تابعين للإمام فيصل.
- أن الإمام فيصل مقيم بالأحساء ومعه بعض القبائل من مطير جماعة الدويـــش
 وبعض العجمان والدواسر.

⁽۱) يبدو أن المقصود: ليس كل القبائل، وإنما من كان منها مع خالد بن سعود وإسماعيل بيك، وقد تقدم معنا أن الذين معه من سبيع هم جماعة فهيد الصييفي، ومن قحطان هم جماعة قاسمي بسن عضيب، ومن مظير جماعة مضف المريخي، ومن حرب مُسدُّوخ بن معيسان.

- أن الأمن في نحد قد وصل إلى أقصى درجات الانحلال، وأن القبائل قد خرجت على الطرق والقرى بسبب انكسار العساكر وتشتتهم وغياب سلطة الإمــــام فيصل الذي لجأ إلى الأحساء وأقام هناك يتدبر أموره.
- أن هذا المحضر محرر وموقع بتاريخ ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣هـ الموافـــق
 ٢٩ أغسطس ١٨٣٧م(١).

غارة للعساكر على الفِرم والعواجي سنة ٢٥٣ هـ:

وخلاصة ذلك حسب ما أوردته بعض الوثائق المصرية سنة ١٢٥٣هـ، أن القائد أحمد باشا خرج في آخر تلك السنة يريد قتال محسن الفِرم شيخ بسي علي من حرب شمال القصيم، فخرج من الرس على رأس قروات كبيرة، وانضم إليه الشيخ مضف المريخي بعربانه من مطير، لكنهم لم يدركوا الشيخ مصن الفرم لأنه ارتحل بعربه ونزل مع عنزة، إلا أن تلك الوثيقة تفيد أن الباشا المذكور ومن معه من مطير والعساكر غزوا على عنزة، وحصلت وقعة عظيمة على عرب عقاب العواجي ومن معهم من عنزة واستولى العساكر الواقعة بين حائل والقصيم، قتل فيها (٩٥) رجلاً من عنزة واستولى العسكاكر

⁽١) من وثائق الدولة السعودية في عصر محمد علي، مصدر سابق، ج٢، ص٥٧٦ ٥٧٩، ومما تجب ملاحظته وجود أخطاء مطبعية وتصحيفات كبيرة وقع فيها مؤلف الكتاب د. عبدالرحيب عبدالرحيم، ومنها على سبيل المثال:

ــ تواب بن بخيت شيخ قريتة، والصحيح: ثواب بن نحيت شيخ مزينة.

ـــ منصف المرتجى، والصحيح: مضف المريخي.

ــ مدوه من بني علي، والصحيح: مدوخ، وهو مدوخ بن معيان.

ـ با شقره، والصحيح: بشقراء.

ــ عين ابن قنود، والصحيح: عين ابن قنور.

على (١٥٠٠) جمل و(٨٠٠٠) رأس من الغنم حسب تقرير أحمد باشا(١).

من أخبار عبدالله ابن رشيد مع خورشيد باشا سنة ١٢٥٤هد:

قال ابن بشر: "وفي آخر صفر أقبل خورشيد باشا من الحناكية بعسكره ومعه جلوي بن تركي (٢)، ونزل بلد عنيزة، فتابعوه، ووفد عليه كثير من رؤساء العربان وأمراء القصيم). إلى أن يقول: (فلبث خورشيد في عنيزة خمسة أشهر، وفي مدة مقامه فيها وفد عليه عبدالله بن علي بن رشيد رئيس جبل شمر فأعطاه الباشا وكساه ...الخ".

ويقول أيضاً: "وقدم على خورشيد في موضعه ذلك محمد الدويش رئيس مطير وفهيد الصييفي رئيس سبيع، واستدعى خرشيد بأحمد السديري — رئيس بلد الغاط — فأتى إليه فأكرمه وكساه وبنى له خيمة وقام عنده"(٣).

وحيث أن هذه أول إشارة عند ابن بشر لبداية العلاقة بين عبدالله ابن رشيد وحورشيد باشا، إلا أن الوثائق المصرية التركية تفيد أن العلاقة قد بدأت قبل هذا التاريخ، فقد ذكر حورشيد باشا في تقرير مرفوع منه إلى محمد علي باشا في منتصف سنة ١٢٥٣هـ، أن عبدالله ابن رشيد قد وفد عليه في المدينة وبايعه على السمع والطاعة والتزم له بتزويده بأعداد كبيرة من الجمال من قبائل شمر وعندة،

⁽۱) دار الوثائق القومية ـــ القاهرة ــ وثيقة نمرة ۷، تقرير من نوري حسين إلى ولي النعم، بتــــاريخ (۱) دار الوثائق القومية ـــ القاهرة ــ وثيقة نمرة الملك فهد الوطنية، المحافظ المصرية، فيلم٤).

⁽٢) يبدو أن حلوي بن تركي بن عبدالله، لم يكن قادماً معه من مصر، لكنه كان مرسلاً إلى خورشيد باشا في المدينة من قبل أخيه فيصل بن تركي للتفاوض معه.

⁽٣) عنوان الجحد، حوادث السنة المذكورة

حيث يقول حورشيد باشا في تقريره المؤرخ في ١٧ رجب سنة ١٢٥٣ه..... ولكن لما كان نقل الجنود والمؤن من المدينة إلى نجد لا يمكن إلا بجلب الجمال من المشرق، فقد علمت من الموافقين على (لدينات؟) الأمور أن المدعو عبدالله ابسن رشيد شيخ جبل شمر الذي سبق أن فرّ بدون أن يقابل إسماعيل بيك سينفعنا في جمع الجمال وسائر الشنون، وأن إحضاره يؤدي إلى إخماد نار الفتنة ويسلم مهمة الجيش، ولذلك عملت على إحضاره إلى هنا حتى حضر بالأمس، ووعدت بأنه سينال منا العطف والنوال إذا أتى بجمال أعراب شمر وعنسزة القاطنة حواليه وسخوها في نقل المؤن وأبدى نشاطاً فيما يعرض من الأمور مسن غير تقصير ولا توان، وقد تعهد الشيخ بأنه سيبذل السعي ما وسعه الجهد في إحضار الجمال المارة الذكر، وسيباشر فعلاً في إحضارها عما قريب، وعاهدي على هذا الشروط، وبناء على ذلك وَلَيته مشيخة منطقته؛ فأكسيه الخلعة".

ثم يذكر خورشيد باشا في تقريره أنه قد أرسل مع عبدالله ابن رشيد مجموعة من العساكر بقيادة الآغا سوق الذيب محمد حتى يساعده في تحقيق مهمته ومحاربة المناوئين لشيخ الجبل(1).

وبالمناسبة فهذا الآغا التركي هو الذي تسميه البادية ساق الذيب، وهو الـذي يقول فيه عبدالله ابن رشيد متوعداً خصومه بأنه قد أحضر لهــــم سـاق الذيــب وعساكره:

⁽۱) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة رقم (۱۸۹)، وحدة الحفظ (۲۲۲) عابدين، بتاريخ ۱۷ رجب ۱۲۳ هـ.. وأنظر كتاب: من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي، تسأليف: د. عبدالرحيم عبدالرحيم، ط الأولى ۱۶۳هـ ۱۹۸۳ م، المجلد الأول، ص۵۸، وانظر عن هـــذا الموضوع: نشأة إمارة آل رشيد، تأليف: د. عبدالله العثيمين، ط۲، ص۲۰۹ وما بعدها، وتاريخ نجد في عصور العامية، للشيخ أبو عبدالرحمن الظاهري، مصدر سابق، ج۲، ص۱٦٤

يا شارخ اركب فوق عُوج المساليب سِقْها الى ما جِيت صَدْيَان وشْعَيب ابشر بسَاق الذيب جا بــه لـك الذيب

ف أيًا ركِبْت قدّم الصحمد لِلَّه أبو خلف يا ريف ركْب تنصاهً حر جَلَب عُمْره على الترك واهداه(١)

وفود القبائل على خورشيد باشا في الحناكية سنة ٢٥٤ هـ:

يورد تقرير مرفوع من خورشيد باشا إلى القائد العام، معلومات هامة عـــن وضع القبائل وعلاقتها مع خورشيد باشا الذي وصل إلى الحناكية في بداية هـــنه السنة متوجهاً إلى نجد هدف القبض على الإمام فيصل بن تركي حيـــث يذكـر التقرير أن قبائل جبل شــمر وبنــي سالم وبنــي عمرو من حــرب، والرخمان والمريخات وعربان سلطان السور من مطير وعنــزة: قد وفدوا على خورشــيد في الحناكية، وكذلك قبائل آل عاصم من قحطان والروقة جماعة ابن ربيعان من عتيبة والعمور من سبيع والروسان من عتيبة.

ثم يذكر خورشيد أنه تحرك من الحناكية ميمماً شطر القصيم في الثالث مـــن شهر صفر، ووصل بقواته الكبيرة إلى عنيزة في العشرين من الشهر نفسه.

كما يذكر أيضاً أنه في مسيره إلى القصيم وأثناء إقامته في عنيزة توافد إليه مزيد من رؤساء العربان، فضلاً عن جميع أمراء بلدان القصيم الذين سلموا له بالكامل. وأن من الذين وفدوا عليه من العربان: غازي بن ضبيّان أحد مشايخ عنزة، ومنديل بن غنيمان، وحجاب وهيشان الحصان، وضويحي الفغم، ومحمد والحميدي السدويش وغيرهم من مسطير، وابن حامع وبسداح العقيلي (٢) وسلطان بن ربيعان ومرزوق الهيضل من عتيبة.

⁽١) من أدابنا الشعبية، منديل الفهيد، ١١٨/٣

⁽٢) قد يكون المقصود: ابن عقيــــّل من عتيبة.

ثم يختتم خورشيد باشا تقريره بالإفادة بأنه قد فرض على أولئك المشايخ عدداً كبيراً من الجمال لاستخدامها في نقل المؤن من المدينة إلى نجد(١).

القتال بين العساكر وبعض قبائل عتيبة سنة ٢٥٤ هـ:

يذكر تقرير مطوّل مرفوع من خورشيد باشا عن الوضع في نجد مؤرخ في رمضلن سنة ٢٥٤ هـ، جملة أخبار عن توتر الوضع بين القبائل والعساكر، ومن ذلك:

- أن بعض القبائل قد حاولت الامتناع عن إعطاء الجمال للعساكر؛ فقام خورشيد باشا بشن الغارات على القبائل المتنعة وأخذ الجمال بالقوة.
- أنه في شهر ربيع الأول أرسل خورشيد باشا قوة لغزو قبيلة الهيضل من عتيبة وقتل منهم (١٠٠) شخص وأخذ جميع أموالهم وجمالهم، وأن حدجان بن جمع وبعض مشايخ عتيبة الذين لم يدخلوا تحت الطاعة قد هربوا بقبائلهم إلى جهات بيشة ورنية مبتعدين عن العساكر التي مركزها القصيم.
- أن قوة أخرى لخورشيد باشا قامت بتاريخ ١٥٤/٥/٣هـ بغزو عرب حشر بن وريك شيخ آل عاصم من قحطان، وقتل منهم (١٥٠) رحلاً، و لم ينج منهم إلا أهل الخيل، ومع ذلك فلم يدخلوا في الطاعة، فانحازوا بذلك إلى ابن قرملة الذي لم يدخل في الطاعة، وذهبوا إلى جهات بيشة وتركوا نجداً، ولذلك فإنه يطلب من القائد العام إصدار توجيهاته بغزوهم من قبل العساكر الموجودة في الحجاز والجنوب لتضييق الخناق عليهم وفرض الطاعة عليهم بالقوة (١٥).

⁽۱) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة رقــــم (۲۰۸) زرقـــاء، محفظـــة رقـــم (۲۶٤)، تاريخــها دار الوثائق الدولة السعودية الأولى في عصـــر محمـــد علي، مصدر سابق، ج۱، ص۸۵،

⁽۲) دار الوثائق القومية، القاهرة، محفظة (۲۹٦) عابدين، رقم الحفظ (٦) أصلية، تقرير مرفوع مـــن خورشيد باشا إلى أحمد باشا سر عسكر أقطار الحجاز، بتاريخ ٢٥٤/٩/٣٠ هـــ. وانظر: مـــن وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد على، مصدر سابق، المجلد الأول، ص٢٠٦

كما يشير تقرير آخر مرفوع من محافظ المدينة المنورة إلى القيادة في مصر إلى الستعانة العساكر بالشيخ ابن ربيعان لقتال ابن قرملة، حيث حاء في التقرير: ".... وكذلك فإن الشيخ ابن ربيعان قد قدم على الباشا المشار إليه (١)، واتفق معه على غزو ابن قرملة أكبر شيوخ قحطان، وقد قدم الشيخ المذكور في جماعته لهذه الغاية، بعد أن سير معه دولة الباشا (٠٠٣) خيال من الترك، وربي الأدلاء ... إلح"(٢).

من أخبار عنزة وحرب سنة ٢٥٤هـ:

ورد في تقرير تركي مؤرخ في ٢٥٤/٥/٣هـ بعض الإشارات التاريخية عن قبيلتي حرب وعنزة، ومن ذلك ما يلي:

- أن الشيخ غنيم بن بكر من مشايخ عنزة قد وعد خورشيد باشا بتقلم (٣٠٠) جمل لتستخدم في نقل الذخائر من المدينة إلى نجد، وأنه قد ورد منها (١٥٠) وأن الباقي سوف يرد بعد أيام.
- أن حورشيد باشا طلب من قاعد بن مجلاد شيخ الدهامشة من عندزة جمالاً لنقل الذخائر، فأرسل له مائتين وستين جملاً، ولكن قبيلة بني سالم من حرب نهبت قسماً كبيراً من تلك الجمال قبل وصولها للمدينة، فرجع ابن محلاد مع ما بقى من جماله إلى الباشا في نجد (٣).

⁽١) يقصد: خورشيد باشا.

⁽٢) دار الوثائق القومية، محفظة (٣٦٣) عابدين، رقم (١٥٧) حمراء، خطاب من محافظ المدينة: عبده عرم بتاريخ ٢٥٤/٥/٢٧هـــ.

⁽٣) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة رقم (٣٣) النمرة الحمراء (٦٧)، محفظة (٢٦٣) عـــــــــــابدين، تقرير مرسل من محرم آغا محافظ المدينة إلى باشمعاون حناب الخديوي، في ٢٥٤/٥/٣هــــ.

إشارة إلى نزوح قحطان إلى بيشة سنة ١٢٥٥ ه.

من الخطاً الذي يقع فيه كثير ممن تناولوا تموجات القبائل في نجد إغفال دور العساكر في تذبيذب وضع قبيلة قحطان خلال الفترات التي سيطر فيها العساكر على وسط نجد، وخصوصاً بعد منتصف القرن الثالث عشر الهجري.

وقد ورد معنا في أحبار السنتين السابقتين بعض الإشارات إلى تدهور العلاقة بين قبيلة قحطان وقواد محمد على ونزوح تلك القبيلة إلى جهة الجنوب، وذكرنا أيضاً أن ذلك لا يشمل بعض شيوخ قحطان مثل قاسي بن عضيب وجماعته الذيب تعاونوا لفترة من الزمن مع إسماعيل بيك، إلا أن هذا التقرير ينص على أن جميع قحطان قد حرجوا عن طاعة الدولة وذهبوا إلى جهات بيشة، حيث يقول التقريب المؤرخ في ١٢٥٥/١/١همما نصه: "..... ولما عرفوا أن الجيش سيستقر في ثرمدة فمن خوفهم لم يجسروا أن يدنوا إلى هذه الجهات، فقاموا يذهبون إلى جهات بعيدة المسافة، ومن الجملة (جميع قحطان) فقد نزحوا نحو بيشة ورنية، فأكثر العرب مجتمعون في تلك الأطراف، ومنهم من استوطن نواحي الكويت".

ويقول في موضع آحر من التقرير: "وقد أكدنا وشدَّدنا على شيوخ القرى بأن لا يعطوا من الآن فصاعداً لطوائف البدو شيئاً من أصناف الطعام، وأن من يأتي منهم لهذه الجهات لهذا الغرض يقبض عليهم ويسجنون وتؤخذ أموالهم وأملاكهم إلخ"(1).

⁽١) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة رقم (٦)، محفظة (٢٦٦) عابدين، وانظر كتاب: من وتسائق الدولة السعودية في عصر محمد على، مصدر سابق، ج١، ص٨٠٨

من أخبار قحطان وعتيبة والعساكر سنة ١٢٥٥ هـ:

وحول وضع قبائل قحطان وعتيبة وعلاقتهم غير المستقرة مع عساكر محمد على في الجزيرة العربية فإن تقريراً عسكرياً آخر مؤرخاً في ١٢٥٥/٤/٢١هـ يستفاد منه ما يلي:

- أن فرقة من قوات محمد على قد خرجت لتأديب قبيلة قحطان والحصول منها على الجمال المفروضة عليها، وطاردوهم إلى هضب الدواسر و لم يتمكنوا من إدراكهم، لكن محمد بن هادي بن قرملة حاول حل المشكلة مع العساكر، فدفع جزءاً من زكاة قحطان وتعهد بدفع الجمال المطلوبة بشرط أن يعاد النظر في عدد الجمال المفروضة على قبيلته.
- يفيد التقرير المرفوع من قائد العساكر في الحجاز أن قبائل عتيبة كانت منقسمة إلى قسمين بعضها تحت الطاعة والبعض الآخر لا يزال متمرداً على العساكر، وأن الشيخ هندي بن حميد والشيخ شالح الضيط قد ذهبا إلى نحد وهما طائعان للدولة وقدَّما ما مقداره (٦٠٠) من الجمال (١).

قبائل نجد في تقرير تركي سنة ١٢٥٥ هـ:

يتكون هذا التقرير المؤرخ في ١٢٥٥/٥/٢٩هـ والمرفوع من خورشيد باشط القائد العام في نجد من أحد عشر بنداً، والبند الأخير خصصه خورشيد باشا للحديث عن عربان نجد، ولذا فإننا سوف نقتطف منه ما يلي:

- يقول عن قحطان: "إن عرب قحطان عبارة عن قبائل كبيرة، مساكنهم مسن الرس حتى وادي الدواسر إلى أن تصل إلى عسمير، وهمو المعَبِّر عندهم

⁽۱) انظر: كتاب: من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي، مصدر سابق، ج۱، ص ص ۲۱۷ ـــ ۲۱۸

بالجنوب. ويشاركون جهات رنية والخرمة وتربة وبيشة وطرف نجد القبلي الذي هو الدلم والعارض ووادي الخرج والحريق والأفلاج ووادي الدواسر، فإذا لم يُدْخَل أولتك العرب تحت الطاعة فلا يرجى منهم أي منفعة، فضلاً عن الضرر الذي يعود إلى تلك الجهات".

- ويقول عن عتيبة: "وعتيبة أيضاً قبيلة كبيرة ولها توغل وتوسع حتى جـــهات مكة والطائف والمدينة، ومن جنوب نجد إلى الرس وشقراء والشعراء وقــرى الدوادمي حتى ما يجاور مكة والطائف والمدينة، ولهم اشتراك مــع أهلها في كل أمر، فضبط أمورهم وأمور قحطان وربطها لا يمكن أن يكون بقوة نجـــد فحسب، بل هو متوقف على معاونة أرض الحريق".
- ويقول عن مطير: "وقبيلة مطير قبيلة كبيرة أيضاً، وهي وإن لم يكن لها جهة معينة في أرض نجد، ولكنها بسبب كونها من القبائل الكبيرة القوية، فإلها بقوة سواعدها تسيِّر أنعامها ومواشيها في مراعبي ديار قحطان وعتيبة وعنزة، وتأخذ الكيل من قرى نجد ومن الأحساء والبصرة، وتروح وتغدو ما بينها. وهم يتقاتلون ويتضاربون مع تلك القبائل من أجل المراعي والكيل بمعاونة حكام نجد، فتارة يغلبون وتارة يُغلبون".
- ويقول عن قبائل عنزة: "أما عنزة فهي عبارة عن قبائل كبيرة فيها من هو في جهة الشام، وفيها من هو في جهة بغداد، وقسم منها في نسجد، ومساكن هذا القسم خيبر القريب من المدينة المنورة، والحناكية، ومن جهد حدود جبل شمر حتى القصيم، ولهم اشتراك في القصيم، لأن الحضريب ن يُدعون أهم من عنزة (١). وقاعدة قانولهم على هذا الوجه، وهم يتنقلون

⁽١) لعله يقصد بعض حاضرة القصيم وليس كلهم، حيث أن حاضرة القصيم فيها من ينتسب إلى بني عميم وفيها من ينتسب إلى الدواسر، وغيرهم.

- ويقول عن شمر: "وقبيلة شمر قبيلة كبيرة أيضاً، وهي أكثر عدداً من عنـــــزة، وموطنهم الأصلي جبل شمر، ويسكنون في الطرف الشـــمالي مــن الجزيــرة المسماة "صفوق الجرباء(١) " في جوار بغداد، وهم معدودون في حكم بغــداد، والتابعون إلى نجد هم أهل جبل شمرالج؟".
- ويقول أيضاً: "وقبيلة سبيع والعجمان في سهول بني خالد، والدواسر وبنو هاجر هم من العارض ومن وادي الخرج والأفلاج في الطرف الشمالي مسن وادي الدواسر، وهم متقلبون غادين رائحين في الوديان والجهات التي في لهاية جزيرة البصرة منتهين إلى الأحساء والقطيف والكويت، وهم معدودون مسن أهل تلك الجهات، وهؤلاء قبائل كثيرة، وهم أقوياء ولكن جفاة غلاظ، ومحل معيشتهم في الأكثر الأحساء والقطيف، وهم قائمون بالخدمة في تلك الجهات ومنفعتهم لنجد قليلة، ولكن ضررهم كثير. وبما أن هذه الأجنساس المتباينة حكومات؟ مختلفة، ما أمكن أخذهم تحت الطاعة كما يجسب، فإذا أمكسن الاستيلاء على تلك الجهات التي يحتلونها فإن الأمل أن تكون الفائدة منهم كبيرة، ونحن نعاملهم بالمراوغة والحيلة نظراً للمحذورات التي ذكرناها"(٢).

⁽١) يقصد الجزيرة في العراق التي يقيم فيها الشيخ صفوق الجرباء وأتباعه من شمر.

⁽۲) انظر كتاب: من وثائق الدولة السعودية الأولى، د. عبدالرحيم عبدالرحيم، مصدر سسابق، ج١، ص ص ص ٦٣٧ ـــ ٦٤، وللأسف ففي تلك الطبعة أخطاء مطبعية كثيرة منها على سبيل المثال:

ــ الرانية، والصحيح: رنية.

ــ عنيزة، والمقصود: عنـــزة.

ــ سفوف الجربة، والمقصود: صفوق الجرباء، وهكذا.

تقرير عربى عن وضع قحطان وعتيبة في رجب ١٢٥٥هـ.

يورد تقرير عربي العبارة مرفوع إلى حورشيد باشا معلومات هامة ومفصل عن وضع قبائل عتيبة وقحطان وبعض القبائل الأخرى، نقتطف منه ما يلي: "الحمد لله وحده؛ فخر الكُبررًا الفخام، باهر الاحترام سني الهمم حضرة (مير) مريان كرام (أخينا) خورشيد باشا .. سلمه الله تعالى .. حضر إلينا جوابكم المؤرخ في ١٦ جمادى الأولى وفهمنا ما (شرحتوه) على التفصيل، ومن خصوص أخبرا قحطان فإننا لما توجهنا للمرة الأولى في (أوايل) شهر ربيع الأول كان قصدنا بالغزية عليهم، (فجاهم) نذير وهربوا، وطلبناهم إلى ورا (الحريا)، وفاتونا .. ثم بعد ذلك نزلنا رنيةإلخ".

ثم يقول أيضاً: ".... وبعد ذلك رجعنا إلى بيشة (بالثاني)، وطلب ابن قرملة منسا الأمان، وأرسلنا له الشريف منصور، وحضر إلى طرفنا، وعاهد على السمع والطاعة والقيام بواجب الخدمة الذي نطلبها منه إن كان رحلة أو خلافها، وصار حشر وأبو عمر مخالفين وهاربين إلخ"(1).

ويقول أيضاً في موضع آخر: ".... وقد حضر إلى طرفنا مركوبة من عنسد حشر (وأبو) عمر يطلبون الأمان وأعطيناهم الأمان بشرط أهم يؤدوا ما عندهم من (أباعر) حاج نجد الذي أخذوهم العام الماضي، وألهم يواجهون للعهد، ولِمَا نشرطه عليهم من جمال الرحلة إلح".

ويقول أيضاً: ".... ومن شان التوزيع الذي بيّنتوه بكتابكم على القبايل بما (يستحقوا ويقوموا بوفاه)؛ على الدويش ومطير أربعة آلاف، وكافة عتيبة ثلاثــة

⁽١) يشير التقرير أيضاً إلى أن ذلك كان بسبب مضايقة العساكر وابن حميد لابن قرملة، حيث حاء فيه: (ونحن قد ألزمنا على الشيخ هندي بود النقا على حشر وأبو عمو، وقد ردوا عليه النقاء وحشروهم حتى أرسل أبو عمر وحشر يطلبون الأمان إلخ).

آلاف، وعنزة ثلاثة آلاف، وإن قحطان يستحقوا خمسة آلاف باخبار الـــذي عَــرُفوكم عنهم فلا بأس .. فأما الذي انحازوا إلى طرفنا من عتيبة مثل ابن حميــد وشالح الضيط فهم في اليد ومقسمهم الذي جُعِل على عتيبة مفهومإلخ".

ويقول أيضاً في موضع آخر: ".... ومن خصوص ما خص ابن حميد وشالح الضيط من الثلاثة آلاف الذي جعلتوها على عتيبة يحتاج – أن – تستفهموا من الشيخ سلطان بن ربيعان مقداره .. وأما ابن جامع فهو منحاز لم يصلنا من (يَمَّه) أحد .. هذا ما لزم الافادة به. في ٣ رجب سنة ١٢٥٥ "(١).

وقعة بين السهول وأهل سديسر سنة ١٢٥٥هـ.

قال ابن بشر: "وفي آخر رمضان نزل فرقان من عربان السهول في وادي سدير، فحصل منهم أذى مع الناس وقطعوا السبل، فاستنفر عليهم محمد بسن أحمد السديري^(۲) أهل سدير، فأخذهم وقتل منهم رجلين"^(۳).

إشارة إلى بعض شيوخ عتيبة في تقرير آخر فيي شوال سنة ١٢٥٥ هد:

تورد رسالة مطولة من خورشيد باشا حول تعهد مشايخ العربان في منطقة نجد باعطاء الجمال لقواد محمد على، معلومات هامة عن العلاقة مع عتيبة، ومنها ما يلي:

⁽١) مجموعة الوثائق التركية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مجموعة وثائق بحـــــر بـــرا المصـــورة علــــى مايكروفيلم.

⁽۲) مع أن الأمير أحمد بن محمد السديري الذي يعتبر أشهر أمراء هذه الأسرة كان موحوداً حينتذ، الآل أنه يتضح من نص ابن بشر أن المقصود هنا ابنه محمد، أنظر: مجلة الدرعية، العدد الأول، السنة الأولى، محرم ١٤١٩هـ، بحث قيتم عن أسرة السدارى للشيخ أبو عبدالرحمن الظهاهري، ص ص ٤٧ ـــ ١٢٣

⁽٣) عنوان الجحد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

- أن الشيخ سلطان بن ربيعان يقيم في نجد، وأن ابن حميد وشالح الضيط، وابسن عقيلً وزُريسبّه بن حدي وشيخ العصمة وشيخ النفعه يقيمون بعربلهم في حهات رنسيسسة وتربه، وأن المشايخ المذكورين قد تعهدوا بدفع الجملل المفروضة عليهم ومقدارها (٢٨٢٨) وتقديمها إلى خورشيد باشا في ترمسداء، لكن أحد القواد طلب منهم حلبها إلى مكة مع الشيخ ابن حميد وشالح الضيط.
- أن الجمال المفروضة على قبائل نحد الكبيرة وبالذات كل من عنزة ومطير وعتيبة جماعة الشيخ سلطان بن ربيعان، تبلغ (٧٠٠٠) رأس، وقد تم تكليف قوة لجمعها، يصاحبها محمد البواردي أمير الوشم وعبدالعزيز ابن عم عبدالله ابن رشيد أمير حبل شمر وغيرهم، وأن مشايخ شمر وعنزة ومطير قلمون بحمع الجمال الباقية من العرب الذين فروً الجهة العراق.
- أن خورشيد باشا قد حصل منذ بداية حملته على (٧٠٠٠) رأس من الجمال من عربان نجد، وأنه يسمعى للحصول علمي (٨٠٠٠) رأس من قحطان وعتيبة (١).

وتقرير أكثر تفصيلاً في رمضان سنة ١٢٥٥ هـ:

يورد تقرير باللغة العربية تفاصيل هامة عن وضع عتيبة ومشايخهم وعلاقتهم بنجد وابتعاد معظم شيوخ عتيبة إلى أطراف مكة والطائف هروباً من عساكر خورشيد باشا المتمركزة في ثرمداء. وسوف نحاول اختصار هذا التقريس قدر الامكان، وإيراد الاشارات المهمة فيه كما يلى:

⁽۱) من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي، مصدر سابق، ج١، ص ص ٦٤١ ـــ (١) من وثائق الدولة السعودية في ١/٠١/١٥٨هـــ الموافق ١٨٣٩/١٢/١١هـــ.

- ان التقرير مرفوع من محمد نصر المكلف عتابعة موضوع حسمال عتيبة، حيث يقول في بدايته: "نحمد الله على كل حال. جرنال(١) مبارك يتضمنن كيفية منا صار على الواضع اسمه وختمه فيه بخصوص عربان عسيبة والرحلة(٢) المطلوبة منهم، والمأمورين عليها، وبيان المعمّدين عليهه من سعادة سر عسكر نجد، وهو أن نتوجه والعشرة المشايخ من عربان عسيبة إلى القبيلة المذكورة، ونجمع كبارهم وعُمَدَهم ونسكم لكل منهم الجواب المرسل إليه، ونقرأ عليهم بيان توزيع الرحلة المجعولة على كل منهم بمعرفة سلطان بن ربيعان شيخ عربان عتيبة وباقي المشليخ من القبيلة المذكورة الخ"(٣).
- ثم يذكر في البند الأول من التقرير أنه تحرك من ثرمداء يوم ٥/٦/١٥ هـ ومعه عشرة من مشايخ عتيبة قاصدين عتيبة في عالية نجد وأطراف الحجاز، مروراً بشقراء ثم عسيلة ثم عرجاء ثم المستجدة ثم الجمانية ثم سحا⁽³⁾ إلى أن وصلوا إلى عُشيرة في ٢٧ من الشهر. وألهم وجدوا عربان عتيبة مجتمعين، فنسزلوا عند الشيخ مجدل الخرَّاص من ذوي عطية، وفي صباح اليوم التالي أرسلوا إلى الشيخ هندي بن حميد، ثم أرسلوا إلى شيخ الشيابين وشيخ العصمة وشيخ النفعة وإلى كل من الشيخ شالح الضيط وابن حجنة وطلبوا منهم الحضور إلى عُشيرة.

⁽١) حرنال: أي: صحيفة.

⁽٢) الرحلة: المقصود بها جمال الحِمْل أو الرحلة.

⁽٣) يذكر منهم في البند الثاني: حدحان بن حامع.

⁽٤) لعل المراد: سجا.

- يورد في البند الثاني من التقرير أنه حضر إليهم بعض مشايخ عتيبة ومنهم: سعود بن عقيل وهندي بن حُميد وابن فهيد وأخو الشيخ شالح الضيط وأبو رقبة وغيرهم، ولم يحضر كل من مناحي الهيضل لأنه عند باشا الحجاز، وزريبة بن جدي لأنه مصاب.

كما يفيد بأنه بعد سؤال المذكورين لماذا جاءوا إلى هذه الجهات، أحابوا بأن قصدهم إعطاء الجمال لباشا الحجاز، وألهم حاؤوا بحثاً عن الأمطار، وألهم مستعدون لتسليم الجمال: "فعند ذلك طلبنا منهم سنداً بأختامهم، وقد تحرر السند، وأخذنا بختم هندي بن هميد الذي هو عمدة عربان عتيبة بركبة إلح"(١).

وقعة على آل شامر من العجمان سنة ٢٥٦ه...

قال ابن بشر: "وفي المحرم أمر الباشا _ حورشيد _ وخالد _ ابن سعود _ (على) بلدان الوشم وسدير والمحمل والعارض بالمغزا، فجهز أهـل كـل بلـد غزوهم وسار بهم خالد إلى الحرج ومعه عبدالله بن ثنيـان وقاسي بن عضيب وعربانه من قحطان، فأغاروا على آل شامر (۲) في البياض المعروف عند اليمامة فلم يحصلوا على طائل، ورجعوا وجرح فيهم جراحات "(۳).

⁽١) من وثائق الدولة السعودية الأولى، مصدر سابق، ج١، ص ص ٣٤٥ ـــ ٢٥١، تقرير مـــؤرخ في ١٢٥ من وثائق الدولة السعودية الأولى، مصدر سابق، ج١، ص ص ٣٤٥ ـــ ٢٥٥، تقرير مـــؤرخ في

⁽٢) من العجمان.

⁽٣) عنوان المحد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

بنو عمرو والاستيلاء على بريد عساكر محمد علي في محرم سنة ١٢٥٦هـ:

تذكر بعض وثائق قوات محمد علي أن أفسراداً من بني عمرو مسن حسرب اعترضوا بريد محمد علي باشا بين نجد والمدينة واستولوا على مظروفات السبريد ومن صمنها البريد القادم من حورشيد باشا قائد العساكر في نجد، لكسن القواد الأتراك قبضوا على اثنين من بني عمرو ووضعا في السحن رهائن لحين اعادة المظاريف المسروقة، فتم إعادةا(1).

وثما تجب الإشارة إليه أن قواد محمد علي في تلك التقارير يسمون أبناء القبائل الاشقياء أو المفسدين، في حين لا تشير تلك الوثائق إلى أسباب تمرد أبناء القبائل وسبب شقاوتهم الذي يعود في المقام الأول إلى ظلم العساكر وسروء معاملتهم للقبائل، ثما يؤدي إلى حركات التمرد وأعمال الانتقام!.

إشارة إلى حرب وخورشيد باشا سنة ٢٥٦هـ:

يقول ابن بشر وهو يتكلم عن رحيل عساكر خورشيد باشا مـــن ثرمــداء متوجهاً إلى المدينة المنورة: "ثم رحل الباش ونزل الشنانــة، وأهر (على) عربـان حرب وغيرهم برحائل تحمل العسكر وأثقاله التي في ثرمداء، فلما كان منتصف هادى الأولى رحلت جميع العساكر من ثرمداء ولم يبق فيها إلا نحــو عشرين رجلاً"(٢).

⁽۱) دار الوثائق القومية ـــ القاهرة ـــ محفظة رقم ۲۹۹ وثيقة رقم ۵۱، بتاريخ ۲۹/۱/۱۰هـــ، (ص/ مكتبة الملك فهد الوطنية).

⁽٢) عنوان المحد، حوادث سنة ٢٥٦ الهـ..

من أخبار قحطان سنة ٢٥٦هـ:

يذكر ابن بشر بعد رحيل العساكر من نجد وانفراد الأمير حالد بن سعود بالإمارة، بأن حالداً جمع قوة كبيرة من أهل نجد وأمَّر عليها عمر بن عفيصان:
"..... فسار بهم، وأغار على آل روق من قحطان، وأخذ منهم إبلاً وغنماً "(١).

من أخبار شمر وحرب وعنزة سنة ١٢٥٧هــ:

وخلاصة خبر هذه الوقعة كما تذكر المصادر التاريخية: أن أهل القصيم لم يكونوا على وفاق مع عبدالله ابن رشيد، وقد تطورت الأمور إلى أن أعلن أهل القصيم الحرب على ابن رشيد، فخرج يحيى بن سليمان – أمير عنيزة – باهل عنيزة وأتباعهم، وخرج عبدالعزيز بن محمد – آل أبو عليان – بأهل بريدة وجميع عنيزة وأتباعهم، واجتمعوا على بقيعاء (٢)، نحو سب مئة مطية مردوفة، ومعهم غلزي ابن ضبيان وعربانه وقاعد بن مجلاد وعربانه وابن صبر (٣) من السلاطين والصقور، وجميع هؤلاء من عربان عنزة، وسار الجميع من بقيعا، فأغاروا على وجعان الراس من شمر، فأخذوا منهم أموالاً كثيرة من الإبل والغنم والأثاث، فأراد يحيى أمير عنيزة الاكتفاء كهذا الانتصار والرجوع كهذه الغنائم ولكن أميير بريدة أصر على مهاجمة ابن رشيد في حائل. فسار أهل القصيم ونزلوا بقعاء المعروفة في حبل شمر ونزلت عربان عنزة على ساعدة – في نواحي بقعاء –، فقسم عبدالله حبل شمر ونزلت عربان عنزة على ساعدة – في نواحي بقعاء من شمر وحرب إلى قسمين أغار أحدهما بقيادة عُبـيَـــــــــد ابن رشيد

⁽١) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) وتسمى بقيعاء الشمالية، وتقع إلى الشمال الغربي من بريدة على بعد ٨٠ كيلاً تقريباً من مطار القصيم الحالي، وهي قاعدة منطقة الفويلق الزراعية الآن، وسكانها البشارية من حرب.

⁽٣) هكذا عند ابن بشر.

على عربان عنزة، واستعد القسم الآخر بقيادة عبدالله ابن رشيد لملاقاة أهل القصيم.

أما عبسيد ومن معه فقد شنوا الغارة على بوادي أهل القصيم من عنسزة وغيرهم قبل طلوع الفجر، واشتد القتال بين الفريقين إلى أن طلعت الشمس وقد خشي أمراء القصيم من وقوع الهزيمة على أصحابهم فهبوا لمساعدهم مشاة، فانقض عليهم عبدالله ابن رشيد وفرسانه نجدة لأخيه عبيد، فاستعجل عربان أهل القصيم الهزيمة، وانسحبوا عنسزة من المعركة وتركوا أمراء القصيم، وتركوا يحيسى بن سليمان ومن معه في مكالهم بلا ماء ولا ركاب، والهزم أمير بريدة أيضاً ومن معه، فوقع القتال الشديد بين يجيى ومن معه وبين ابن رشيد واستمر إلى ارتفاع الشمس، فأدركهم العطش وكان الوقت صيفاً، فلم ينج منهم إلا القليل حيث قتلوهم فرسان ابن رشيد في ميدان المعركة ما عدا يجيى فقتله عبدالله ابن رشيد صبراً. وغنم أهسل الجبل الكثير من ركاب أهل القصيم وأموالهم، وصارت كسرة شديدة على أتباع أهل القصيم من عنسزة (1).

وبعد هذه الوقعة انزاح كثير من بادية عنــزة شمالاً، وانتهى تقريباً تحالفهم مع أهل القصيم.

وقد انتقد شعراء القصيم موقف ابن مجلاد، لأن انسحابه كان من أسباب (الكسرة) عليهم، كما يقول الشيخ العبودي(٢). وفي هذه الوقعة قال عبيد بن رشيد قصيدته التي منها:

⁽١) انظر عنوان الجحد، وتحفة المشتاق، وتاريخ ابن ضويان، وتاريخ الفاخري، وتاريخ الذكير، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) معجم بلاد القصيم للعبودي، مصدر سابق، ج٢ ص٠٤٥ وما بعدها.

يا مِنْ لقلب بين خمسة وعشرين يديرهن دولاب الافكار تسعين أصبحت منهن خالي غير ثنتين وخماسي غَمْق صوابعه و جوزين يا دارنا من جاك جيناه عجلين فان كان هم عناً بالانشاد مِحْفِين جينا مع اوّل سربةٍ فوق الالفين حَضْر الجبل والبدو ناتى صليبين من فضل وال العرش عَدْل الموازيين عجَاجةِ تجلَّى صدَى القلب يا حسين واللى ذبَحْت بشذرة السيف تسعين جَونا يَسبُون ديارنا و البساتين ونكتفي هذا القدر من القصيدة(١).

هَجْس وهاجوس وعَدْل و مايل بالصدر ينشِر دِقّهن و الجلايل سِعْدَى ومصقول يداوي الغَلايل ليا جذبوا شَرواً بروق المخايل بالليل نمشي والصفر والقوايل من الراس ما يحتاج رد الرسايل كن الشهر به ديدحان المسايل يتلنّنا حَجْلات سود الجدايل صارت على القصمان واولاد وايل دبيلةٍ ما هي بكل الدبايل منهم ولاني عن طَرَدْهم بسايل ويطرون منزلهم قفار وحايل

ولعله من الملاحظ أن عبيد ابن رشيد لم يشر بشكل صريح إلى دُور حرب في هذه الوقعة، وللأسف فإن هذه عادة جرَى عليها الرشيديون وشعراؤهم، حيت ينسبون المدائح للأمراء الرشيديين فقط. ولأن الحقيقة لا بد لها من الظهور فقد جاء فيما بعد شاعر من شمر ليشهد لمحرب ويُمشيد بدورهم في تلك الوقعة، وهمو الشاعر المحبير فمرج بن خربوش الشمري رحمه الله الذي يقول من قصيدة طويلة يمدح بها شيوخ حرب ويذكر موقفهم هذا مع شمر:

⁽١) انظر: الأزهار النادية من أشعار البادية ، ج٣، ص٨٠ ، محمد سعيد كمال ، مكتبـــة المعـــارف بالطائف.

حَرْبٍ مِن القِبْلة الى أقصى تخاديد () ياما بحربٍ من رجَال الشكالة ياما بحربٍ من رجَال الشكالة ياما بحربٍ مِن كرامٍ صناديد شيوخ تنفيد مالها دون حاله ابن نحيت ينفد الملح تنفيد في كون (بقعا) عندنا له جمالة مع شمَّرٍ وَرَّد على الموت توريد أرخَى على حوض المنايا حباله رَبْعِه بني سالم على كيف ما يريد يوم ابو ضيف الله براي عباله

.... 1 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 | 4 |

كما أن مؤرخ نحد الشيخ عثمان بن بشر قد أشار إلى دور قبيلة حسرب في هذه الوقعة بإشارة مختصرة فقال: "وفي جماد الأولى منها جرّت الوقعة العظمَى والحادثة الكبرى بين أهل القصيم وأتباعهم من عربان عنوة وبين عبدالله بسن على بن رشيد وأتباعه من شمر وحرب"(").

ويقول رواة حرب: إن الذين اشتركوا في هذه الوقعة هم بعض قبائل مزينة برئاسة الشيخ ثواب بن نحيت، والظواهرة جماعة الشيخ شاهر بن مضيان وكلهم من بني سالم، وقد تتبع فرسان شمر وحرب فلول أهل القصيم وأتباعهم إلى أن وصلوا حبل أحا، وفي اليوم التالي أقام الأمير عبدالله ابن رشيد احتفالاً كبيراً حضره كبار شمر وحرب، وأثناء ذلك قطع ابن رشيد على نفسه عهداً أن لحرب

⁽١) تسخاديد: موضع على الحدود العراقية السعودية.

 ⁽٢) انظر: القصيدة كاملة في كتاب: أشعار قديمة تنشر لأول مرّة، للمؤلف، ج٢، ص٥٦، الطبعـــة
 الأولى سنة ١٤١٢هــ.

 ⁽٣) عنوان المجد، وتحفة المشتاق، وتاريخ بعض الحوادث، وتاريخ ابن ضويان، وتاريخ الفاحري،
 وتاريخ مقبل الذكير، حوادث السنة المذكورة.

ما لشمر وعليهم ما عليهم، لكن هذا التحالف لم يلبث طويلاً، وذلك لحصول خلاف بين ابن مضيان وابن رشيد فيما بعد (١).

ابن جفران السبيعي يناصر عبدالله بن ثنيان سنة ١٢٥٧هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر التاريخية: أن عبدالله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان، كان قد خرج من الرياض (مغاضباً) لخالد بن سعود، وذهب إلى سوق الشيوخ وصار عند رئيس المنتفق عيسى بن محمد، لكن خالد بن سعود راسله وأعطاه الأمان، فظهر إلى نسجد. يقول ابن بشر: "وقلومَها في آخر رجب، فلما أقبل إلى الرياض أرسل أمامه رجلاً من أصحابه إلى خالد يخبره بقدومه، ونزل في البنيسة الموضع المعروف خارج البلد، فلما ظهر عليه الرجل من خالد ركب ركابه مسرعاً، وقصد حائر سبيع، وأقام عند راشد بن جفران السيعي، وكان بينهما مصاهرة، فوعده القيام معه والنصرة له، وكتب ابن ثنيان إلى أهل الحريق والحوطة والحلوة، وذكر لهم أنه يريد إخراج العساكر مسن نجد ... إلخ"(٢).

من أخبار العجمان وآل مرة وبنى هاجر سنة ١٢٥٨هـ.:

وذلك أن عبدالله بن ثنيان لــما عاد من المنتفق كما مــرَّ معنـــا في الخــبر السابق، وقام معه سبيع أهل الحائر، وأهــل الحريق والحوطة والحلــوة وغــيرهم، خرج خالد بن سعــود إلى الأحساء وأقــام فيها، فخــرج عبدالله بـــن ثنيــان بأتباعه واستولى على ضرماء وما حولها حتى وصل إلى الرياض وحاصرها ثم استولى

⁽١) انظر: فصول من تاريخ قبيلة حرب، لكاتب هذا المقال، ط١ ١٤١٧هــ، ص ٤٧٨ وما بعدها.

⁽٢) عنوان الجحد، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

عليها، فبدأ يتطلع إلى الاستيلاء على الأحساء. يقول ابن بشر وهو يتحدث عــن إرسال عبدالله بن ثنيان بعض قواده لفتح جهات الأحساء: "وأهر (على) فهد بـن عبدالله بن عفيصان في رجال معه من أهل الخرج والوشم وســدير يقصــدون الاحساء ويكون فهد أميراً فيه نائباً لابن عمه عمر ــ ابن عفيصان ــ وكتب إلى عمر يسير بمن عنده إلى القطيف، فسار عمر ومعه فلاح بن حثلين ورجال معــه من قومه - العجمان - وبني هاجر وآل هــرة والعماير، فلما وصل القطيــف (أطاعوا له)"(1).

ومع أننا في هذا البحث لا نتتبع أخبار القبائل التي تقع خارج نحد، إلاَّ أننـــــا أحياناً نورد ما له علاقة بالحكم في نجد.

وقعة بين الروسان من عتيبة والسهول سنة ١٢٥٨ هـ:

قال ابن بشر: "وفيها أقبل حدجان رئيس الروسان من عتيبة من عند ابسن ثنيان فلما وصل أهله جمع غزواً كثيراً، فأغار بجم على غنم بلد المجمعة فأخذوها، وذلك في العشر الأواخر من رمضان. ثم أغار ثانياً على الرصعان وآل هويمل مسن السهول وهم في أرض الشمس المعروفة - في نواحي الجمعة - فأخذ أغنامهم، وففزعوا عليه) وكان قد كمن لهم، فخرج عليهم الكمين وأخسذوا سلاحهم ومنعوهم على دمائهم، وبقي رجل من آل هويمل يقال له مساعد بن حسن فأتى إليه حدجان على فرسه ليأخذ رمحه، فقال له مساعد: ما أغناك ما أخذت مسن العنم والسلاح عن رمحي؟، ثم طعنه به فكان فيها حتفه، ومات من ساعته. فلما (رأوه) أصحابه - الروسان - مقتولاً عمد كل رجل على منيعه فقتله، ولم

⁽١) عنوان المحد، حوادث السنة المذكورة.

يسلم من آل هويمل والرصعان إلا رجلٌ أو رجلان^(۱)، وكان القتلى نحو عشرين رجلاً"^(۲).

أقول: وفي هذا الخبر تأريخ لوفاة حدجان بن جامع شيخ الروسان من عتيبة، وكان له شهرة وأخبار وسط نجد خلال تلك الفترة المضطربة من حكم العسساكر للمنطقة كما مر معنا.

موقف بعض قبائل نجد من الصراع بين خالد بن سعود وعبدالله بنن ثنيان سنة ١٢٥٧ ـ ١٢٥٨هـ:

أورد لوريمر ذلك بعبارة موجزة قال فيها وهو يتحدث عن منافسة عبدالله بن شيسًان وخالد بن سعود حيث رجع ابن ثنيسًان من الكويت إلى الرياض، وهسذا نص لوريسمر: ".... عاد في سبتمبر سسنة ١٩٤١م (٣) إلى وسط الجزيسرة، واستولى على الأموال اللازمة للحرب بمصادرة ضياع شيخيسن من أثريساء المنطقة كانا يعارضانه، فأمر باعدامهما، وانضمت إليه قبيلة السهول وغيرها من القبائل، واستطاع أن يضمن الحياد إن لم يكن التأييد من قبائل العجمسان وآل مرة وسبيع، لكن ظلت قبائل عنسزة ومطير وبنو هاجر مؤيدة للأمير خالد (٤).

وفاة شيخ بني على سنة ١٢٥٨هـ:

أشار الشيخ ابن ضويان في تاريخه إلى مقتل الشيخ محسن الفرم. إلا أنه

⁽١) في الأصل: رحلاً أو رحلين.

⁽٢) عنوان المحد، حوادث السنة المذكورة، حيث يختلف النص قليلاً بين بعض النسخ وخاصة نسختي مكتبة الرياض الحديثة ونسخة الدارة.

⁽٣) هذا التاريخ يقابل شهر رحب سنة ٢٥٧ هـــ تقريباً.

⁽٤) تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج، مصدر سابق، ص٩٠٠

أورد هذا الخبر في عبارة موجزة جداً (أ). وأعتقد أن المقصود هو الشيخ محسن بن فرز الفِرْم شيخ بني على من حرب. هذا وكان لهذا الشيخ شهرة كبيرة في تلك الحقبة التاريخية. فقد مر معنا أنه شارك بقبيلته في مناخ المربيع الشهير سنة ١٢٤٩هـ.. كما أن له ذكراً في الوثائق التركية في آخر عهد احتلال عساكر محمد على باشا لوسط الجزيرة العربية، كما مر معنا في حوادث سنة ١٢٥٣هـ..

الدويش يناصر فيصل بن تركى سنة ٢٥٩ هـ:

وذلك أن الإمام فيصل بن تركي بعد خلاصه من سحنه في مصر وقدومه إلى نحد للمرة الثانية، حيث نزل عند عبدالله ابن رشيد في حائل ثم ارتحل منها ونزل في عنيزة، وصار يكاتب رؤساء القبائل والبلدان لمبايعته ومناصرته لاسترداد الرياض من ابن ثنيان، فأرسل أخاه حلوي بن تركي وعبيد ابن رشيد ومعهما قوة تبلغ نحو مائة رجل إلى محمد بن فيصل الدويسش وعبيد ابن رشيد وكانوا إذ ذاك في الحمادة في نواحي الغاط، ثم إن تلك السرية ومعها الدويش وأتباعه حاولت أن ترصد عبدالله بن ثنيان في طريقه من القصيم إلى الرياض للأنه كان في بريدة عند وصول فيصل إلى عنيزة ولكن ابن ثنيان تمكن من الإفلات ووصل إلى الرياض ألى الرياض أله الرياض ألى الرياض أله الرياض ألى الرياض أل

⁽١) مخطوطة تاريخ ابن ضويان، للشيخ ابراهيم بن ضويان، حوادث سنة ١٢٥٨هـ، وقد طبعـــت هذه المخطوطة حديثاً بتحقيق الشيخ ابراهيم الصقير، إلا أنه سمّاه محسن العزم، وهذا تصحيـــف واضح.

⁽٢) عنوان المحد وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

ويذكر ابن بشر أن قيام محمد الدويش بعربانه مع فيصل بن تركيي كان بسبب خلافه السابق مع عبدالله ابن ثنيان.

مبايعة بعض قبائل العارض لفيصل بن تركى سنة ٩ ٢٥٩هـ:

قال ابن بشر: "ونزل فيصل بلد شقراء، فبايعه أهلها وأهل الوشم، ثم رحل منها وركب معه أمير الوشم محمد بن عبدالكريم البواردي بغزوه وقدم حريملاء، وأقام فيها أياماً، وقدم عليه أمراء سدير بغزوهم، واجتمع به أخوه جلوي وابن عمه وعبيد ابن رشيد وأتباعهم، ووفد عليه رؤساء السهول وسبيع والعجمان وغيرهم"(١).

وقعة بين مطير والعجمان سنة ١٢٦٠هـ:

قال ابن بشر وهو يتحدث عن أخبار هذه السينة: "وأغرار العجمان ورئيسهم محمد بن جابر الطويل ومعهم أحراط من سبيع وغيرهم على محمد بن فيصل الدويش وعربانه من مطير وهم في ديرة بني خالد، فكثر بينهم القتال، وبرز فهاد الدّحرام من مطير للقتال، فقتل سريعاً، فوقعت الهزيمة على الدويش وعربانه، وأخذوا العجمان بيته ومحله وبيوت الدويش وكثيراً من إبلهم. وسار محمد بن فيصل الدويسش بعد هذه الوقعة إلى الإمام فيصل يسترفده (٢) وهو في الدمام، فأعطان شيئاً من الكسوة والدراهم (٣).

⁽١) عنوان المحد، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) أي: يطلبه الرِّفد، وهو المساعدة.

⁽٣) عنوان الجحد، حوادث السنة المذكورة، وتاريخ الفاخري، ص١٧٧

غارة على بعض عربان الدواسر سنة ٢٦١هـ:

قال ابن بشر: "وفيها غـزا فيصل (على) آل عماير من الدواسر، وهـم قرب الأفلاج، فسبقه النذير إليهم والهزموا، وليس مع فيصل في تلك الغزوة إلا أهل الرياض، فأمر على حيالته لـمًّا بلغه ألهم الهزموا أن يغيروا على سـاقتهم، فأدركوا غنماً فاقتطعوها إلخ"(1).

العجمان يأخذون حاج الأحساء سنة ١٢٦١هـ:

قال ابن بشر: "وفي آخر هذه السنة أقبل حاج كثير من الأحساء والبحرين والقطيف والعجم، فرصد لهم في الطريق فلاح بن حثلين رئيس العجمان ومعسة قومه وأناس من سبيع، وكان حزام بن حثلين مع الحاج(7)، فشنوا عليهم الغارة، وأخذوا نحو نصفهم، وهرب باقيهم إلى الأحساء(7).

وبالمناسبة فإن هذه أول حادثة مسجلة في المصادر التاريخية النجدية المتاحــة، لأحذ الحـاج في أطراف نحد منذ قيام الدولة السعودية الأولى التي رسَّـــخت أمن الحج وفرضت احترام الحاج المسلم، فعاش الحجاج آمنين لسنوات طويلة حــى أثناء فترات الفوضى السياسية التي أعقبت سقوط الدرعية.

مشاركة بعض قبائل نجد في قتال العجمان سنة ٢٦١هـ:

وخلاصة ذلك أن الإمام فيصل غضب لأخذ الحاج، فأمر بغزو قبائل

⁽١) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) أي أنه كان مرافقاً للحاج، ويسمى ذلك رَفَــقــاً، بحيث يتعهد أحد أفراد القبيلــــة القـــادرين بحماية القافلة من قبيلته أثناء عبورهم ديارها، ويكون ذلك مقابل مبلغ مالـــي.

⁽٣) عنوان الجحد، حوادث السنة المذكورة.

العجمان، فخرج من الرياض في آخر ذي القعدة من سنة ١٢٦١هـ وخيرة وحير بلد حريمـــلاء واستنفر الناس للقتال، فاجتمع عليه المقاتلون من جميع نواحي نجد، واستلحق الدويش وعربانه وعربان سبيع والسهول وغيرهم، وأهل جبـــل شــمر بقيــادة متعب العبدالله الرشيد الذي أحضر معه اثني عشر فرســـا هديــة للإمام فيصل، كما يقول ابن بشر.

كما يذكر ابن بشر أيضا أن ابن هادي بن قرملة كان نازلاً بعربانـــه علـــى الخفس الماء المعروف في العرمة، وقد حاول ابن حثلين أن يلجأ إليه لما سمع بخــروج تلك القوات إليه، لكنه لم يلبث أن غادر ابن قرملة، لأن الأخير لم يقبل إجارته مـن الإمام فيصل على ما يبدو^(۱).

ثم يذكر ابن بشر أيضاً، أن الإمام رجع إلى الرياض بعد غزوه ذلك، الــــذي استغرق حوالي ثلاثة أشهر، ولما استقر بالرياض وفد عليه محمد بن هادي بن قرملة رئيس قحطان ومعه نحو من خمسين رجلاً من قومه وهدية من الخيل، فأمر له بعطاء وكسوة (٢).

وقائع بين شمَّر وعنزة في الشمال سنة ٢٦٣ ه.

قال ابن بشر: "وفي المحرم منها أرسل عبدالله ابن رشيد رئيس الجبـــل إلى الإمام فيصل يطلبه النصرة على قبائل عنــزة، وكان قد أوقع بجم عدة وقـــائع وأخذ غالب أموالهم من الخيل والإبل والأغنام، فخرجت قبائل عنــزة الـــتي في نقرة الشام لــمحاربــة ابن رشيد نصرة لمن في نجد من قبائل عنـــزة، فــأمر

⁽١) عنوان الجحد، وتاريخ الفاخري، حوادث سنة ١٢٦١هـ..

⁽٢) عنوان المحد، حوادث سنة ١٢٦٢هـ..

الإمام على عبدالعزيز بن مشاري بن عياف أمير سدير أن يتجهز بغرو أهل سدير، وأرسل إليه من الرياض نحو مائة وخسين مطية عليها رجال من خدامه، فركب ابن عياف بهم وبغزو أهل سدير، فنزل الصمان، فبلغه أن ابن رشيد قد أغار على عدوه وقضى وطره"(١).

من أخبار مطير مع الشريف سنة ٢٦٣ هـ:

وخلاصة ذلك كما يقول ابن بشر، أن أناساً من أهل القصيم المناولين للإمام فيصل كاتبوا الشريف محمد بن عون وزينوا له القدوم إلى نجد. يقول ابسن بشر: "فطمع الشريف في ذلك وخرج من مكة ومعه خالد ابن سعود يريده وسيلة لبغيته ومعه عساكر من الترك وقصدوا القصيم، فقدمه في ربيع الآخسر وأطاع له أهل القصيم، ووفد عليه كثير من رؤساء العربان منهم شقير بن محمد الدويش ... الخ"(٢).

وفي عبارة أخرى يقول ابن بشر: ".... وأرسل له إليه الحميدي الدويش ابن أخيه شقير بن محمد الدويش في رجال من رؤساء الدوشان إلح"(").

وقعة على مطيسر سنة ٢٦٣ ١هـ:

حيث أخذهم الشريف ابن عون في طريق عودته من القصيم إلى مكة بعدما فشل في حملته على نجد. يقول ابن بشر: "ورحل من القصيم في النصف من

⁽١) عنوان المحد، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) عنوان المحد، نسخة مكتبة الرياض العلمية، مصدر سيابق، ج٢، ص١٦٥ ، حيوادث السينة المذكورة.

⁽٣) عنوان الجحد، نسخة الدارة، مصدر سابق، ج٢، ص٢٤٠

رجب، فلما وصل السحيث إذا أن الرخمان من عربان مطير قاطنين عليه _ أي على الحيد وهو موضع في عالية نجد _ فأخذهم وقتل منهم رجالاً، وأخذ العسكر جملة من نسائهم، وكانوا هم أول من وفد عليه $+ \frac{1}{2}$.

كما يذكر ابن بشر أيضاً أن الشريف أثناء قدومه للقصيم في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٦٣ه أرسل عساكره مع رئيسهم ومعهم عبدالعزير ابن محمد أمير بريدة، وأغاروا على عربان ابن بصير بيرس وهم قرب السدوادمي، فما وصلوا إليهم إلا على ظماً، فلم يظفروا بطائل، وتلف من خيلهم نحو من ستين فرساً (٢).

مطير وحاج القصيم سنة ١٢٦٣هـ:

قال ابن عيسى في تاريخه: "وفي هذه السنة نوَّخ الحميدي بن فيصــل بـن وطبان الدويش حاج القصيم على الداث (٣)، وأخذ منهم أشياء كثيرة (٤).

وقعة بين عتيبة وقحطان سنة ١٢٦٣هـ:

لقد كنت متردداً جداً في إيراد هذا الخبر الذي أورده الراوي محمد العلمي العُمسيد العلم العُمسيسيد في مروياته المسجلة بصوته، لأن الراوي متأخر عن الحدث بحسوالي مئة سنة، ولم تذكره المصادر المعاصرة له، إلا أنني رأيت إيراده باختصار، وخلاصة

⁽١) عنوان المحد، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) عنوان الجحد، نسخة الدارة، مصدر سابق، ج٢، ص٢٤٢

⁽٣) الداث: واد وماء يقع إلى الغرب من منطقة الرس بالقصيم.

⁽٤) تاريخ بعض الحوادث، مصدر سابق، ص١٧٩، وتحفة المشتاق، وتاريخ الذكيــر، حوادث السنة المذكورة.

ذلك كما يقول العبيد: أن سلطان بن ربيعان كان يقيم بعربانه فـوق الدفينة المعروفة في ناحية كشب بعالية نجد. وقد ركب سلطان مع مجموعة من عربه في مديد (١) لجهة الحوطة والحريق، وترك أخاه مسلطاً، وكان شاباً عمره حـوالي ٢٥ سنة عند أهله. وعندما وصل القويعية بلغه النذير بأن محمد بن هادي قد قصد عتيبة غازياً. وأرسل سلطان نجاباً إلى أحيه مسلط هو عمر المليفت من الثبتة ليخبر مسلط وينذره بالغزو، وأوصاه أن يحوز الإبل إلى جبل كشب. وعندما استنذر مسلط، همع كبار عربه وطلب منهم عقل الإبل وتنويخها استعداداً للقتال وحماية لها مـن

وبعد ذلك يورد العبسيّ روايات فيها شيء من المبالغة التي لا تخلو منها الرواية العامية، ويبدو أنه ينقل روايته عن رواة من عتيبة، حيث يقول: "نسوّخ قبالهم ابن هادي، وهي تطلع عليه أم سلطان ومسلط، سارة بنت عَبران الهيضل، وهي تدخل عليه في مجلسه وتحب^(۲) رجله، وقالت: "أنا طالبتك يا ابن هادي أن تعف عنا وتكف قحطان عن الدفينة، والله ما على الماء إلا وراعين وحريم!" وحريم!" .. قال: "يا أم سلطان؛ أما إبل عيالك فهي سالمة عن (جيتك) في وأما بال عيالك عتيبة ما أقول عليها!" .. قالت: "عَوق يعوق إبل عيالي ليا^(۵) وحريماً إبل عيبة! .. لكن أبيها خضراء مضفي عليها جلالها، وأبيها تضفي الحسني يا ولسد عتيبة! .. لكن أبيها خضراء مضفي عليها جلالها، وأبيها تضفي الحسني يا ولسد هادي على من فوق الماء!" .. قال: "أبداً. أبداً! ولا أعطاها طلبها!" ..

⁽١) المديد: هو من يذهب من الرحال في قافلة لجلب المؤونة من البلدان لعربهم.

⁽٢) أي: تقبل قدمه.

⁽٣) وراعين: أي: أطفال.

⁽٤) أي: بحيئك.

⁽٥) ليا: أي: إذا.

⁽٦) وُخذت: أي: أخـــذت.

وأخذ له أربعة أيام وهو نازل قبالهم يراودهم؛ ما قوي يصبّحهم ولا قــوي يصول عليهم، لأنهم (متحزبين) و(معقّلين) الإبل (ومستعدين) للكون".

ثم يذكر العبيد بأن مسلط بن ربيعان في اليوم الرابع أمر عشرين خيدالاً أن يقوموا بالتفاف على قوم ابن هادي ويغيروا على الجيش العازب خلف خيدالة قحطان، وأمرهم أن يهجموا عليه إذا نام الرعاة وأن يوجهوه نحو الخرمة والقنصلية. وقد نجح حيالة عتيبة - حسب ما يقول الراوي - في الالتفاف على إبل قحطان المشاركة في الغزو "(وضَفُو وها) من مفلاها".

وفي صباح اليوم التالي ندى مسلط على خيالة عتيبة أن يسدؤوا الهجوم، وصباح قائلاً: "عتيبة يا رفاقة! فكُوا محسارمكم تسرى الله ندوى كسرهم؛ جيشهم فارقهم، ولا بقى مع ابن هادي إلا (الرِّجلية) والخيالة!" ..

ويضيف العبيد: "والعتبان ينصبون عليهم! ويوم التفتوا قحطان إلى جيشهم (ولا)⁽¹⁾ ما عاد هو معهم .. والله سبحانه ينزل عليهم الهزيمة، وينكسرون كسيرة ما جَرَت! والله إن واحد من المراشدة يقال له جالي العرط شايب يعلمني (^{۲)}؛ يقول: والله إذا هَبيت الهبوب على الحول إن جلجلة أظفارهم (إلها) مثل سفير الزرع!! وقال مسلط: يا عتيبة من زبسن الصَّمد فهو ممنوع، تراه بوجهي، وسمى صمد معتق!".

ثم أورد العبيد حوالي ستة أبيات يزعم أنها لشاعر من جماعة ابن هــــادي، يصوّر شجاعة مسلط وانكسار قحطان، إلاّ أن الذي يظهر لي أنها أبيات ركيكـــة يتضح أنها مصنوعة لإثبات القصة على عادة العوام (٣)، ومنها:

⁽١) المقصود: وإذا.

⁽٢) أي: يخبرني.

⁽٣) المصدر: شريط كاسبت بصوت محمد العلى العبيد، أمَدَّني به الأخ الفاضل عبدالرحمن البراهيم البسام من وجهاء مدينة عنيزة.

من شاف هَدَّة مسلطٍ ما احَدٍ هاش وجو الدفينه قاطنه كل هَوُاش يوم ان ابن هادي غزاهم بَاهَلْ جاش جاهم صباح وطمعته كل الادباش ثم انهزمنا مع صحاري ورشراش

يفدّهم فد الجمل للسراحين ومُزَرَّقٍ من فوق قب شياهين واهل الحضُوب وكل من كان بالرين والله نصرهم ، والقدر فيه راضين صكَّت علينا خيل قوم مثارين

.....إلخ. وكما ذكرت في بداية هذا الخبر، فإن أسلوب الرواية يوحي بأن الخبر لا يخلو من حشو الخيال العامي ومبالغته، مما يجعل احتمال وقوع هذا الحدث بتلك التفصيلات احتمالاً ضعيفاً حداً، وليس المراد هنا التشكيك بشجاعة عتيبة أو قدر معلى كسر خصمهم، لكن المراد بيان أهمية تحقق الباحث من مثل هذه الأحبار، وذلك للأسباب التالية:

- _ تأخر المصدر عن زمن الحدث بفترة طويلة!.
- أن راوي الخبر للعبيـــــد من الطرف المنتصر كما يبدو مـــــن ســــياق القصـــــ
 والقصيدة!.
 - _ المبالغة في الوصف بعبارات عامية يغلب عليها تأثير الخيال العامي بوضوح.
 - _ نسبة القصيدة التي كلها مدح للمنتصر للطرف المنكسر!.
- _ عدم وجود أية إشارة لهذا الخبر في المصادر التاريخية المحايدة والمعاصرة للحدث.
- _ عدم تسمية أي من قتلى الطرفين، الذين بقيت أظفارهم تجلحل مثـل سـفيز الزرع، من كثرتـهم!!

ومع ذلك فقد رأينا أن إيراد هـذا الخبر مع إبداء الملحوظات أفضـل مـن تجاهله، فربما وقع عليه أحد المؤلفين غير المحققين فنقله على علاّتـه، فصار حبـراً متواتراً!.

وقعة على آل شامر سنة ١٢٦٣هـ:

وقال ابن بشر: "ثم إن الإمام أمر (على) ابنه عبدالله أن يسير بمن معه مسن المسلمين ويغير على عربان مجتمعين على النباع الماء المعروف عند القويعية من آل شامر وغيرهم، وكان قد كشر منهم الأذى على المسلمين، فصبحهم في مكافهم، وأخذ جميع أموالهم، وقتل جملة من رجالهم" (1).

وقعة على عتيبة سنة ١٢٦٤هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار الإمام فيصل بجنود المسلمين قاصداً عربان الدعاجيس من عتيبة لأنه حدث منهم أحداث على الحاج، فلما وصل الأحور في نواحي الوشم أبقى خيامه وأثقاله فيه، وعدا عليهم وهم في نفود السو متنازلين مع الروقة، فصارت الوقعة على عربان الروقة وهو يظنهم الدعاجين، فأخذهم والهزم الدعاجين لأن النذيس سبقه إليهم، فلما علم ألهم الروق. أعطاهم جميع ما أخذ منهم، ورجع إلى الأحور"(٢).

⁽١) عنوان الجحد، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) عنوان الجحد، حوادث السنة المذكورة.

وفود بعض رؤساء مطير والعجمان على الإمام فيصل سنة ٢٦٤هـ:

يقول ابن بشر عن هذا الخبر مشيراً إلى أن الإمام فيصل جمع غزوانه من أهل القصيم وسدير والوشم والجنوب ومعه عربان قحطان وغيرهم، ونزل الأحسون الماء المعروف في الوشم: "ثم رحل منه ونزل العبسة الماء المعروف عند العسرض، فأقام عليه نحو شهر، وقدم عليه في ذلك المكان الحميدي الدويش وهذال بسن بصيص وعدة من رؤساء مطير، وكان الإمام قد نفاهم من نجد، فتوجهوا (عليه) وأعطوه جملة من الخيل والركاب، فصفح عنهم. وقدم عليه محمد الطويل ومعه عدة من رؤساء العجمان، وكان قد وقع في نفسه عليهم شيء؛ لأفهم أغاروا على طائفة من المسلمين، فأتوا إليه بخيل وركاب طلبها منهم، فأخذها وعفا عنهم" (١).

وقعة على بعض عربان عنزة سنة ١٢٦٥هـ:

يقول ابن بشر عن هذا الخبر بعد أن ذكر نزول الإمام فيصل بجيوشه في بلد المذنب أثناء قدومه للقصيم في تلك السنة لإخماد فتنة أهل القصيم: "ثم إن الإمسام بلغه أن عرباناً من عنزة من الدهامشة رئيسهم ثلاّب الفنتشة (نازلين) على الطرفية _ الماء المعروف في القصيم _ فأمو على ابنه عبدالله أن يركب بجيش من المسلمين ويغير عليهم، فركب في نحو ثلاثمائة مطية إلح"(٢).

⁽١) عنوان المحد، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) عنوان المحد، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

ثم يذكر المؤرخ النجدي أن العرب استنذروا وارتحلوا من موقعهم، وتبعـــهم بعض حيش عبدالله بن فيصل وأخذوا بعض أغنامهم وأمتعتهم.

كما يذكر ابن بشر في موضع آخر، أن هذال بن بصير في شيخ بريف كان مع جيش عبدالله بن فيصل.

الإمام فيصل يغير على عربان عتيبة على جراب سنة ٢٦٦هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار الإمام فيصل بجنود المسلمين من أهل العارض والخرج والفرع والأفلاج وسدير والوشم وغيرهم من رعاياه، وسار معه كشير من عربان نجد من قحطان وسبيع والسهول وغيرهم، وقصد جهة الشمال، وأغار على عربان عتيبة وهم في أرض جراب الماء المعروف، فسبقه النذير إليهم، فهربوا بأموالهم وأهاليهم ورئيسهم الهيضل، ونزلوا قبية الماء المعروف - شمال شرق القصيم - وكان عليه ابن بصيص وعربانه من بُريَه، فلما علم اللهويش بذلك أقبل ونزل على الماء، فرحل الإمام فيصل من جراب وعدى عليهم، فلما نزل قريباً منهم وأراد أن يشن عليهم الغارة، ركب إليه الدويسش ورؤساء عربانه وساقوا إليه هدايا، وطلبوا منه الصفح والعفو، فسمح عنهم ورؤساء عربانه وساقوا إليه هدايا، وطلبوا منه الصفح والعفو، فسمح عنهم

عبدالله بن فيصل يغزو عتيبة سنة ٢٦٦ه هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بشر: أن عبدالله بن فيصل خرج من الرياض تاسع عشر ذي الحجة سنة ١٢٦٦هـ ومعه جنود كثيرة من أهل نـجــــد

⁽١) عنوان المحد، نسخة الدارة، مصدر سابق، ج٢، ص٢٧٤، وفيها تفاصيل أكثر من نسخة مكتبـــة الرياض الحديثة.

_ ما عدا أهل القصيم _ وسار معه كثير من عربان قحطان وسبيع والسهول وغيرهم، ونزل القويعية (١)، ثم رحل منها ونزل الشبكة (٢)، ثم ورد ماء المصلوب (٣) في نواحي حبل النير المشهور في عالية نجد فانضم إليه غزوان قحطان مع رئيسهم محمد بن هادي بن قرملة، ثم رحل إلى الحنابج (٤)، وعدى على مسرزوق الهيضل وعربانه (٥) من عتيبة وهم على الثعل (١)، فسبقه النير إليهم فهربوا ونزلوا مع ابن ربيعان، ونزل عبدالله على الثعلل (حل قافل وحل قافل وحربانه وسيعان، ونال عبدالله على الثعلل (حل قافل وحل قافل (١) .

الخلاف بين قبائل مطير سنة ٢٦٧هـ:

وذلك أنه حصل خلاف وانشقاق وتقاتل بين قبائل عِلسُوى وبُسرَيسُه وهما الجذمان الرئيسان لقبيلة مطير، وقد أشارت إلى هذا الخسير بعسض المسادر النجدية مثل تاريخ ابن عيسى وغيره، إلا ألها لم تورد تفاصيل كافية عن المقاتلات العنيفة التي حصلت بين شيوخ عِلسُوى وشيوخ بُسرَيسُه، حيث اكتفسى ابسن

⁽١) القويعية: بلدة عامرة وهي قاعدة منطقة العِرْض، وتقع القويعية إلى الغرب من مدينة الرياض على بعد ٢٥٠كم ويخترقها خط الرياض الطائف السريع.

⁽٢) الشبكة: موضع قديم في عالية نجد، ويرى الشيخ ابن خميس أنها هي التي يطلق عليها الآن دغيبجة قرب مُـــرَّان، (أنظر: الجحاز، مصدر سابق، ص١٩٥).

⁽٣) المصلوب وأصلها المصلوق؛ موضع يقع إلى الشرق من حبل النير المشهور في عالية نحد، وتصحَّف أحياناً عند البادية فيسمونها: المصلوم؛ بالميم في آخرها، (انظر: مجلة العرب، المجلد؛، ص٥٦٥).

⁽٤) الحنابج: من مياه حبل النير، (المحاز بين اليمامة والحجاز، مصدر سابق، ص٠٨).

⁽٥) في هذا إشارة إلى أن المقصود عرب الدعاحين من عتيبة، وهم جماعة الهيضل.

⁽٦) الثعل: ماء قديم يقع في واد يسمى بنفس الاسم يقع جنوب وادي الذنائب في عالية نحد، (الجلز، مصدر سابق، ص١٦٧).

⁽٧) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.

عيسى بالعبارة التالية: "وفي سنة ١٢٦٧هـ وقع الحرب (الشديد) بين عِلَـــُوَى وَبُــرَيــُه"(١).

وقد استمر الخلاف بين القبيلتين إلى سنة ١٢٧٥هـ حيث قال ابن بسام في تحفة المشتاق، "وفيها (تصالحوا) عِلمُوى هم وعربان بريمُ بمسعد حروب وقعت بينهم، قتل فيها خلاتق من الفريقين"(٢).

وقعة على بعض عربان مطير سنة ١٦٦٨هـ:

قال في تحفة المشتاق بعد أن ذكر وصول الإمام فيصل بن تركي إلى المجمعة غازياً: "ثم ارتحل من المجمعة بمن معه من الجنود وأغار على الصهبة من مطير على الجماجم ـــ موضع شرق الزلفي ـــ وأخذهم "(").

وقعة على مطير وأخرى على عتيبة سنة ١٣٦٨هـ:

قال في عقد الدرر: "وفيها قدم المدينة عساكر كثيرة مدن جهة والي مصر عباس باشا بن أحمد طوسون بن محمد على ... فلمسا كان في جمد الآخرة خرج محمد بن ناصر من المدينة بتجريدة من الأتراك، وانضم إليه كثيير من بادية حرب، فأغار على ابن سقيان من بني عبدالله على الفوارة، وأخذهم".

⁽٢) تحفة المشتاق، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

ثم قال: "وبعد ذلك بأيام خرج المذكور من المدينة ومعه عساكر كثيرة من عربان حرب، وأغار على العضيان عرب الضيط (من عتيبة) على الدفينة، فأخذهم، ثم رجع إلى المدينة"(١).

غارة للإمام فيصل بن تركي على الجب بلان من مطير سنة 1779 هـ:

أشار إلى هذا الخبر ابن بسام في تحفية المشتاق، وقال بعيد أن ذكر خروج الإمام فيصل من الرياض للغزو ونزوله على رماح: "ثم ارتحل بمن معه من الجنود، وعَدا على الجبلان من مطير، فصبّحهم على الوفراء، وأخذه من مجم رجع إلى وطنه"(٢).

معركة بين عتيبة وقحطان سنة ١٢٦٩هـ:

أشار إلى هذا الخبر محمد بن بليهد فقال وهو يتحدث عن وادي الرشا: "وفي هذا الموضع بعينه يوم من أيام العرب المتأخرين في سنة ١٢٦٩هـ، بين عتيبـة وقحطان، رئيس عتيبة تركي بن حُميـد ويعضده من رؤساء عتيبـة رؤساء الروقة وغيرهم، ورئيس قحطان محمد بن هادي بن قرملة، فكانت الهزيمة علـى قحطان، وانتصر العتبان"(٣).

⁽١) عقد الدرر، لابن عيسى، مصدر سابق، ص١٠

⁽٢) تحفة المشتاق، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) صحيح الأحبار عما في بلاد العرب من الآثار، تأليف: محمد بن عبدالله بن بليهد، الطبعة الثالثة (٣) صحيح الأحبار عما في بلاد العرب من الآثار، تأليف: محمد بن عبدالله بن بليهد، الطبعة الثالثة الثالثة المحمد ا

ونقل عنه الشيخ أبو عبدالرحمن الظاهري، لكنه أشار إلى أن الوقعة كــــانت بوادي الشعراء(١).

أقول: ولكن الذي يجب التنويه به في هذا الخبر، أن ابن بليهد متأخر عنه، ولم تشر له المصادر المعاصرة له، مما يعني أن المؤلف نقله عن رواة متأخرين، ولا أشــك ألهم من الطرف المنتصر!.

والأغرب من ذلك أن العُبيّد أورد خبر وقعة مسلط بن ربيعان مع محمد بـــن هادي بن قرملة سنة ١٢٦٣هـ، كما مــرَّ معنا، ولم يورد شيئاً عن هذا الحـــبر، والمقصود أن الأخبار التي يوردها كُــتــاب متأخرون عنها دون الاعتماد علــــى مصادر معاصرة للحدث ومحايدة، ينبغى التثبت منها!.

كما أنني لا أستبعد أن تكون مثل هذه الأحبار مرتكرة على التصور الذهني لكثير من الرواة العوام وخاصة من عتيبة، بشأن إخراج عتيبة لقحطان من نجد وما يتطلبه ذلك من وقائع وانتصارات في الخيال العامي!.

من أخبار عنزة وعتيبة سنة ١٢٧٣هـ:

أشار الفاخري بعبارة موجزة إلى هذا الخبر في حوادث سنة ١٢٧٣هـ، حيث قال: "وفيها أخذ عبدالله ابن الإمام عنزة في الدهناء، وعتيبة على شبيرمة"(٢). أقول: شبيرمة موضع في عالية نجد(٣).

⁽١) تاريخ نجد في عصور العامية، ص١٠، ج ١٢٣/١

⁽٢) تاريخ الفاخري، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) لم أحد لها ذكراً في كتاب "المجاز" لابن خميس، لكنه ذكر الشبرمية، مما يعني ألها ليست من المواضع القديمة، لكنها الآن هجرة عامرة تقع شمال غرب محافظة الدوادمي على بعد ١٢٤كـم، ورئيسها الشيخ عبدالعزيز بن رازن من عتيبة، (هجر قبيلة عتيبة، يوسف السليس العتيبي، الطبعــة الأولى سنة ١٤١٨هـ، ص٢٦، وعالية نجد، لابن حنيدل، ج٢، ص٧٣٢).

ويورد العُبَيت تفصيلات أكثر عن هذا الخبر مع أنه متأخر عنه حيث يقول: "وفي سنة ١٢٧٣ه غيزا عبدالله بن الإمام فيصل، فأغدار على ابن مجلاد ومن معه في الدهناء، فأخذ عليهم إبلاً كشيرة، وكان عبدالله قد واعد طلال بن رشيد للغزو معه، فلما فرغ عبدالله من توزيع الغنائم ارتحل إلى زرود (١)، فوجد طلال الإستظره بزرود ومعه أهل الجبل حاضرة وبددية، فارتحل بمن معه وصبع مسلط بن محمد بن ربيعان على شبير مة، فأخذهم، ثم أغار على الروسان جامع وهسم على الرشاوية، فأخذهم، ثم إنه انكف على الشعراء ونزل عليها، وقسم الغنائم "(٣).

مطير ياخذون الحاج سنة ١٢٧٣هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفي هسذه السنسة نسوّخ ابن مهيلسب شيخ الوساما مسن بُسريَه من مطير حاج أهل عنيزة على الداث _ شعب في خاحية القصيم الغربية _ وطلب منهم أشياء فامتنعوا، وحصل بينه وبينهم كلام فغضب، وأمر من معه من العربان بأخذ الحاج، فأخذوهم"(3).

⁽٢) هكذا في الأصل، والصحيح: طلالاً.

⁽٣) النجم اللامع للنوادر حامع، مخطوطة، تأليف: محمد العلى العُبــَــــــد من أهل عنيزة، ص٠٥

⁽٤) تحفة المشتاق وتاريخ بعض الحوادث وتاريخ مقبل الذكير، ومخطوطة محمد العلي العبيـــــد، حـــوادث السنة المذكورة. وأنكَفَ: أرجع ..

مناخ المليداء بين حرب وعتيبة سنة ٢٧٤هـ:

يُعد هذا المناخ من المناخات الهامة بين حرب وعتيبة، حيث دام أكسر مسن شهرين وقُتل فيه ما يزيد على مائسة نفس أكثرهم من عتيبة كما يذكر المؤرخون الذين عاصروه، ومع هذا فلم يجد هذا المناخ الاهتمام الكافي من مؤرخي المنطقة المعاصرين حيث أشار إليه قلة منهم باختصار شديد حدا^(۱)، ولا يستغرب من مورخي القصيم عدم الاهتمام بهذا المناخ الذي لا علاقلة المماثهم وبلدالهم.

وقَعَ هذا المناخ في الأطراف الشمالية الغربية للملَــيداء شرقاً عن حبل ســاق المشهور في تلك الناحية وكهذا فهو يُعدّ المناخ الوحيد تقريباً الذي وقع بين الفريقين شمال وادي الرمة.

قال العُبِيد في النجم اللامع: "وفي سنة ١٧٧٤هـ حصل المنساخ المشهور في موضع مليدا حرب، وهو موضع معروف قرب ساق الجواء، والمنطخ هذا بين ابن نحيت والذويبي من حرب وبين مسلط بن ربيعان والروقة مسن عتيبة. وقد دام المناخ قريباً من شهر، فكان الروقة ينتظرون (فزعة) تركي بسن حسمَيد لهم، فأبطأ عليهم، فالهزموا الروقة ورئيسهم ابن ربيعان، فلما نسزل تركي بن حسمَيد قصر ابن عقيلً قادماً لمددهم قابلته فلول هزايم الروقة في (تلك) (٢) الموضع، فرجع من مكانه، ويقول شاعر من حرب:

⁽٢) هكذا في الأصل، والصحيح: ذلك.

يا حادر تبَى المكيال دوك المليادا مِدّها(۱) يشِيال كياله في زبيال عقب القروف وُ شدَّها(۲)

وقتل من الروقة في هذا المناخ سيتين^(٣) رجيلاً ومين حيرب نحيو الخمسين^(٤).

والروايات عن أسباب هذه الوقعة كثيرة لكن يمكن تلخيصها في أن عتيبة أرادوا أن يجتازوا وادي السرَّمـــَّة الذي يُعدّ ضمن ديار حرب، ليسرَبــَّعــــوا في المليداء، فارتحلوا من الشقيـــَّقَة (٥) ونزلوا قرب البدائـــع، ثم ارتحلــــوا واحتــازوا السوادي ونزلوا في ضفته الشمالية، ثم ارتحلوا في مرحلــة أخيرة ونزلوا في المليداء.

ويبدوا أن الموجودين من شيوخ حرب وهم الذويبي والفِرم لم يوافقوا على ذلك، فأحبروا رؤساء عتيبة ألهم لن يسمحوا لهم بالنصرول في مصراعي

عقب العسايف و الأصيل على الصنعاب يشهدها

⁽١) معنى البيت: أن الشاعر يدعو من يريد أن يذهب للقرى لجلب الـــمَـــدُد من المأكولات والمــؤن أن يذهب إلى المليداء ليأخذ من حرائر عتيبة وأمتعتهم التي تركوها في المعركة، وهذا كناية عــــن شدة الهزيمة.

⁽٢) ورد عند العبيسّد هكذا: "قام ينقل كيله في زبيلإلخ البيتِ". إلاّ أن هذا غير مستقيم الوزن، وقد أوردناه بالرواية المستقيمة التي رواها لي الراوي: ندا بن فرحان البحيثي من الفردة من حرب. كما أن هناك من يرويها على النحو التالي:

⁽٣) الصواب: ستــون.

⁽٤) النجم اللامع، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٥) الشقيــــُقة: منطقة مراع مشهورة تقع حنوب مدينة عنيزة في القصيم.

حرب، ونتيجة لتصميم كل من الفريقين على موقفه دقَّت طبول الحرب، واستعد القوم للنزال والقتال.

وكان رؤساء عتيبة الشيخ مسلط بن ربيعان شيخ الروقة والشيخ الهيظك والشيخ الشيباني وغيرهم. أما رؤساء حرب في أول الأمر فهم الشيخ بدر الفيسرم شيخ بني على والشيخ ضيف الله الذويبسي شيخ بني عمرو ومعهم الشيخ فايز بسن مريخان شيخ الحملاء من بني سالم وزايد بن حسمًاد شيخ الفُردة وغيرهم.

وبدأت المناوشات وطراد الخيل واستمروا على ذلك عدة أيام ثم تناوخوا . للقتال وطال الصراع بين الفريقين، وأثناء ذلك أرسل رؤساء مسروح إلى الشييخ شبيب بن نحيت شيخ قبيلة مزينة من بني سالم من حرب، فأقبل بقومه، واشتركوا في القتال إلى جانب حرب.

واقتتل الفريقان قتالاً شديداً، لكن المعركة انجلت عن تراجع عتيبة عن محلتهم وأخذ الحروب حلَّة عتيبة، واستولوا على كثير من مواشيهم وأمتاعهم وكان مسن أهمها بيت الشيخ ابن ربيعان كما يقول رواة حرب. والذين أخذوه هم المحملاء من بني سالم من حرب جماعة الشيخ ابن مريخان وأهدوه للشيخ بدر الفسرم، وفي ذلك يقول شاعرهم من قصيدة طويلة:

يا الفِرم بَيْت الشيخ جِبْنَاه حِنا جِبْنَاه من بَين الجموع اجْهَار جَوْا به هَلَ العَرْفَاء على وَسْق ضُمَّر صُفْر يخَلِّن العظام كُسَار

وأهل العَرْفا هم الـــجُمَلاء من الرحلة من حرب.

ويقدّر المؤرخون قتلي عتيبة بستين رجُلاً وقتلي حرب بخمسين رجُلاً.

ولا شك أن هذا المناخ الطويل قد أوجع الفريقين لكن وطأته على عتيبة كانت أشد حيث ذهب كثير من حلالهم وأموالهم وهزلت مواشيهم وركائبهم، كما تشير إلى ذلك الأبيات الساحرة التي منها:

يًا حَادِرِ تبنَى المِكِينُل عان الملَيدا مدَّهَا يَا حَادِرِ تبنَى المِكِينُل عان الملَيدا مدَّهَا يَا مَدَّةٍ ما مِنْ حَصِيل يا لَيتْ ربي لَدَّهَا

ويتناقـــل رواة حرب أيضاً أبياتاً أخرى ينسبونها إلى بعض عتيبة يلومـــون الشيخ مصلط بن ربيعان على الدخول في هذا المناخ، ولا يتسع المجال لإيرادهـــا هنا.

إلا أنني لا أستبعد أن تكون تلك الأبيات من مبالغات العوام من الطرف المنتصر وهي هذا تشبه إلى حد كبير الأبيات التي أوردها العبيل في مناخ الدفينة السابق بين عتيبة وقحطان!.

وقال شاعر من حرب يخاطب الشيخ ابن ربَــيعان(١):

عيون الجُوا مَعْ ساق واوتًال وَالغَاف قَبْلِكَ حَدَيْنَا بَرجَس الشيخ عَنْهِنْ جَوْنَا وُجِينَاهم علَى كل مِزْهاف يَامَا حَدَيْنَا الوَايلِي عن نِزَلْهنْ

ومن الأشعار التي قيلت في هذا المناخ أيضا ما قاله الشاعر نــــايل البشـــري المزينــي من بني سالم من حرب مفتخراً باستيلاء قومه على بيت الشــــيخ ابــن ربيعان ومخاطباً الشيخ الفرم:

يا سامعين الصوت صلوا على النبي صَلُّوا عَلَى نبيّنا المخْتَار قال المزيْنِي و ان بَدَا بالمثايل مِنْى على غير الفهيم عْسَار

⁽١) معجم بلاد القصيم للعبودي ج٤ ص١٧٩١ رسم عيون الجواء.

ساروا وُ سِرنا ثم نِخْنَا وُ نَوَّخُوا والخَيل تِدَّبْ والجمُّوع كُبُار'' شَارَيْت للجَمْعَين ساعة تـواقنوا كما هْدَيبْ الشّام بالمَسزَار'' رَبْعِي بني سالم كَمَا حِبْس ظالم جَمْعٍ عَلى كل الجموع دَمَار مَع راعي الحَيْزَا مطَوع حَريبه لِيا جَا نَهار زاد في نَهار'' مَع راعي الحَيْزَا مطَوع حَريبه قَفْوَ السرَايا كِنها بهْجَار'' يَتُنْنِي بمَذلُوق العرَيْنِي وُ سَابُقبه قَفْوَ السرَايا كِنها بهْجَار'' يَتُناه مِن بَين الجموع اجْهَار يا الفِرم بَيتَ الشيخ جِبْنَاه حِنْا مَ صُفْرٍ يِحَلِّن الجموع اجْهَار جُوْا بِهِ هَلَ العَرْفَاء على وَسْق ضُمَّر صُفْرٍ يِحَلِّن العظام كُسَار جَوْا بِهِ هَلَ العَرْفَاء على وَسْق ضُمَّر صُفْرٍ يِحَلِّن العظام كُسَار

وحتى لا يقول قائل لماذا ضعَّف نا رواية العبيد لمناخ الدفينة وسكتنا عن روايته هنا، فأقول: إن رواية العبيد هنا أقوى منها هناك وذلك للأسباب التالية:

⁽١) الخيل تدب: كناية عن استعداد الخيول للطراد، وتدب: فعل بصيغة المجهول أي تؤدب وتــروض للقتال.

⁽٢) شاديت: أي شبهت، وهديب الشام: اسم يطلق على محمل الحج الشامي الذي يتقدمـــه جمــل ضخم تحيط به جموع الحراس والحجيج فيكون منظره مهيبا.

⁽٣) راعي الـــحَيزا هو الشيخ شبيب بن نحيت.

⁽٤) يثني: أي يثبت في القتال لحماية قومه، مذلوق العربين: أي السيف وهذا كناية عن شجاعته وثباته، سابقه: أي حواده، قفو السرايا: أي خلف الجموع. كنها بمجار: أي كأنها مقيدة من شدة ثباتها.

⁽٥) روى تفاصيل هذه الوقعة كل من: الشيخ هلال البديراني من بني عمرو وهو من مواليد سنة ١٣١٢ هـ رحمه الله والشيخ عبدالله بن مضيان أمير بلدة مدرّج والشيخ محمد بن زيدان السليمي من حرب والشيخ طلال بن يوسف الذوييسي والأستاذ الراوية عبدالرحمن بن ابراهيسم البطحي ساكن عنيزة، وغيرهم.

- _ أن العبيـــد أقرب زمناً ومكاناً لهذا الموقع من ذلك!
- أن هناك تقاربا في نتيجة المعركة من حيث عدد القتلى، مما يعني واقعية الروايــة
 وعدم تحيزها الواضح لطرف دون الآخر.
- أن العبيد لم ينفرد هذا الخبر حيث أشار إليه ابن عيسى بعبارة محتصرة، حيث قال في حوادث سنة ١٢٧٤هد: "وفيها تناوخت عتيبة وحرب بالقرب مسن ساق، فحصل بينهم قتال شديد، وصارت الهزيمة (على) عتيبة، وقتل منهم ستين رجلاً ومن حرب نحو شمسين رجلاً"(١).

وهذه المناسبة أود أن أشير إلى أن كثيراً من الرواة يخلطون بين أحذة بيت ابن ربَيعان في هذا المناخ وبين شقّة بيت ابن حميَّد يوم الهييشة، ومن الذين وقعوا في هذا الخطأ عاتق البلادي وكل من نقل عنه.

كما يذكر بعض رواة قبيلة حرب بعض القصص والحكايات المبالغ فيها حول هذه الوقعة، ومن ذلك مثلاً أن الشيخ تركي بن حميد كان في أحد الأيام يصلي بقومه في ميدان المعركة صلاة العصر، ولما رأى طلائع حيش ابن نحيست قادماً مدداً لمقاتلة حرب، ارتبك ابن حميد في صلاته وجهر بالقراءة إلخ تلك الرواية التي لا أشك في أنه لا أساس لها، وأن هذه القصة ليست إلا مسن صنع الخيال العامي، حيث يتفق رواة عتيبة على أن ابن حميد لم يحضر ذلك المناخ.

⁽١) عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر، تأليف: الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى النحدي، ذيل على كتاب عنوان المجد لابن بشر، حوادث السنة المذكورة.

وقعة على عتيبة على دخنة سنة ١٢٧٤هـ.:

أشار إلى هـذا الخبر الشيخ أبو عبدالرحمن الظاهري بعبارة موجزة، حيـت قال: "أغار الإمام فيصل على ابن حـمَيـد بـدخـنـة، وقال فيها تركـي قصيدة:

يا سابقي صكوا علينا القبائل الحضر والبدوان راحوا نحية إلخ".

إلا أنه لم يذكر المصدر، حيث لم يرد لهذا الخبر أية إشارة في المصادر النجديــة المتداولة (١).

تصالح قبائل مطير سنة ١٢٧٥هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفيها (تصالحسوا) عِلوى وبسريْسه بعسد حروب وقعت بينهم، قتل فيها خلاتق من الفريقين".

رسالة من الإمام فيصل بن تركي لبعض شيوخ عتيبة سنة ١٢٧٥

تفيد الرسالة التاريخية التالية بين الإمام فيصل بن تركي وبعض شيوخ عتيبة وبالأخص الشيخ تركي بن حسميد باعطاء صورة أكثر وضوحماً عن العلاقسة بين قبائل برقماء والإمام فيصل سنة ١٢٧٥هـ، وهذا نصها:

⁽١) تاريخ نجد في عصور العامية، مصدر سابق، ج١٦٢/١

"بسسم الله الرحمن الرحيسم؛ مسن فيصل بسن تسوكي إلى الأخ تركبي بن حيد وقعدان بن جامع وعمر أبسو رقبة. سلام عليكم ورحمسة الله وبركاته، وبعد؛ تفهمون أن كَمَام (١) الاسلام بلغكم أنتم وكافسة العربان والكل سامع مطيع إن شاء الله، ولكن لا بد من المواجه وتجديد العهد على الاسلام إن شاء الله. وألفوا علينا شيوخ العربان وبايعوا، وأنتم بلغتكم الخطوط ولا بَعد (واجهتوا). وألفى علينا مرزوق الهيضل وظلب منا لكم أمان؛ تواجهون فأنتم أقبلوا بايعوا على الاسلام، وناصوا (٢) عما رُمي عليكم عقب الكمام، لأن الذي قبل الكميمة للبادية ما يلزمنا، وأنتم في وجه الله ثم في وجهي تهونا (٣) ظلمائين وترجعون سالمين. ٤ ربيع الثاني سنة ١٢٧٥هـ (١٤).

⁽۱) الكمام: المقصود به الدحول في تبعية الحاكم بعد قبض الزكاة من القبيلة ومشاركتها في غزوات الإمام ومعاهد ها له، فيكون ذلك مانعاً لهم من الاعتداءات منهم أو عليهم، ولذلك يسمى الكمام.

⁽٣) تـجونا: أي: تأتوننا، ومعنى الجملة: أنا أعطيكم الأمان.

⁽٤) مجموعة الوثائق الوطنية _ دارة الملك عبدالعزيز، رسالة من الإمام فيصل بن تركي إلى تركي بن حصيد، مؤرخة في ٢٧٥/٤/٤هـ.

صوئ كادبر فيطل مبرنجد

فبمرا الرحم العبم

من في ل بن ترك الحالية تركيب هميد وفعدان بن جامع وعرا بورضير سائم عبكم ويرح ذا سرق بركا نه والجديد من في بن بن المعالم انتم وكافذ العربان والكوسامع مطبع ان شأاسرو بكن لا بعدت المواجع ونجديس العبدي الأسلام المفتاكم انتم وكافذ العربان وباليعوا وانتم بلغناكم المنطوط ولا بعدل الجانواوالغا العبدي المناسد واللنواعلين بنبوخ العربان وباليعوا وانتم بلغناكم المنطوط ولا بعدل الجانواوالغا عليام بروق الهيل والما ما مان نواجهوت فادنتم الحاوا بالعواعال أمالا وناصواعا مرج عبداً من الكام لأن الذي فراكها م للباديد ما بالمن ها وانتم فروج الديم والمالم في والمناس في وسالم في المناس في الم

صورة الرسالة المرسلة من الإمام فيصل بن تركي إلى تركي بن حميد

تعليق:

تتضمن هذه الفترة مرحلتين متباينتين، فحسلال الفترة من سنة المتضمن هذه الفترة مرحلتين متباينتين، فحسلال الفترة من سنة ١٢٥٠هـ إلى ١٢٥٣هـ، كان إقليم نجد مضطرباً وموزعاً بين وسطه الذي يحاول الإمام فيصل بن تركي حاهداً أن يفرض عليه الاستقرار والوحدة، وبين الأطراف الغربية والجنوبية لنحد التي تتواحد فيها قوات محمد علي باشا وتحاول قرض سيطرتها على قبائلها.

غير أن جهود الإمام فيصل سرعان ما توقفت سنة ١٢٥٣هـ، عندما عُلِب على أمره ورُحـــــل إلى مصر وحل العساكر محله وسط نجد، فلنقلبت الأمور واشتعلت الاضطرابات مرة أحرى.

لكن الإمام عاد إلى نجد في آواخر سنة ١٢٥٩هـ واستأنف حهوده، ولم يلبث أن استعدد مكانته وسيطرته على الأمور وسط نجد بعد مكاتبات ومناوشات ومعارك مع القبائل النجدية. وقد كان لكل هذه التقلبات السياسية تأثير كبير على حركة القبائل وتبادل مواقعها في نجد وعلى أطرافه.



رابعا: أخبار القبائل في الربع الأخير من القرن الثالث عشر (١٢٧٥ – ١٣٠٠هـ)

وقعة على مطير في أرض الزلفي سنة ١٢٧٧هـ:

قال ابن عيسى في تاريخ بعض الحوادث: "ثم أغار – أي عبدالله بن فيصـل-على عربان ابن سقيــًان بالقرب من الزلفي في الموضع المسمى بالمـنــُســف، فأخذهم وقتل منهم حمدي بن سقيــًان وعدة رجال غيره"(١).

ويحدد الفاخري تاريخ هذه الوقعة في ١٢٧٧/١٠/٧هـ..

أقول: وابن سقيان من شيوخ بُرَيْه من مطير، وأما المِنْسَف فهو موضع مشهور تابع لبلدة الزلفي، وأهله أسرة آل غزّي من البدارين من الدواسر، اشتهر بحم هذا المكان واشتهروا به وعرف هذا الموقع وأهله بالكرم أيام كان الكرم يعين الشيء الكثير للناس، وقد قيل فيه بعض الأشعار العامية المشهورة عند الرواة والي يضيق المجال عن استعراضها هنا.

عبدالله بن فيصل يأخذ عتيبة على الدوادمي سنة ٧٧٧ هـ:

وذلك أن عبدالله بن فيصل ارتحل من الزلفي ونزل بريدة وأقام فيها شهراً ثم ارتحل منها، وعدا على بعض عربان من برقا من عتيبة ورؤسائهم ابن عقيبل والحساوي وابن حِجْنة ومن معهم من العصمة والنفعة وهمم على الدوادمي، فصبحهم وأخذهم، ثم ارتحل إلى الرياض في شهر ذي الحجة (٢).

⁽١) انظر: تاريخ بعض الحوادث، ابن عيسى، وتحفة المشتاق للبسام، وتاريخ العبيّد، حوادث الســــنة المذكورة، وتاريخ الذكير، وتاريخ الفاخري، ص١٨٤

⁽٢) انظر تحفة المشتاق وتاريخ الفاخري، وتاريخ العبيّد، حوادث السنة المذكورة.

ويقرر الذكير في مخطوطته: "أقهم الروسان من عتيبة" (١)، غير أن ما ذكرتــه المصادر الأخرى من تسمية الرؤساء السابقين وهم ابن عقيل والحساوي وابـن حجنة يدل على ألهم غير الروسان، لأن ابن عقيل هو شيخ الدعاجين وابن حجنـة شيخ النفعة. ويمكن الجمع بين الروايتين فنقول أن الروسان كانوا معهم أيضاً.

عبدالله بن فيصل يغير على مطير سنة ١٢٧٨هـ:

قال في تحفة المشتاق: "في هذه السنة غزا عبدالله بسن فيصل وتوجه إلى الجبلان من مطير وهم على اللهابة فصبحهم وأخذهم"(٢).

أقول: واللهابة الآن من هجر مطير في شمال شرق المملكة.

وقحطان يهاجمون عنيزة سنة ١٢٧٨هـ

قال في تحفة المشتاق أيضاً: "وفيها وقع اختلاف بين فيصل بن تركي وأهـــل عنيزة، فأخاروا عليــــها ولم يظفروا بشيء".

ويقول العبيد: "وفي شعبان من هذه السنة وقع الحرب بين الإمام فيصل وأهل عنيزة، فأمر الإمام فيصل على العربان أن يغيروا على أطرافها، فأغار عليها آل عاصم من قحطان في آخر شعبان، وأخذوا أغناماً "(").

أقول: ويُستفاد من هذا الخبر، حضور قبائل قحطان وأهم من القبائل المواليسة

⁽١) مخطوطة الذكير، ص٣، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) انظر: عقد الدرر وتحفة المشتاق وتاريخ ابن عبيّد، حوادث السنة المذكورة، وكذلك الأحـــوال السياسية في القصيم، ص٢٠٣

لزعامة الدولة السعودية الثانية كما كانوا موالين للدولة السعودية الأولى، ومما ينبغي ملاحظته هنا أن سيطرة قبيلة قحطان وقوها وحضورها في نجد مرتبط بوضع الدولة السعودية، لا كما يشيع بعض العوام، من أن القبيلة الفلانية هي التي أضعفت سلطة قحطان على نجد!

غارة للإمام عبدالله بن فيصل على الجُمَـلاء من حرب سنة 1779 هـ:

قال الفاخري: "وفي تسع وسبعين ومايتين وألف __ في _ المحرم أخذ عبدالله بن فيصل حرب (ي_م)(1) بقيعا اللهيب، وقتل منهم خلق كثير"(٢).

أقول: ويفيد رواة قبيلة حرب أن الإمام عبدالله بن فيصل أغار بجمع عظيه من أهل نجد والقصيم على الجُمَلاء من الرحَلة من حرب جماعة الشهيخ ابسن مرَيْخان عند بقيعاء اللهيب (٣). وقد كان الجملاء قبل هذه الحادثة يمثلون قوة كبيوة طالما أزعجت أهل القصيم لسيطر هما على طريقهم إلى مكة. ويبدو أن الإمام عبدالله استطاع أن يكسر شوكتهم حيث حصل عليهم ذبحة عظيمة وقتل كثير من أعيلهم وفرسالهم البارزين وعلى رأسهم الشيخ الشهير فايز بن مريخان.

⁽١) يـم: أي عند، أو جهة ..

⁽٢) انظر: تاريخ الفاخري، ص١٨٦

⁽٣) بقيعاء اللهيب: تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الرس بالقصيم على بعد ١٢٠ كم تقريباً، وهي الآن من قرى قبيلة البدارين من حرب وبما مركز حكومي رئيسه الآن - ١٤٢٢هـ - متعبب بن ذعار بن رباح ابن غليفيص البدراني.

وبالمناسبة فإن الجملاء من الرّحَلة من حرب ولذلك فكثيراً ما تطلق المصادر التاريخية النحدية هذا الإسم والمقصود قبيلة الجملاء وخاصة في نجد أمّا قبيلة الرحَلَة الأم فهي قبيلة كبيرة ولكنها مستقرة بالحجاز في النواحي الغربية للمدينة المنسورة بالإضافة إلى أن أعداداً كبيرة منهم يسكنون المدينة.

ومما قيل في وقعة بقيعا المذكورة من الشعر العامي الأبيات التالية من قصيدة طويلة لشاعر منهم:

تحت شعاع الشمس والعبد يقداه وارخو مصاريع المهار المغداة يضفّهم ضفّ العدا عن صراياه

جَتْنا من العارض جموع تـزودي طَبُوا هل العَرْفا سـواة الفهـودي معهم اخو مهرة بسيفه يـذوديإلى

عبدالله بن فيصل يأخذ بعض عربان عتيبة سنة ١٢٧٩هـ:

أورد هذا الخبر باختصار شديد الفاخري فقال: "وفيها أخذ عبدالله بن فيصل عربان عتيبة على الرشاوية"(٢).

والرشاوية: ماء قلتم في وادي الرشاء (التسريرقديماً)، وأسس فيه قرية لنـــاس

⁽١) رواية الشيخ رَباح بن طعيميس ابن مريخان رئيس بلدة الذيبية بالقصيم، والشاعر: محمد بسن شبيب بن عُقيل بن علي بن دغيم من العويضة من ولد سَلِيم من بني سالم من حرب، وشهرته محمد الحدادي.

⁽٢) انظر: تاريخ الفاخري، ص١٨٦

من عتيبة، تابعة لمحافظة الدوادمي، وفيها وقع مناخ الرشاوية المشهور بين حـــرب وعتيبة سنة١٣٢٨هــ، كما يقول سعد بن جنيدل(١).

وقعة للإمام عبدالله بن فيصل على مطير سنة ١٢٨٠هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفيها غزا عبدالله بن فيصل بجنوده مـــن الحــاضرة والبادية، وعدا على بني عبدالله مطير وهم على الرخيمية (٢)، فصبحهم وأخذهم مم رجع إلى وطنه (٣).

وفاة الشيخ تركي بن حُميد سنة ١٢٨٠هـ:

قال الفاخري: "وفيها توفي تركى بن حُمَيْد من شيوخ عتيبة "(٤).

وقال العبيد: "وفي هذه السنة توفي تركي بن صنهات بن حُمَيْد من أكبر شيوخ عتيبة، وكان موته بعد طعنة طُعِن بها وهو في طراد الخيل مسع قبيلة مطير، فتوفي من الطعنة بعد ثلاثة أيام"(٥).

وذكر ابن بليهد: "أن الشيخ ابن حميد قتله الشركيف من بني عبدالله بن مطير "(٦).

⁽١) بحث كتبه الشيخ سعد بن حنيدل، مجلة العرب، س٥، ص٥٥، وأنظر: معجم البلاد السعودية، للشيخ حمد الجاسر، رسم الرشاوية.

⁽٢) الرخيمية: موضع يقع في شمال المملكة إلى الشمال من مدينة حفر الباطن.

⁽٣) تحفة المشتاق.

⁽٤) تاريخ الفاخري، ص١٨٦

⁽٥) مخطوطة العبيد، حوادث السنة المذكورة.

⁽٦) صحيح الأخبار، لابن بليهد، الطبعة الثالثة، ج٢، ص٧٩

وأورد الشيخ أبو عبدالرحمن رواية أكثر تفصيلاً وإن كانت مختلفة حيث قبلل:

"أغار توكي بن حميد على الجبارين من مطير (آل جبرين) في هدا المكان – يقصد موضعاً شمال شرقي قرية مسكة – فأصيب برصاصة في سساقه، فسقط كسيراً ثم أجهزوا عليه. وبعد ذلك أغار عقاب بن شبنان بن حميد على الجبارين مطالباً بثأر توكي فقتل مبلش بن جبرين إلخ، فقال شاعر عتيبة وهو: تني أبو عبية من المقطة مخاطباً زوجة مبلش بن جبرين، أبياتاً منها:

اليوم يا عينا عشيرك ذبحناه يا وَيْش كيفك عقب ريف الخطاطير فردت عليه:

اهْمَهٔ عشیرین تعشیهم الشاه وانتم حضبتم کبر کبشا مع النیر شوفی بعینی سلة السیف یمناه یجلکم جل الفحل للمعاشیر"(۱) و کبشا والنیر جبلان عظیمان فی نجد.

وقعة بين حرب وعنزة سنة ١٢٨٠هـ تقريباً:

وخلاصة ما يذكره رواة حرب عن سبب هذه المعركة أنه حصل قتال بسين الشيخ شبيب بن نحيت شيخ مزينة من حرب والشيخ برجس ابن محسلاد شيخ الدهامشة من عنزة شمال عقلة الصقور الواقعة غرب منطقة القصيم، ومن أشهر الفرسان الذين شاركوا في هذه الوقعة عبيد الله بن نحيت من حسرب وهايس الجلاسي من عنزة (٢).

⁽١) ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد، أبو عبدالرحمن الظاهري، ط٢، ج١، ص٢٢٤

⁽٢) رواية كل من: محمد بن زيدان السليمي، ودرع بن سالم الحربي، وعبيد بن حروان البدراني الحربي رحمه الله.

وللمعلومية فالشيخ برجس بن مجلاد الدهمشي من أشهر أهل زمانــــه كرمـــاً وفروسية وهو الملقّب غدير الموت لشجاعته المفرطة وإقدامه في الحروب.

وقد خَلَف برجس والده الشيخ الشهير قاعد بن محلاد الذي اشترك في مناخ المربع سنة ١٢٤٩هــ ووقعة بقعا سنة ١٢٥٧هــ.

أما الشيخ برجس بن مجلاد فقد عاصر الأمير طلال بن رشيد كما عاصر صراع حرب مع عنزة على ما بقي من ديار عنزة في منطقة القصيم وخاصة منطقة ساق المشهورة في شمال غرب القصيم، حيث ينسب له هاذان البيتان مسن شعر الحداء⁽¹⁾:

العَـوْد وصَـاني عليـكُ الحربي مـا والله يجيك

يا ساق يا الضِّلع الطويل لعيون مَنْسوع الجديل

فرد عليه شاعر من حرب فقال:

آمن وحناً نحتميك أمن وحناً لله ما نجيك خَلَف لك ما نجيك خَللًا لووصًى عَلَيك

يا ساق يا الضّلع الطويل والوايلي قَفيّ دلِيل فَرْقَا خَليلِ من خليل

وقد أفادني الأستاذ والراوي عبدالله بن عبّار العنسزي بأن برجسس توفي في حدود سنة ١٢٨٠هـ، حيث قتله صديق له من شمّر عسن طريسق الخطأ.

⁽١) نجد في عصور العامية، أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري ص١٢٠/٣ ومعجم بلاد القصيم، محمد بن ناصر العبودي ١١٣٩/٣

وقعة أخرى بين حرب وعنزة سنة ١٢٨٠ تقريباً:

وخلاصة هذه الوقعة حسب ما يوردها رواة حرب أنه أغار الشيخ ابن ضبيّان من شيوخ عنزة على الظواهرة من حرب وهم جماعة الشيخ سيف ابن مضيّان و لم يشعر آل مضيان إلا وخيّالة عنزة قد التفوا على الإبل واستاقوها باتجاه الشمال، فهبّ فرسان حرب وعلى رأسهم الشيخ سيف ابن مضيّان وإحوانه شاهر وضيدان وشلاش ومعهم حلّف ابن فرهود الظاهري وغيره، وانطلقوا في أثر القوم لتخليص الإبل من الغزاة، وتمكنوا من استرداد إبلهم وحمايتها بغد وقعة قصيرة مع فرسان عنزة (١).

وقعة على مطير سنة ١٢٨١هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفي آخر محرم خرج عبدالله بن فيصل بجنوده مسن الرياض ونزل على حفر العك، وكتب إلى أمراء بلدان نجد بالقدوم عليه بغزو بلداهم في موضعه ذلك، فلما حضروا عنده ارتحل وعدا على الملاعبة من مطير على القرعا، فصبحهم وأخذهم" (٢).

حفر العك أو العتك أو العتش كما ينطق حالياً: موضع يقع شمـــال شــرق الرياض، وقد سميت عليه محطة السيارات المشهورة على طريق الرياض سدير السريع على بُعد ١٢٠ كيلاً من الرياض.

⁽١) رواية الشيخ عبدالله بن نايف ابن مضيان أمير بلدة مدّر ج – رحمه الله – وغيره، وقد تركنا كثيراً مما يوردونه من المبالغات والأشعار العامية.

⁽٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

والقرعا المذكورة هنا موضع يقع قرب اللهابة في شرق الصمان، وكانت القرعاء قديماً لرجل من تميم حيث كانت في ديار بني عبدالله بن دارم، وهي تقصع قرب خط الطول (٤٧ / ٤٧).

وقعة المعتلا على العجمان والدواسر وآل مرة سنة ١٢٨٣ ه.

وذلك أن سعود بن فيصل خرج من الرياض مغاضباً لأخيه عبدالله، فتوجه إلى بلدان الجنوب، فقاموا معه العجمان والدواسر، فلما علم عبدالله بن فيصل بذلك أمر على أخيه محمد بن فيصل أن يسير بغزو أهل العارض وغيرهم لقتال تلك القوات، فتوجه محمد بن فيصل إلى وادي الدواسر. والتقى الفريقان في موضع يقال له المعتلا(٢). وبعد وقعة شديدة الهزم العجمان وأتباعهم(٣).

وقعة بين ابن رشيد ومطير على الشوكي سنة ١٢٨٦هـ

قال الفاخري: "وفيها غار⁽³⁾ بندر بن طلال أمير الجبل على الصعران مسن بُريَّه، وهم على الشوكي، فأخذهم، وقتل رئيسهم هذال بن بصيّص⁽⁰⁾.

وقال البسام في تحفة المشتاق: "وفي هذه السنة غزا بندر بن طلال بن رشيد

⁽١) المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، المنطقة الشرقية، للشيخ حد الجاسر، انظر رسم: القرعاء.

⁽٢) المعتلا: موضع يقع في ناحية وادي الدواسر.

⁽٣) انظر: تاريخ الفاخري، ص١٨٨، وتاريخ بعض الحوادث، ص١٧٧، وتحفة المشتاق، حـــوادث السنة المذكورة.

⁽٤) هكذا في الأصل، والصحيح: أغار.

⁽٥) تاريخ الفاخري، ص١٩١

وأغار على الصعران من بريه في الشوكي^(۱)، فأخذهم وقتل شيخهم هذال بــن عليان بن غرير صبراً. لأنه قــتــلِ في هذه الوقعة علي آل عبيد بــن رشــيد، فقتلوه به"^(۲).

غارة للإمام عبدالله الفيصل على مطير أيضاً سنة ١٢٨٦هـ:

قال الفاخري: "وفيها أخذ الإمام عبدالله بن فيصل الصهبة من مطير علي الوفوا"(٣).

وقال ابن عيسى في تاريخ بعض الحوادث: "وفي هذه السنة سار عبدالله بسن فيصل بجنوده من الحاضرة والبادية وقصد جهة الحسا وحيَّه على دُعَيْل المعروف قرب الحساء، وأقام في مكانه ذلك نحو أربعة أشهر، فلما كان في ذي القعدة من السنة المذكورة ارتحل عبدالله الفيصل من دعيلج، وأغار على الصهبة من مطير وهم على الوفرا، فأخذهم ثم رجع إلى الرياض"(٤).

وقال في تحفة المشتاق: "وفيها غزا عبدالله بن فيصل بجنوده مسن الحساضرة والبادية، وخفر الصعران من بُرَيْه – من مطير – وأخسذ منسهم خيسلاً وإبسلاً كثيب قا(٥).

⁽١) الشوكي: موضع تابع لأمارة منطقة حائل.

⁽٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) تاريخ الفاخري، ص١٩١

⁽٤) تاريخ بعض الحوادث، ص١٧٩

⁽٥) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

مشاركة سبيع وقحطان في وقعة جُودة ٢٨٧ ه.

أشار الفاخري إلى مشاركة سبيع في هذه الوقعة بين كل من أتباع سعود بن فيصل ومحمد بن فيصل على جودة، وهي موضع يقع إلى الشمال من الأحساء بين الرياض والمنطقة الشرقية.

كما ذكر ابن مانع في تاريخه أن العجمان شاركوا فيها أيضاً إلى حانب سعود بن فيصل (١).

ويفيد العبيد أن كثيراً من العجمان وآل مرة كانوا مع سعود بن فيصل، في حين أن السهول وسبيع كانوا مع قوات عبدالله الفيصل، لكنه يشترك مسع ابن عيسى في الإفادة بأن سبيعاً قد خذلوا محمد بن فيصل أثناء المواجهة وتحولوا إلى جانب سعود (٢).

مشاركة بعض قبائل نجد في وقعة البَرَّة سنة ١٢٨٨ هـ:

تذكر مصادر تاريخ نجد أن سعود بن فيصل دخل الرياض في هذه السنة وكان معه كثير من أتباعه من أهل الجنوب ومن العجمان، وخرج أخوه عبدالله من الرياض، وصار مع بادية قحطان، ثم تواقع الطرفان على بلدة البَرَّة القريبة من الرياض، وكان مع سعود كل من سبيع والعجمان والدواسر، في حين كان مسع عبدالله قحطان، وكانت الهزيمة على أتباع الإمام عبدالله بن فيصل (٣).

⁽١) تاريخ ابن مانع، حوادث سنة ٢٨٧ هـــ

⁽٢) النجم اللامع، وتاريخ بعض الحوادث، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) تاريخ بعض الحوادث في نجد، ص١٨٢، ومذكرات الشيخ ابن مانع، ص١٩٢، وتحفة المشتاق، وتاريخ الذكير، حوادث السنة المذكورة، وانظر تفاصيل حوادث الخلاف بين كل من عبدالله بن فيصل وأخيه سعود في كتاب: تاريخ الدولة السعودية الثانية، تأليف: د.عبدالفتاح حسن أبو عُلِيّة، الطبعة الخامسة ١٤٢هـ، دار المريخ، ص ص١٩٥-٢٠٧

وقعة بين السهول وأهل شقراء سنة ١٢٨٨هـ:

قال في تحقة المشتاق: "وفي شوال (نزلوا) السهول في النفود المعروف شرقي بلد شقراء، وأكثروا الغارات على أهل شقراء وبلدان الوشم، وكسشر منهم النهب، فخرج أهل شقراء لقتالهم، وحصل بينهم قتال شديد، وصارت الهزيمة على السهول، وقتل منهم عدة رجال منهم ثقل بن رويضان شيخ السهول، وقتل من أهل شقراء محمد بن سعد البواردي وأصيب أناس منهم بجراحات وقتل من أهل شقراء محمد بن سعد البواردي وأصيب أناس منهم بجراحات

خبر عن عتيبة مع حاج الأحساء سنة ١٢٨٨هـ:

ورد هذا الخبر في إشارة مهمة في مذكرات السيد داوود السعدي من أتباع الدولة التركية، وكان مع حملة حجاج الأحساء سنة ١٢٨٨هـ، حيث ذكر: "أن فريقاً من عتيبة (يقدمهم) عبدالعزيز ابن جامع أغاروا على القافلة عند مكينة، وانتهى الأمر بالصلح بينهم وارضاء المغيرين بمبلغ قدره ١٤٤ ريالاً وبعض الهدايا، إلا أنه قد تم استرجاع المبلغ المذكور في مكة بواسطة الشيخ حسين ابن جامع شيخ القبيلة المذكورة"(٢).

أقول: ويستفاد من كلامه أن العرب المذكورين هم قبيلة الروسان جماعة الشيخ ابن جامع. وأما مكينة فهي موضع لم أعثر على تعريفه في معجم البلاد

⁽١) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

السعودية، لكن محقق الرحلة ذكر أنه يقع في عالية نحد على بعد ٧٠ كيلو تقريبً إلى الغرب من بلدة الدوادمي.

وقعة بين قحطان وحاج شقراء سنة ١٢٨٩هـ:

قال في تحفة المشتاق أيضاً: "وفيها صارت الوقعة المشهورة بين حاج أهـــل شقراء وآل روق من قحطان في نفود السر، حصل بين الفريقين قتال شديد قتل فيه عبدالله بن عبيّد من أهل شقراء، وسلّم الله الحاج ولم يؤخذ منهم شيء"(١).

وقعة بين أهل عنيزة وعتيبة سنة ١٢٨٩ هـ:

قال ابن بسام في تحفة المشتاق: "وفي صفر (أخذوا) أهل عنيزة مصلط بـــن ربيعان ومن معه من الروقة من عتيبة وذلك في أرض الشقيقة"(٢).

ويقول العبيد من أهل عنيزة عن هذا الخبر: "وفي هذه السنة أتى مصلط بسن ربيعان بعربانه من الروقة، وضيق على أهل عنيزة بقطع سابلتهم، فانتدب له أمير عنيزة زامل العبدالله السُّليَّم وجماعته أهل عنيزة وبادية مطير في نفود صعافيق مما يلي وثيلان، وأخذوا سَبُلاً أباعر ابن ربعان المشهورة التي هو يعتزي بما فيقول إذا أنكر شيئاً: (خيَّال سَبُلا مصلط). ثم إن مصلط بعد الوقعة المذكورة طلب الأمان من زامل والاجتماع به، فأمَّنه ودعاه إلى ضيافته في عنيزة، فأمَّنه وأكرمه ورد عليه شيئاً من إبله، وكان يشاهد (الجزازير) وهو في عنيزة يسوقون الناقة من إبله وينحروها فيشق عليه ذلك، ويقول متمثلاً:

⁽١) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) تحفة المشتاق، حوادث سنة ١٢٨٩هـــ

يا ليت سبلا يوم جاها بلاها ما هيب عند مصرّفة خضر الارباع"(۱) انتهى كلامه.

أقول: ولا ننسى أن العبيَّد من أهل عنيزة، وأن ما نقله يمثل وجهة نظر أحـــد الطرفين، وقد لا يخلو ذلك من التحيّز ما لم يوافقه الطرف الآخر على هذه الرواية! وأكاد أجزم أن عتيبة لا يروونـــها على هــــذا النحو!

العجمان والدواسر يناصرون سعود بن فيصل سنة ١٢٩٠هـ:

وقعة الجزعة ولجوء عبدالله إلى قحطان في المستوي سنة ١٢٩٠

قال في تحفة المشتاق بعد أن ذكر الخبر السابق: "ولما جاء الخبر إلى عبدالله بن فيصل خوج لقتاله، فالتقوا في الجزعة بالقرب من الرياض، وحصل بينهم قتال شديد، فصارت الهزيمة على عبدالله وأتباعه، وقتل منهم عدة رجال، وتوجه عبدالله بن فيصل إلى عربان قحطان وهم في المستوي، وأقام هناك أياماً ومعه أخوه محمد ... الخ"(٣).

⁽١) مخطوطة العبيِّد، حوادث سنة ١٢٨٩هـ، والأحوال السياسية في القصيـــــم في عـــهد الدولـــة السعودية الثانية، ص٢٢٨، وصحيح الأخبار لابن بليهد، ص١٥٣/١

⁽٢) تاريخ بعض الحوادث، ص١٨٤، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

⁽٣) انظر المصدرين السابقين، وكذلك تاريخ العبيِّد.

أقول: ولعل أهمية إيراد مثل هذا الخبر تكمن في تحديد موقع عربان قحطان في نحد في ذلك التاريخ، وهذا ما يهم متتبع حركة القبائل في قلب نجد، فضلاً في أهميته في معرفة ارتباط قبيلة قحطان وتأثر موقفها بالوضع السياسي في الدولة السعودية، بخلاف ما يتناقله العوام عن سيطرة قحطان على نجد وأن تلك السيطرة تتأثر بسبب نزول عتيبة ومنافستها، وكأن نجداً لا يوجد فيه إلا عتيبة وقحطان!

ومما ينبغي التنبيه عليه أن العبيّد يذكر أن عبدالله عندما خرج مسن الرياض ذهب إلى قحطان وهم فوق الصبيحية الماء المعروف قرب الكويت! وهذا يناقض ما ذكره ابن عيسى وابن بسام من ألهم في المستوي وبين ما ذكره العبيّد. وأرى أن ابن عيسى وابن بسام أصح الألهما أقرب معاصرة للحدث.

وقعة طلال بين سعود بن فيصل وعتيبة سنة ١٢٩٠هـ:

قال ابن عيسى في تاريخه: "وفي ربيع ثاني خوج سعود بن فيصل من الرياض بجنود من البادية، والحاضرة من السنة المذكورة وأغار على الروقة مسن عتيسة وهم على طلال الماء المعروف، فصبحهم سعود بمن معه من الجنود وحصل بينهم قتال شديد، وصارت الهزيمة على سعود ومن معه وقتل منهم خلاتسق كشيرة منهم سعود بن صنيتان ومحمد بن أحمد السديري وعلي بن إبراهيم بن سسويد أمير جلاجل...ا لخ"(1).

ويضيف ابن بسام في تحفة المشتاق: "....وهم على طلال الماء المعـــروف في عالية نجد وشيخهم مصلط ابن ربيعان.....إلخ"(٢).

⁽١) انظر: تحفة المشتاق، وتاريخ ابن ضويان، وتاريخ الذكير، حوادث السنة المذكورة.

⁽٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة

أقول: ومما ينبغي ذكره أن الإمام عبدالله بن فيصل منذ بداية خروج أخيه سعود عليه لم يكن على وفاق مع عتيبة بل كان مع قحطان، لكنه في هذه السنة تصالح مع عتيبة بسبب وقعة طلال السابقة التي كانت ضد خصمه سعود.

الإمام عبدالله يقيم مع عتيبة سنة ١٢٩١هـ:

يقول العبيِّد في مخطوطته: "ثم دخلت سنة ١٩٢١، وفيها أمر سعود بـــن فيصل (على) أهل بلدان نجد، وأمرهم بالحضور عنده (بأهل الرياض بغزوالهـم)، فلما حضروا عنده سار بهم إلى بلد القويعية، ونزل عليها وأقام بها عدة أيـــام، وكان الإمام — يقصد عبدالله الفيصل — نازلاً مع عربان عتيبة، وكــان سعود قصده أن يغزيهم جميعاً، فبلغه أن عربان عتيبة قد اجتمعوا وحشدوا وألهـــم في شوكة عظيمة وقوة هائلة، فانثني عزمه عن ذلك، وارتحل من القويعية ورجع إلى الرياض "(١).

استعانة عبدالله بن فيصل بعتيبة سنة ٢٩٢ه...

ذكرنا فيما سبق أن عبدالله بن فيصل وأخاه محمد صارا عند عتيبة بعد وقعة طلال السابقة، ولما دخلت سنة ١٢٩٢هـ طلب الإمام عبدالله من عتيبة القيام معه في قتال أولاد أخيه سعود وأخيه عبدالرحمن الذي قام بالأمر بعد وفاة أخيه سعود، يقول العبيد: "فسار محمد الفيصل بمن معه من أهل الوشم وبادية عتيبة الذيسن انضموا معه، فقصد بلد ثرمداء، وكان الإمام عبدالرحمن حينما بلغه الخبر بمسيع أخيه محمد إلى ثرمداء خرج من الرياض بجنود عظيمة بادية وحساضرة، ومعه أولاد أخيه سعود، وقصد الوشم بمن معه، فصادف أن أخاه محمداً ومن معه من

⁽١) مخطوطة العبيِّد، النجم اللامع، حوادث سنة ١٢٩١هـ.

الجنود نازلين في ثرمداء، وهي قرية من قرايا الوشم، فحاصروهم فيها، وحصل بين محمد الفيصل وأخيه عبدالرهن وقعة شديدة، فقتل من جنود محمد عدة رجال، وقتل من أهل ثرمداء ثمانية رجال، ثم إلهم تصالحوا على تسليم محمد الفيصل لأخيه عبدالرهن وتسليم سلاحه هو وسلاح أضحابه وجميع ركابهم وما معهم من الخيام والأمتعة والأثاث....إلخ"(١).

الإمام عبدالرحمن يغير على عتيبة سنة ٢٩٢هـ:

يقول العبيّد بعد الوقعة السابقة: "ثم إنه – أي عبدالرحمن بن فيصل – عـــدا على عتيبة وهم على الدوادمي ورؤساؤهم مصلط بن ربيعان ومحمد بن هندي وهذال الشيباني، فصبّحهم الإمام عبدالرحمن بمن معه من الجنود، فاقتتلوا قتــالاً شديداً، وقتل من الفريقين عدة رجال، فكانت الغلبــة لعتيبــة علــى الإمــام عبدالرحمن ومن معه، واحتموا (حلالهم) عنه، ورجع عنهم بدون هزيمة"(٢).

ابن ربيعان وحرب أهل القصيم ٢٩٣ ه.

في هذه السنة والتي قبلها حصل القتال بين أمراء بريدة من آل أبا الحيل وآل أبو عليان، واستعان آل أبو عليان بالإمام عبدالله الفيصل، فجمع جنوده وجاء إلى القصيم ونزل في عنيزة وقام معه مصلط بن ربيعان ونزل بعربانه من الروقة على الروغاني شمال عنيزة، وأقاموا ينتظرون وصول عقاب بن شبنان بن حميد، أما أهل بريدة آل مهنا وأتباعهم فإنهم كتبوا إلى محمد بن رشيد وطلبوا منه القدوم بأتباعه لنصرةم ضد عبدالله الفيصل، وأهل عنيزة، ويضيف العبيد: "ثم إن أهل عنيزة،

⁽١) مخطوطة العبيِّد، حوادث سنة ٢٩٢ هـ..

⁽٢) مخطوطة العبيِّد، حوادث سنة ٢٩٢هـ..

قرروا عدم القيام (على) غزو حسن المهنا وجماعته، وزد على ذلك أن عقاب بن حميد أبطأ وتأخر عن الحضور لنصرة الجميع، فلما علم بذلــــك مصلـط بــن ربيعان.... أتى إلى صيوان الإمام وهو يقول:

عَقلْت أنا سَبلا إلى كم يسوم ما سِلْت أنا عن بيرق بالشام يا شيخنا مالك علينا لسوم لومك على برقا وابن بَسّام ويقصد بابن بسام عبدالله العبدالرحمن الذي أشار على أهل عنيزة عدم الدخول في قتال أمراء بريدة"(١).

إشارة إلى مكان ابن بصيّص سنة ١٩٩٤هـ:

یستفاد من إشارة ذکرها ابن عیسی أن الشیخ ماجد بن بصی ومن معه من عربانه من بُریه من مطیر کانوا قاطنین علی جو أشیقر(۲).

مطير وقحطان وأهل عنيزة في وقعة دخنة ١٢٩٥هــ:

أشار إلى هذه الوقعة بعض مؤرخي القصيم، ومفادها: أن حزام بن حشرر رئيس آل عاصم من قحطان نزل على دخنة ومعه عربانه من آل عاصم وغيرهم، ثم إلى مدخلوا حِمَى أهل عنيزة، كما أكثروا التعرض لأهل عنيزة وضواحيها، فحمع لهم أمير عنيزة زامل السُّليَّم أتباعه من أهل عنيزة، واستنصر بالجبلان مسن مطير، وصبحوا قحطان على دخنة وحصل بين الفريقين معركة حامية انتصر فيها أهسل

⁽١) مخطوطة العبيِّد، حوادث سنة ١٢٩٣هـ.

⁽٢) تاريخ بعض الحوادث، ص١٦٠، ومخطوطة الذكير، ص٣أ وص٢٧

عنيزة وأتباعهم، وقتل من قحطان عدة رجال على رأسهم حزام بن حشـــر، وفي ذلك يقول شاعر عامى من قحطان قصيدة منها:

وإن قرَّبوا للشيل وثنات الاحمال حَطُّوه في خرب الجبل مظلم الجال يمْطِر على قبر به الشيخ نزال()

لا واجَمَلْنا اللي يشيل الروايا شلنا وخلينا زيون الونايا عسى السحاب اللي ترزّم عشايا

مشاركة حرب وشمر وعتيبة في وقعة المجمعة سنة ٢٩٩ ه.

وذلك أنه بعد أن اشتد الخلاف بين الإمام عبدالله وأهل المجمعة كاتبوا محمد بن رشيد وخرجوا عن طاعة الإمام، فجمع جموعه وخرج من الرياض قاصداً المجمعة، وانضمت إليه بادية عتيبة المعادية لابن رشيد ونزلوا على بلد حَرْمه وحاصروها مع قوات الإمام، وأثناء ذلك أقبل محمد بن رشيد بأتباعه نصرة لأهل المجمعة ومعه لفيف من أهل الحبل ومن شير وحرب وبني عبدالله من مطير، وانضم إليهم حسن آل مهنا بأهل بريدة، يقول العبيد: "فلما علم بذلك جنسود عتيبة لم يثبتوا بل تفرقوا، فارتحل الإمام بمن معه ودخل الرياض، وكان مدة إربعين يوماً "(٢).

وقعة عَرْوَى على عتيبة سنة ١٣٠٠هـ:

وهذه الوقعة المشهورة كانت بين محمد بن رشيد وأتباعه وبين عتيبة ومعهم محمد بن سعود بن فيصل. وكانت عتيبة بقيادة عقاب بن شبنان بن حمَيْد وحضرها

⁽١) المصدر السابق، حوادث سنة ١٢٩٥هــ

⁽٢) مخطوطة العبيِّد، ومخطوطة إبراهيم بن محمد القاضي، حوادث سنة ٢٩٩هـــ.

معه: محمد بن هندي بن حميد، وابن أخته ضيف الله بن تركي بن حميد، وهذال بن فهيد شيخ الشيابين، وابن محيا، كما يقال أن بعض العجمان ورئيسهم راكان بن حثلين حاولوا نجدة عتيبة ولذلك عرض هم حمود بن رشيد بقصيدته التي منها:

حنا على عروى قصرنا مسيره كون على عروى تقطَّع غثيرة سلّم على زيزوم يام واميره

إن كان ابن هندي نوانا ببرزان يسوم حضر شرة حنزام وفاران يا ليل سَلّم لي على الشيخ راكان

ورد عليه ضيف الله بن حميد بقصيدة منها:

يا حمود لا بقنا ولا اناً بسرقان السرق في حكمك عسى الله يجيره

وقد غنم ابن رشيد من أموال عتيبة وأمتعتهم شيئاً كثيراً في وقعة عـــروى^(۱)، كما غنم العتبان عدداً من خيل شـــمّر، وفي ذلك يقول ضيف الله بن تركي بــــن حميد:

حنا نقايصنا هروس وشن ولا عندنا في باقي القش لو مال خذنا عوضها كل قباً تعني وعاداتنا نِخَلي ظهر كل مشوّال

⁽١) عروى: موضع في عالية نجد، وهي الآن مركز وقاعدة الشيخ ابن حميد المقاطي.

وقد علق الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل على البيت الأول شارحاً فقال: هروس: مهاريس وهي النجور؛ وأعتقد أن المقصود هنا بيوت الشعر لأن قواطعها المصنوعة من الصوف يسمى الواحد: هرساً. وجمعها هروس وهذا هو المشهور في بادية نجد⁽¹⁾.

تعليـق:

من الملحوظ أن هذه الفترة عادت الاضطرابات إلى نحد فيما يتعلق بأحوال القبائل، ليس بسبب تحول ولاءاتها من الحكم السعودي إلى أشراف الحجاز أو الامارة الرشيدية، وإنما لعدم تمكن أمراء الرشيد من تطبيق النموذج السعودي الخاص في الحكم الذي يقوم على أساس ديني وقيادي راسخ، ومن ثم لم يستطع الرشيديون توحيد البلاد وقبائلها وإخضاعها، ولم يصلوا إلى المستوى الوحدوي السعودي.

وهذا ما يفسر الاضطرابات في نجد وخاصة حوادث القبائل في وسلط نجد وعلى أطرافها.

⁽۱) تواريخ بعض الحوادث، ص۱۹۱، وديوان الشعر العامي بلغة أهل نجد، مصدر سابق، ج٤، ص٥٦ ا – ١٢٧، ومخطوطة العبيِّد، حوادث السنة المذكورة، وانظر مخطوطة الصايخ، ص٥٦، ٣٢٩ – ٣٢٩

فاتمة

كما ذكرنا في المقدمة؛ فإن هذا البحث لا يمثل إلا جانباً يسيراً من حياة القبائل في وسط الجزيرة العربية خلال الفترة المعنية، ولا يحيط بجميع حسوادث البادية وما يجري بينها من مناوشات يومية لم يستطع المؤرخون حصرها لكثرة لولعدم اهتمامهم كها بعد أن أصبحت ممارسة يومية في حياقم. ليس هذا فحسب بل لأننا لم نورد الحوادث والأخبار التي يتناقلها الرواة أنفسهم ويتفاخرون كسا ويحفظون الأشعار الكثيرة فيها، لأن الباحث قد رأى عدم الأحذ بتلك الروايلت العامية بعد أن ظهر له ما يعتريها من الزيادة والنقص والمبالغة والبعد عن الحقيقة في الغالب، فاقتصر على استعراض ما ورد في المصادر التاريخية المكتوبة والقريسة من تلك الحوادث والأكثر حيادية من الرواية الشفهية العامية.

وبعد أن تتبعنا تلك الأحبار والإشارات على نحو ما ذكرنا، فإنه من المسهم أن نشير إلى الخصائص والظروف والتغيرات التي تتميز بما فترة البحث والتي كان لها أثر كبير على بحريات الأمور في حركة القبائل النجدية ومدى مشاركاتها في صنع التاريخ في الصحراء العربية.

ومن أهم هذه التغيرات تقلّب الأحوال السياسية في المنطقة حــــلال فــترة البحث، حيث يلاحظ أن المنطقة قد تعرضت لتغيرات سياسية واحتماعية كبيرة، ومرت بتحولات متباينة بلغت أقصى درجات الاستقرار والوحدة والأمـــن في الربع الأول من القرن الثالث عشر إبــان فترة الحكم السعودي الذي بلغ أوجـه سنة ٢٢٥هـ، وبين أقصى درجات الاضطراب والتفكك وانعدام الأمن بعـــد سقوط الدرعية. كما مرت المنطقة بعد ذلك بحالة غير مسبوقة وهــي دحـول العساكر المصرية التركية إلى عمق الصحراء العربية، وما قامت به مــن أعمـال

وأساليب حديدة على أهل البلاد أثناء محاولتها السيطرة على الجزيـــرة العربيــة وإخضاعها لحكم محمد على باشا.

وقد أحدث سقوط الدولة السعودية الأولى فراغاً سياسياً عظيماً لم تستطع قوات محمد علي باشا أن تملأه بنظامها ووسائلها الغريبة على المنطقة، فـازداد تفكك القبائل وتفاقمت انقساماتها على بعضها نتيجة للدسائس والأساليب الـي مارسها العساكر الذين كانوا يحاولون السيطرة على الصحراء المتمـردة بـأي وسيلة!

لكن آل سعود لم يلبثوا أن أعادوا الكرة لاستعادة حكمهم في مرحلته الثانية وبناء دولة حديدة لتملأ الفراغ السياسي المرعب الذي حل بالمنطقة ولترفع عنها ذلك الكابوس المخيف المتمثل في سلطة العساكر وسلطة الفوضى!

غير أن الدولة السعودية الثانية التي واجهت ظروفاً عصيبة في بدايتها لم تنعم بالاستقرار كثيراً، إذ لم تلبث بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي سنة ١٢٨٢هــــ حتى بدأت علامات الضعف والنهاية تدب في أوصالها، لتبرز في المنطقـــة قــوة جديدة مصدرها شمال نجد هي الإمارة الرشيدية التي خدمتها الظروف، فقــامت ممثلة بأكبر أمرائها محمد بن رشيد باستغلالها أيّما استغلال.

ومن خلال ما مر معنا من أخبار القبائل في هذا البحث، فإنه مـــن المــهم الإشارة إلى عدة أمور واستنتاجات تتعلق بوضع القبائل في الربع الأحــــير مــن القرن الرابع عشر.



ملعق ولكتاب

فهرس هجائي للأخبار كل قبيلة

	•	
,		

فهرمن هجائي تاريخي الأخبار كل قبيلة

يوضح هذا الجزء التسلسل التاريخي لأخبار كل قبيلة على حدة وفقاً للـترتيب الهجائي وحسب ورودها في المصادر التاريخية مع ذكر المواضع الجغرافية إذا أمكن، والهدف من هذا السرد هو مساعدة الباحث في حركة كل قبيلة على حيدة ومعرفة حجم الحضور الفعلي والمشاركات التاريخية لكل قبيلة في نجد خلال فـترة البحث بأكبر قدر ممكن من التقريب.

ولعله من المناسب تنبيه القارئ الكريم إلى أنه يجب أن ياخذ في اعتباره الأمور التالية قبل قراءته لهذه القائمة:

- 1- أن هذا الرصد التاريخي لأحداث القبائل ومشاركتها إنما هو رصد تقريبي ولا يمثّل الواقع بنسبة ١٠٠%، والسبب في ذلك أن المؤرخين لـم يسجلوا كـل الحوادث والأخبار التي وقعت لكل قبيلة بشكل دقيق ومفصل.
- ٢- أن بعض الحوادث والأخبار المدونة قد لا تكون بالضرورة نقلاً للخبر الصحيح كما حدث، وذلك لأن النقل التاريخي يتأثر كثيراً بالأهواء الشخصية للمؤرخين أو بعدم دقة الرواية التي اعتمد عليها المؤرخ.
- ٣- أن القبائل تتفاوت في قربها من المؤرخين ودرجة اتصالها بهم، ولـــهذا فــإن القبائل التي لا تقع في محيط المؤرخ قد يضيع معظم تاريخها وتبدو للبــاحث وكأنها أكثر خمولاً وأقل مشاركة في الأحداث التاريخية.

٤- بما أن هذا الكتاب يركز على حركة القبائل في نجد فإنه من البدهي أن يــزداد ذكر القبائل كلما اقتربت من مركز إقليم نجد والعكس صحيح، فمثلا ســيلاحظ القاريء الكريم أن أخبار بعض القبائل مثل شمر والعجمان وآل مرة وحــرب وعتيبة ... إلخ ليست بالكثرة التي يتوقعها، وإنما هي مشــاركات تُعَـدُ علــي الأصابع، والسبب أن هذه القبائل تقع على أطراف نجد، ولهذا فــإن تاريخها الكامل لتلك الفترة الزمنية لا يبحث عنه في هذا الكتــاب وإنمــا فــي أبــواب تاريخية أخرى مثل تاريخ قبائل شرق الجزيرة بالنسبة لقبائل مثل بنـــي خــالد والعجمان وآل مرة ونحوهم، وتاريخ شمال الجزيـرة بالنسبة لقبائل مثل منــم والحويطات والشرارات وغيرهم، أو تاريخ الحجاز بالنســبة لقبــائل حــرب وعتيبة ونحوهم.

ان المؤلف لا يتعرض للأنساب بشكل مُفصلٌ ولا يدخل في متاهاتها، والسبب أن هذا ليس كتاب أنساب وإنما هو كتاب تاريخي بحت يصلح لأن يكون مؤشراً تاريخياً لمعرفة تَمَوُّجات القبائل في نجد خلال فترة محددة. أما من يريد معرفة المزيد عن نسب قبيلة معينة فعليه أن يستعين بكتب الأنساب، ونفس الشيء بالنسبة للمواقع الجغرافية حيث لا يتعمق المؤلف كثيراً في مناقشتها.

ومع هذا فقد يجد القاريء تعريفاً موجزاً لبعض القبائل وخاصة تلك التي قـــد يحتاج القاريء إلى إعطاء نبذة عنها وذلك إما لعدم شهرتها اليوم أو لبعدهـــا عـن مواطنها الأصلية مما قد يثير تساؤل القاريء الكريم ورغبته في معرفة شيء عنها.

قبيلة حرب

قال الشيخ حمد الجاسر في محلة العرب:

"حرب قبيلة خولانية قحطانية، تنسب إلى حرب بن سعد بن سعد بن خولان، وكانت مع أخوها من خولان في نواحي صَعْدَة، فنشأ شقاق في القبيلة فارتحلت قبيلة حرب سنة ١٣١هـ من اليمن، واستقرت فيما بين الحرمين الشريفين، وسيطرت على تلك البلاد منذ القرن الثالث الهجري تقريباً إلى عصرنا، بحيث تعد الآن هذه القبيلة أقوى القبائل في الحجاز، وأوسعها دياراً، وأكثرها فروعاً، وقد فَصَّل نسبها وخبر انتقالها من اليمن مؤرخ اليمن أبو محمل الحسن الهمداني في الجزء الأول من كتاب الإكليل ص٣٩٣ الطبعة العراقية، وهو أوثق من كتب عن أنساب القحطانيين" (١). انتهى.

أقرل: وقد دخل في حرب القحطانية بعض القبائل الحجازية العدنانية مشل قبيلة مزينة الشهيرة، واتَّحَدَتُ هذه القبائل في قبيلة واحدة هي قبيلة حرب التي انساحت بطون منها إلى نجد ابتداء من القرن التاسع تقريباً، ثم حَلَّتُ هذه البطون بشكل دائم في نجد ابتداء من القرن الثاني عشر الهجري.

ويلاحظ أن قبيلة حرب التي بُوغُلَلت في الجزيرة العربية وامتدت ديارها في نجد بامتداد وادي الرمة وشاركت بفعالية في حوادث نجد ابتداء من القرن الثان عشر قد احتفظت بَمَواطِنها الأصلية في الحجاز إلى يومنا هذا بخلاف القبائل الأحرى التي كانت إذا انحدرت إلى نَجْد فقدت بعض ديارها السابقة أو كلها مشل عنزة وبني خالد وبني حسين وزعب وغيرهم.

⁽۱) بحلة العرب س١١ ص٢٧٦ و س٢٢ ص٤٢٢ و س٢٤ ص٦٨٥ و س٢٥ ص٥٤٥

أشهر أخبار قبيلة حسرب في نجد (خلال فترة هذا البحث)

الموقـــع	الحـــــدث	السنة
نفــــي	اشتراك حرب في مناخ بينَ عنزة والظفير	
الضلُّفعة/ القصيم	اشتراك حرب في مناخ بين عنزة والظفير	<u>*</u> 705
وضاخ/ القصيم	اشتراك حرب في مناخ بين عنزة والظفير	_&A7.
السر	اشتراك حرب في مناخ بين عنزة والظفير	17A <u>a</u> _
الشبكة	اشتراك حرب في مناخ بين عنــزة والظفير	9777
الحيد	اشتراك حرب في مناخ بين عنزة والظفير	٩٥٦هــ
المستوي	اشتراك حرب في مناخ بين عنــزة والظفير	T79 <u>a</u>
سدير	مهاجمة حرب لبلد التويم	P79 <u>a</u>
سدير	مهاجمة الشبول من حرب لبلد التويم	٣٢٠١هــ
_	تأثر قبائل حرب بالقحط الشديد	1.70
-	القتال بين أهل القصيم وحرب	3911هـ
الحناكية	وقعة الشقرة على حرب ومطير	۲۰۲۱هـ
_	وقعة بين حرب وأهل القصيم	۸۱۲۰۷هــ
_	مبايعة حرب للدولة السعودية	٤ ٢١ هــ
الحناكية	مهاجمة الإمام سعود لبعض بوادي حرب	۸۲۲۸هــ
جبل العلم	وقعة بين أهل القصيم وحرب	١٢٢٩هــ
صفينة	وقعة صفينة بين الإمام عبدالله بن ســـعود وبعــض	۱۲۲۹هــ
	بوادي حرب	

- تابع قبيلة حرب -

الموقـــع	الحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	السنة
جبل غراب	وقعة للإمام عبدالله بن سعود على حرب ومطير	A1779
البصيري	مهاجمة الإمام عبدالله لبعض بوادي حرب ومطير	١٢٣٠هـ
أبانات	وقعة على بعض بوادي حرب	<u></u> >1 Y W Y
الحناكية	وقعة بين ابن مضيان وبعض شيوخ عنــزة	
القصيم	الخلاف بين ابن مضيان وبعض شيوخ عنــزة	\17٣7
الشماسية	مشاركة ابن مضيان في معركة ضد ابن هذال	١٢٤٠ هــ
القصيم	مشاركة حرب في مناخ المربع	
الأجفر	غارة للعساكر على الفرم وبني علي	81707
الحناكية	من أخبار حرب وعنزة	_a170£
الحناكية	بنو عمرو يستولون على بريد محمد علي باشا	F0716_
القصيم	من أخبار حرب وخورشيد باشا	F071 <i>a</i>
حائل	مشاركة حرب في وقعة بقعاء	\1Y0Y
القصيم	مناخ المليداء بين حرب وعتيبة	١٢٧٤ هـــ
بقيعاء	وقعة للإمام عبدالله بن فيصل والجملاء من حرب	_ <u>\$</u> \YY9
عقلة الصقور	وقعة بين حرب وعنــزة	-۱۲۸۰
	وقعة أخرى بين حرب وعنــزة	_&\ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \
المجمعة	مشاركة حرب في معركة المجمعة	١٢٩٩ هــ

بنوحسين

بنو حسين (1) قبيلة عربية عريقة ترجع إلى أشراف الحجاز أصلا، انحدروا منه إلى نجد في وقت مبكر وكان لهم سيادة إلى جانب قبائل بني لام المسيطرة على نجد في القرون الثامن والتاسع والعاشر تقريباً. وقد انحسر دورهم في نجد وبقي منهم أُسَرُ متحضرة.

أشهر أخبارهم في نجد (خلال فترة البحث)

الموضع	الحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	السنة
وضاخ	اشتراك بني حسين في مناخ بين عنـــزة والظفير	٠٣٨ <u>هـ.</u>
السر	اشتراك بني حسين في مناخ بين عنـــزة والظفير	١٢٨هــ
	مهاجمة عنــزة لبني حسين	A/97
السـر	وقعة بين الشريف وبني حسين	١٠٧٩ هــ
الخليل	اشتراك بني حسين في وقعة مع قبائل عَدْوَان	١١٠٠هــ
_	وقعة بين بني حسين ورئيس الأحساء الخالدي	<u>_</u> \$117•

⁽١) انظر عن نسب هذه القبيلة:

_ أنساب العرب. سمير عبدالرزاق القطب ص٦٤ و ص١٧٦

_ ناية الارب للقلقشندي ص١٠٧

بنوخاله

قبيلة عدنانية انتقلت بعض بطولها من الحجاز إلى نجد في حدود القرن العاشر المحري أو قبله وكان لهم سطوة فيه ثم احتلوا الأحساء والقطيف سنة ١٠٨٠هـ وأسسوا أمارة قوية ضمت بوادي بني خالد وزادت من شهرهم وسيطرهم في نجد، وانتشر منهم أسر كثيرة في بعض الحواضر النجدية مثل القصيم وسدير والوشم وغيرها مثل آل بليهد في الوشم وآل سيار في القصيم وغيرهم. وقال في تحف المشتاق وهو يتكلم عن أسر عنيزة:

"وفيها من بني خالد آل تركي وآل خويطر وآل نعيم، والمطاريد وآل بريكان، والجفّالي وآل فيّاض، وآل مكتوم، وآل شوشان، والطعاما، وآل صخيبر والهطلان والحميدى ... إلخ "(١).

هذا ما أورده ابن بسام، علماً أن هناك أسراً كثيرة لم يوردها مشـــل أسـرة السويل وغيرهم.

وقد رأينا أن نورد فيما يلي استعراضاً موجزاً عن تسلسل أمراء بسين حسالد خلال حكمهم للأحساء وما حولها، اتماماً للفائدة في معرفة أشهر أعيسان القبيلة وشيوخها، ومعرفة بداية تاريخ هذه الامارة ونهايتها.

⁽١) عن نسب بني خالد وبطونهم انظر:

⁻ علماء نحد خلال ستة قرون. الشيخ عبد الله العبد الرحمن البسام ٢/٢٥ و ٣/٣٧٣، طبعـــة أو لى.

⁻ كتر الأنساب وبحمع الآداب. حمد الحقيل ص١٥٨، الطبعة العاشرة.

⁻ أنساب العرب. السيد سمير عبد الرازق القطب ص١٧٢ و ٢٣٨

⁻ بحلة العرب س٥ ص٧٨٥ و ص٧٨١

أشهر من تولى رئاسة بني خالد والأحساء من آل حُـميَد(١)

براك بن غرير آل حميد: وكانت رئاسته من (١٠٨٠ - ١٠٩٣):

وعلى يده كانت بداية استيلاء بني خالد على مقاطعة الأحساء وإخراج الترك منها، واستمرت رئاسته إلى أن توفي سنة ٩٣ ١هـ. وكما يذكر الدكتور الشبل في تعليقه على تاريخ ابن ربيعة فإن غرير هو: ابن عثمان بن مسعود بن ربيعــة آل حميد.

محمد بن غرير آل حميد (١٠٩٣ - ١١٠٢هـ):

وهو أحو بَرَّاك كما يذكر ابن بشر وغيره، إلاَّ أن الشيخ أبا عبد الرحمن بـــن عقيل ذكر أنه ابنه (٢).

سعدون بن محمد بن غرير بن براك (١١٠٢ - ١١٥٥هـ):

تولى سعدون بعد وفاة أبيه، وقد استمرت رئاسته فترة طويلة، وتوفي ســـــنة استمرت رئاسته فترة طويلة، وتوفي ســــنة استمرت رئاسته فترة طويلة، وتوفي ســــنة

⁽۱) عن هذا الموضوع انظر: عنوان المجد وتاريخ بعض الحوادث وتاريخ الفاخري وتاريخ ابسن ربيعة وتاريخ ابن عيسى، حسب تسلسل السنوات التاريخية. وانظر: تاريخ نجد في عصور العامية للشيخ أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ج١، ص ٧٦، ومصادره في ص ٧٧ الحاشية. والذي يجب ملاحظته هنا أن هذه المصادر قد لا تتطابق ولكنها تكمّل بعضها بعضا مع اختلافات يسيرة، وما نقلناه منها باختصار شديد نرجو أن يكون هو الراجح والمشهور وليس المحال فيه للتفصيل حسب طبيعة هذا الكتاب وموضوعه.

⁽٢) تاريخ نجد في عصور العامية، مصدر سابق، ج١ ص٧٦

على بن محمد بن غرير (١١٣٥ - ١١٤٢هـ):

أخو سعدون تولى بعد وفياة أخيه بعد انتصاره على ابني أخيه دُجَينُ ومنيع أثناء انقسام بني خالد بعد وفاة سعدون بن محمد. ثم قتله ابن أخيه دجين سنة ١١٤٢هـ، كما يذكر كل من الفاخري وابن ربيعة وابن بسام في تحفة المشتاق. وتولى بعده أخوه سليمان.

سليمان بن محمد بن غرير (١١٤٢ - ١١٦٦هـ):

يقول عنه الدكتور الشبل في حواشيه على تاريخ الفاخري:

" أما سليمان فقد عاش حتى توفي سنة ١٦٦ هـ، وسليمان هـذا هـو الذي أمر ابن معمَّر بإخراج الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العيينة وحـارب الدعوة في أيامها الأولى ". ومات في الخرج بعد انقلاب المهاشير من بني خالد عليه سنة ١٦٦هـ، كما يذكر ابن بشر.

عُرِيْعر بن دُجَـيْن بن سعدون بن محمد بن براك: (١١٦٦ - ١١٨٨هـ):

ومات مريضاً في موضع يقال له الخابية في شمال القصيم بعد غزوه للقصيم ومات مريضاً في موضع يقال له الخابية في شمال القصيم بعد غزوه للقصيص ومحاصرته لبلد بريدة ونحبها سنة ١١٨٨هـ. وإليه ينسب أمراء بسين حسالد الآن حيث حَلَّ اسم آل عريعر بدلاً من آل غُرَيْر أو آل حُميد الذي اشتهروا به في بداية مشيختهم.

بُ طَينُ بن عريعر (١١٨٨ - ١١٨٨هـ):

تولى بعد وفاة أبيه و لم يستقم له الأمر حيث اغتاله أخواه سعدون ودجين.

دُجَيَنْ بن عريعر (١١٨٨ - ١١٨٨هـ):

تولى جموع بني خالد ومات في نفس السنة. وقيل إنه مات مســـموماً كمـــا يذكر ابن بشر.

سعدون بن عریعر بن دجین (۱۱۸۹ - ۲۰۰۰هـ):

وتولى رئاسة بني خالد والاحساء بعد موت أخيه دجين . واستمرت ولايتــه إلى سنة ٢٠٠ هــ، حيث هُزِم في وقعة جَضْعة على بني خالد واستولى عبد المحسن بن سرداح ودُويَــْحِس بن عربعر على بني خالد، ولجـــأ ســعدون المذكــور إلى الدرعية.

عبد المحسن بن سرداح بن عبيد الله بن براك بن غرير (١٢٠٠ _

دويحس بن عريعر وهو ابن أخت عبد المحسن بـــن سـرداح (١٢٠٠ _ _ ٢٠٠ _ .

ويفهم من كلام ابن بشر أن الاثنين تَولَّب امعاً ولكن الحَلَّ والعقد كان بيد عبد المحسن. واستمرت رئاسة عبد المحسن إلى سنة ٢٠٤هـ حيث انتهت بجزيمة بني خالد في وقعة غريميل المشهورة بين الإمام سعود بن عبد العزيز وأتباعه ومسن معهم من بني خالد بقيادة زيد بن عريعر وبين بني خالد برئاسة عبد المحسن بسن سرداح ودويحس بن عريعر، وبعد انتصار سعود هرب عبد المحسن إلى المنتفق، وقتل سنة ٢٠٦هه. وتولى زيد بن عريعر رئاسة الأحساء وبني خالد أميراً مسن قبل الدرعية.

زید بن عربعر (۱۲۰۶ – ۱۲۰۷هـ):

وقد استمرت ولايته حوالى ثلاث سنوات حيث أن بني خالد مالوا مسع بسراك بن عبد المحسن وانقلبوا على آل عربعر فاستقل براك في بني خسالد. لكن الإمام سعود لم يُمهل بَرّاكاً و لم يترك له الفرصة لينعم بهذا الأمر فغزا في جموعه على بني خالد وَالْتَهى بهم على اللصافة وهزمهم هزيمة شنيعة، والهزم براك بن عبد المحسن إلى المنتفق وذلك سنة ٢٠٧ه... وقد أراد زيد بن عريعر أن يسترد رئاسة الاحساء بعد هذه الحوادث فتولى على أهل الاحساء ولكنه أراد أن يستقل بالأمر عن الدرعية فنهض الإمام سعود من جديد وأخضع الاحساء، وفرر زيد وأسرته إلى الشمال وذلك في سنة ٢٠٨ه... وبذلك انتهت ولاية بني خالد المستقلة الأولى على الاحساء وتوابعه.

محمد بن عریعر بن دجین (۱۲۳۴ - ۱۲۴۵هـ):

وذلك أن محمد بن عريعر رئيس بني خالد قدم من الشمال بعد سقوط الدرعية وانتهاء الدولة السعودية الأولى فملك الاحساء. يقول ابن بشر في حوادث سنة ١٢٣٤هـ. "وفي هذه السنة لما رحلت العساكر من الأحساء ... ورحل الباشا من نجد قدم الأحساء محمد بن عريعر وذويه [هكذا] من آل حميد وملكوه، وسار ابنه الضوير سعدون إلى القطيف وملكه ...".

ماجد بن عربعر:

وكان مع محمد بن عريعر أخوه ماجد بن عريعر. وقد انتهى حكم هؤلاء على الأحساء والقطيف بعد هزيمة بني خالد في وقعة السبية المشهورة بينهم وبين الإمام تركي بن عبد الله وأتباعه والتي قتل فيها ماجد بن عريعر سنة ٢٤٥هـ، أمل محمد بن عريعر فقد دخل الاحساء ثم استسلم للإمام تركي الذي عفا عنه وأكرمه.

ومع انتهاء إمارة آل عريعر على الأحساء بعد انضمامه للدولة السعودية، فإن رئاسة قبائل بني خالد ظلّت ولا تزال في هذه الأسرة الكريمة، كما لا تزال قبائل بني خالد تشغل حيزاً كبيراً من ديارها الأولى في شرقي الجزيرة العربية إضافة إلى من تحضّر منها في وسط نجد والمنطقة الشرقية.

بيان بأشهر الأحداث التاريخية لقبيلة بني خالد في نجد (خلال فترة هذا البحث)

الموقع	الحسدث	السنة
نجد	وقعة بين الشريف وبني خالد	<u>_</u> &9.8.9
	استيلاء بني خالد على الاحساء والقطيف	-۱۰۸۰
نجد	وقعة بين بني خالد والظفير	٨١٠٨١ هـــ
هـدية	وقعة بين بني خالد	<u>_</u> &1 • ^ ^
الدرعية	وقعة بين بني خالد وآل كثير	۸۸۰۱هــ
الدرعية	مهاجمة رئيس بني خالد لبعض القبائل في نجد	١٠٩٠هــ
	استيلاء الظفير على قافلة لبني خالد	
العارض	حَمَّلَةُ رئيس بني خالد على آل مغيرة وعايذ	١٠٩٨ هـــ
سدير	حصار رئيس بني خالد الفضول في سدير	81.95
_	مهاجمة رئيس بني خالد لقبيلة زعب	<u> ۱۱۰۳هـ</u>
سدير	وقعة بين بني خالد وآل كثير	-11۰۵
السليع والبتراء	وقعة بين بني خالد والظفير	

[–] يتبع –

- تابع أخبار بني خالد -

	T	
الموقع	الحسيدث	السنة
	حملة رئيس بني خالد على الظفير	81117
ركك	ایقاع رئیس بنی خالد بشِمَر	
وضاخ ونفي	مناخ بين بني خالد والظفير	1177
	وقعة بين بني خالد والطفير	1177
	وقعة بين بني خالد ومطير	1177
العارض	مناخ بين بني خالد وآل كثير	١١٣٣هــ
	اختلاف بين بني خالد والفضول	1170
الخرج	اشتراك بني خالد مع الشريف في قتال الظفير.	-4116-
السبلة	وقعة بين بني خالد والظفير	
_	مهاجمة رئيس بني خالد لبني حسين	<u>_</u> \$11V•
الدرعية	مسير بني خالد لقتال الدرعية	_ <u>&\\\</u>
بريدة	حصار بني خالد لبريدة	
المجمعة	حصار بني خالد للمجمعة	
حفر العتش	ستيلاء بني خالد على غزو لأهل الوشم	_A119£
	اشتراك رئيس بني خالد في وقعة بين عنــزة ومطير.	_a1190
القصيم	مهاجمة رئيس بني خالد لبريدة	81197
حفر العتش	اقتتال رؤساء بني خالد	
الصمان	وقعة بين بني خالد والقوات النجدية	١٢٠٣هـ
غريميل	وقعة غريــميل على بني خالد	١٢٠٤هــ

- تابع أخبار بني خالد -

الموقع	الحـــــدث	السنة
الشيط	وقعة الشيط على بني خالد	١٢٠٧هـ
_	نهاية سيطرة بني خالد على الأحساء	۸۱۲۰۸
الطف	وقعة الطف على بني خالد والمنتفق	۱۲۱۱هـ
الأحساء	بنو خالد يعودون لحكم الأحساء والقطيف	<u>ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ</u>
حفر العتك	وقعة على بني خالد	81787
الدهناء	وقعة السبيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	

الدواسس

قبيلة كبيرة فيها بطون وأفخاذ كثيرة يجتمعون في زائد بن زياد بن سالم بـــن وداعة بن عمرو بن عامر من قبائل الأرد من كهلان ثم قحطان الكُبْرَى. ومنازلهم الأصلية وادي الدواسر والأفلاج في جنوب نجد. انتشروا في نجد في بعض الفــترات التاريخية وتفرقوا في مدنه وحواضره وخاصة حول العارض وسدير، وبــرز منهم علماء وأمراء كرام.

كما يوجد أعداد كبيرة من قبيلة الدواسر أيضا في مناطق شـــرقي المملكــة وبعض دول الخليج العربي^(١).

أشهر أحداث قبيلة الدواسر (خلال فترة البحث)

الموقسع	الحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	السنة
الخرج	مهاجمة رئيس الاحساء الجَبْرِي للدواسر	۸٥١هــ
وادي الدواسر	مهاجمة رئيس الاحساء الجبري للدواسر	
تبراك	مناخ بين الدواسر والغضول	A^77"
الخرج	مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	^ ^YY
الخرج	مناخ بين الدواسر والفضول	<u>_</u> &^^-

ـ يتبع ـ

⁽١) انظر: - علماء نجد للشيخ عبد الله البسام ٧٩٧/٣ وص ٩٣٨ و ٩٥٦ الطبعة الأولى.

⁻ الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر . تحقيق سعود بن جمران العجمي ص ٩٢ الطبعة الأولى.

⁻ كنـز الأنساب للشيخ حمد الحقيل - الطبعة العاشرة ، ص٢٣٣

تابع أخبار الدواسر

الموقع	الحسدث	السنة
الدهناء	أَخْذُ قافلة للدواسر	_ <u>&</u> \\\\
الدهناء	اشتراك الدواسر في أخذ قافلة لعنزة	_ <u>&</u> ^AA9
الخرج	مهاجمة رئيس الاحساء الجبري للدواسر	۸۹۰هــ
الحرملية	حملة رئيس الاحساء الجبري على الدواسر	۸۹۳هــ
بَنْبَان	أخذ الدواسر لقوافل آل مغيرة وآل كثير	AA99
الرويضة	مهاجمة رئيس الأحساء والقطيف للدواسر	&9٠٠
الرويضة	وقعة بين الدواسر والسهول	<u>_</u> &9.Y
الدهناء	أخذ الدواسر قافلة للفضول	۳۰۹ هــ
الخرج	أجود بن زامل يغزو الدواسر	8917
الخرج	حملة رئيس الاحساء على الدواسر	٩١٩ هـ
الحرملية	مناخ بين الدواسر وعنــزة	٩٢١هــ
الحنو	ايادة سبيع لرِكْبُ من الدواسر	_ <u>_</u>
العرمة	اشتراك الدواسر في اعتراض قوافل عنزة	٩٣٤هــ
الدهناء	مهاجمة الدواسر لبعض القوافل	-394-
سدير	مناخ بين الدواسر والفضول	١٥٩هــ
الدهناء	مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	٩٦٧هــ
الدهناء	أُخَذُ الدواسر لقوافل الفضول	89٧٦
الحرملية	مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	89.٨٠
العرمة	أخذ الدواسر لِغَزُو مِن سبيع	89.60
العارض	اشتراك الدواسر في مهاجمة سبيع	<u>_</u> \$99V

_ تابع أخبار الدواسر _

الموقع	الحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	السنة
الخرج	مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	_A99A
الخرج	مناخ بين الدواسر وآل مغيرة – للمرة الثانية	
الرين	منا خ بین الدواسر وقحطان	81 - 77"
الرويضة	مناخ بين الدواسر وقحطان	-27 - 14_
	أخذ الدواسر لقافلة لأهل الخرج	
الحرملية	مناخ بين الدواسر وقحطان	١٠٣٠هـ
البخراء	مناخ بين الدواسر وقحطان	١٠٥٠هــ
الحرملية	مناخ بين الدواسر وقحطان	٠٢٠١هــ
مغيرا	أخذ غزو للدواسر	٤٢٠١هــ
الخرج	مناخ بين الدواسر وقحطان	\^\^\
قرب الرياض	أخذ الدواسر لقافلة لقحطان	<u>_&\ - \ Y \</u>
الحرملية	مناخ بين الدواسر وقحطان	٩٨٠١هــ
المرردَمَة	مهاجمة الشريف للدواسر	
الحرملية	مناخ بين الدواسر وقحطان	81117
الحرملية	وقعة بين الدواسر وقحطان	1122
الأنجل	مناخ بين الدواسر وقحطان	-110.
	أَخْذُ الدواسر لقافلة لأهل الخرج	
الدجاني	نزول الدواسر على الدَّجَاني وقت الربيع	-۱۱۸۰
العارض	اشتراك الدواسر مع العجمان في مهاجمة الدرعية	١١٨٩ هــ
العارض	اشتراك الدواسر مع العجمان في مهاجمة الدرعية	۱۱۸۹هـ

تابع أخبار الدواسر

السنة	الحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	الموقع
وادي الدواسر	مبايعة أهل وادي الدواسر	
الجنوب	غزوة شيخ الدواسر على شهران	١٢١١ هــ
رنيــة	مشاركة الدواسر في معركة تين	1717
الخرج	وقعة على الدواسر	١٢٤٣هـ
الدهناء	مشاركة الدواسر في وقعة السبيـــّة	-31760
العرمة	وقعة على بعض الدواسر	
و ادي الدو اسر	وقعة المعتلا بين العجمان والدواسر	<u>~</u> 1777
الخرج	مناصرة الدواسر للإمام سعود بن فيصل	

قبيلة زعب

قال الشيخ المحقق عبد الله العبد الرحمن البسام ما خلاصته:

أن قبيلة زعب قبيلة عدنانية حجازية كانت ديارها في نواحي المدينة في ديار بني سُلَيم. ثم إن قبيلة زعب أحد بطون بني سليم انخزلت منها قبل البعثة وكان لهم شأن في تلك الناحية، ذكر ابن الأثير ألهم أحذوا الحاج بين مكة والمدينة سنة ٤٥هـ... ثم قل شألهم بعد ذلك وتفرقوا في نحد والحزيرة ومنهم من نزح إلى إفريقية (١).

هذا ما نقلته في الطبعة الأولى، غير أن بعض الاخوان الأفاضل من قبيلة زِعْب كتبوا إلى منبسّهين إلى أن قبيلة زِعْب تعود إلى الأشراف الحَسَنِيسِّين امتدت فروعها من الحجاز إلى نجد وشرق الجزيرة وبلاد الشام والعراق وتركيا. وأن حُسل كتب الأنساب التي تم تأليفها قبل سنة ٥٨٠هـ لم تتطرق بالذكر إلى قبيلة زِعْب السُّلَميِّة العدنانية، وإنما كانت هناك قبيلة زُعْب بالزاي المضمومة والعقين الساكنة فيلة حجازية انتقل معظمها إلى افريقية، وكثيراً ما يقسع المؤرخون بالخلط بين هاتين القبيلتين.

ومع أن الأخوة الكرام قد أحالوني على عدد من المصادر المعاصرة إلا أنسي لم أحد فيما اطلعت عليه من كتب الأنساب القديمة ما يؤكد ما ذهبوا إليه بشكل كاف. كما أود أن أشير إلى أن هناك قبيلة بني زُغبَة من بني هلل من قيس عيلان. وكذلك قبيلة بن زعواء بطن من بني عبدالأشهل من الأوس.

أشهر أخبار قبيلة زعب في نجد (خلال فترة البحث)

الموقـــع	الحــــدث	السنة
اللّهابَة	مهاجمة رئيس الأحساء الجبري لقبيلة زعب	<u>_</u> &\0\
ثاج	حملة رئيس الأحساء على قبيلة زعب	٩٠٠ هـــ
العرمة	اشتراك زعب في اعتراض قوافل عنزة	897E
الَّلْصَافَة	اشتراك قبيلة زعب في اعتراض قوافل عنسزة	
ٹاج	غارة عنــزة على زعب	oop_a
الدهناء	اشتراك قبيلة زعب في وقعة بين مطير والفضول	١٠٢٢هــ
الأنجل .	اشتراك قبيلة زعب في مناخ بين قحطان والفضول	٥٧٠١هــ
الخليل	اشتراك قبيلة زعب في وقعة مع عَدُوَان	١١٠٠هـــ
	وقعة بين رئيس الأحساء الخالدي وبين زعب	
	وقعة بين رئيس الاحساء الخالدي وبين زعب	

⁽۱) معجم قبائل الحجاز، تأليف: عاتق بن غيث البلادي، ط الثانية ۴،۳ هـ.، ص۱۹۰ وما بعدها، وجمهرة أنساب العرب، لابن حزم، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعـة الأولى سنة ۱۹۸۳م، ص۲۶۱، وعشائر الشام، تأليف: أحمد وصفي زكريا، الطبعة الثانية ۱۹۸۳م، دار الفكر بدمشق، ص٤٨٤

قبيلة سبيع

من القبائل المشهورة في الجزيرة العربية، ومواطنها الأصلية في نواحي رنيسة والخرمة ونزح كثير من أفخاذها إلى نجد وخاصة في منطقة العارض وما حولها، ويرى كثير من النسابين ألهم يرجعون إلى سبيع العدنانية من بسيني عسامر بسن صعصعة من هوازن وقد يكون معهم أفخاذ من القحطانية (١).

أشهر أخبار سبيع في نجد (خلال فترة البحث)

الموقىع	الحلث	السنة
	حملة رئيس الاحساء الجابري على سبيع	
سدير	غارة لعنــزة على سبيع	A/Y1
الخرج	اشتراك سبيع في مناخ بين الدواسر والفضول	۸۸۰هــ
ضرماء	مناخ بین سبیع وآل کُثیر	A/\/
الدهناء	اشتراك سبيع في أخذ قافلة لعنسزة	P

ــ يتبع ــ

⁽١) انظر عن نسب سبيع:

_ علماء نجد خلال ستة قرون. للشيخ البسام ٢٩٣/١ ط١

_ كنر الأنساب وبحمع الآداب للشيخ حمد الحقيل ص١٨٠ ط٠١

ـــ الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، تحقيق: سعود بن جمران العجمي، ص٩٥

ــ بحلة العـــرب س۷ ص۱۵۲ و س۲۱ ص۵۳۸ و س۲۳ ص٤١ و س۲۶ ص۱۳۲ و س۲۰ ص۲۵۱ وما بعدها، و س۲۲ ص۱۲۰ و ص۲۸۲ و ص۸۳۷

تابع أخبار سبيع __

الموقع	الحسدث	السنة
العمارية	وقعة بين سبيع وأهل العيينة	۸۹۱
الحرملية	حملة رئيس الاحساء على الدواسر وسبيع	<u></u> &A9٣
العيينة	مهاجمة سبيع لبادة العيينة	_ <u>_</u> _A^97
العيينة	مهاجمة سبيع لبادة العيينة	
العيينة	غارة لسبيع على أهل العبينة	
الحرملية	اشتراك سبيع في مناخ بين عنــزة والدواسر	YY1
الحنو	استيلاء سبيع على ركب من الدواسر وإيادته	8979
الدهناء	اشتراك سبيع في أخذ قوافل عنسزة	٤٣٢هــ
رماح	وقعة بين عنــزة وسبيع	٩٣٨ هـــ
رماح	انحدار قوافل سبيع للاحساء واشتباكها مع الدواسر	-3 P &
اللصافة	اشتراك سبيع في أخذ قوافل عنزة	a90٣
المستوي	اشتراك سبيع في مناخ بين عنــزة والظفير	
العرمة	اشتراك سبيع في مناخ بين آل مغيرة والدواسر	٧٣٩هــ
الحرملية	اشتراك سبيع في مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	۹۸۰هــ
السر	اشتراك سبيع في مناخ بين الظفير وعنــزة	٤٨٩هــ
العرمة	أخذ قوافل سبيع	٥٨٩هــ
وادي لبن	قتال بين سبيع وأهل العيينة	8997
العارض	مهاجمة أهل العيينة لسبيع	_a99v
الخرج	اشتراك سبيع في مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	A99A

تابع أخبار سبيع ــ

الموقع	الخـــــدث	السنة
العيينة	قتال بين سبيع وأهل العيينة	٨٠٠٨هـــ
	الصَّلَح بين سبيع وأهل العبينة	٩٠٠٩هـــ
الحرملية	اشتراك سبيع في مناخ بين الدواسر وقحطان	١٠٣٠هــ
العرمة	اعتراض سبيع لقوافل عنزة	٧٤٠١هــ
الحرملية	اشتراك سبيع في مناخ بين الدواسر وقحطان	٨٢٠١هــ
الحيسية	مناخ بين سبيع وآل المغيرة	١٠٧٣ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
الأنجل	اشتراك سبيع في مناخ بين قحطان والفضول	
سدوس	غارة أهل حريملاء على سبيع	1117
وادي عبيثران	غارة أخرى لأهل حريملاء على سبيع	۸۱۱۱۸
العيينة	مقتل دغيـــّم المليحي من شيوخ سبيع	١١٣٩هــ
الحرملية	اشتراك سبيع في مناخ بين قحطان والدواسر	
	مهاجمة القوات النجدية لسبيع	٥٢١١هــ
الحسي	استيلاء القوات النجدية على غزو لسبيع	١١٧٠هــ
حفر العتش	وقعة على النبطة من سبيع	١١٧٤هــ
سيح الدبول	وقعة على سبيع	١١٧٥ هــ
سيح الدبول	غارة للعجمان على سبيع	١١٧٧هـــ
العرمة	وقعة بين القوات النجنية وسبيع	١١٧٩هــ
الحاير	غارة القوات النجدية على سبيع	_ <u>_</u> _\11\4
سفوان	وقعة بين سبيع والظفير	١١٩٤هــ
الدُّلَم	وقعة بين سبيع وأهل بلد الذُّلـــم	1197

تابع أخبار سبيع __

الموقع	الحسدث	السنة
اللصافة	وقعة على سبيع	١٢٠٧هــ
عالية نجد	مشاركة سبيع في وقعة الجمانية	<u></u>
عالية نجد	قتال بين مطيــر وسبيع	١٢٣١هــ
رماح	حملات إبراهيم باشا على سبيع	١٢٣٤هــ
الرياض	. سبيع يهاجمون منفوحة	1777
الحاير	سبيع يهزمون فرقة من العساكر	١٢٣٧هـ
الدهناء	مشاركة سبيع في وقعة السبيَّة	٥٤٢١هـ
حفر الباطن	وقعة على سبيع	\ \17£7
الرياض	مشاركة سبيع في مهاجمة الرياض	
القصيم	من أخبار فهيد الصبيفي من شيوخ سبيع	١٢٥٣ هــ
الرياض	مناصرة أحد شيوخ سبيع لعبدالله بن ثنيان	٧٥٢١هــ

قبيلة السهول

من قبائل بادية العارض بنحد وديار السهول تتداخل مع ديار سبيع غالبا، ويبدو ألهم قدموا إلى العارض مع قبائل سبيع من عالية نجد. وأشهر قراهم الآن رويغب في العرمة والسّلح وأبو ركبة في شعيب العَتْش والقرشع والحفنة وغيرها شمال وشرق وغرب الرياض^(۱).

وقد كان لبادية وقبائل السهول دور بارز إلى جانب قبائل سبيع في منطقـــة العارض وما حولها أثناء فترة هذا البحث وبعدها. وفيمـــا يلــي بيــان بأشــهر مشاركات بوادي السهول التي وردت في المصادر التاريخية النجدية في هذا الكتاب:

أشهر أخبارهم في نجد (خلال فترة البحث)

الموقـــع	الحــــدث	السنة
الرويضة	وقعة بين الدواسر والسهول	۲ ۰ ۹ هـــ
الخرج	اشتراك السهول في أخذ قوافل الفضول	٥٠٠هــ
الحيسية	وقعة بين السهول والفضول	۹۰۸ هـــ
العويند	غارة عنسزة على السهول	
المستوي	اشتراك السهول في مناخ عنزة والظفير	4977 g

_ يتبع _

⁽١) انظر: الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، ص٤٤ حاشية، ط١

⁻ كتر الأنساب للحقيل، ص٢٠٢، ط١٠

⁻ وبحلة العرب، س١١، ص٧١٥

- تابع أخبار السهول -

الموقع	الحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	السنة
الحرملية	اشتراك السهول في مناخ بين عنزة وآل مغيرة	٩٨٠هــ
السر	اشتراك السهول في مناخ بين عنزة والظفير	_&9.N£
الخرج	اشتراك السهول في مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	_APP&
الخرج	اشتراك السهول في المناخ السابق للمرة الثانية	_4999
الحرملية	اشتراك السهول في مناخ بين الدواسر وقحطان	١٠٣٠ اهــ
الخرج	اشتراك السهول في مناخ بين الدواسر وقحطان	٨٢٠١٨
الحيسية	اشتراك السهول في مناخ بين سبيع وآل مغيرة	١٠٧٣هــ
الأنجل	اشتراك السهول في مناخ بين قحطان والفضول	١٠٧٥ اهــ
البير	مناوشة بين السهول وأهل بلد البير	۱۰۸۹هــ
رماح	مهاجمة رئيس بني خالد للسهول	١٠٩٠هــ
عروا	وقعة على السهول	N110 <u></u>
ركبة	مشاركة السهول للقوات النجدية في غزوة الحجاز	۸۱۲۰۸
الجمانية	مشاركة السهول مع القوات السعودية في معارك الحجاز	81771
رماح	حملات إبراهيم باشا على سبيع والسهول	1772
الرياض	مبايعة السهول للإمام تركي بن عبدالله	a178F
طلال	مشاركة السهول مع قوات الإمام تركي في قتال عتيبة	A178V
سدير	وقعة بين السهول والدواسر	1700
الرياض	انضمام السهول إلى عبدالله بن ثنيان	a\YoY
الرياض	وفود بعض رؤساء السهول على الإمام فيصل بن تركي	P071a
الوشم	وقعة بين السهول وأهل شقراء	۸۸۲ (هــــــ

قبيلة شَـمَّـر

شُمَّر قبيلة طائية قحطانية وهي قبيلة كبيرة تحيط ديارها في حبلي أحا وسلمى ومركزها مدينة حائل ومنهم قسم كبير في العراق ولها تاريخ حافل في نجد والعراق وهي غنية عن التعريف، برز من قبيلة شمر أمارات قوية وشيوخ كبار مثل آل الجرباء في العراق وآل رشيد في الجزيرة العربية وآل طوالة وغيرهم (1).

ويلاحظ أن أحداث قبيلة شمر في نجد قليلة جداً خلال الفترة التي يغطيها هذا الجزء من الكتاب وهي من ٨٥٠ - ١٢٠٠هـ، والسبب أن المشاركات الفعلية لهذه القبيلة في الأحداث التاريخية في نجد لم تبدأ بشكل هام إلا مسع بدايسة القرن الثالث عشر الهجري، ثم ظهور الإمارة الرشيدية في النصف الثاني من ذلك القرن.

وفيما يلي بيان بأهم أحبارهم خلال فترة البحث:

أشهر أخبار قبيلة شمر في نجد (خلال فترة البحث)

الموقع	الحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	السنة
المِسْتُوي	اشتراك شمر إلى جانب عنزة في معركة ضد الظفير	

_ يتبع _

(١) انظر عن نسب شمر:

_ علماء نجد خلال ستة قرون للشيخ البسام، ١٠٥/٢

_ كتر الأنساب للحقيل، ص١٢٦، ط١٠

_ الدرر المفاخر، ص١٠١ حاشية.

_ بحلة العرب، س١٧، ص١٨٦، و س٢١، ص٧٦/ ٢٦، و س٢٢، ص٥٧١

- تابع أخبار شمَّــر ــ

الموقع	الحسدث	السنة
رغبة	محاصرة الدّغُيرات من شَمّر	۱۰۹۲هــ
رك	وقعة بين شمر وبني خالد	۸۱۱۱۸
سدير	وقعة بين عنزة وشمّر	١١٢٧هـ
بريدة	اشتراك شمر في حصار بريدة	١١٩٦هـ
_	أخذ أهل القصيم لبوادي شــمَّر	۱۲۰۱هــ
العدوة	وقعة العدوة بين القوات السعودية وشـــمَّر ومطير	١٢٠٥هــ
_	من أخبار أمراء الرشيد وشــمَّر	١٢٥٣هـ
الشمال	وقائع بين شــمًر وعنــزة	N777
الشوكي	وقعة بين ابن رشيد ومطير	
المجمعة	وقعة المجمعة بين ابن رشيد وعبدالله الفيصل	

قبيلة الظفير

يقول الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام الذي أرى أن ما كتبه عن الظفير من أوفى ما كُتِبَ عن نسب هذه القبيلة، يقول: "السذي يترجح عندي أن أصلهم من بني لام وَالْتَحَقَ بجم بِالحِلْف بطون وأفخاذ وأفسراد من قبائل شتى، فسهذه عادة القبائل، القليل أو الضعيف يُقَوِّي نفسه بقبيلة أقسوى .. إلى أن يقول: "وكان من مساكنهم السويطي أحد أحياء مدينة عنيزة المنسوب إلى شيوخهم آل صويط"(١).

وقال عنهم في تحفة المشتاق: "والظفير أصلهم أعراب من بادية نجد من قبائل متفرقة يشملهم هذا الاسم ولكن رؤساءهم والمسموعوا الكلمة فيهم هـم آل صويط، وهم من بين سائر الاعراب مشهورون بالكرم والنجدة"(٢). انتهى.

أقول: أما شهر قم بالكرم والنخوة وحماية الجار فذاك ميزة اشتهرت فيها قبائل الظفير، وخاصة شيوخهم آل صويط وقصصهم في ذلك كثيرة منها ما ذكره ابن بسام في تحفة المشتاق في أحداث سنة ١٣١٨هـ وغيرها. كما أن سحل هذه القبيلة الحافل بالأحداث التاريخية والصراعات القبلية خال من حوادث العدر والخيانة أو نحو ذلك من الخصائل التي تنبذها قبائل العرب.

وقد كانت قبيلة الظفير وحلفاؤها هي الأقوى في نجد خلال القرنين الشلمن والتاسع ومعظم القرن العاشر كما يتضع من سجل حوادثها التالي:

⁽١) علماء نحد خلال ستة قرون للشيخ عبدالله البسام، الطبعة الأولى، ج٢، ص٦٣٨

⁽٢) تحفة المشتاق، حوادث سنة ١٣١٨هـــ.

أشهر أخبار قبيلة الظفير في نجد (خلال فترة البحث)

الموقع	الحــــدث	السنة
نفسي	مناخ بين الظفير وعنسزة	٣٥٨هــ
الضنَّلْفَعَة	مناخ بين الظفير وعنــزة	٤ ٥ ٨ هـــ
شمال القصيم	استيلاء الظفير على غزو لعنــزة	_ <u>&</u> &oo
وأضاخ	مناخ بين الظفير وعنسزة	
السر	مناخ بين الظفير وعنــزة	N71
المستوي	مناخ بين الظفير وعنسزة	٥٧٨هــ
الرس	مناخ بين الظفير وعنـــزة	٥٩٨هــ
وادي الرَّشاء	مناخ بين الظفير وعنــزة	٩٠١هــ
السر	مناخ بين الظفير وعنــزة .	٥٢٩هــ
الشبكة	مناخ بين الظفير وعنــزة	
الحيا	مناخ بين الظفير وعنسزة	
الســـر	إبادة ركب للظفير	
المستوي	مناخ مع عنسزة ومعهم شمر	٩٦٦ هــ
حفر الباطن	اشتباك بين سرية للظفير وقافلة لعنــزة	979
السر	مناخ مع عنــزة	٤٨٩هــ
سدير	أخذ قوافل للظفير ومقتل أحد شيوخهم	٥٨٩هــ
الكهفة	مناخ مع عنزة	۵۱۰۰۵
السر	مناخ مع عنسزة	
أوثـــال	مناخ مع عندزة	81.71

. ـ تابع أخبار الظفير ــ

الموضع	الحسيدث	السنة
النبقية	مناخ مع عنـــزة	٥٢.٠ هـــ
الوشم	أخذ غزو للظفير	١٠٧١هـــ
	وقعة مع الأشراف	١٠٧٩ هــ
الأكيثال	وقعة مع الفضول	١٠٨١ هـــ
	وقعة مع بني خالد	١٠٨١هــ
الملتهبة	وقعة مع الفضول	۸۲ ۱ هـــ
	وقائع مع الفضول	۱۰۸٤ هــ
الضلفعة	وقعة مع الأشراف	۸۸۰۱هـــ
	وقعة مع عنــزة	١٠٩٢هــ
السر	مناخ مع عنــزة	١٠٩٣هـ
	استيلاء الظفير على سرية تابعة لرئيس الاحساء	۱۰۹۳هـ
القصيم	أخذ الظفير للحاج العراقي على التنومة	ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
أوشيقر	مناخ بين الظفير والفضول	١١٠٤هــ
المستوي	مناخ بين الظفير والفضول	۸۱۱۰۸
العارض	وقعة وِتْر على الظفير	
السر	وقعة بين الظفير وبين بني خالد والفضول والأشراف	١١١٢هــ
سدير	محاصرة الظفير لآل غِــزّي	١١١٢هــ
سدير	وقعة بين الظفير وسعدون بن غرير	١١١٣هــ
الدهناء	وقعة بين الظفير وعنــزة ومعهم الشريف	١١١٨هــ

_ تابع أخبار الظفير _

الموضع	الحلث	السنة
أوثَيْثِيا	اشتراك الظفير في مهاجمة بلدة أوثَوْثِيا	1119
الحجرة	وقعة بين الظفير وبني خالد	<u> ۱۱۲۱هـ</u>
وضاخ	مناخ بين الظفير وبني خالد	١١٢٢هـ
	وقعة بين الظفير وقبائل عدوان	١١٢٣هـ
	وقعة بين الظفير وبني خالد	۱۱۲۷هـ
	وقعة بين الظفير وعنـــزة	١١٣١هـ
رغبــة	من أخبار الظفير وأهل رغبة	١١٢١هــ
الزلفي	تزول الظفير في خبراء السبلة في الصيف	1171
جلاجل	وقعة بين الظفير وعنــزة	1179
الاحساء	مهاجمة الظفير للاحساء	
الخرج	مهاجمة الشريف للظفير	<u></u> &11£•
العارض	وقائع بين عنـــزة والظفير	<u>81181</u>
ســـدير	مهاجمة الظفير لبلد التويم	_&11£7
قُبِ ـــة	وقعة قُبَة بين الظفير وعنـــزة	<u>81187</u>
السراة	مناخ بين الظفير وعنسزة	31107
	ارتحال معظم الظفير إلى العراق	
بريدة	اشتراك الظفير في حصار بريدة	_a1107
رماح	أخذ الظفير لقوافل عنـــزة	A110V
الرياض	اشتراك الظفير في مهاجمة منفوحة	1109
سدير	اشتراك الظفير في مهاجمة بلد رغبة	

تابع أخبار الظفير __

الموضع	الحــــدث	السنة
السبلة	وقعة بين الظفير وبني خالد	
القوارة .	مناخ بين الظفير وعنــزة	١١٦٧هــ
	وقعة بين غزو للظفير وأهل ضِرما	١١٧٠هــ
الثرمانية	إيقاع الإمام عبد العزيز بآل عسكرمن الظفير.	١١٧٣هــ
جراب	إيقاع الإمام عبد العزيز بآل سعيد من الظفير	۸۱۱۷۸
	إيقاع الإمام عبد العزيز بآل محمودمن الظفير	١١٨٤هــ
سدير	ايقاع الإمام عبد العزيز بآل ضويحي من الظفير	١١٨٥ هــ
مبايض	معركة بين الإمام سعود بن عبد العزيز والظفير	
القصيم	اشتراك الظفير في حصار بريدة	N1197
مبايض	اشتراك الظفير في مهاجمة قحطان	١٢٠٠هـــ
الحجرة	وقعة للقوات السعودية على الظفير	17.9
الأبيّض	وقعة للقوات السعودية على شــمّر والظفير	1717
ليـنة	وقعة للإمام سعود على الظفير	N1719
حفر الباطن	وقعة أخرى على الظفير	
الرمحية	وفود رؤساء الظفير على الإمام تركي	١٢٤٧هــ

قبيلة عتيبة

عتيبة قبيلة حجازية تتكون من أحلاف من القبائل العدنانية والقحطانية، لكنها نُسسِبَت إلى هوازن لغلبة عنصر هوازن عليها. وقد ورثت قبائل عتيبة ديار قبيلة هوازن العدنانية في نواحي الطائف ثم انساحت في نجد في أواخر القرن الثاني عشر الهجري وبداية القرن الثالث عشر الهجريين، وصار لها شهرة كبيرة في عالية نجد، وبرز منها فرسان وشيوخ كرام مثل آل حميد وآل ربيعان وغيرهم (1).

وتمتد ديار قبيلة عتيبة اليوم من مكة إلى العارض بامتداد طريــــق الريـــاض الطائف وتتوغل شمالاً إلى أطراف القصيم.

أشهر أخبارهم في نجد (خلال فترة البحث)

الموضع	الحسدث	السنة
الوشم	نزول عتيبة في نجد فترة الربيع	
النَّـــيْر	أَخْذُ عتيبة لغزو من الفضول	٨١١٤٨ ـــ
حفر العتك	إشارة إلى عتيبة	۸۰۲۱هــ
رکبــــة	وقعة للقوات السعودية على عتيبة	۸۰۲۰۸

_ يتبع _

⁽١) انظر: - كتر الأنساب. للحقيل، الطبعة العاشرة ص٩٨

__ أنساب العرب، سمير القطب ص٥٥

_ بحلة العرب س٣ ص٨١٦ و س١٣ ص٥١/٦٢

تابع أخبار عتيبة __

الموضع	الحسدث	السنة
مَــرًان	وقعة للقوات السعودية على عتيبة	١٢١٠هــ
الحرة	وقعة للقوات السعودية على عتيبة ومطير	
الجمانية	مشاركة ابن ربيعان للقوات السعودية في قتال الشريف	_8171.
_	مبايعة ابن ربيعان وقبائله للإمام	
	وفاة الشيخ حمود بن ربيعان	١٢١٧هــ
_	إشارة إلى موقف ابن ربيعان	
_	إشارة إلى عتيبة بعض التقارير التركية	
الحناكية	انضمام عتيبة إلى إبراهيم باشا	١٢٣٢هــ
	من أخبار عتيبة وقحطان	1770
_	رسالة من محمد علي باشا إلى ابن ربيعان	<i>۲۳۲۱هـ</i>
_	وقعة بين فيصل بن تركي وعتيبة	\17£V
المربع	مشاركة عتيبة في مناخ المربع	81729
_	القتال بين العساكر وبعض عتيبة	_30714
_	من أخبار عتيبة وموقفها مع مع العساكر	1700
_	عتيبة في نقرير تركي	
_	عتيبة وقحطان في تقرير عربي	
_	إشارة إلى بعض شيوخ عتيبة	1700
المجمعة	وقعة بين الروسان من عتيبة والسهول	
الدفينة	وقعة بين عتيبة وقحطان	1777

_ تابع أخبار عتيبة _

الموضع	الحــــدث	السنة
الأحور	وقعة للقوات السعودية على عتيبة	3771
جراب	وقعة للقوات السعودية على عتيبة	
الحنابج	وقعة للقوات السعودية على عتيبة	۲۲۲۱هـــ
الدفينة	غارة للعساكر الحجازية على بعض عربان عتيبة	۸۲۲۱هــ
وادي الرشاء	وقعة بين عتيبة وقحطان	۹۲۲۱ <u>هـ</u>
شبيرمة	من أخبار عنسزة وعتيبة	17٧٣ هــ
القصيم	مناخ المليداء بين حرب وعتيبة	<u>۱۲۷٤هـ</u>
دخنة	غارة للإمام فيصل بن تركي على عتيبة	٤٧٢ هــ
	رسالة للإمام فيصل إلى بعض شيوخ عتيبة	_&\YY0
الدو ادمي	عبدالله الفيصل يأخذ عتيبة	١٢٧٧هـــ
الرشاوية	عبدالله الفيصل يأخذ عتيبة	١٢٧٩ هـــ
مسكة	وفاة الشيخ تركمي بن حــميد	۱۲۸۰هــ
??	خبر عن عتيبة وحاج الأحساء	٨٨٢ ١هـــ
الشقيقة	وقعة بين أهل عنيزة وعتيبة	١٢٨٩هـــ
طلال	وقعة طلال بين سعود الفيصل وعتيبة	۱۲۹۰هـ
_	الإمام فيصل يقيم مع عتيبة	
الوشم	استعانة الإمام عبدالله الفيصل بعتيبة	-1797
الدو ادمي	الإمام عبدالرحمن يغير على عتيبة	
القصيم	ابن ربيعان وحرب أهل القصيم	8179٣
المجمعة	مشاركة عتيبة في وقعة المجمعة	81 799
عروى	وقعة عروى بين عتيبة وابن رشيد	۱۳۰۰هـ

ومن الواضح هنا أن عتيبة ليس لها مشاركات هامة في نجد قبـــل القــرن الثالث عشر الهجري، وذلك لأنها قبيلة حجازية لم يكن لها دور كبير في حوادث قبائل نجد إلا بعد بداية القــرن الثالــث عشر، وخاصة بعد انضمــام الشــيخ حمود بن ربيعان وجماعته الروقة إلى الدولة السعودية الأولى سنة ١٢١٢هــــ(١). و لم يكد ينتصف القرن الرابع عشر الهجري إلا وعتيبة من أهم القبائل في وسـط نجد وهي كذلك إلى اليوم، كما يتضح من كثرة مشاركاتها وأحبارها بعد ســنة ...



(١) عنوان الجحد، ج١، ص١١١

قبيلة العُجْمَان

واحدهم عجمي، وهم بطن من يام من همدان من قحطان، كانت مسلكنهم مع قبائلهم يام في نصران ثم ارتحلوا إلى نجد في حدود سنة ١١٣٠هـ ومند ذلك التاريخ وسطوقم في شرق الجزيرة في تزايد إلى أن تم توحيد هذه البلاد ودخلت القبائل في الحكم السعودي الزاهر أمة واحدة.

واشتهر العجمان بالشجاعة الفائقة والخصال العربية الحميدة وقد تَحضَّر عدد كبير من أسر العجمان وانتشروا في حواضر نجد (١).

وقد يلاحظ القاريء أيضاً هنا قلة الأخبار التاريخية المسجلة للعجمان في نجد خلال الفترة التي يؤرخ لها هذا الكتاب، والسبب أن جُلَّ أحداثهم كانت تقع في شرق الجزيرة فهي خارج نطاق هذا البحث.

أشهر أخبارهم في نجد (خلال فترة البحث)

الموضع	الحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	السنة
حَدْبَاء قِدْلَة	إيقاع القوات النجدية بالعجمان	<u>&</u> \\\\

ــ يتبع ــ

⁽١) الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، تحقيق سعود بن غانم بن جمران العجمي، ص٦٦ و ٦٣ و ٦٣ حاشية.

⁻ كتر الأنساب للحقيل، ص ١٣٥ الطبعة العاشرة.

[–] بحلة العرب، س١١، ص٢٥٧

_ تابع أخبار العجمان _

الموضع	الحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	السنة
حاير سبيع	معركة بين العجمان والقوات النجدية	۱۱۷۸هــ
الدجاني	نزول العجمان في نجد فترة الربيع	-۱۱۸۰
صَبْحَان	مهاجمة القوات النجدية لبوادي العجمان	
الحجاز	مشاركة العجمان في غزو القوات النجدية للحجاز	۸۰۲۱هـ
ببان	غارة للإمام تركي على بعض بوادي العجمان	٣٤٢١هـ
	امتناع العجمان عن دفع الزكاة للإمام تركي	<u></u> \17£V
ديرة بني خالد	غارة للإمام تركي على العجمان وآل مرة	\A3716
اليمامة	غارة على آل شامر من العجمان	۲۰۲۱هـ
الأحساء والقطيف	من أخبار العجمان وشيخهم فلاح بن حثلين	A170A
ديرة بني خالد	وقعة بين العجمان ومطير	٠٢٢١هــ
الأحساء	العجمان وحاج الأحساء	
	تجهيز الإمام فيصل لغزو العجمان	
القويعية	وقعة على آل شامر من العجمان	۳۲۲۱هــ
العرض	وفود بعض رؤساء العجمان على الإمام فيصل	-3771 <i>a</i> -
وادي الدواسر	وقعة المعتلا على العجمان والدواسر	<u>_</u> \$17A#

قبيلة عنزة

قبيلة غنية عن التعريف عدنانية الأصل، نزحت إلى نجد منذ القـــدم لكنــها صارت أقوى القبائل فيه خلال القرن الثاني عشر الهجري، ثم انحســر دورهـا في القرن الثالث عشر في نجد واتسعت ديارها في الشمال.

ولعله من المناسب هنا أن نذكر أن غالب قبائل عنزة الحالية تعود إلى عنزة بن أسد بن ربيعة، وكانت قبائل ربيعة تقطن الحجاز قبل الاسلام، لكنهم تفرقوا بعد الحروب التي وقعت بينهم قُبَيْل ظهور الاسلام، فمنهم بقي في الحجاز ومنهم من نزح إلى نجد واليمامة والبحرين، وأطراف العراق(١).

وفيما يلى بيان بأشهر أحبار قبائل عنزة في نجد خلال فترة هذا البحث:

أشهر أخبار قبيلة عنزة في نجد (خلال فترة البحث)

الموضع	الحسسات	السنة
نفي	مناخ بين عنـــزة وبين الظفير ومعهم حرب	۸٥٣
الضلفعة	مناخ بين عنـــزة وبين الظفير ومعهم حرب	_&A0£
النبقية	أَخْذُ غزو ِلعنـــزة	۸۵٥هــ
العارض	أخذ قافلة لعنـــزة	

ـ يتبع ــ

_ تابع أخبار عنزة _

الموضع	الحــــدث	السنة
سدير	وقعة بين عنــزة وآل مغيرة	
تِبْر اك	وقائع بين عنــزة والفضول	۷٥٨هـــ
وضاخ	مناخ بين عنـــزة والظفير	٠٢٨هــ
السر	مناخ بين عنــزة وبعض القبائل	1 F.N.a
سدير	غارة لعنــزة على سبيع وآل كثير	_&AY1
المستوي	مناخ بين عنــزة والظفير	. <u>_</u> \$AY0
ثرمداء	أخذ عنـــزة لإبل الفضول	&^^1
الوشم	أخذ قافلة لعنـــزة	_ <u>&</u> \^\0
سدير	أخذ قافلة لعنــزة	<u>_</u> &^^^
الدهناء	أخذ قافلة لعنسزة	٩٨٨هـــ
سدير	استيلاء عنسزة على قافلة للفضول	٤ ٩ ٨ هـــ
الرس	مناخ بين عنـــزة والظفير	<u></u>
العارض	مهاجمة عنــزة لبعض القبائل	AA97
وادي الرشاء	وقعة بين عنـــزة والظفير	٩٠١هــ
المستوي	وقعة بين عنــزة والفضول	411
حاير المجمعة	مهاجمة عنــزة لآل نَبْهان	
العارض	أخذ آل مغيرة قافلة لعنزة	8919
الحرملية	مناخ بين عنسزة والدواسر	
السر	مناخ بين عنـــزة والظفير	٥٢٩هــ
الشبكة	مناخ بين عنــزة والظفير	٩٣٣هـ

تابع أخبار عنزة

الموضع	الحـــدث	السنة
العرمة	أخذ الدواسر وغيرهم قوافل عنــزة	a97°£
رماح	وقعة بين عنــزة وسبيع	<u>_</u> 8977A
سدير	اعتراض الفضول قافلة لعنزة	<u>_</u> 9 \\ \\
سدير	انحدار قوافل عنزة للبصرة	<u>_89£+</u>
اللصافة	أخذ قوافل عنسزة	a90٣
ئاج	مهاجمة عنــزة لقبيلة العوازم	
الحيد	مناخ بين عنـــزة والظفير	٢٥٩هــ
العويند	مهاجمة عنزة للسهول	8909
السر	ايادة عنـــزة لغزو من الظفير	a909
المستوي	مناخ بين عنـــزة والظفير	٩٦٦ هــ
حفر الباطن	اشتباك بين قافلة لعنزة وسرية للظفير	&9٣٩
سدير	أخذ عنــزة قافلة لأهل الوشم وسدير	٩٧٠ ـــــ
السر	مناخ بين عنـــزة والظفير	_&9A£
سدير	أخذ عنزة لقوافل الظفير	0^0
الكهفة	مناخ ببين عنسزة والظفير	
سدير	مهاجمة عنسزة لآل نبهان من آل كثير	819
السر	مناخ بين عنـــزة والظفير	
رماح	أخذ قوافل عنسزة	81.70
العرمة/الدهناء	وقعة بين عنــزة ومطير	هـ ۱۰٤۷
أو ثال/القصيم	مناخ بين عنــزة والظفير	١٠٦١هــ

_ تابع أخبار عنسزة _

الموضع	الحسدت	السنة
النبقية/القصيم	مناخ بين عنـــزة والظفير	
الحمادة/سدير	أخذ عنـــزة لغزو من الظفير	١٠٧١هـــ
	إيقاع الظفير بعنزة "نبحة عنزة	١٠٩٢هــ
السر	مناخ بين عنـــزة والظفير	
سدير	محاصرة عنزة لبلد عشيرة	١٠٩٩هـ
	وقعة بين عنــزة وآل كثير	١٠٩٩هـ
	وقعة الساقة على عنــزة	۱۱۰۰هــ
مكة	احتجاز شيوخ عنزة في مكة	
ثادق	حصار عنزة لابن معمر	۱۱۱۱هـ
سدير	اخراج عنزة للظفير من سدير	_81114
الدهناء	وقعة بين عنــزة والظفير	
سدير	وقعة بين عنــزة وشمر	<u>\$1177</u>
	وقعة بين عنــزة والظفير	_61171
	تأثر بوادي العمارات بالقمط الشديد	-11170
جلاجل	وقعة بين عنــزة والظفير	81189
العرمــة	من أخبار عنزة	-۱۱٤٠
العارض	وقعة بين عنــزة والظفير	
فُبَــة	وقعة بين عنــزة والظفير	١١٤٣هـ
_	وقعة بين عنــزة والظفير	_3311&
العارض	وقعة بين عنــزة وأهل الرياض	

تابع أخبار عنــزة __

الموضع	الحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	السنة
	انحدار عنزة إلى شرق الجزيرة فترة الصيف	T311&
السراة	مناخ بين عنـــزة والظفير	
رماح	أخذ قوافل عنسزة	8110V
القوارة	مناخ بين عنــزة والظفير	1177
العارض	اشتراك عنزة في مهاجمة الدرعية	1177
الوشم	أخذ قافلة لعنسزة	<u></u> \\\\0
القصيم	اشتراك عنزة في حصار بريدة	81144
القصيم	وقعة بين آل حبلان والدهامشة من عنــزة	N1190
کیر .	وقعة كير بين عنــزة ومطير	-1190
القصيم	اشتراك عنزة في مهاجمة بريدة مرة أخرى	
عالية نجد	وقعة على بوادي عنــزة	١٢٠٢هــ
الحناكية	وفود بعض قبائل عنــزة على إيراهيم باشا	_&1777
الحناكية	من أخبار ابن مضيان وبعض شيوخ عنـــزة	17٣0
القصيم	الخلاف بين ابن مضيان وأحد شيوخ عنــزة	١٢٣٦هـ
_	وقعة بين عنــزة والعساكر	١٢٣٧هــ
_	رسالة من محمد علي باشا إلى مشعان بن هذال	١٢٣٧هــ
الدهناء	مناخ الرضيمة بين مطير وعنــزة	_ <u>_</u> \$1 YWA
الزلفي	عنسزة يأخذون قافلة لأهل نجد	-3176-
الشماسية	وقعة الشماسية ومقتل مشعان بن هذال	
الدهناء	مشاركة عنـــزة في وقعة السبيـــّة	1720

_ تابع أخبار عنزة _

الموضع	الحدث	السنة
الدهناء	وفود بعض مشايخ عنــزة على الإمام تركي	_&1 Y £ 7
عروى	وقعة عروى بين عنــزة ومطير	٦٤٢١هـ
المربع/القصيم	مناخ المربع على عنـــزة	P3714
القصيم	من أخبار عنزة في القصيم	1701
الدهناء	عنـــزة يأخذون قافلة لأهل سدير	۲۵۲هـ
الأجفر	غارة للعساكر على العواجي من عنــزة	
	من أخبار عنسزة / ابن مجلاد	٤٥٢١هـ
نجد	عنـــزة في تقرير تركي	
بقعاء	مشاركة عنـــزة في وقعة بقعاء	_ <u>&</u> 170Y
_ ,	وقائع بين شُمَّر وعنــزة	
الطرفية	وقعة على بعض عربان عنــزة	-57714-
الدهناء	غارة للإمام عبدالله على عنزة	۳۷۲ <i>د</i> ـــ
عقلة الصقور	وقعة بين حرب وعنــزة	_ <u>&</u> \ Y.A.

قبيلة العوازم

من قبائل الجزيرة العربية، ويبدو أن بوادي هذه القبيلة كانت تسكن شـــوق شمال الجزيرة في القرن التاسع والعاشر الهجريين.

وهناك أقوال كثيرة في نسب العوازم، لكن الذي يراه الباحثون من أبناء هذه القبيلة الآن ألهم أبناء عازم بن هند بن هِلاًل من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، كما ذكر الزبيدي في تاج العروس وابن ماكولا المتوفي سنة ٤٧٥هـ في كتابه الاكمال وغيره، بينما يرى الشيخ حمد الجاسر أن هذه القبيلة كغيرها من القبائل العربية التي لا يجمعها حد واحد لكن أكثر فروعها ترجع لقبيلة كلب القضاعية (١).

وفي الحقيقة فإن الأقوال حول هذا الموضوع متباينة وتحتاج إلى تفصيل مطوّل لاستعراض كافة الآراء ومناقشتها واختيار الراجح منها، وبمسا أن هذا الكتاب ليس كتاب أنساب فلن نتطرق إلى هذا الموضوع هنا.

أشهر أحداثهم التاريخية خلال فترة البحث

الموضع	الحـــــدث	السنة
اللهابة	مهاجمة رئيس الاحساء الجبري للعوازم	۸٥٨هــ

_ يتبع _

⁽۱) انظر مجلة العرب، س۱۹، ص۱۱۰، و س۲۳، ص۱۳۹، وقبيلة العوازم - تأليف عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد، الطبعة الأولى ۱۳۹۱هــ، وكتاب: الأسر والقبائل في الكويت، تــــأليف: د. أحمد عبالعزيز المزيني، وكتاب: الهجر ونتائجها في عصر الملك عبدالعزيز، تأليف: د. موضي بنست منصور بن عبدالعزيز، الطبعة الأولى، ص٤٠

_ تابع أخبار العوازم _

الموضع	الحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	السنة
ئاج	مهاجمة رئيس الاحساء لزرعب والعوازم	٠٠٩هــ
	مهاجمة عنزة للعوازم	٥٥٩هــ
_	وقعة بين الشريف والعوازم	١٠٧٩هــ
طلال	وقعة بين الشريف والعوازم	۱۰۸۰ هــ
	تأثر العوازم بالقحط الشديد	_a111£

قبيلة الفضول

قال الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن البسام ما مفاده: "وهم بطن من بني لام .. وما تفرع عنها من القبائل الطائية ثم الكهلانية ثم القحطانية. كانت قبيلة الفضول تسكن نجداً، وهي قبيلة كبيرة قوية مرتحلة تتبع مواضع الحياء فتنزل فيه. وكان أول ظهور قوقم في نجد في القرن السابع الهجري. ثم انتقلوا إلى العراق شيئاً فشيئاً ولم يأت القرن الثاني عشر إلا وقد تكاملوا مرتحلين من نجد ولم يبق منهم فيه إلا الأسر المتحضرة وهي كثيرة "(١).

وفيما يلى بيان بأهم أحبار قبيلة الفضول في نحد كمـــــا وردت في هــــذا البحث.

أشهر أحداثهم التاريخية في نجد خلال فترة البحث

الموضع	الحــــدث	السنة
الغرج	مــوقعة بين الفضول وآل مغيرة	۱ ۵۸هــ
حفر العتك	حملة زامل بن جبر رئيس الاحساء على الفضول	
العارض	استيلاء الفضول على قافلة لعنـــزة	FOX
تبر اك	مناخ بين الفضول والدواسر	A77#
الخرج	مناخ بين الفضول والدواسر	_ <u>&</u> \\\.

_ يتبع _

⁽١) علماء نحد خلال ستة قرون للشيخ عبد الله البسام ٧٠٩/٣ الطبعة الأولى (حاشية)، والدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، تحقيق: سعود العجمي، ص٩٧، وكتر الأنساب للحقيا، ص٩٤، ص٩٤، ط٠١، وأنساب العرب لسمير القطب، ص٣٤٤

_ تابع أخبار الفضول _

الموضع	الحسدت	السنة
ثرمداء	استيلاء عنــزة على إبل الفضول	_&^^1
تبراك	حملة أجود بن زامل على الفضول	٧٨٨هـــ
سدير	استيلاء عنزة على قافلة للفضول	_&\ 9 £
الخرج	أخذ قوافل الفضول	_49.0
الدهناء	استيلاء الدواسر على قافلة للفضول	٣٠٦هــ
المستوي	وقعة بين عنــزة والفضول	٩١١هــ
حفر الباطن	حملة أجود بن زامل على الفضول	٩٢٩هــ
سدير	اقنتال الفضول	۸۳۹هــ
الدهناء	اعتراض الدواسر لقوافل الفضول	-39&-
سدير	وقعة بين الفضول والدواسر	١٥٩هـ
الدهناء	استيلاء الدواسر على قوافل الفضول	۲۷۹هــ
المجمعة	غارة لآل غزي من الفضول على المجمعة	۲۷۹هــ
الخرج	اشتراك الفضول في مناخ الدواسر وآل مغيرة	8999
الدهناء	مناخ بين الفضول ومطير	۱۰۲۲هــ
القصيم	اشتراك آل غزي من الفضول في مناخ النبقية	١٠٦٥
تبراك	مناخ ببين الفضول وقحطان	٤٧٠٨هــ
الأنجل	مناخ ببين الفضول وقحطان	١٠٧٥ هــ
الاكيثال	وقعة بين الفضول والظفير	١٠٨١ هــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
الملتهبة	وقعة بين الفضول والظفير	١٠٨٢هــ
_	وقعة ثالثة بين الفضول والظفير	۱۰۸٤ هـــ

_ تابع أخبار الفضول _

الموضع	الحدث	السنة
_	انحدار الفضول للعراق	٥٨٠١هــ
_	وقعة على الفضول	١٠٩٧هـ
سدير	حصار شيخ الفضول في سدير	
التنومة	اشتراك الفضول في أخذ الحاج العـــراقي.	٠٠١١هــ
أوشيقر	مناخ بين آل غزي والظفير	١١٠٤هــ
النبقية	أخذة آل غزي من الفضول	<u> ۲۰۱۱هـ</u>
المستوي	مناخ بين الفضول والظفير	۸۱۱۰۸
السليع	اشتراك الفضول في الحملة على الظفير	1111
سدير	حصار آل غزي في سدير	1111
سدير	أخذ رئيس بني خالد لبوادي الفضول	1170
النير	أخذ عتيبة لغزو من الفضول	٨١١٤٨ ــــ
سدير	فتنة الفضول	

قبيلة قحطان

كنت نقلت في الطبعة الأولى في عبارة موجزة نسب قبيلة قحطان المعاصرة نقلاً عن كتاب كتر الأنساب، للشيخ حمد الحقيل، إلا أن الأستاذ الشاعر معيض البخيتان نبهني مشكوراً إلى خطأ ما أورده الحقيل ومَن نقل عنه مِسن الكتاب المتأخرين كالاستاذ سمير القطب، ولا يسعني هنا إلا أن أشكر الأخ معيض البخيتان، وأهيب بالشيخ الحقيل لتصحيح روايته، فالرجوع للحق فضيلة، أما نسب قحطان كما يقول النسابة من أبنائها فهي: "قبائل مذحج كما ذهب إليه النسابون قديماً وحديثاً وهي زبيد الكبرى والصغرى وسنحان وعَبيْدة ومواد والنخ وعنس وأنس والحدا وسعد العشيرة وبني الحارث بن كعب المذحجية ... وتجتمع قبللل خولان وهمدان مع مذحج في الجذم الأكبر كهلان"(١).

وفيما يلي بيان بأهم أخبارهم التاريخية في نجد كما وردت في هذا البحث: أشهر أحداثهم التاريخية في نجد خلال فترة البحث

الموضع	الحسدث	السنة
الخرج	اشتراك قحطان في مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	۹۸۰هــ
الخرج	اشتراك قحطان في مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	۸۹۹هــ

_ يتبع _

⁽۱) انظر: منطقة تثليث وما حولها، تأليف: عمرو بن غرامة العمري، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـــ - ٩٩٣هــ الرياض، وأنساب قبائل عسير، لنفس المؤلف، وكتاب: مواقف وقضايا نقديـة، تأليف: معيض البخيتان، مطابع الفرزدق، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هــ، ص٢٩٩ وما بعدهـا، وأنساب العرب لسمير القطب ص٢٢٥، وكتر الأنساب للحقيل ص٨٣٨ الطبعة العاشرة، والدرر المفاخر ص٨٤٥ و ٢٥ ط١، وبحلة العرب س٢٦ ص٧٩٠

تابع أخبار قحطان __

الموضع	الحــــدث	السنة
الخرج	اشتراك قحطان في مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	
الرين	مناخ بين الدواسر وقحطان	
الرويضة	مناخ بين الدواسر وقحطان	-41.75
الحرملية	مناخ عظيم بين الدواسر وقحطان	81.70
مغيرا	أخذ قحطان لغزو الدواسر	37.14_
الخرج	مناخ بين الدواسر وقحطان	٨٢٠١هـ
حدباء قذلة	أخذ قحطان لغزو من آل كثير	١٠٧٣هــ
تبر اك	مناخ بین قحطان و آل کثیر	٤٧٠١هــ
الانجل	مناخ بين قحطان والفضول	١٠٧٥ هــ
قرب الرياض	استيلاء الدواسر على قافلة لقحطان	١٠٧٧هــ
الحرملية	مناخ بين قحطان والدواسر	۹۸۰۱هــ
الحرملية	مناخ بين قحطان والدواسر	-۱۱۱۳هـ
الحرملية	وقعة بين قحطان والدواسر	٤٤ ١ ١ هـــ
الانجل	مناخ بين قحطان والدواسر	
الجنوب	وقعة بين القوات النجدية وقحطان	۱۲۰۰هـ
الشعراء	وقعة على بعض بوادي قحطان	١٢٠٥هــ
ماسل	وقعة بين قوات الشريف وقحطان	١٢١٠هــ
القنصلية	وقعة القنصلية بين الأشراف وقحطان والدواسر	١٢١٢هــ
بيشة	مشاركة قحطان في قتال أهل بيشة	

تابع أخبار قحطان __

الموضع	الحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	السنة
وادي الصفراء	مشاركة قحطان في صد حملة طوسون باشا ومقتل هـ لدي	1777
	ابن قرملة	
الشعراء	من أخبار قحطان مع الإمام فيصل	٠٥٢١هــ
الرياض	مشاركة بعض عربان قعطان في مهاجمة الرياض	-0714_
بیشة	إشارة إلى نزوح قحطان	1700
	قحطان في تقرير تركي	1700
	قحطان في نقرير عربي	1700
_	من أخبار قحطان	
الدفينة	وقعة بين عتيبة وقحطان	۳۲۲۱هــ
الرشا	وقعة بين عتيبة وقحطان	١٢٦٩هـ
القصيم	قحطان يهاجمون عنيــزة	۸۲۲۸هـــ
جودة	مشاركة قحطان في معركة جودة	\YAY
العارض	مشاركة قحطان في معركة البرة	
السر	وقعة بين بعض قحطان وحاج شقراء	۳۸۲۱ <u>هـ</u>
المستوي	لجوء الإمام عبدالله الفيصل إلى قحطان	<u></u>
دخنة	وقعة دخنة بين أهل عنــيزة وبعض بوادي قحطان	-01790

አ፟፟፟፟አ፟፟፟፟፟አ፟፟፟

قبيلة آل كثير

من القبائل العريقة في نجد وهي تنحدر من قبائل بني لام الطائية القحطانية، استقلوا عن قبيلتهم بني لام وصار لهم كيان خاص في نجد، تتكَوّن من بطنين كبيرين وهما آل نبهان وآل عساف، وكانت منازلهم في نجد أسفل وادي حنيفة مثل العمّارية وأبا الكباش وما حولهما ثم نزحت باديتهم إلى العراق بعد ضعف قبائل بني لام في نجد، وبقي منهم في نجد أسر متحضرة كثيرة مثل آل عجمان في بريدة والأحساء وحريملاء، وآل ثابت في ضرَما، وآل سيف في العيينة وآل يحي في السروآل دعيج في مرات ... الخ(۱).

وفيما يلي بيان بأهم أحبارهم في نحد خلال فترة البحث:

أشهر أحداثهم التاريخية في نجد خلال فترة البحث

الموضع	الحسيدث	السنة
السر	اشتراك آل كثير في مناخ السر	N71
سدير	غارة لعنزة على آل كثير	<u>_</u> &AY1
ضرما	مناخ بين سبيع وآل كثير	<u> ۸۸۳</u>
الوشم	استيلاء آل كثير على قافلة لعنزة	_ <u>&</u> \\\\\
العَمَّارية	اشتراك آل كثير في محاربة سُبَيْع	1 P N &
، بَنْبَان	استيلاء الدواسر على قوافل آل كثير	، ۹۹۸هــ

_ يتبع _

ـ تابع أخبار آل كثير ــ

الموضع	الحسدث	السنة
سدير	غارة آل كثير على بلد حَرْمَة	٩٠١هـــ
حاير المجمعة	مهاجمة عنزة لآل نبهان من آل كثير	
الحَيْسِيَّة	وقعة بين آل كثير وأهل العيينة	A9٣V
عقرباء	مهاجمة أهل العيينة لآل كثير	٠٥٩هــ
العرمة	اشتراك آل كثير في مناخ بين الدواسروآل مغيرة	~ ₹₽₽
الحرملية	اشتراك آل كثير في مناخ بين الدواسر آل مغيرة	٠٨٩هــ
الخرج	اشتراك آل كثير في مناخ الدواسروآل مغيرة	P 9 A
سدير	مهاجمة عنـــزة لآل كثير	۹۰۰۱هــ
العرمة	اشتراك آل كثير في مناخ بين الفضول ومطير	۲۲۰۱هــ
الحرملية	اشتراك آل كثير في مناخ بين الدواسر وقحطان	
الخرج	اشتراك آل كثير في مناخ بين الدواسر وقحطان	_A1+7A
الحيسية	اشتراك آل كثير في قتال سيبيع	١٠٧٣هــ
تبراك	اشتراك آل كثير في مناخ بين الفضول وقحطان	41·٧٤
الأنجل	اشتراك آل كثير في مناخ بين الفضول وقحطان	١٠٧٥ هــ
سدوس	إيقاع رئيس الأحساء بآل نبهان من آل كثير	١٠٨١هــ
الدرعية	إيقاع رئيس الأحساء، بآل عساف من آل كثير	۸۸۰۱هــ
الحرملية	اشتراك آل كثير في مناخ بين الدواسر وقحطان	٩٨٠١هـــ
العارض	اقتتال آل کثیر وحوادث أخری علی آل کثیر	١٠٩٧ هــ
سدير	وقعة بين عنــزة وآل كثير وغيرها	١٠٩٩هـ
سدير	وقعة بين آل كثير وبني خالد	١١٠٥هـ

تابع أخبار آل كثير

الموقع	الحـــدث	السنة
سدوس	إيقاع أهل العيينة بآل عساف من آل كثير	١١١٣هـ
العارض	حملة رئيس الأحساء الخالدي على آل كثير	١١٣٣هـ
العارض	وقعة بين آل كثير وابن معمَّر أمير العيينة	١١٣٧هـ
الأنجل	اشتراك آل كثير في مناخ بين قحطان والدواسر	١١٥٠ هـ
_	آل كثير يأخذون قافلة	



قبيلة مطير

من أشهر القبائل النحدية المعاصرة بدأ ظهورها كقوة قبلية في نحد ابتداء من القرن الحادي عشر الهجري ثم بلغت أوج قوتها خلال القرن الثالث عشر الهجري حيث توسعت ديارها على حساب قبائل نجد و حاصة عنزة.

ومطير قبيلة كبيرة تتكون من أخلاط متحالفة من القبائل العدنانية والقحطانية تُكوّن قبيلة واحدة تنقسم إلى بطنين رئيسيين هما : عِلْوًا، وبُرَيْه (١).

وفيما يلي بيان بأشهر أخبار قبيلة مطير في نجد خلال فترة البحث:

أشهر أحداثهم التاريخية في نجد خلال فترة البحث

الموضع	الحــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	السنة
العرمة	مناخ بين مطير والفضول	١٠٢٢هـــ
نفي	وقعة بين الشريف ومطير	_41.70
رماح	أخذ مطير لقوافل عنزة	_41.70
العرمة	أخذ مطير لقوافل عنرة	_a\· £V
أوثال/القصيم	اشتراك مطير في مناخ بين عنــزة والظفير	
النبقية	اشتراك مطير في مناخ بين عنـــزة والظفير	-1.70
صلّبتة	وقعة بين الشريف ومطير	-41171
صلّبتة؟	وقعة بين مطير وبني خالد	1177

_ يتبع _

⁽۱) انظر علماء نجد خلال ستة قرون، ص۱۷۷ و ص٤٤٠، الطبعة الأولى، ومجلة العــــرب، س٢٠، ص٦٩٣

تابع أخبار مطير __

الموضع	ا خــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	السنة
	أخذ مطير لحاج الاحساء	<u>\ 1187</u>
الحنو	وقعة بين مطير والقوات النجدية	١١٨١هــ
عَرُوا	وقعة بين مطير والقوات النجدية	1198
کیــر	وقعة كِـــيـــر الشهيرة بين مطير وعنـــزة	
المستجدة	وقعة على مطير	
الجريسية	غارة للإمام سعود على مطير	۵۱۲۰۵
السر	مشاركة مطير في وقعة قصر بسام	٠٠٢٠هــ
رمحين	وقعة على أتباع حسين الدويش من مطير	
الجبلين	وقعة العدوة على مطير وشُمَّر	١٢٠٥هــ
الشقرة	وقعة الشقرَة على مطير	٣٠٢١هــ
الحنابج	وقعة للقوات السعودية على بعض قبائل مطير	٢٠٢١هـــ
الوفرا	وقعة على مطير	١٢١٠هــ
عالية نجد	وقعة أبو محيور على بعض بوادي عتيبة ومطير	١٢١٠هــ
	وقائع على بعض عربان مطير وحرب	٩ ٢ ٢ ١ هـــ
	إشارة إلى قبائل مطير	1770
البصيري	الإمام عبدالله بن سعود يهاجم بعض بوادي مطير وحرب	
عالية نجد	القتال بين سبيع ومطير	1771
الحناكية	انضمام بعض قبائل مطير إلى إبراهيم باشا	1777
الرس	مشاركة الدويش في حصار الرس	1777

تابع أخبار مطير —

الموضع	الحسدث	السنة
الدرعية	فيصل الدويش ومهاجمة الدرعية	1770
الرياض	من أخبار الدويش	1770
سدير	مطير يشاركون في مهاجمة بلد جلاجل	1777
الدهناء	مناخ الرضيمة بين مطير وعنــزة	<u>_</u> \$177A
الرياض	مطير يشاركون في وقائع الرياض	-۱۲٤٠
الشماسية	مطير يشاركون في معركة الشماسية ضد عنزة	-3776-
الصمان	غارة للإمام تركي على بعض بوادي مطير	<u> </u>
الدهناء	مشاركة مطير في وقعة السبيــة	
المستوي	من أخبار مطير	F371a_
عروی	وقعة عروى بين مطير وعنزة	
_	وفاة فيصل الدويش	^371 <u>/a</u>
المربع	مشاركة مطير في مناخ المربع	P3714
الشعراء	من أخبار مطير مع الإمام فيصل	170.
_	من أخبار بعض شيوخ مطير	<u></u>
الغاط	مناصرة محمد الدويش للإمام عبدالله الفيصل ضد عبدالله	
	بن ثنیان	
ديرة بني خالد	وقعة بين مطير والعجمان	١٢٦٠هــ
	من أخبار مطير مع الشريف	
عالية نجد	وقعة للشريف على بعض عربان مطير	N777

_ تابع أخبار مطير _

الموضع	الحسسدث	السنة
الداث	الدويش يأخذ حاج القصيم	<u>1777</u>
العرض	وفود بعض رؤساء مطير على الإمام فيصل	٤٢٢١هــ
الزلفي	وقعة على بعض عربان مطير	~F716 <u>~</u>
الوفراء	غارة للإمام فيصل على الجبلان من مطير	٩٢٢١هــ
الداث	مطير يأخذون حاج القصيم	١٢٧٣هــ
الزلفي	وقعة على مطير للإمام عبدالله الغيصل	A\YVV
اللهابة	غارة للإمام عبدالله الفيصل على مطير	<u></u> 17∀∧
الرخيمية	وقعة للإمام عبدالله الفيصل على مطير	۱۲۸۰هـــ
القرعاء	وقعة للإمام عبداله الفيصل على مطير	۱۸۲۱هـــ
الشوكي	وقعة بين ابن رشيد ومطير	\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\
الوفراء	غارة للإمام عبدالله الفيصل على مطير	A1 YA9
أشيقر	إشارة إلى موقع ابن بصبيص	٤ ٢٩ ١ هـــ

قبيلة آل مغيرة

ينطبق على هذه القبيلة النجدية ما قلناه عن قبيلة آل كثير، فهي أحد القبائل المتفرعة من قبائل بني لام، كان لها تاريخ حافل في نجد وخاصة في نواحي العارض والخرج وجنوب سدير، ولم يبق منها الآن إلاً أسر متحضرة منتشرة في الحواضران.

أشهر أحداثهم التاريخية في نجد خلال فترة البحث

الموضع	الحــــدث	السنة
سدير	وقعة بين آل مغيرة والفضول	<u>_</u> AA01
سدير	وقعة بين آل مغيرة وعنزة	A\0,7
سدير	حملة أجود بن زامل على آل مغيرة	_ <u>~</u> ^\\\\
الدهناء	استيلاء آل مغيرة على قافلة الأهل نجد	XY\\
الخرج	مناخ بين آل مغيرة والدواسر	_ <u>&</u> ^VY
الخرج	اشتراك آل مغيرة في مناخ بين الفضول	_ <u>&</u> &&&
الخرج	استيلاء آل مغيرة على قافلة للدواسر	۸۸۰هــ
المستوي	استيلاء آل مغيرة على قافلة لعنزة	۸۸۸ ـــــ
بَنْبَان	استيلاء الدواسر على قوافل آل مغيرة	A^99
العارض	وقوع الصلح بين آل مغيرة ورئيس الاحساء	٣١٦هـ

ــ يتبع ــ

⁽۱) انظر علماء نحد خلال ستة قرون، ص۱۷۷ و ص٤٤، الطبعة الأولى، ومحلة العــــرب، س٢٣، ص٣٧٠، و س٢٦، ص٢٢،

_ تابع أخبار آل مغيرة _

الموضع	الحسدث	السنة
العارض	استيلاء آل مغيرة على قافلة لعنــزة	8919
الخرج	استيلاء آل مغيرة على قافلة لأهل الخرج	۹۳۹
الدهناء	اعتراض الدواسر لقوافل آل مغيرة	٠٤ ٩ هــ
سدير	اشتراك آل مغيرة في قتال الدواسر والفضول.	
الدهناء	مناخ العرمة بين آل مغيرة والدواسر	A97V
الحرملية	مناخ بين آل مغيرة والدواسر	۹۸۰هــ
الخرج	مناخ بين آل مغيرة والدواسر	۹۹۸هـ
الخرج	المناخ السابق يتكرر	999
الدهناء	اشتراك آل مغيرة في مناخ بين مطير والفضول	١٠٢٢هــ
العارض	مهاجمة الشريف لآل مغيرة	
الحيسية	وقعة بين آل مغيرة وسبيع	١٠٧٣هـ
العارض	حملة رئيس بني خالد على آل مغيرة	١٠٩٨هــ

رنتهی محمر رانه ویلیه فهاری رافکتاک

فهارس وفكتاك

وتشمل:

١- فهرس أسمله الأسر والقبائل
 ٢- فهرس أسمله الأسر والقبائل
 ٣- فهرس أسمله المواضع الجغرافية
 ٤- قائمة مراجع الكتساب
 ٥- فسهرس الموضوعسات



أولا: فهرس أسماء الاعلام

- حرف أ **-**

|براهیم باشـا: ۲۰۲ | ۲۰۸ | ۲۰۸ | ۲۰۸ | ۲۱۱ | ۲۱۲ | ۲۱۲ | ۲۱۲ | ۲۲۲ | ۲۲۲ | ۲۲۲ | ۲۲۲ | ۲۲۲ | ۲۲۲ |

70. / 777 / 770

إبراهيم بن سيف (الشيخ): ٢٥٤

إبراهيم بن عبدالله بن معمر: ١١٠

إبراهيم كاشف: ٢٢٩ / ٢٣٠

أجود بن زامل العقيلي العامري: ٢٩ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٣ / ٤٥ / ٤٥

أحمد السديري: ٢٣٧ / ٢٦٧

أحمد باشا: ٢٦٦

أحمد بن بخان: ١٦٩

أحمد بن حبيل: ١٨٠

أحمد عبدالغفور عطار: ٢٢٥

إسماعيل بن مطلق الدويش: ٢٥٢

اسماعیل بیك: ۲۰۸ / ۲۰۹ / ۲۲۱ / ۲۲۶ / ۲۲۸ / ۲۲۸

أمين الريحاني: ٢١٥

أيوب آغا: ٢١٢

- حرف ب -

بادي بن بدوي بن مضيان: ١٩١ / ١٩٢ / ١٩٣

بادي الفرم من حرب: ٥١

بتال المطيري: ٢٤١

ابن بجاد العايذي: ١٠٣

بداح بن بشر بن ناصر العنقري: ١٠٥ / ١٠٥

بداح العجمى: ٢٦٠

بداح العقيلي من عتيبة: ٢٦٩

بداي بن بدوي بن مضيان: ١٩١

بدر الفرم: ٣٠٨

بدن بن زيد من المخاريم من الدواسر: ١٦٦

براك بن عبدالمحسن آل عريعر: ١٧٦ / ١٧٨ / ١٧٩ / ١٨٩ / ١٨٩ /

براك بن غرير آل حُمَيْد من بني خالد: ٧٨ / ٨٠ / ٨٨ / ٨٣

برجس بن مجلاد: ۳۲۲ / ۳۲۳

برغش بن راشد الشبيبي: ١٩٨

بطین بن عریعر شیخ بنی خالد: ۱۳۲

بندر بن طلال بن رشید: ۳۲۵

بهيشان الحصان من مطير: ٢٦٩

- حرف ت -

ترکی بن حمید: ۳۰۳ / ۳۱۲ / ۳۱۲ / ۳۲۲ / ۳۲۲ / ۳۲۲

تركي بن سعود: ۲۰۱

ركي بن عبدالله بن سعود (الإمام): ١٢٩ / ٢٣٧ / ٢٣٦ / ٢٣٦ / ٢٣٨ / ٢٣٨ / ٢٣٨ / ٢٤٠ / ٢٠٠ / ٢٠

70. / 759 / 751

تني أبو عبيــــة من المقطة من عتيبة: ٣٢٢

- حرف ث -

تقل بن رويضان شيخ السهول: ٣٢٨

ثلاب الفنتشة من عنزة: ٢٩٩

ثنیان بن براك من بنى خالد: ٨٥

ثنیان بن جاسر شیخ آل نبهان: ۲۷

تنيان شيخ الصمدة من الظفير: ١٠٤ ثواب بن حلاف من الظفير: ١٣٦ ثواب بن خالد العريني من سبيع: ٥٦ ثواب بن نحيت شيخ مزينة: ٢٥٢ / ٢٦٤ / ٢٨٥

تويني بن عبدالله شيخ المنتفق: ١٤٥ / ١٦٧ / ١٦٥ / ١٨٥ دهيمان بن سعيد شيخ مليح من سبيع: ٥٦

- حرف ج -

ابن جاسر شیخ الفضول: ۸۸ جاسر الطیار من عنزة: ۲۰

جاسر المليحي من سبيع: ٣٠

جاسر بن سالم آل غزي شيخ الفضول: ٢٣

جالى العرط من المراشدة: ٢٩٦

جبر بن قاعد من سبیع: ٥٧ جدیع بن هذال شیخ آل حبلان من عنزة: ١٣٦ / ١٣٧ / ١٤٢

جدیع بن مدان سیخ آن کبدل من عفرد. ۱۲۲ / ۱۲۲ / ۲۰۲ جدید جزا الأحمدی (الشیخ): ۱۹۹

جساس بن عمهوج من آل مغيرة: ٤٥

جساس شیخ آل کثیر: ۸۷

جفین بن جمعان من عنزة: ۸۳

جلوي بن تركي: ۲۹۷ / ۲۸۹ / ۲۹۰ جمعان بن دوخي من الظفير: ۲۰

جمعان بن دوهي من الطفير . ٢٠

جمعان بن صويط من الظفير: ٥٢

-- حرف ح --

حاضر بن مجلاد من عنزة: ٢٦ حاضر بن مشهور من شمر: ٥٢ حباب بن قحيصان المطيري: ١٩٨ / ٢٠١ / ٢٣٥ / ٢٣٦

حجاب الحصان من مطير: ٢٦٩

حجاب بن نافل بن صويط من الظفير: ٧٣

حجاج بن سالم: ٧٠

ابن حجنة من عتيبة: ٢٧٩ / ٣١٧ / ٣١٨

حجيلان بن حمد آل ابن عليان: ١٤٣ / ١٦٥ / ١٧٦ / ٢٠١ / ٢٠٠ حجيلان بن جامع من عتيبة: ٢٠٠ / ٢٧٧ / ٢٨٧ / ٢٨٨

حزام بن حثلين من العجمان: ٢٩١

حزام بن حشر شيخ آل عاصم من قحطان: ٣٣٥ / ٣٣٥

الحساوي من عتيبة: ٣١٧ / ٣١٨

حسن آغا القبرصى: ٢٠٧

حسن آل مهنا: ۳۳۵ / ۳۳۰ / ۳۳۳

حسن بن أبي نمي (الشريف): ٥٥

حسن بن مطارد من الدواسر: ٦٩

حسن اليازجي: ۲۷۱

حسين بك محافظ المدينة: ٢٢٦ / ٢٢٧

حسین بن جامع من عتیبة: ۳۲۸

حسين بن سعيد رئيس بلد العودة: ١٣٤

حسين أبو شويربات من البرزان من مطير: ٢٥١د

حسن بيك أبو ظاهر من العساكر: ٢٣٠ / ٢٣١ / ٢٣٤

حسين بن وطبان الدويش من مطير: ١٦٩ / ١٧١ / ١٧١ / ١٧٤

حشر بن وریك شیخ آل عاصم من قحطان: ۲۲۶ / ۲۷۰ / ۲۷۲

حصن آل قاعد من عنزة: ٢٥

حماد المديهم من السعيد من الظفير: ١٢٧

حمد الجاسر (الشيخ): ٣٣ / ١١٥ / ١١٥

حمد بن یحی: ۱۹۳

حمدي بن سقيان من مطير: ٣١٧

حمود بن ربیعان: ۱۸۲ / ۱۸۸ / ۱۹۳ مود بن ربیعان: ۱۹۳ / ۱۸۸

حمود بن رشید: ۳۳٦

حمود بن سالم من الظفير: ٢٠

حمود بن عبدالله بن حسن (الشريف): ۷۷

الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش: ٢٥٠ / ٢٦٣ / ٢٩٤ / ٢٩٩

حويل بن ربيّع من الدواسر: ٦٧

- حرف خ -

خالد بــن ســعود: ۸۰۸ / ۲۸۹ / ۲۸۱ / ۲۸۲ / ۲۸۸ / ۲۸۸ / ۲۸۲ / ۲۸۸ / ۲۸۲ / ۲۸۸ / ۲۸۲ / ۲۸۸ / ۲۸۲ / ۲۸۸ /

خزيم بن لحيان شيخ السهول: ١٨٩

خلف بن بادي من حرب: ٥٠

خلف بن سالم بن مضیان من حرب: ۲۰

خلف بن عصاي شيخ المساعرة من الدواسر: ٥٧

خلف بن عفان من شمر: ٥٢

خلف بن فرهود الظاهري: ٣٢٤

خلف بن كريديس من الدواسر: ٨٣

خلف بن مانع من الظفير: ٢٥

خلیف بن مجلاد من عنزة: ٧١

خليف بن هدًاي شيخ الغييثات من الدواسر: ٥٧

خلیل آغا: ۲۲۲

خميس عبد آل زرعة: ١١٥

خورشــيد باشـــــا: ٢٦٢ / ٢٦٧ / ٢٦٨ / ٢٧٠ / ٣٧٣ / ٢٧٠ /

711 / 71. / 771

خير الله مملوك سعود: ۲۵۷

- حر**ف** د -

داوود السعدى: ٣٢٨

ابن الدجما من قحطان: ٢٥٤

دجيني بن سعدون من بني خالد: ١٠٨ / ١٠٨ / ١١١

دخيل الله بن بخيت البرازي من مطير: ٧٤

دخيل الله بن جاسر الفغم من مطير: ١٤٤

درباس بن نفجان شيخ آل الجمل من قحطان: ٧٦

دغيّم بن فايز المليحي من سبيع: ١١٠

دغيّم بن فراج من الدواسر: ٦٩

دهام أبا ذراع شيخ الصمدة من الظفير: ١٣٥ / ١٣٦

دهام بن دو اس: ۱۲۰ / ۱۲۹

دواس بن دهام: ۱۲۷

دوخي الصبيحي: ١٢٩

دوخي بن حلّف من الظفير: ١٩٤

دوخي بن عفنان من الظفير: ٥٣

دويحس بن عريعر من بني خالد: ١٤٥ / ١٦٧ / ١٦٨

- حرف ذ -

ذیاب بن غانم بن مضیان من حرب: ۲۵۰

ذیاب بن مخیریم من عنزة: ٤٣

الذويبي من حرب: ٣٠٦ / ٣٠٧

- حرف ر -

راجح (الشريف): ۱۸۹

راجح الدبداب من عنزة: ٤٦

راجح بن حضرم من حرب: ٢٥

راجح بن مسفر شيخ آل الجمل من قحطان: ٦٩

راجح بن مضيّان من حرب: ٤١

راجح بن ناشي من شمر: ٥١

راشد بن جفران السبيعي: ٢٨٦

راشد بن سحمان من السهول: ٧٥

راشد بن شبعان من بني هاجر: ١٩٩

راشد بن ضيغم بن شعلان من عنزة: ٤١

راشد بن فهد بن عبدالله بن سليمان بن صويط: ١٩٤

راضي بن هزاع من آل مغيرة: ٥٧

راكان بن حثلين شيخ العجمان: ٣٣٦

ابن ربیعان شیخ الروقـــة: ۱۱۷ / ۱۵۰ / ۲۰۲ / ۲۱۲ / ۲۲۲ / ۲۲۲ /

T.1 / YY1 / Y79

ربيّع بن زيد من المخاريم من الدواسر: ١٦٦ / ١٨٦ / ١٨٩ / ١٩٠

رجاء بن جاسر من الظفير: ٢٥

رجاء بن صلاًل من الفضول: ٤٣

رشوان آغا: ۲۱۲

رشید بن محمد رئیس بلد عنیزة: ۱۱۹

أبو رقبة من عتيبة: ٢٨٠

رميح بن فهيد شيخ الشكرة من الدواسر: ٥٧

- حرف ز -

زامل بن جبر العقيلي العامري: ١٩ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢

زامل العبدالله السُلَيْم (أمير عنيزة): ٣٣٤ / ٣٣٣

زاید بن حمّاد شیخ الفردة من حرب: ۳۰۸

زُریّ بـــة بن جدی من عتیبة: ۲۷۸ / ۲۸۰

زهمول بن حلاًف من الظفیر: ۶۳

زید أبا زرعة (رئیس بلد الریاض): ۱۱۰

زید بن ثلاًب من عنزة: ۱۲۲

زید بن زامل العایذی (شیخ بلد الدلم): ۱۶۶

زید بن عریعر من بنی خالد: ۱۲۸ / ۱۷۷ / ۱۸۰

زید بن فالح من قحطان: ۱۰۲

زید بن مصیخ من الفضول: ۱۰۷

زید بن مصیخ من الفضول: ۱۱۷

- حرف س -

سارة بنت عيران الهيضل: ٢٩٥
ساقان بن خلف شيخ آل مانع من بني خالد: ٨٢
سالم الفرم من حرب: ٤٦ / ٥٠
سالم بن غضبان من الظفير: ٧١
سالم بن محمد بن شكبان: ١٩٠ / ١٩٠
سالم بن مضيان من حرب: ٢٠ / ٢١
سعد بن اير اهيم بن دغيثر: ١٩٨
سعد بن بتال المطيري: ٣٢١

سعد بن زید (الشریف): ۹۸ / ۹۹ سعد الشریف: ۸۸

سعد الشطير من بني عمرو: ٢٦٤

سعد القروا من سبيع: ١٢٥

سعدون بن خالد من العمائر من بنى خالد: ١٣٤

سعدون بن عریعر آل غُـریـرْ من بنــي خـالد: ۱۲۳ / ۱۳۳ / ۱۳۳ / ۱۳۳ / ۱۳۳ / ۱۳۳ / ۱۳۳ / ۱۳۳ / ۱۳۰

سعدون بن محمد آل غریبو: ۹۷ / ۱۰۰ / ۱۰۳ / ۱۰۹ / ۱۰۹ / ۱۰۹ / ۱۰۸ / ۱۰۸ /

سعود بن سعيد من قحطان: ٥٦

سعود بن صنیتان: ۳۳۱

سعود بــن عبدالعزيــز (الإمــام): ١٣٠ | ١٣٠ | ١٤١ | ١٦٥ | ١٦٥ | ١٦٥ | ١٦٥ | ١٦٥ | ١٦٥ | ١٦٥ | ١٦٥ | ١٦٥ | ١٦٥ | ١٦٥ | ١٦٥ | ١٦٥ | ١٦٥ | ١٥٥ | ١٥٥ | ١٥٥ | ١٥٥ | ١٥٥ | ١٥٥ | ١٥٥ | ١٥٥ | ١٩٥ | ١٩٥ | ١٩٥ | ١٩٥ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٩٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠

سعود بن عقیّل من عتیبة: ۲۸۰

سعود بن غيث: ۱۷۷

سعود بن فیصل: ۳۲۰ / ۳۲۰ / ۳۳۰ / ۳۳۱

سعيد بن سعد بن زيد (الشريف): ٩٩

سعيد بن وهق شيخ المساعرة من الدواسر: ٦٨

ابن سقیان من بنی عبدالله من مطیر: ۳۰۲ / ۳۱۷

سلامة بن مرشد بن صويط شيخ الصمدة من الطفير: ٧٧ / ٨٥ / ٩٨ / ١٠١

سلطان السور من مطير: ٢٦٩

سلطان بن ربیعان شیخ الروقة من عتیبـــة: ۲۲۷ / ۲۲۹ / ۲۲۹ / ۲۷۸ / ۲۷۸ / ۲۷۸ / ۲۷۸ / ۲۷۸ / ۲۷۸ / ۲۷۸ / ۲۷۸ / ۲۷۸ / ۲۷۸ / ۲۹۵ / ۲۷۹

سلطان بن سويلم أبي ذراع من الظفير: ١٠٧

سلطان بن عبدالله رئيس بلد ثر مداء: ٢٤١

سلطان بن قويد من الدواسر: ٢٤٣

سلطان بن مصيخ (شيخ الفضول): ٢٦

سليمان آغا برزانلو: ٢١٢

سليمان باشا: ١٨٥

سلیمان بن عفیصان: ۱۲۲

سليمان بن محمد بن غرير من بني خالد: ١١٣ / ١١٣

سمران بن حاضر العبيوي من مطير: ٧١

سمرة شيخ العبيّات من مطير: ١٣٢

سمير بن فراج من عنزة: ٧٤

سهَّاج بن جفين من عنزة: ٤٤

ابن سودان من شيوخ عنزة: ٢٢٣

سوق الذيب محمد (الآغا): ٢٦٨

سويحل الفرم: ١٧٥

سيف بن زامل العقيلي الجبري: ٣٣

سیف بن مضیان من حرب: ۳۲٤

- حرف ش -

شارع بن جاسر الصييفي من سبيع: ٥٢

شافى آل خياري شيخ آل مغيرة: ٥٦

شافي بن ثواب من قحطان: ٦٧

شافی بن رومی من حرب: ۲۱

شافى بن ناصر شيخ آل روق من قحطان: ١١٤

شالح الضيط من عتيبة: ٢٧٣ / ٢٧٧ / ٢٧٩ / ٢٨٠

شاهر بن غانم بن مضيان شيخ الظواهرة من حرب: ٢٦٤ / ٢٨٥ / ٣٢٤

شبیب بن نحیت شیخ مزینة: ۳۰۸ / ۳۲۲

شخبوط بن حلاّف من الظفير: ٥٢

شخبوط بن عقل بن زاید من عنزة: ٤٤

شديد البرازي من مطير: ٧٠

شديد آل حلاف من الظفير: ٧٤

الشريف من بني عبدالله من مطير: ٣٢١

شقير بن محمد الدويش: ٢٩٣

شلاش بن مضیان من حرب: ۳۲۶

شهیل بن سلامة بن مرشد بن صویط: ۱۱۱ / ۱۱۲ / ۱۱۳ / ۱۱۶ شهیل بن غنام من آل کثیر: ۸٦

شويني بن حصن من الظفير: ١٢٢

– حر**ئ**ت ص –

صالح أبا العلاء من عتيبة: ١٦٨

صالح بن كنعان من الظفير: ٢٥

صامل بن مريخان من الجملاء من حرب: ٢٥٢

صامل بن همیجان من الفضول: ٦٧

ابن صبر من السلاطين من عنزة: ٢٨٢

صحن الدريعي بن شعلان من الرولة من عنزة: ٢٥١ / ٢٥٣

صقر بن حلاّف من شيوخ الظفير: ١١١ / ١١٢

صقر بن راجح من الظفير: ٥٠

صقر بن راشد بن صويط من الظفير: ٢٤

صقر بن مناع من هتيم: ٦٥

صلبي من هتيم: ١٧٦

صلف بن حنيّان شيخ البرزان من مطير: ٦٧

صنیتان بن بکر من عنزة: ۲۱ / ۲۶ / ۲۰ منیدع بن علوش من سبیع: ۷۰

- حرف ض -

ابن ضبیان من عنزة: ٣٢٤

ضري بن ختال من عنزة: ١٣٧

ضويحي الطيار من عنزة: ٥٠

ضويحي الفغم شيخ الصهبة من مطير: ٢٤٣ / ٢٦٩

ضويحي بن خزيم بن لحيان من السهول: ٢٤٣

ضويحي بن دغيّم من سبيع: ٢٤٥

ضيغم بن شعلان من عنزة: ٢١

ضیف الله بن ترکی بن حمید: ۳۳٦

ضيف الله الذويبي من بني عمرو من حرب: ٣٠٨

- حرف ط -

طاحوس بن معجب من الدواسر: ٨٣

طلال بن برغش آل حميد من بني خالد: ٢٤٢ / ٢٤٤

طلال بن رشید: ۳۰۵ / ۳۲۳

طلب بن حواش من الدواسر: ٧٤

ابن طهيمان من العجمان: ١٢٧

طوسون باشا: ۲۰۵ / ۲۰۱ / ۲۱۲ / ۲۱۷ / ۲۱۸

- حر**ف** ع -

عاتق البلادي: ٣١١

عامر بن سهَّاج شيخ المساعرة من الدواسر: ٢٨

عايش بن عددة من الفضول: ٧٦

عباس باشا بن أحمد طوسون بن محمد على: ٣٠٢

أبو عبدالرحمن الظاهري: ١٢٤ / ١٤٧ / ٣١٢ / ٣٢٢ / ٣٣٧

عبدالرحمن بن فيصل (الإمام): ٣٣٢ / ٣٣٣

عبدالرحمن بن نفيسة: ٢٦٠

د. عبدالرحيم عبدالرحيم: ٢١٣ / ٢٣٣ / ٢٣٧

عبدالعزيز (الشريف): ٩٨ / ١٠٤

عبدالعزيز بن جامع من عتيبة: ٣٢٨

عبدالعزيز بن قرناس شيخ الرس: ٢٦٤

عبدالعزيز بن محمد آل أبو عليان أمير بريدة: ٢٨٢ / ٢٩٤

عبدالعزيز بن محمد بن سـعود (الإمـام): ١٢١ / ١٢٢ / ١٢٣ / ١٢٥ / ١٣٥ / ١٣٥ / ١٣٨ / ١٠٨

/ 117 / 120 / 125 / 127 / 12. / 149 / 147 / 177

191/19./144

عبدالعزيز بن مساعد (الشريف): ۱۷۰

عبدالعزيز بن مشاري بن عياف أمير سدير: ٢٩٣

عبدالكريم (الشريف): ١٠٥

عبدالله بن ثنیان بن اپراهیم بن ثنیان: ۲۸۰ / ۲۸۲ / ۲۸۸ / ۲۸۹ / ۲۹۰

عبدالله الجمعى: ٢٢٩

عبدالله آل حسن أمير القصيم: ١٣٣

عبدالله بن خميس (الشيخ): ٩٩

عبدالله بَــن رشــيد: ٨٥٨ / ٢٢٢ / ٢٨٢ / ٢٨٢ / ٣٨٣ / ٢٨٥ / ٩٨٩ /

797

عبدالله بن سالم بن مضيان من حرب: ٢٤

عبدالله بن سدحان أمير الوشم: ١٣٤

عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز (الإمــــام): ۱۹۷ / ۱۹۸ / ۲۰۳ / ۲۰۶ / ۲۰۶ / ۲۰۰ / ۲۰۰ / ۲۰۰ / ۲۰۰ / ۲۰۰ / ۲۰۰ / ۲۲۰ / ۲۲۰ / ۲۲۰

د. عبدالله الشبل: ٣٣ / ٨٤ / ٨٥ / ٩٧ / ١٠٠ / ١٠٥ / ١٠٥ / ١٠٥

عبدالله بن عبّار العنزى: ٣٢٣

عبدالله العبدالرحمن بن بسام: ٣٣٤

عبدالله بن عبيد من أهل شقراء: ٣٢٩

عبدالله بن فاضل: ١٦٦

عبدالله بن فيصل (الإملم): ۲۹۸ | ۲۹۹ | ۳۰۰ | ۳۰۰ | ۳۱۸ | ۳۱۸ | ۳۲۰ | ۳۲۰ | ۳۲۰ | ۳۲۰ | ۳۲۰ | ۳۲۰ | ۳۲۰ | ۳۲۰ | ۳۳۰ | ۳۳۰ | ۳۳۰ | ۳۳۰ |

عبدالله بن قاسى من الفضول: ٧٦

عبدالله بن محمد بن حسين آل حميد: ١٢١ / ١٢٢

عبدالله بن محمد بن سعود (الإمام): ۱۲۸ / ۱۲۹ / ۱۳٤

عبدالله بن محمد بن فواز المدلجي: ١١٣

عبدالله بن محمد بن معيقل: ١٨٠

عبدالله بن معمر: ٨٦

عبدالله بن وشنان شيخ الفهر من قحطان: ٦٨

عبدالمحسن بن سرداح بن عبيدالله بن غرير: ١٤٥ / ١٦٧ / ١٦٨ / ١٧٦ عبوش آغا: ٢٢٦ / ٢٢٧

عبيد ابن رشيد: ٢٨٢ / ٢٨٤ / ٢٨٤ / ٢٩٠

عبیدالله بن نحیت من حرب: ۳۲۲

عثمان بن عبدالمحسن أبا حسين: ١٩١ / ١٩٣

عثمان كاشف: ۲۰۰

عثمان المضايفي: ١٨٦

عدوان بن طوالة من شمر: ٢٥١

عريعر بن دجين من بني خالد: ١٣١

عساف أبو اثنين من سبيع: ٢٤٣

ابن عشبة من عنزة: ٢٤٩

عقاب العواجي من عنزة: ٢٦٦

عقاب بن شبنان بن حمید: ۳۲۲ / ۳۳۳ / ۳۳۰ / ۳۳۰

عقاب بن فهَّاد بن صويط: ٤٦

ابن عقیل من عتیبة: ۲۷۸ / ۳۱۷ / ۳۱۸

عكرش بن مثال من آل مغيرة: ٧٥

على آل أحمد من أهل الزلفي: ٢٣٦

على بن إبراهيم ٢٦٣

على بن إبراهيم بن سويد": ٣٣٠

علي بن دغيّم السليمي: ٣١٩

على بن عبيد بن رشيد: ٣٢٦

على بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب: ٢٠٣

علي بن محمد بن غرير من بني خالد: ١٠٨ / ١٠٩ / ١١١ / ١١٢

علي بن مزروع رئيس بلد منفوحة: ١٢٠

على بن وقيان من سبيع: ٧٤

ابن عمران السبيعي: ٢٦٠

عمر أبو رقبة من عتيبة: ٣١٣

عمر المليفت من الثبتة: ٢٩٥

عمر بن عفیصان: ۲۸۲ / ۲۸۷

عويضة بن جاسر من قحطان: ٧٤

عياد الذويبي شيخ بني عمرو من حرب: ٢٠١ / ٢٠٣

عیسی بن علی: ۲۲۲

عيسى بن محمد شيخ المنتفق: ٢٨٦

- حرف غ -

غازي بن ضبيّان من الدهامشة من عنزة: ٢٥١ / ٢٦٣ / ٢٦٩ / ٢٨٢ / ٢٨٢ / ١٨٩ / ١٨٩ / ١٨٩ / ١٨٩ / ١٨٩ / ١٨٩ / ١٨٩ / ١٨٩ / ١٨٩ / ١٨٩ / ١٨٩ / ١٨٩ / ١٨٩ / ١٨٩ / ١٨٩ / ١٨٩ / ١٩٩ / / ١٩٩ / ١٩٩ / ١٩٩ / ١٩٩ / ١٩٩ / ١٩٩ / ١٩٩ / ١٩٩ / ١٩٩ / ١٩٩ / ١٩٩

غانم بن مضیان من حـرب: ۲۱۷ / ۲۱۸ / ۲۲۳ / ۲۲۲ / ۲۲۳ / ۲۳۳ غانم بن مضیان من حـرب: ۲۱۷ / ۲۱۸ / ۲۲۸ / ۲۳۸

غصاب العتيبي: ١٩٤ / ٢١٩

غنيم أبا العلاء من عتيبة: ١٧٧

غنيم بن بكر من عنزة: ٢٧١

غنيمان الطيار من عنزة: ٦٩

- حرف ف -

فارس الخريبيط من مطير: ٦٩

فاضل بن حجر من عنزة: ٥٣

فالح بن ذياب آل مسعود من قحطان: ٧٠

فايز بن مريخان شيخ الجملاء من حرب: ٣٠٨ / ٣١٩

ابن فايز المليحي السبيعي: ١٢٢

فدغم آل مسعود من شمر: ٥١ / ٥٦

فدغم بن صويط من الظفير: ٦٩

فدغم بن لامي من شيوخ مطير: ٢٤٣

فراج بن شبلان من مطیر: ۲٤٣

فرج بن خربوش الشمري: ٢٨٤

فريح بن طامي بن فريح من آل كثير: ٢٥

ابن فضل الله العمرى: ٦٧

فلاح بن حثلين شيخ العجمان: ٢٤٩ / ٢٨٧ / ٢٩١

فلاح بن مصيخ من شيوخ الفضول: ٥٤

فهَّاد بن بكر من عنزة: ٥٠

فهاد الدحام من مطير: ٢٩٠

فهد بن جاسر الطيار من عنزة: ٢١

فهد بن سرور المليحي من سبيع: ٥٢

فهد بن عبدالله بن عفيصان: ۲۸۷

فهد بن مجلاد من عنزة: ٥٢

فهد بن هندي من عنزة: ٢٦٥

فهید بن علوش آل مسعود: ۷۰

فهيد بن مبارك الصييفي من سـبيع: ٢٤١ / ٢٤٣ / ٢٤٥ / ٢٦٠ / ٢٦٠ / ٢٦٠ / ٢٦٠ / ٢٦٠ / ٢٦٠ / ٢٦٢ / ٢٦٠ / ٢٦٢

ابن فهيد من عتيبة: ٢٨٠

فؤاد حمزة: ٢١٤

فواز أبو شويربات شيخ البرزان من مطير: ٢٤١

فورستر سادلیر: ۲۱۹ / ۲۲۱

فوزان الذبيحة من آل عسكر من الظفير: ١٢٥

فيحان بن بجاد شيخ حمالة: ٧٠

فيصل بن تركي (الإمام): ١٤١ / ٢٤٢ / ٢٤٢ / ٢٤٢ / ٢٤٢ / ٢٤٩ / الإمام) فيصل بن تركي (الإمام): ١٤١ / ٢٤٢ / ٢٤٢ / ٢٤١ / ٢٥٢ / ٢٥٢ / ٢٥٠ / ٢٥٠ / ٢٥٠ / ٢٥٠ / ٢٥٠ / ٢٩٠ / ٢٩٠ / ٢٩٠ / ٢٩٠ / ٢٩٠ / ٢٩٠ / ٢٩٠ / ٢٩٠ / ٣٠٠ /

فيصل بن سعود بن عبدالعزيز: ١٩٨

فيصل بن شهيل بن صويط من الظفير: ١٢٠ / ١٢٨

فيصل بن وطبان الدويـش: ١٨٤ | ٢١٣ | ٢١٨ | ٢٢٢ | ٢٣٠ | ٢٣٠ | المام بن وطبان الدويـش: ١٨٤ | ٢٣٠ | ٢٣٠ | ٢٣٠ | ٢٣٠ |

- حرف ق -

ابن قاسی من سبیع: ۲۱۲

قاسي بن عضيب من قحطان: ٢٥٩ / ٢٦٠ / ٢٧٢ / ٢٨٠

قاعد بن حسن شيخ الدواسر: ٢٦

قاعد بن ربيع بن زيد الدوسرى: ١٦٨

قاعد بن مجلاد من الدهامشة من عنزة: ٢٥١ / ٢٧١ / ٢٨٣ / ٣٢٣

قحيصان بن زايد شيخ المخارشة من الدواسر: ٧٠

القدح من مطير: ١٨٣

ابن قطنان من سبيع: ٢٠٨

قعدان بن جامع من عتيبة: ٣١٣

ابن قويد من الدواسر: ٢٣٥

- حرف ك -

كريوين بن عمهوج من السهول: ٥٦

- حرف ل -

لاحم بن خشرم النبهاني من عنزة: ٨٣

لاحم بن مدلج الخياري من آل مغيرة: ٢٣

لطام بن مجلاد من عنزة: ٦٩

لوريمر: ٢٢١

لويس بلي: ۲۳۷

- حرف م -

ماجد بن بصيص من مطير: ٣٣٤

ماجد بن صلاًل شيخ سبيع: ٤٥

ماجد بن عريعر شيخ بني خالد: ٢٢٠ / ٢٣٥ / ٢٤٤ / ٢٤٤

ماجد بن كنعان من الظفير: ٢١

ماضى بن صلال من الدواسر: ٣٠

مانع بن جلود من الصقور من عنزة: ٢٩

مانع بن صويط من الظفير: ٢٠ / ٢١

مانع بن كدم رئيس عبيدة: ١٩٩

مانع أبو وحير العجمي: ١٩٩

مايق بن شليــة من سبيع: ١٢٦

مبارك الظاهري من حرب: ٢٢٠

مبارك العبيدي شيخ أبو ضباع: ٢٣٣

مبلش بن جبرین من مطیر: ۳۲۲

مبيريك بن عدوان: ١٢٤

متعب العبدالله الرشيد: ٢٩٢

مجاهد بن شالح من قحطان: ۱۱۷

مجدل الخراص من نوي عطية: ٢٧٩

مجلاد بن فواز شيخ الدهامشة من عنزة: ١٤١ / ١٤٠ / ١٤١

ابن مجلاد شيخ الدهامشة: ٢٢٣

محسن بن أبي نمي (الشريف): ١١١

محسن بن حسين بن حسن بن أبى نمى (الشريف): ٦٩

محسن بن حلاّف شيخ السعيد من الظفير: ١٣٥

محسن بن صادر من الدواسر: ١٠٢

محسن بن فرز الفرم: ٢٥١ / ٢٥٢ / ٢٦٦ / ٢٨٨ / ٢٨٩

محمد بن أحمد الحارث (الشريف): ۲۷ / ۸۱ / ۸۶ / ۸۸ / ۱۰۰

محمد بن أحمد السديري: ۲۷۷ / ۳۳۱

محمد البدري الهتيمي: ٢١٧

محمد البواردي أمير الوشم: ٢٧٩

محمد بن بليهد (الشيخ): ٣٠٣ / ٣٠٣ محمد بن جابر الطويل من العجمان: ٢٩٩ / ٢٩٩ محمد بن جمّاز أمير بلد شقر اء: ١٣٢ محمد الخياري شيخ آل مغيرة: ٨٦ / ٨٨ محمد بن دهیمان: ۲۱۵ / ۲۱۳ محمد بن ربیعان: ۲۲۷ محمد بن رشید: ۲٤٧ / ۳۳۳ / ۳۳۵ محمد بن سالم شيخ بني هاجر: ١٩٩ محمد بن سعد البواردي: ٣٢٨ محمد بن سعدون: ۱۸۰ محمد بن سعود (الإمام): ١٢٤ / ١٢٨ / ١٢٩ / ١٥٣ محمد بن سعود بن فیصل: ۳۳٥ محمد بن شبيب الحداري: ٣١٩ محمد بن عبدالكريم البواردي أمير الوشم: ٢٩٠ محمد بن عبدالله أمير بلد ضرما: ١٢٣ محمد بن عبدالوهاب (الشيخ): ۱۲۸ / ۱۵۳ / ۱۲۸ محمد بن عربعر شیخ بنی خالد: ۲۲۰ / ۲۲۰ / ۲۲۳ / ۲٤٤ محمد آل على شيخ المهاشير من بني خالد: ١٨٩ محمد آل على شيخ جبل شمر: ٢٠١

محمد العلى العبيّـد: ١٥٠ / ٢١٧ / ٢٩٤ / ٣٠٠ / ٣٠٠ / ٣٠٠ / ٣١٠ / TTT / TT1 / TT. / TT4 / TTV / T1A

> محمد بن عودة (شريف تربة): ۲۱۲ محمد بن عون (شریف مکة): ۲۹۳ / ۲۹۳

> محمد آل غرير من بني خالد: ٨٨ / ٨٨ / ٨٨

محمد بن الفعير البشري من حرب: ٢٥٣

محمد بن فیروز: ۱۸۰

محمد بن فيصل آل سعود: ٣٢٥ / ٣٢٢ / ٣٣٣

محمــد بن فيصل بن وطبـــان الدويــش: ٢٤٩ / ٢٥٠ / ٢٦٧ / ٢٦٩ / ٢٦٩ / ٢٦٩ / ٢٦٩ /

محمد بن محسن الفرم: ١١٤

محمد المحمادي أمير حاج الأحساء: ١١٣

محمد بن معيقل أمير شقراء: ١٨١ / ١٨٣ / ١٨٥ / ١٨٥ /

محمد بن ناصر: ٣٠٢

محمد بن هادي بن قرملة شيخ قحطان: ٢٥٣ / ٢٥٨ / ٢٩٢ / ٢٩٢ / ٢٩٢ / ٢٩٢ / ٢٩٢ / ٢٩٢ / ٢٩٢ / ٢٩٢ / ٢٩٢

محمد بن هدیان: ۲۲۰

محمد بن هندي بن حميد من عتيبة: ٣٣٦ / ٣٣٦

محمد علي باشـــا: ١٩٦ | ١٩٧ | ١٩٩ | ٢٠٠ | ٢١٠ | ٢١٠ | ٢١٠ | ٢١٠ | ٢١٠ | ٢١٠ | ٢١٠ | ٢١٠ | ٢٤١ | ٢٤١ | ٢٤١ | ٢٤١ | ٢٣٠ | ٢٣١ | ٢٢١ | ٢٢١ | ٢٢١ | ٢٢١ | ٢٢١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠٠ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ |

محمد نصر: ۲۷۹

أبو محيور العتيبي: ١٨٣

مخلف بن مطارد من عنزة: ٧٤

ابن مخلف من عنزة: ۲۰۸ / ۲۲۳ / ۲۲۲ / ۲۲۷

مدوخ بن معيــــان من بني علي من حرب: ٢٠٠ / ٢٠٦ / ٢٦٨ / ٢٦٥

مرزوق بن معيض من قحطان: ٥٧

مرزوق الهيضل من عتيبة: ٢٦٩ / ٣٠١ / ٣١٣

مرزوق بن وضيحان من عنزة: ٥٥

مرسال بن بَــدَن من الدواسر: ٦٧

المرضف من آل مرة: ٢٤٩

مزید بن مهلهل بن هذال: ۲۶۳ / ۲۰۱

مزيد بن هذال من عنزة: ١٣٧

مساعد بن حسن من آل هويمل: ٢٨٧

مساعد بن سعد (الشريف): ٩٨

مساعد بن فياض شيخ النبطة من سبيع: ١٢٥

مسافر بن علوش من قحطان: ٨٣

مسعود بن صلاًل من الدواسر: ٥٤

مسعود بن مضیان: ۱۹۸ / ۱۹۸

مسفر بن شمام من قحطان: ٧٣

مسفر بن نقيحان من قحطان: ١٨٦

مسلط بن ربیعان: ۲۹۰ / ۲۹۲ / ۳۰۵ / ۳۰۰ / ۳۰۸ / ۳۰۹ / ۳۲۹ /

TTE / TTT / TT1

مشاري بن سعود: ۲۲۲ / ۲۲۰ / ۲۲۱ / ۲۲۷

مشاري بن عبدالرحمن آل سعود: ۲۳۸ / ۲٤٦ / ۲٥٠

مشعان بن مغیلث بن هذال: ۱۲۲ / ۲۳۲ / ۲۳۸ / ۲۳۸

مصلط بن طالب شيخ السحمة من قحطان: ٧٦

مصلط بن قطنان من سبيع: ١٩٣

مصلط بن مطلق الجربا: ١٧٣

مصلط بن وضیحان من عنزة: ۲۱ / ۲۶

مضف المريخي من مطير: ٢٦٢ / ٢٦٤ / ٢٦٦

ابن مضيان الظاهري: ١٩٩ / ٢١١ / ٢١٥ / ٢١٢ / ٢٨٦

مطلق بن ضويحي الدويش: ٢٥٢

مطلق بن محمد الجربا: ١٨٩ / ١٨٩

مطلق المصنخ من سبيع: ٢٤٢ / ٢٤٤

مطلق بن نخیلان من شیوخ بنی حسین: ۲٤٦ / ۲٤٦ معارك بن حلاف من الظفير: ١٢٢

ابن معجل من السحبان من بنى خالد: ١٦٧

ابن معمّر: ۱۰۳ / ۱۱۰ / ۲۲۲ / ۲۲۵

مغضب بن بشر من السهول: ٥٧

مغيلث بن هذال من عنزة: ٢٣٥

مقرن بن حسن بن مشاری بن سعود: ۱۹۸

مقعد بن مجلاد الدهمشي من عنزة: ١٤١

ملحى بن ضيغم بن شعلان من عنزة: ٢٤

مناحى الفرم من حرب: ٢١ / ٢٤ / ٢٥

مناحى الهيضل من عتيبة: ٢٨٠

مناحي بن صويط من الظفير: ٥٥

مناع بن ضويحي من الظفير: ١٩٤

مناور الصبيح من بني خالد: ٨٣

منديل بن غنيمان شيخ الملاعبة من مطير: ٢٤٦ / ٢٦٩

منصور (الشريف): ۲۷٦

منصور بن ثامر: ۱۹۶

منصور بن شارخ أمير الرس: ٢١٧

منيع بن سعدون آل غرير من بني خالد: ١٠٨

مهوس بن شقير: ١٧٧

ابن مهيلب شيخ الوساما من مطير: ٣٠٥

موسى الكاشف من العساكر: ٢٢٩

مويضى البرازية من مطير: ١٤٠

مويضى الدهلاوية العجمية: ١٤٢ / ١٤٢

نادر بن مزید من عنزة: ٤٥

ناصر الطيار من عنزة: ٥٢

ناصر بن شري شيخ بني هاجر: ١٨٠

ناصر بن مرضى البدراني من الدواسر: ٥٦

ناصر بن يحى (الشريف): ١٨٤

نايف الدبداب من عنزة: ٢٥

نايف أبو ذراع من الظفير: ٢١

نایف بن وضیحان من عنزة: ۲۱

نايل البشري المزيني من بني سالم من حرب: ٣٠٩

نجم بن عبدالله آل غرير: ٨٧

ابن نحیت من حرب: ٣٠٦

نقا بن حمول من حرب: ٢٥

نقا بن صويط من الظفير: ٣١

نقاذ بن زبدان من الصقور من عنزة: ٢٣٥

- حرف هـ -

هادي بن قرملــة شــيخ قحطــان: ١٦٩ / ١٧١ / ١٧٥ / ١٨٠ / ١٨٢ / ١٨٠ / ١٩٩ / ١٩٩ / ١٩٩ / ١٨٠ / ١٨٤ /

هادي بن مذود شيخ آل كثير: ٢٤٠

هايس الجلاسي من عنزة: ٣٢٢

ابن هبة الله رئيس نجران: ١٢٨

هجاج بن ثابت من عنزة: ١٢٢

هذال بن بصيّص: ٢٠٦ / ٣٩٩ / ٣٠٠ / ٣٢٥ / ٣٢٦

هذال بن فهيد الشيباني: ٣٣٦ / ٣٣٦

هذال بن مضيان من حرب: ٥١

ابن هذال شيخ عنزة: ١٢٣ / ٢٥٣

هذلول بن ناصر: ١٣٣

هزاع (الشريف): ۲٤٢

هندي بن حميدَ شيخ عتيبة: ٢٧٨ / ٢٧٨ / ٢٧٩ / ٢٨٠ / ٢٨٠

- حرف و -

وازع بن سفر من قحطان: ٨٣

واسم بن وضيحان من عنزة: ٦٩

وغيدان من آل شامر من العجمان: ٢٤٣

وقيــــّان أل حسن من الدواسر: ٤٩

وهق بن فياض من الظفير: ١٣١

- حرف ي -يحيى بن سليمان أمير عنيزة: ٢٦٣ / ٢٨٢ / ٢٨٣

ثانيا: فهرس أسماء الأسر والقبائل

- حرف أ -

الأشـــراف: ۷۱ / ۷۷ / ۸۷ / ۷۹ / ۸۱ / ۹۹ / ۱۰۰ / ۱۸۶ / ۱۸۹ / ۱۸۹ / ۱۸۹ / ۱۸۹ / ۲۶۳ / ۲۱۰ / ۲۴۳ / ۲۱۰

الأعزة من سبيع: ٤٧ / ٥٥ / ٥٦ / ٥٥

آل أبا الخيل: ٣٣٣

- حرف ب -

البراعصة من مطير: ١٧٤

آل برجس من الفضول: ٤٨

البرزان من مطير: ٢٥١ / ٢٤١ / ٢٥١

برقا من عتيبة: ١٨٨ / ١٩٥ / ٣١٧

بریـه من مطـیر: ۲۰۳ / ۳۱۲ / ۳۰۰ / ۳۰۱ / ۳۰۲ / ۳۱۲ / ۳۱۲ /

772

البقوم: ١٨٠ / ١٨٧ / ١٩٣ / ١٩٥ / ٢٤٢

- حرف ت -

تميم: ٣٢٥

- حرف ث -

ذوي ثبيت من عتيبة: ١٥٠

تقیف: ۲۳۳

- حرف ج -

الجبارين من مطير: ٣٢٢

الجبلان من مطير: ١٤٠ / ٣٠٣ / ٣٠٣ / ٣١٨ / ٣٣٤

الجحادر من قحطان: ١٨٢

بنو جردان: ۳۳

الجملاء من حرب: ٢٥٢ / ٣٠٨ / ٣١٩

آل الجمل من قحطان: ٦٩ / ٧٦

جنب من قحطان: ٥٦

جهینة: ۱۹۱ / ۲۰۷

- حرف ح -

آل حبلان من عنزة: ١٣٦ / ٢٥١

آل حبيش من العجمان: ١٣١

حـــرب: ۲۰ / ۲۱ / ۲۶ / ۲۰ / ۲۱ / ۳۰ / ۲۱ / ۳۰ / ۲۰ / ۲۰ /

/ 197 / 19. / 179 / 174 / 170 / 176 / 170 / 178

/ T.1 / T.. / 199 / 198 / 197 / 197 / 190 / 19T

/ 111 / 11. / 1.4 / 1.7 / 1.7 / 1.7 / 1.7

/ TTA / TTT / TT7 / TTA / TTA / TTA / TTA / TTA

/ TAO / TAE / TAT / TAI / TYI / TTE / TOT / TET

TTO / TTT / T19 / T11 / T.V / T.Z / T.T / T.Y

آل حسن من الدواسر: ٥٦ / ٢٣٩

بنو حســين: ٢٤ / ٢٥ / ٣٣ / ٦٥ / ٧٧ / ٨٨ / ١١٦ / ٣٤٣ / ٥٤٥ /

727 / 727

آل حميد من بني خالد: ۲۶۳ / ۱۸۰ / ۲۶۳

بنو حنيفة: ١٧٤ / ١٧٤

- حرف خ -

بنو خالد: ٥٥ / ٧١ / ٨٠ / ٨٠ / ٨٠ / ٩٩ / ٩٩ / ٩٥ / ١٠١ / ١٠٠ / ١٠٥ / ٢٤٢ / ٢٤٠ / ٢٠٥ / ٢٤٠ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٠ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٥ / ٢٠٠ / ٢٠٥ / ٢٠٠ / ٢٠٥ / ٢٠

– حرف د –

الدعاجين من عتيبة: ٢١٢ / ٢١٣ / ٢٩٨ / ٣١٨

الدغيرات من شمّر: ٨٥

الدهامشــة مـــن عـنزة: ١٣٦ / ١٣١ / ١٤١ / ٢٦٠ / ٢٥١ / ٢٥٢ / ٢٥٢ / ٢٥٢ / ٢٥٩ / ٢٩٩

الدوشان من مطير: ٢٥٢ / ٢٩٣

- حر**ف** ر -

77. / 777 / 770 / 770 / 770

الرجبان من الدواسر: ١٦٦

الرحلة من حرب: ٢١١ / ٣٢٠

الرحيّل من عنزة: ١٣٧

الرخمان من مطير: ٢٦٩ / ٢٩٤

الرصعان من السهول: ۲۸۸ / ۲۸۸

الروسان من عتيبة: ٢٦٩ / ٣٠٥ / ٣١٨ / ٣٢٨ / ٣٢٨

آل روق من قحطان: ٥٧ / ١١٤ / ١٨٦ / ٢٨٢ / ٣٢٩

الروقة من عتيبــة: ١١٧ / ١٨٨ / ٢٤٧ / ٢٦٩ / ٣٠٣ / ٣٠٠ / ٣٠٠ /

TTT / TT1 / TT9

الرولة من عنزة: ٢٥١ / ٢٥٢

- حرف ز -

آل زارع: ۱۰۶

زعــب: ۲۶ / ۲۳ / ۶۶ / ۰۰ / ۲۷ / ۸۸ / ۹۷ / ۱۰۱ / ۱۱۱ / ۱۱۱ / ۱۱۲ / ۲۵ / ۱۸۲

– حرف س –

بنو سالم من حرب: ۱۹۰ | ۱۹۰ | ۱۲۰ | ۱۲۱ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ | ۱۲۰ |

آل سحبان من بني خالد: ١٦٧

السحمة من قحطان: ٧٦

آل سعود: ۱۲۶ / ۱۷۹ / ۲۱۳ / ۲۲۰ / ۲۲۱ / ۲۳۷ / ۸۰۲

آل سعيد من الظفير: ١١١ / ١٢٧ / ١٣٥

بنو السفر من حرب: ٢٣٣

السلاطين من عنزة: ٢٨٢

السويلمات من عنزة: ٢٥٧

السياسب: ١٧٩

آل سيف من شمر: ٥٢

- حرف ش -

آل شامر من العجمان: ۲۲۸ / ۲۹۸

الشبول من بنى على من حرب: ٧٢ / ٧٣

آل شعلان من عنزة: ٢٥٢

آل شليــة من سبيع: ١٢٨

آل شماس: ١١٩

الشكرة من الدواسر: ٥٧

شَـهُــر: ۱۰ | ۲۰ | ۲۰ | ۲۰۱ | ۱۰۳ | ۱۲۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ | ۲۱۰ |

۳۳۵ / ۳۳۳ / ۳۳۵ / ۳۳۳ شهران: ۱۸۲

- حر**ف** ص -

الصعران من بريه من مطير: ٣٢٥ / ٣٢٦

الصقور من عنزة: ٣٠ / ٣٥٥ / ٢٤١ / ٢٥١ / ٢٨٢ آل صلال من الفضول: ٤٨ / ١١٨ الصمدة من الظفيد : ٧٧ / ٨٨ / ١٠٤ / ١٢٠ / ١٢٣ /

الصمدة من الظفير: ۷۷ / ۸۸ / ۱۰۶ / ۱۲۰ / ۱۳۰ / ۱۳۵ الصمدة من مطير: ۱۶۵ / ۲۶۳ / ۳۰۳ / ۳۲۳

- حرف ض -

آل ضويحي من الظفير: ١٣١

- حرف ط -

الطفحة من عتيبة: ٢١٢

- حرف ظ -

الظواهــرة: ٢٦٤ / ٢٨٥ / ٣٢٤

- حرف ع -

آل عائد: ١٩ / ٨٦ / ٨٧

آل عاصم من قحطان: ۲۲۶ / ۲۲۹ / ۲۲۰ / ۳۳۶

العبياًت من مطير: ١٧٢

```
بنو عبدالله بن دارم: ۳۲۵
                            بنو عبدالله من مطير: ٣٢١ / ٣٣٥
                          آل عبيدالله من بني خالد: ١٢٤ / ٢٣٨
عتب بـــة: ١١١ / ١١٧ / ١٢٥ / ١٢١ / ١٨٠ / ١٨١ / ١٨١ / ١٨٤ /
\ TET \ TTT \ TTA \ TTO \ TTE \ TIA \ TIO \ TIT
/ TT. / TIT / TII / T.9 / T.V / T.7 / T.5 / T.T
          TT7 / TT0 / TTT / TT7 / TT1 / TT1 / TT1
العجمان: ١٨٧ / ١٨٨ / ١٣١ / ١٣١ / ١٣١ / ١٨٠ / ١٨٠ / ١٨١ /
/ Y91 / Y9. / XAY / YV0 / Y70 / Y87 / Y8X
              TT7 / TT. / TTV / TT0 / T99 / T97
          عــدوان: ۷۷ / ۸۸ / ۸۸ / ۱۰۱ / ۱۱۱ / ۲۱۲ / ۲۱۳
                          آل عريعر من بني خالد: ٢٢١ / ٢٣٤
            آل عساف من آل كثير: ٨٦ / ٨٦ / ٨٨ / ١٠١ / ١٠٢
                            آل عسكر من الظفير: ١٢٤ / ١٢٥
                    العصمة من عتيبة: ١٩٣ / ٢٧٨ / ٣١٧ / ٣١٧
                                 العِضيان من عتيبة: ٣٠٣
                           بنو عقيل بن عامر بن صعصعة: ٣٣
                          علوی من مطیر: ۳۰۱ / ۳۰۲ / ۳۱۲
                                     آل أبو عليان: ٣٣٣
بنو على من حــرب: ٥١ / ٧٣ / ١١٤ / ١٧٠ / ١٧٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ / ٢٠٠ /
```

777 \ 107 \ 017 \ 177 \ 777

العمارات من عنزة: ١٠٩

العماير: ١٣٤ / ٢٨٧

آل عماير من الدواسر: ٢٩١

بنو عمــرو مــن حــرب: ۱۷۸ / ۱۷۹ / ۲۰۰ / ۲۰۱ / ۲۰۳ / ۲۲۲ / ۲۲۲ / ۲۲۶ / ۳۰۸ / ۲۲۹ / ۲۲۶ / ۲۸۱ / ۲۲۹ / ۲۸۱ / ۲۰۹

العمور من سبيع: ٢٦٩

العناقر: ١٠٤

العوازم من عتيبة: ٧٩

العـوازم: ۲۶ / ۳۲ / ۵۰ / ۷۷ / ۹۹ / ۲۰۱

عوف من حرب: ٢٣٣

ولد على من عنزة: ١١٢

- حرف غ -

آل غرير من بني خالد: ١٠٠

آل غزي من البدارين من الدواسر: ٣١٧ آل غِــزّي من الفضول: ٣٣ / ٤٧ / ٤٨ / ٥٥ / ٧٧ / ٩٧ / ٩٨ / ١٠١ الغضاورة من ولد سليمان من عنزة: ٢٥١ الغييثات من الدواسر: ٧٥

- حرف ف -

الفردة من حرب: ٣٠٨

الفرم من بني علي من حرب: ٢٠٠ / ٢٠٠

الفهر من قحطان: ٦٨

- حرف ق -

- حرف ك -

آل مانع من بني خالد: ٨٢

المجادعة من عبدة من شمر: ١١٢

المجاذمة من العجمان: ١٢٧

آل مجلاد من عنزة: ٢٥٢

المحمود من الظفير: ١٣٠

المخارشة من الدواسر: ٧٠

المخاريم من الدواسر: ١٦٦

آل مدلج من عنزة: ٧٢ / ١٢٢

المراشدة من عتيبة: ٢٩٦

آل مسرَّة: ١٣٠ / ١٣٧ / ٢٨٧ / ٢٨٧ / ٢٢٢

المريخات من مطير: ٢٦٩

مزینهٔ من حرب: ۲۰۲ / ۲۲۶ / ۲۸۰ / ۳۰۸ / ۳۲۲

المساعرة من الدواسر: ٢٨ / ٥٧ / ٦٨

مسروح من حرب: ۲۵۲ / ۳۰۸

آل مسعود من قحطان: ٤٥

آل مصيخ من الفضول: ١١٨

آل مضيان من حرب: ٥١ / ١٩١ / ٣٢٤

TT9 / TIX / T.1 / T99 / T98

المقطة من عتيبة: ٣٢٢

الملاعبة من مطير: ٢٤٠ / ٢٤٦ / ٣٢٤

مليح من سبيع: ٥٥ / ٥٦

الْمنتفق: ١١١ / ١٤٥ / ١٦٥ / ١٦٧ / ١٦٨ / ١٨٥ / ١٩٤ / ٢٨٦

المهاشير من بني خالد: ١٨٩

آل مهنا: ٣٣٣

- حرف ن -

ال ناهض من بني علي من حرب: ١٧٠

النبطة من سبيع: ١٣٥ / ١٣٤

آل نبهان مــــن آل کئــــير: ٤٤ / ٤٧ / ٩٩ / ٥٦ / ٦٦ / ٨٠ / ٨٤ / ٨٥ / ٨٦ / ٨٨ / ٨٦

النفعة من عتيبة: ١٩٣ / ٢١٢ / ٢٧٨ / ٢١٣ / ٣١٧

- حرف هـــ -

بنـو هـاجـــر: ۱۹۸ / ۱۸۰ / ۱۸۵ / ۱۹۰ / ۱۹۹ / ۲۸۷ / ۲۸۷ / ۲۸۷

آل هذال من عنزة: ١٣٥ / ٢٥٢

هذيــل: ۲۳۳

آل هويمل من السهول: ٢٨٧ / ٢٨٨

الهيضل من عتيبة: ٢٧٠

- حرف و -

وجعان الراس من شمّر: ۲۸۲

الوداعين من الدواسر: ١٦٦

الوساما من بريّه من مطير: ٣٠٥

- حرف ي -

يام: ۱۲۸ / ۱۳۲

ثالثاً: فهرس المواضع الجغرافية

- حرف أ -

أبانات: ۲۱۱

الأبرق: ٩٨

الأبيض: ١٨٩

أثيثية: ١٠٢ / ١٢٦

الأحور: ۲۹۸ / ۲۹۹

إستامبول: ۲۱۱

أشيقر: ٣٣٤ / ٩٧ / ٣٣٤

الأصيقع: ١١٠

الأفلاج: ٢٥٧ | ١٧٤ | ٥٧١ | ١٩١ | ٠٠٠

الأكيثال: ٨٠

أم ربيعة: ٢٤٩

الأنجل: ٧٦ / ١١٧

أوثسال: ٧١

- حرف ب -

البتراء: ١٠٠

البحرين: ٣٣ / ٢٩١

```
البخرا: ٧٠
                                                    البدائع: ٣٠٧
                                                   البـــر ق: ٣٢٧
                                                   البسرود: ۱۷۰
بريــــدة: ١٧ / ١١١ / ١٣١ / ١٤٢ / ١٤١ / ١٦٥ / ١٨٢ /
                                          777 / 717
                                                    البريكة: ١٩٨
البصرة: ٤٨ / ٤٩ / ٥٣ / ١٠٩ / ١٧٩ / ١٧٩ / ١٨٩ / ٢٣٢ / ٤٧٢ /
                                                440
                                            البصيري: ٢٠٥ / ٢٠٦
                                                    البغث: ١٨١
                                               بغداد: ۲۷۶ / ۲۷۵
                                                     بقعاء: ٢٨٢
                                               بقيعاء اللهيب: ٣١٩
                                                    بقيعاء: ٢٨٢
                                                   البكيرية: ۲۱۷
                              بنبان: ۳۲ / ۱۱۱ / ۳۳۹ / ۲۰۹ / ۲۱۲
                                                     البنية: ٢٨٦
                                                   بو شهر: ۲۲۱
                                                   البياض: ۲۸۰
                                               البير: ۸۲ / ۱۰۳
   بيشــة: ١٨٦ / ٢٧٢ / ٢٧٢ / ٢٧٢ / ٢٧٢ / ٢٧٢ / ٢٧٢
```

- حرف ت -

تبراك: ٢٣ / ٢٦ / ٢٩ / ٥٧

تثلیث: ۱۷۳

تربــة: ١٨٥ / ١٩٣ / ١٩٢ / ٤٧٢ / ٢٧٨

تمير: ١٣٥

التنومة: ٨٨

تهامــة: ۲۱٦

التويم: ٢٩ / ٥٣ / ١١٣ / ١٢٢ / ١٢٢

- حرف ث -

ثاج: ۳۲ / ۵۰

ئادق: ۱۰۳ / ۲۲۶

الثرمانية: ١٢٤

شرمداء: ۲۸ / ۲۲۲ / ۲۳۰ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۹ / ۲۸۱ / ۳۳۳

الْتُعل: ٣٠١

التليما: ٢٥١

- حرف ج -

جبال طویق: ۱۰۳

جبل أجا: ٢٨٥

جبل أحد: ٢٠١

جبل ثهلان: ۸٤

جبل ساق: ٣٠٦

جبل سلمی: ۸۱

جبل شـمر: ١٧٤ / ٢٠١ / ٢٠١ / ٢١٧ / ٥٤٠ / ٢٥٧ / ٢٥٨ / ٢٥٩ / 797

```
جبل طلال: ۷۹
جبل طیء: ۲۵ / ۱۰۱
```

جبل العَلَم: ٢٠١

جبل غراب: ۲۰۳

جبل کبشا: ۳۲۲

جبل کشب: ۲۹۵

جبل کیر: ۱۳۷ / ۱۶۳

جبل النير: ٨٤ / ١٨٤ / ٣٠١ / ٣٢٢

الجبيلة: ٢٤ / ١٠١ / ٢٠١ / ١٢٤

جراب: ۱۲۷ / ۲۳۲ / ۳۰۰

الجريسية: ١٦٩

الجريفة: ٥٧ / ٩٧

الجزعة: ٣٣٠

جزيرة العرب: ١٧٣ / ١٩٤ / ٢٥٢ / ٢٥٢ / ٢٨٩

الجزيرة: ٢٧٥

الجشة: ١٧٩

أبا الجفان: ۲۲ / ۶۸ / ۲۶۸

الجفر: ١٧٩

جلاجل: ۸۸ / ۱۱۱ / ۱۱۳ / ۱۳۲ / ۱۳۲

الجماجم: ٣٠٢

الجمانية: ١٨٤ / ١٨٧ / ٢٧٩

الجندلية: ١٠٨

الجهراء: ١٧٦

جـودة: ٣٢٧

الجوف: ۲۱۷

```
- حرف ح -
```

حائل: ٥٦ / ١١٤ / ١٧٢ / ١٢٢ / ٢٦٢ / ٢٦٢ / ٩٨٢

حاير سبيع: ٨٦ / ١٣٠ / ١٣٠ / ١٣٧ / ٢٨٦

حاير المجمعة: ٤٤ / ٨٦

الحجـــاز: ۵۳ / ۱۸۱ / ۲۰۱ / ۲۰۱ / ۱۸۰ / ۲۸۱ / ۱۸۶ / ۱۸۶ / ۱۸۶ / ۲۰۲ / ۲

74. / 400

العجرة: ١٠٦ / ١٨١

حدباء قذلة: ٥٥ / ١٢٧

حرمــة: ٤١ / ١٣٣ / ٢٤٢ / ٣٣٥ / ٣٣٥

الحرملية: ٣١ / ٤٤ / ٥٥ / ٦٨ / ٧٠ / ٨٢ / ١٠٢

الحريق: ٢٦١ / ٢٦٤ / ٢٧٤ / ٢٨٦ / ٢٩٥

حريملاء: ١٠٣ / ١٢٣ / ١٣١ / ٢٢٢ / ٩٠٠ / ٢٩٢ / ٣٣٠

الحساء: ٢١٠

الحسى: ١٢٣

حفر الباطن: ٥٥ / ٥٣ / ١١٦ / ١٩٤ / ١٥٥

حفر العتك (العتش): ۲۲ / ۸۰ / ۸۱ / ۲۸ / ۲۳۸ / ۳۲۶

الحلوة: ٢٦١ / ٢٦٢ / ٤٢٢

الحمادة: ٢٥ / ٢٤١ / ٩٨٧

الحنابج: ١٧٥ / ٣٠١

الحناكيـة: ١٣٥ | ١٩٩ | ١٩٩ | ١٠٠ | ١٩٠ | ١٠٠ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ |

774 / 779 / 77Y

الحنو: ٥٥ / ١١٣

الحوطة: ٢٦١ / ٢٦٢ / ٢٦٤ / ٢٨٦ / ٩٥٧

الحويا: ٢٧٦ / ٢٨٦

الحويزة: ٨١

الحيد: ٥٠ / ٢٩٤

الحيسية: ٤٢ / ٤٧ / ٥٧

- حرف خ -

الخابية: ١٣١

الخانوقة: ٢٠٣

خبراء السبلة: ١٠٨

الخبراء: ٢١٦ / ٢١٦

٣٣.

الخرمة: ٢٧٤ / ٢٩٦

الخفس: ٢٦١ / ٢٩٢

الخفيسية: ٢٤٣ / ٢٥٨

الخليك: ٨٨

خيبر: ۲۷٤

الخيف: ١٩٧

- حر*ف* د -

الداث: ۲۹۶ / ۲۰۰

الدجاني: ١١٦ / ١٢٩ / ٢٤٦

دُخْنَة: ٣١٢ / ٣٣٤

دعيلج: ٣٢٦

الدفينة: ٢٤٢ / ٢٩٥ / ٣٠٣ / ٣٠٩

دلقان: ۸٤

دلقـة: ۸۳

الدلم: ١٤٤ / ٢٦٠ / ٢٦١ / ٤٧٢

الدمام: ۲۹۰

الدوادمي: ٨٤ / ٢٧٤ / ٢٩٢ / ٣١٧ / ٣٢١ / ٣٣٣

ديرة بني خالد: ۲۹۰

- حرف ر -

الرخيمية: ٣٢١

الردينية: ١٧٧

الرشاوية: ٣٠٥ / ٣٢٠

الرضيمة: ٢٣٥

رغَبَة: ٨٤ / ١٠١ / ١٢١ / ١٢١ / ١٢٤

رُكْبَة: ۱۷۳ / ۱۸۱ / ۲۸۰

رکك: ۱۰۳ / ۱۰۶

رماح: ۲۲ / ۲۲۲ / ۱۲۰ / ۱۱۹ / ۸۳ / ۲۲۲ / ۳۰۳

الرمحية: ٢٤٨

رُمْحَيْن: ۱۷۱

رنیــة: ۱۹۳ / ۲۷۲ / ۲۲۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲ / ۲۷۲

روضة التنهات: ١٨٥ / ٢٥٧

الروضة: ٢٣١

الرويضة: ٣٢ / ٤١ / ٦٨ / ٢٠٦

رياض الخبراء: ٢٥٨

الريـــاض: ٢٢ | ٢٢ | ٢١ | ٢٢ | ٢٠ | ٨٠ | ٩٩ | ١٦٠ | ١١٠ | ١١٠ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢١ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ |

السرئين: ٦٧

- حر**ف** ز -

الزبير: ۱۱۸ / ۱۷۹ / ۱۸۵ / ۲۳۲ / ۲۰۲

زرود: ۳۰۵

الزلال: ۲۸

الزلفي: ١٢٠ / ٢٣٦ / ١٣٤ / ١٣٢ / ٢٣٦ / ٣٠٢ / ٣٠٣

- حرف س -

ساعدة: ۲۸۲

ساق الجواء: ٣٠٦

ساق: ۳۱۱ / ۳۲۳ ساقي الخرج: ١١١ السبعان: ١١٤ السبلة: ١٢١ / ١٢٢ السبية: ٢٢٤ سجا: ۲۷۹ سدوس: ۸۰ / ۱۰۱ / ۱۰۳ / ۱۰۳ / ۱۳۱ / ۲۲۶ سديــــر: ٢٦ / ٢٩ / ٣١ / ٤٤ / ٧٤ / ٣٥ / ٥٥ / ٢٦ / ٨٨ / ٨٨ / / \rangle \ \rangle \rangle \ \rangle \rangle \rangle \rangle \rangle \ \rangle \rangl / TTT / TT. / TT9 / TT0 / 107 / 189 / 1T0 / 1TE / YZ. / YOY / YEY / YEZ / YEO / YEY / YEI / YTA TYE / T.. / 799 / 797 / 79. / 7AV / 7A. السّـر: ٢٥ / ٥٥ / ١٥ / ٥٩ / ٦٩ / ٥٨ / ١٧٠ السراة: ١١٧ السعيرة: ٢٦٦ سفوان: ۱۳۶ سلمى: ١٠٤ السلمية: ١٣٣

السماوة: ١٨٩

سوق الشيوخ: ٢٨٦

سيح الدبول: ١٢٦

- حرف ش -الشام: ۱۰۹ / ۱۱۰ / ۲۵۳ / ۲۷۶ الشبكة: ۲۱ / ۳۰۱

شبیرمة: ۳۰۵ / ۳۰۰

الشعراء: ١٧٠ / ١٧١ / ٢٥٤ / ٢٥٥ / ٢٧٤ / ٣٠٥

شعيب الخنقة: ٨٣

شـــقراء: ٥٠ / ١١١ / ١٢١ / ١٣١ / ١٨١ / ١٨٠ / ١٨٢ / ١٦٢ /

TT9 / TTA / T9. / TY9 / TYE

الشقرة: ١٧٤ / ١٧٥

الشقيقة: ٣٠٧ / ٣٢٩

الشماسية: ٢٣٧

الشمس: ۲۸۷

الشنانة: ۲۲۰ / ۲۸۱

الشوكي: ٣٢٥ / ٣٢٦

الشيط: ١٧٧

- حرف ص -

صبحان: ۱۳۱

الصبيحية: ٣٣١

الصفرة: ٨٦ /١٢٣

صفينة: ٢٠٣

صلبتة: ١٠٥

صلبوخ: ۳۲

صلية: ٢١٢

الصمان: ١٦٧ / ٢٤٠ / ٢٩٣ / ٣٢٥

- حرف ض -

أبو ضباع: ٢٣٣

ضرماء: ۲۸ / ۱۳۳ / ۱۳۲ / ۱۳۲ / ۲۱۳ / ۳۳۰ / ۳۳۰ الضافعة: ۲۱ / ۸۱

- حرف ط -

الطانف: ١٩٣ / ٢١٢ / ٢٤٢ / ٤٧٢ / ٨٧٢

الطاش: ٣٢

الطرفية: ٢٩٩

الطف: ۱۸۰ / ۱۸۰

طلال: ۲۲۷ / ۲۳۱

طميـــُة: ۲۲۷

- حرف ع -

العـارض: ۲۲ | ۲۳ | ۶۶ | ۶۷ | ۸۰ | ۲۸ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۱۲۷ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۱ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ | ۲۰۰ |

العبســـة: ۲۹۹

العتبك: ١٣٤ / ١٣٥

العدوة: ١٧٢

العـــراق: ۸۱ / ۱۹۹ / ۱۱۰ / ۱۱۹ / ۱۸۸ / ۱۹۳ / ۱۹۵ / ۱۹۹ / ۱۹۹ / ۱۹۹ / ۱۹۹ / ۲۷۸ / ۲۰۳

عرجا: ۲۷۹

العِـرض: ٣٢ / ١٢٦ / ٢٩٩

```
عِرقــة: ٨٦ / ٢٣٦
العرمــــة: ٤٦ / ٥٠ / ٥٥ / ٥٧ / ٧٨ / ١١٢ / ٨٢ / ٥٣٧ /
                                    197 / 307 / 787
                                   عروى: ٩٧ / ١٣٣ / ٧٤٧ / ٣٣٥
                                 عسير: ١٩٥ / ٢١١ / ٢٣٣ / ٢٧٣
                                                 عسيلة: ۲۷۹
                                         عشيرة: ۸۷ / ۲۲۰ / ۲۷۹
                                                   عفيف: ٨٤
                                     عقرباء: ٤٣ / ٤٩ / ٧٤ / ١٠٨
                                        عقلة الصقور: ١٣٥ / ٣٢٢
                                                   العسلا: ٢٠٢
                                                  العمارة: ٨١
                                 العماريــة: ٣٠ / ١٠٨ / ١١٠ / ١١٠
                                   عمان: ۲۲۱ / ۲۱۷ / ۲۲۱ کا ۲٤۱
عنـــيزة: ١١٩ / ٢٦٢ / ٢٦٢ / ٢٦٢ / ٢٦٢ / ٢٦٢ / ٢٦٧ /
                  TTE / TTT / TT9 / TIA / YA9 / YAY
                                                    العودة: ١٣٤
                                               العويند: ٥١ / ٨٧
                                              عین ابن قنور: ۲٦٤
                                              عين الصوينع: ٢٥١
                                                 عین نجم: ۱۷۷
العيينة: ٣٠ / ٢٢ / ٢٢ / ٤٣ / ٤٧ / ٥٥ / ٥٥ / ٥٦ / ١٠١ / ١١٠
                         - حرف غ -
```

الغاط: ٢٣٦ / ٢٣٧ / ٢٦٧ / ٩٨٢

غريميل: ١٦٨ الغزيـــز: ٥٦

غيانــة: ١٣١

- حرف ف -

الفرع: ١٢٦ / ٢٥٧ / ٢٥٨ / ٣٠٠

الفسوارة: ٣٠٢

فيضة الغاط: ١١٨

- حرف ق -

قبــة: ۱۱۳ / ۱۱۶ / ۳۰۰

القرائن: ١٢٦

القرعا: ١٧٦ / ٣٢٤ / ٣٢٥

قریـــة: ۱۸۵

القصب: ٢٦٤

قصر آل هذال: ۲۰۰

قصر ابن عقيل: ٣٠٦

قصر بسام: ۱۷۰ / ۲۵۸

قنا / قني: ١٦٥ / ١٦٥

القنصلية: ١٨٥ / ١٨٩ / ٢٩٦

القوارة: ١٢٢

القويعية: ٣٠١ / ٢٩٨ / ٢٩٥ / ١٠٢ / ٨٤ / ٨٣ ا

- حرف ك -

کشب: ۲۹۰

الكهفة: ٥٥

الكويت: ٢٧٢ / ٢٧٥ / ٢٨٨ / ٣٣١

- حرف ل -

اللدام: ١٧١

اللصافة: ٤٩ / ١٧٦ / ١٧٨

اللهابة: ۲۶ / ۲۷۱ / ۱۷۸ / ۲۲۵

لينة: ١٩٣

- حرف م -

ماء عقيلان: ١٨٦

ماسل: ۱۸۲

ماويــــة: ۲۲۳

مبایض: ۱۹ / ۲۳ / ۶۹ / ۱۳۵ / ۱۳۳

المبرز: ۱۷۹

مجزل: ۱۳۵ / ۲۲۹

المجمع ق: ٢٥ / ١١٦ / ١٣٩ / ١٣٩ / ١٤١ / ١٤٩ / ١٨٢ /

TT0 / T.Y

المحمل: ١٠٣ / ١٢١ / ٢٣٨ / ٢٨٠

مخيريق الصفا: ١٣٣

المدينة المنــورة: ١٣٥ | ١٤٤ | ١٩١ | ١٩١ | ١٩٥ | ١٩٩ | ١٩٩ | • • ٢ | ٢٠٢ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢١٠ | ٢١٢ | ٢١٢ | ٢١٢ | ٢١٢ | ٢١٢ | ٢١٢ | ٢١٢ | ٢١٢ | ٢١٢ | ٢١٢ | ٢١٢ | ٢٢٠ | ٢٢٢ | ٢٢٠ | ٢٢٠ | ٢٢٠ | ٢٢٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢

المذنب: ٢٥١ / ٢٩٩

مسرّان: ۱۸۳ / ۲٤۲

المردمة: ٨٤

السمَسرُوت: ٢٣

المستجدة: ١٤٥ / ١٤٥ / ٢٧٩

الـمستوي: ٢٧ / ٢٩ / ١٥ / ٩٨ / ٢٤٦ / ٣٣٠ / ٣٣١

مسكة: ٣٢٢

المشقر: ٥٤

ﻣﺼﯩﺮ: ١٩٧ / ٢٠٨ / ٢١٠ / ٣١٤ / ٢٥٨ / ٢٧١ / ٩٨٩ / ١٣٣

المصلوب: ٣٠١

المعتلا: ٣٢٥

مغيراء: ٧٣

مكــة المكرمـــة: ٦٩ / ٥٥ / ٩٩ / ٩٩ / ١٠٥ / ١٩٢ / ١٩٢ / ١٨٢ / ١٨٢ / ١٨٤ / ١٨٤ / ١٨٤ / ١٨٤ / ١٨٤ / ١٩٢ / ١٩٢ / ١٩٢ / ١٩٢ / ١٩٢ / ١٩٢ / ١٩٢ / ١٩٢ / ١٩٢ / ١٩٢ / ١٩٢ / ١٩٢ / ١٩٢ / ١٩٣ / ١٩

مكَيْنة: ٣٢٨

الملتهبة: ٨٠

المليداء: ٣٠٦ / ٣٠٧

المِنْسَف: ٣١٧

منفوحة: ۱۱۲ / ۱۲۰ / ۲۲۹ / ۲۳۲

منیخ: ۱۳۱ / ۱۳۱

النباع: ۲۹۸

النبقية: ٢٢ / ٧٣ / ٩٨ / ١٣٢

النبهانية: ٢٢٧

نجران: ۱۲۸ / ۱۳۲

نفود السر: ۱۰۰ / ۲۹۸ / ۳۲۹

نفود صعافیق: ۳۲۹

نفــي: ۲۰ / ۲۹ / ۲۰ / ۱۰۵

نقرة الشام: ٢٩٢

النيـر: ١١٦ / ١١٧

-- حرف هـــ --

هديـــّة: ۸۲

الهفوف: ١٨٠

- حرف و -

وادي الدواســــر: ١٦٦ | ١٦٧ | ١٩٠ | ١٩٠ | ٢٥٢ | ٢٥٢ | ٢٥٢ | ٢٥٢ | ٢٥٥ | ٣٢٥ | ٢٥٥ |

```
وادي الرشاء: ٤١ / ٣٠٣ / ٣٢٠
                                          وادي الرمة: ٣٠٦ / ٣٠٧
                                               وادي السراة: ١١٨
                                            وادي الشعراء: ٣٠٤ .
                                        وادي الصفراء: ١٩٧ / ٢٠١
                              وادي الفرع: ٢٠٠ / ٢٠١ / ٣٣٣ / ٣٣٥
                                              وادي المجمعة: ٢٤١
                                                  وادي دلعة: ٨٤
                                                وادي سدير: ۲۷۷
                                              وادي عبيثران: ۱۰۳
                                                   وادي لبن: ٥٦
                                                 وادي وتسر: ٩٩
                                                    وثيلان: ٣٢٩
الـوشـم: ٢٩ / ٥٣ / ١٦١ / ١١١ / ١٢٠ / ١٢١ / ١٣٢ / ١٣٤ / ١٨٠ /
| YOY | YEY | YEO | YEI | YTT | YOY | NAT
      TTY / TTA / T.. / T99 / T9A / T9. / TAY / TA.
                                          وضاخ: ۲۶ / ۲۵ / ۱۰۵
                                 الوفــرا: ١٦٧ / ٣٠٣ / ٣٢٦ الم
                                                    الوقباء: ٢٤٥
                         - حرف ي -
                                                     یاطب: ۱۷٤
                                              اليمامة: ۲۸۰ / ۲۸۰
                  ينبع: ١٩٧ | ١٩٨ | ٢١٧ | ٢١٧ | ٢٦٢ | ٨٥٨ | ٢٦٤
                           ***
```

رابعا : قائمة مراجع الكتاب

أولاً: المخطوطات:

- ١- تاريخ نجد ، مقبل بن عبد العزيز الذكير مخطوطة مكتبة
 جامعة الملك سعود.
- ٢- تاريخ نجد ، ابراهيم بن محمد القاضي مخطوطة مكتبة الأوقاف بعنيزة.
- ٣- تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ، أحمد بن بسام وعبد
 الله بن محمد البسام مخطوطة مكتبة الأوقاف بعنيزة.
- الدر الفاخر في خبر الأوائل والأواخر ، تأليف: عبدالهادي بن محمد صالح الطاهر مؤلف عن تاريخ الأشراف حتى نهاية القرن الحادي عشر تقريباً دارة الملك عبدالعزيز ، رقم المخطوطة ٢٥٤م.
- هـ رسالة في تاريخ نجد ، ابراهيم بن محمد بن ضُويًان نسخة مصورة
 مكتبة الأوقاف بعنيزة.
- ٦- روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر ، محب الدين بن محمد الشهير بابن الشحنة مخطوطة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (ت النسخ ٩٠٠/١١٥) رقم التصنيف: ٩٠٠/١١٥ (٨٨٨ ورقة).

- ٧- شذا الند في تاريخ نجد ، صالح بن مطلق النجدي المتوفى سنة
 ١٣٣٢هـ نسخة مصورة دارة الملك عبدالعزيز الرياض رقم
 المخطوطة ٦٩٤ق.
- منوان السعد والمجد في ما استظرف من أخبار الحجاز واليمن
 ونجد، عبدالرحمن بن ناصر (الجزء الأول والثالث) مكتبة جامعة
 الملك سعود ودارة الملك عبدالعزيز رقم المخطوطة ٣ق.
- ٩- مخطوطة النجم اللامع للنوادر جامع، مخطوطة، تأليف: محمد العلى العُبَيد من أهل عنيزة.

ثانياً: المطبوعـــات:

- 1- أصول الخيل العربية الحديثة ، حمد الجاسر ، الطبعة الأولى معدد الحدد المعدد المعدد المعدد المعدد المعدد المعدد المعدد المعدد العدد المعدد ال
- ٢- البلاد العربية والدولة العثمانية ، تأليف: ساطع الحصري دار
 العلم للملايين بيروت الطبعة الثالثة ١٩٦٥م.
- ٣- تاريخ الشيخ أحمد المنقور ، أحمد المنقور تحقيق: د عبدالعزيـز الخويطر الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ.
- ٤- تاريخ البلاد العربية السعودية ، د. منير العجلاني دار الكاتب العربي بيروت الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

- ٥- تاريخ آل ماضي ، تأليف/ تركي بن محمد بن تركي بن ماضي –
 مطبعة الشبكشي بالأزهر مصر سنة ١٣٧٦هـ.
- ٦- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ، ابراهيم بن صالح بن عيسى
 منشورات دار اليمامة للبحث والنشر الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ.
- ٧- تاريخ ابن ربيعة ، محمد بن ربيعة العوسجي البدراني تحقيق: د.
 عبدالله بن يوسف الشبل من منشورات النادي الأدبي بالرياض الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٨ تاريخ ابن عباً د ، الشيخ محمد بن حمد بن عباً د البدراني الدوسري
 تحقيق: د. عبدالله الشبل مطبوعات الدارة ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- عمر الفاخري الأخبار النجدية ، محمد بن عمر الفاخري تحقيق: د. عبدالله الشبل مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ١- تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج ، ج. لوريمر تصنيف وتعريب: د. سعيد بن عمر آل عمر الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
- 11- تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، تأليف سنت جون فيلبي، ترجمة / عمر الديراوي منشورات المكتبة الأهلية سوت.
- 17- تاريخ اليمامة ، تأليف: عبدالله بن محمد بن خميس، ٧ أجزاء. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، الرياض.

- 17- الجرباء في التاريخ والأدب ، أبو عبد الرحمن بن عقيل دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر الرياض الطبعة الأولى
- 11- الحياة الاجتماعية في الجزيرة العربية خلال قرنين (١١٥٠ ١٤٥٠ ١٣٥٠ مجلد ١٤ ص ١٤٠٠ مجلد ١٤٥ ص ١٩٥٠ ١٩٠٠ ١٩٥٠ ١٩٠ ١٩٥٠ ١٩٥٠ ١٩٥٠ ١٩٥٠ ١٩٥٠ ١٩٥٠ ١٩٥٠ ١٩٥٠ ١٩٥٠ ١٩٥٠ ١٩٥٠ ١٩٥٠ ١٩٥٠ ١٩٠ ١٩٠ ١٩٠٠ ١٩٠ -
- 10- رحلة ابن جُبير (٥٣٩ ٦٦٤هـ) ، محمد بن أحمد بن جبير دار صادر بيروت ١٤٠٠هـ.
- 17- رحلة عبر الجزيرة العربية ، الكابتن ف. سادلير ترجمة: أنس الرفاعي تحقيق: سعود جمران العجمي دار الفكر دمشق الطبعة الأولى 15.7هـ.
- 10- روضة الأفكار والأفهام: تاريخ نجد ، حسين بن غنام : تحقيق ناصر الدين الأسد الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ. مطابع الصفحات الذهبية الرياض.
- ١٨ـ سمط النجوم العوالي (في أنباء الأوائل والتوالي) ، (الأجزاء ١٠٠)
 عبد الملك العصامي القاهرة ١٩٦٠م.
- 19 شاعرات من البادية (جزءان) ، عبد الله بن رداس الحربي الطبعة الخامسة ١٤٠٣هـ دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر الرياض.

- ٢٠ الشعر الشعبي من مصادر تاريخ نجد ، عبد الله العثيمين مجلة العرب مجلد ١١ ، ج ١١ و ١٢ سنة ١٣٩٧هـ ص ص ٨٣٩ ٨٦٣
- ٢٦ـ شعراء من البادية ، عبد الله بن رداس الحربي الطبعة الرابعة
 ١٤٠٥ مطابع البادية للأوفست الرياض.
- ٢٧ـ شعراء من الرس ، فهد المنيع الرشيد الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ مطابع النصر الحديثة الرياض.
- 77 صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار (٥ أجزاء) ، محمد بن عبد الله بن بليهد الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ.
- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر ، ابراهيم بن صالح بن عيسى دار اليمامة بيروت ١٩٦٧م.
- ٢٥- علاقات نجد بالقُوَى المحيطة ، د. منيرة العرينان الطبعة الأولى –
 ذات السلاسل الكويت ١٩٩٠م.
- 77. علماء نجد (٣ أجزاء) ، عبد الله بن عبد الرحمن البسام الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة مكة المكرمة.
- ٧٧ عنوان المجد في تاريخ نجد ، عثمان بن بشر النجدي الطبعة الأولى . ١٧٤ عنوان المجد في تاريخ نجد ، عثمان بن بشر النجدي الطبعة الأولى . ١٣٤٩ عنوان المجد في تاريخ نجد ، عثمان بن بشر النجدي الطبعة السلفية مكة .
- ۲۸- عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد ، ابراهيم فصيح بن السيد صبغة الله الحيدري مطبعة دار البصري بغداد سنة الطبيع بدون.

- **174 في شمال غرب الجزيرة** ، حمد الجاسر، دار اليمامة للنشر والبحث والترجمة ، ط ١٣٩٠هـ
 - ٣٠ في قلب جزيرة العرب ، فؤاد حمزة.
- ٣٦- قبيلة العوازم ، عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد، ط.م. المثنى، طبعة ١٣٩١هـ.
 - ٣٢ كنز الأنساب ومجمع الآداب ، حمد بن ابراهيم الحقيل، ط١٠
- 77. مثير الوجد في أنساب ملوك نجد ، تأليف: راشد بن على الحنبلي- تحقيق عبد الواحد محمد راغب دارة الملك عبد العزيـز اصدار رقم 184 ط ١ سنة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- **٣٤- المجاز بين اليمامة والحجاز** ، عبد الله بن خميس الطبعة الثالثة الثالثة المجاز عبد الله بن خميس الطبعة الثالثة المجاز عبد الله بن خميس الطبعة الثالثة الثالثة المجاز عبد الله بن خميس الطبعة الثالثة الثالثة المجاز عبد الله بن خميس الطبعة الثالثة المجاز عبد الله بن المجاز عبد المجاز عبد الله بن المجاز عبد المجاز
- **٣٥ـ مجموعة الأزهار النادية (١٨ جـزءا)** ، محمد سعيد كمال مكتبة المعارف بالطائف.
- مذكرات الشيخ ابن مانع في تاريخ نجد ، الشيخ محمد بن مانع مجلة العرب س١٦ ص٣٨٠
- ٣٧ـ مرآة جزيرة العرب (جـزءان) ، أيـوب صبري باشـا الطبعـة الأولى المرب مرآة جزيرة العرب (جـزءان) ، أيـوب صبري باشـا الطبعـة الأولى مرآة جزيرة العرب الرياض للنشر والتوزيع الرياض
- 77- مسائل من تاريخ الجزيرة العربية ، أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري منشورات مؤسسة دار الأصالة الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

- ٣٩ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ابن فضل الله العمري المركز الإسلامي للبحوث بيروت ١٩٧٥م.
- 3- مستفاد الرحلة والاغتراب ، القاسم بن يوسف التجيتي السبتي المتوفي سنة ١٣٠٠هـ تحقيق عبدالحفيظ منصور الدار العربية للكتاب تونس.
- 12. مصر في القرن التاسع عشر ، إدوار جون تعريب: محمد مسعود الطبعة الأولى ١٣٤٠هـ ١٩٢١م القاهرة.
- 22. معجم البلاد السعودية (جزءان) ، حمد الجاسر الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ – منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر الرياض.
- **37.** معجم بلاد القصيم (٦ أجزاء) ، محمد بن ناصر العبودي الطبعة الثانية ١٤١٠هـ مطابع الفرزدق التجارية الرياض.
- عجم جبال الجزيرة (٥ أجزاء) ، عبد الله بن محمد بن خميس –
 الطبعة الأولى ١٤١٠هـ مطابع الفرزدق التجارية الرياض.
- معجم شمال الملكة (٣ أجزاء) ، حمد الجاسر منشورات دار
 اليمامة للبحث والترجمة والنشر الرياض.
- 13- معجم عالية نجد ، سعد بن عبد الله بن جنيدل الطبعة الأولى
 1899هـ دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع.
- ٧٤- معجم قبائل الجزيرة (٣ أجزاء) ، حمد الجاسر دار اليمامة
 للبحث والترجمة والنشر الرياض.
- ۸٤ـ معجم قبائل المملكة العربية السعودية (جـزان) ، حمد الجاسر –
 دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر الرياض ١٤٠١هـ.

- ٩٤ منطقة تثلیت وما حولها ، تألیف: عمر بن غرامة العمري، الطبعة
 الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٣م، الرياض.
- ٥- من وثائق الدولة السعودية الأولى ، د. عبدالرحيم عبدالرحيم دار الكتاب الجامعي القاهرة الطبعة الأولى ١٩٨٣م.
- **١٥- مواقف وقضايا نقدية** ، معيض البخيتان ، مطابع الفرزدق ـ الرياض ، سنة ١٤١٤هـ.
- ٢٥- نجد في عصور العامية (الأجزاء ١-٥) ، أبو عبد الرحمن بن عقيل
 الظاهري − الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ − دار العلوم للطباعة والنشر − الرياض.
- **٥٣ نجد قبل ٢٥٠ عاماً** ، د. محمد بن سعد الشويعر منشورات دار النخيل بالرياض الطبعة الأولى ١٤١٢هـ
 - **١٥٤ نجد وملحقاته** ، أمين الريحاني منشورات الفاخرية بالرياض.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

- ١- مجلة الـدارة ، تصدر عن دارة الملك عبد العزيز الرياض.
- ٢- مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، تصدر عن جامعة الكويت –
 الكويت.
- ٣- مجلة العرب ، اشراف الشيخ حمد الجاسر دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض - الملكة العربية السعودية.
 - عبد القدوس الأنصاري.

خامسا: فهرس الموضوعات

٧	مقدمــة	_
4	أهميــة تدوين تاريخ القبائل	_
11	أسباب قلة الاهتمام بتدوين تاريخ القبائل	_
۱۲	منهج المؤلف ومصادره	_
10	مقدمة الطبعة الثانية	_
17	أخبار النصف الثاني من القرن التاسع الهجري	_
19	من أخبار الدواسر وآل عايذ سنة ٥١هـ	_
19	مناخ مبایض بین الفضول وآل مغیرة سنة ۱۵۸هـ	-
۲.	زامل بن جبر ملك الأحساء يغزو وادي الدواسر سنة ٥٦هـ	-
۲.	مناخ نفي بين عنزة والظفير ومعهم حرب سنة ٨٥٣	-
۲۱	مناخ الضلفعة بين عنزة والظفير وحرب سنة ١٥٨هـ	-
**	وَقعة على الفضول سنة ٥٥٨هـ	-
77	والظفير يأخذون غزواً لعنزة	_
**	الفضول يأخذون قافلة لعنزة سنة ٥٦هـ	-
44	وقعة بين آل مغيرة وعنزة سنة ٥٦هـ	-
77	غارات بين الفضول وعنزة سنة ١٥٨هـ	_
4 £	وقعة على زعب والعوازم سنة ٨٥٨هـ	_

72	مناخ وضاخ بين عنزة والظفير وحرب سنة ٨٦٠هـ	_
	مناخ السِّر بين عنزة ومعهم آل كثير والظفير ومعهم حرب سنة	-
40	۱۲۸هـ	
77	مناخ بين الدواسر والفضول على تبْراك سنة ٨٦٣هـ	-
47	وقعة على آل مغيرة وسبيع سنة ٢٦٨هـ	_
47	غارة لعنزة على آل كثير وسبيع سنة ٧٧١هـ	-
44	مناخ المستوي بين عنزة والظفير سنة ٥٧٨هـ	-
**	من أخبار آل مغيرة سنة ٢٧٦هـ	-
**	مناخ بين آل مغيرة والدواسر في نواحي الخرج سنة ٧٧٨هـ	_
۲۸	مناخ بين الفضول والدواسر في الخرج سنة ٨٨٠هـ	-
۲۸	وقعة بين عنزة والفضول سنة ٨٨١هـ	_
44	وقعة بين قحطان والدواسر سنة ٨٨١هـ	_
44	مناخ بین سبیع وآل کثیر سنة ۸۸۳هـ	-
44	من أخبار آل مغيرة وآل كثير سنة ٥٨٨هـ	-
44	أجود بن زامل يغزو الفضول سنة ١٨٨هـ	-
44	غارات متنوعة سنة ۸۸۸هـ	-
44	أخذ قافلة لعنزة في الدهناء سنة ٨٨٩هـ	-
۳.	أجود بن زامل يغزو الدواسر سنة ٩٠هـ	_

٣٠	وقائع بين سبيع وأهل العيينة سنة ٨٩١هـ	_
۳۱	أجود بن زامل يغزو الدواسر وسبيع سنة ٨٩٣هـ	-
٣١	عنزة وأخذ قافلة للفضول سنة ١٩٨هـ	-
٣١	مناخ الرس بين عنزة والظفير سنة ٥٩٨هـ	
44	من أخبار عنزة وسبيع سنة ٨٩٦هـ	-
٣٢	أخذ قافلة لآل كثير في العرض سنة ٨٩٩هـ	-
**	أجود بن زامل يغزو بعض القبائل سنة ٩٠٠هـ	_
	خلاصة حركة القبائل في نجد خلال النصف الثاني من القرن	_
44	التاسع الهجري (۸۵۰– ۹۰۰هـ)	
. 44	أخبار القرن العاشر الهجري (٩٠١ - ١٠٠٠هـ)	-
٤١	وقعة وادي الرشاء بين عنزة والظفير سنة ٩٠١هـ	-
٤١	غارة غير موفقة لآل كثير على بلد حرَّمة سنة ٩٠١هـ	-
٤١	وقعة بين الدواسر والسهول سنة ٩٠٢هـ	_
£ Y	من أخبار سبيع والسهول سنة ٩٠٥هـ	_
£ Y	وقعة أخرى سنة ٩٠٦هـ	
£ Y	وقعة بين الفضول والسهول سنة ٩٠٨هـ	-
٤٣	سبيع وأهل العيينة سنة ٩١١هـ	_
24	وقعة بين عنزة والفضول في المستوى سنة ٩١١هـ	_

ı

24	أجود بن زامل يغزو الدواسر في الخرج سنة ٩١٦هـ	-
٤٣	من أخبارٍ آل مغيرة سنة ٩١٦هـ	_
11	من أخبار عنزة أيضاً سنة ٩١٩هـ	-
££	مناخ بين الدواسر وعنزة على الحرملية سنة ٩٢١هـ	-
٤٥	مناخ بين الظفير وعنزة على السِّر سنة ٩٢٥هـ	-
٤٥	أجود بن زامل يغزو الفضول سنة ٩٢٩هـ	-
٤٥	سبيع يبيدون ركباً من الدواسر سنة ٩٢٩هـ	_
٤٦	مناخ الشبكة بين عنزة والظفير سنة ٩٣٣هـ	-
٤٦	أخذ قوافل عنزة سنة ٩٣٤هـ	_
٤٧	وقعة بين آل كثير وأهل العيينة سنة ٩٣٧هـ	-
٤٧	وقعة بين عنزة وسبيع على رماح سنة ٩٣٨هـ	_
٤٧	والفضول يتقاتلون بسبب قافلة لعنزة سنة ٩٣٨هـ	-
٤٨	وآل مغيرة يأخذون قافلة لأهل الخرج سنة ٩٣٩هـ	_
٤٨	من أخبار القوافل أيضاً سنة ٩٤٠هـ	_
19	وقعة على آل كثير سنة ٩٥٠هـ	_
٤٩	مناوخة بين الفضول والدواسر سنة ١٥٩هـ	_
٤٩	أخذ قافلة لعنزة سنة ١٥٩هـ	-
٥٠	عنزة يوقعون بالعوازم سنة هههه	_

۰٥	مناخ الحيد بين عنزة والظفير وحرب سنة ١٥٩هـ	-
٥١	من أخبار عنزة سنة ٥٩٥٩	
	مناخ المستوى الثاني بين عنزة ومعهم شمّر والظفير ومعهم حرب	-
٥١	وغيرهم سنة ٩٦٦هـ	
۲۵	مناخ العرمة بين الدواسر وآل مغيرة وغيرهم سنة ٩٦٧هـ	-
۳٥	مناوشة بين حرب وأهل بلد التويم سنة ٩٦٩هـ	_
۳٥	قافلة لعنزة تشتبك مع سريّة للظفير وسبيع سنة ٩٦٩هـ	-
۳٥	عنزة يأخذون قافلة لأهل الوشم سنة ٩٧٠هـ	_
٤٥	من أخبار الفضول والدواسر سنة ٩٧٦هـ	-
٥٤	مناخ الحرملية بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٨٠هـ	-
٤٥	مناخ السُّر بين الظفير وعنزة سنة ٩٨٤هـ	_
00	من أخبار القبائل سنة ٥٨٥هـ	_
00	الشريف ومعركة مع بني خالد سنة ٩٨٩هـ	-
00	قتال بين أهل العيينة وسبيع سنة ٩٩٦هـ	-
70	مناخ بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٩٨هـ	_
٥٧	المناخ السابق يتكرر سنة ٩٩٩هـ	-
	خلاصة حركــة القبائل في نجـد خلال القـرن العاشــر الهجــري	-
۸۵		

	أخبار القررن الحادي عشر الهجري (١٠٠١-	-
77"	(—&110.	
70	مناخ الكهفة بين عنزة والظفير سنة ١٠٠٥هـ	_
70	وقعة بين أهل العيينة وسبيع سنة ١٠٠٨هـ	_
**	الصلح بين سبيع وأهل العيينة سنة ١٠٠٩هـ	_
11	عنزة وآل كثير	_
77	مناخ العرمة بين الفضول ومطير سنة ١٠٢٢هـ	_
77	مناخ الرين بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٢٣هـ	-
٦٨	مناخ الرويضة بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٢٤هـ	_
٦٨	أخذ الدواسر لقافلة أهل الخرج سنة ١٠٢٥هـ	
٦٨	مناخ الحرملية العظيم بين قحطان والدواسر سنة ١٠٣٠هـ	-
79	مناخ بين عنزة والظفير في السر سنة ١٠٣١هـ	_
74	من أخبار مطير في نجد سنة ١٠٣٥هـ	_
٧.	وقعة بين مطير وعنزة في أرض العرمة سنة ١٠٤٧هـ	-
٧.	مناخ البخرا بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٥٠هـ	-
٧.	مناخ الحرملية الثاني بين قحطان والدواسر سنة ١٠٦٠هـ	-
٧١	مناخ أوثال بين عنزة والظفير سنة ١٠٦١هـ	-
٧٧	مناخ بين الشبول من حرب وأهل التويم سنة ١٠٦٣هـ	_

V *	 قحطان يأخذون غزواً للدواسر سنة ١٠٦٤هـ
٧٣	 مناخ النبقية بين عنزة والظفير سنة ١٠٦٥هـ
٧٤	- الشريف يهاجم آل مغيرة في العارض سنة ١٠٦٦هـ
٧٤	 مناخ بين الدواسر وقحطان في الخرج سنة ١٠٦٨هـ
٧٥	 عنزة يأخذون غزواً للظفير سنة ١٠٧١هـ
٧٥	- مناخ الحيسية سنة ١٠٧٣هـ
٧٥	 وقحطان يأخذون غزوأ لآل كثير
٧٥	 مناخ تبراك بين الفضول وقحطان سنة ١٠٧٤هـ
٧٦	 مناخ الأنجل بين قحطان والفضول سنة ١٠٧٥هـ
٧٦	 أخذ قافلة لقحطان سنة ١٠٧٧هـ
٧٦	- إشارة إلى السهول سنة ١٠٧٧هـ
VV	— إشارة إلى قبيلة عدوان سنة ٧٩١٩هـ
VV	 وقعة بين الظفير والأشراف سنة ١٠٧٩هـ
٧٨	- استيلاء آل حمَيْد من بني خالد على الأحساء سنة ١٠٨٠هـ
V4	 وقعة طلال بين الشريف والعوازم سنة ١٠٨٠هـ
۸۰	 وقعة الأكيثال بين الظفير والفضول سنة ١٠٨١هـ
۸۰	 وقائع على الظفير وآل كثير سنة ١٠٨١هـ
۸۰	 وقعة الملتهبة بين الفضول والظفير سنة ١٠٨٢هـ

۸۱	وقعة بين الظفير والفضول سنة ١٠٨٤هـ	-
۸۱	انحدار الفضول للعراق سنة ١٠٨٥هـ	_
۸۱	وقعة الضلفعة بين الأشراف والظفير سنة ١٠٨٨هـ	-
۸۲	وقعة الزلال على آل عساف من آل كثير سنة ١٠٨٨هـ	-
۸۲	اضطراب السوق على السهول سنة ١٠٨٩هـ	-
۸۲	مناخ الحرملية بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٨٩هـ	_
۸۳	مهاجمة برَّاك بن غرير لبعض القبائل في نجد سنة ١٠٩٠هـ	-
۸۳	وقعة دَلُقة على عنزة سنة ١٠٩٢هـ	_
٨٤	وقعة الـمردمـة على الدواسر سنة ١٠٩٢هـ	-
۸٥	مناخ بين عنزة والظفير في أرض السر سنة ١٠٩٣هـ	_
۸۵	من أخبار الظفير سنة ١٠٩٦هـ	_
۸٥	وقائع بين آل كثير سنة ١٠٩٧هـ	-
۸٦	وقائع على آل مغيرة سنة ١٠٩٨هـ	-
۸٧	محاصرة عنزة لبلد عُشَـيْرة سنة ١٠٩٩هـ	_
۸٧	من حوادث سنة ١٠٩٩هـ بين القبائل	_
۸۸	من حوادث سنة ١١٠٠هـ	_
	خلاصة حركة القبائل في نجد خلال القرن الحادي عشر الهجــري	
۸۹	(-21100 - 1001)	

	أخبار القرن الثاني عشر الهجري (١١٠١-	_
90	(&\ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	
47	وقعة على بوادي زعب سنة ١١٠٣هـ	_
4٧	مناخ بين الظفير وآل غــزّي من الفضول سنة ١١٠٤هـ	_
47	وقعة بين آل كثير وبني خالد سنة ١١٠٥هـ	_
47	وقعة عروى على السهول سنّة ١١٠٦هـ	_
4.	مناخ الأبرق بين الفضول والظفير سنة ١١٠٨هـ	_
4.	احتجاز شيوخ عنزة سنة ١١١١هـ	_
44	وقعة وتــُـر على الظفير سنة ١١١١هـ	_
١	وقعة البتراء والسليع على الظفير سنة ١١١٢هـ	_
1.1	حصار آل غـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	_
1+1	من أخبار سعدون بن غـريــر سنة ١١١٣هـ	_
١٠١	من أخبار آل كثير سنة ١١١٣هـ	-
1.4	مناخ الحرملية بين قحطان والدواسر سنة ١١١٣هـ	-
1.7	القحط الشديد المسمى سمدان سنة ١١١٤هـ	***
1.4	من أخبار سنة ١١١٦هـ	-
1.4	وقعة عبيثران على سبيع سنة ١١١٨هـ	_
1.4	أخذة شــمّـر على ركك سنة ١١١٨هـ	_

1.5	من أخبار عنزة والظفير سنة ١١١٨هـ	-
1 • £	اشتراك الظفير في وقعة بين أهل ثرمداء وأثيثية سنة ١١١٩هـ	-
1.0	وقعة صلبتة على مطير سنة ١١٢١هـ	-
1.0	مناخ بين بني خالد والظفير سنة ١١٢٢هـ	-
1+5	وقعة بين آل عدوان والظفير سنة ١١٢٣هـ	-
1.7	وقعة بين عنزة وشمّر سنة ١١٢٧هـ	-
1.7	وقعة بين بني خالد والظفير سنة ١١٢٧هـ	-
1+V	وقعة بين الظفير وعنزة سنة ١١٣١هـ	-
1+V	من أخبار الظفير أيضاً مع أهل رغبة سنة ١١٣١هـ	-
۱۰۷	وقعة بين مطير وبني خالد سنة ١٣٢١هـ	-
۱۰۸	مناخ بين سعدون آل غرير وآل كثير سنة ١١٣٣هـ	-
1+4	وقعة على الفضول سنة ١١٣٣هـ	-
1.4	نزوح بعض أهل نجد سنة ١١٣٥هـ	-
11+	وقعة بين آل كثير وابن معمَّر سنة ١١٣٧هـ	-
11.	مقتل دغيّم بن فائز المليحي من شيوخ سبيع سنة ١٣٩هـ	_
111	وقعة بين عنزة والظفير سنة ١١٣٩هـ	_
111	الظفير ينهبون الأحساء سنة ١٣٩ هـ	_
111	وقعة على الظفير على ساقي الخرج سنة ١١٤٠هـ	_

117	من أخبار عنزة سنة ١١٤٠هـ	_
114	وقائع بين عنزة والظفير سنة ١١٤١هـ	_
114	مهاجمة الظفير لبلد التويم ونهبها سنة ١١٤٢هـ	_
115	أخذ مطير للحاج سنة ١١٤٢هـ	_
115	وقعة قبة بين عنزة والظفير سنة ١١٤٣هـ	-
114	وقعة أخرى بين عنزة والظفير سنة ١١٤٤هـ	-
115	وقعة بين الدواسر وقحطان سنة ١١٤٤هـ	_
110	وقعة بين عنزة وأهل الرياض سنة ١١٤٦هـ	-
110	انحدار عنزة سنة ١١٤٦هـ	-
117	أول ذكر لعتيبة في نجد سنة ١١٤٦هـ	_
117	عتيبة يأخذون غُزواً للفضول سنة ١١٤٨هـ	-
117	مناخ الأنجل بين قحطان والدواسر سنة ١١٥٠هـ	-
117	مناخ السراة بين عنزة والظفير سنة ١١٥٢هـ	-
114	فتنة الفضول سنة ١١٥٤هـ	_
114	ارتحال الظفير إلى العراق سنة ١١٥٦هـ	-
119	اشتراك الظفير في حصار بريدة سنة ١١٥٦هـ	-
119	أخذ الظفير لقوافل عنزة سنة ١١٥٧هـ	-
14.	اشتراك الظفير في غزو منفوحة سنة ١١٥٩هـ	_

14.	أخذ الدواسر لقافلة الخرج سنة ١١٦٤هـ	_
۱۲۰	اشتراك الظفير في مهاجمة بلد رغبة سنة ١١٦٥هـ	-
171	وقعة على سبيع سنة ١١٦٥هـ	_
171	وقعة السبلة بين بني خالد والظفير سنة ١١٦٦هـ	-
177	مناخ القوارة بين عنزة والظفير سنة ١١٦٧هـ	-
177	وقعة بين الظفير وأهل التويم سنة ١١٦٩هـ	-
177	أخذ نحزو لسبيع سنة ١١٧٠هـ	_
۱۲۳	وقعة بين غزو للظفير وأهل ضرما سنة ١١٧٠هـ	_
۱۲۳	وقعة على بني حسين سنة ١١٧٠هـ	-
171	مسير بني خالد وعنزة لقتال أهل الدرعية سنة ١٧٧٦هـ	-
171	وقعة الثرمانية على آل عسكر من الظفير سنة ١١٧٣هـ	-
170	وقعة على النبطة من سبيع سنة ١١٧٤هـ	-
140	إشارة إلى عتيبة في نجد سنة ١١٧٤هـ	-
177	أخذ قافلة لعنزة سنة ١١٧٥هـ	-
177	وقعة سيح الدبول على سبيع سنة ١١٧٥هـ	-
177	وقعة قذلة على العجمان سنة ١١٧٧هـ	-
177	وقعة جراب على الظفير سنة ١١٧٨هـ	-
۱۲۸	معركة الحاير بين عبدالعزيز والعجمان سنة ١١٧٨هـ	_

۱۲۸	وقعة العرمة على سبيع سنة ١١٧٩هـ	_
179	ربيع العجمان والدواسر على الدجاني سنة ١١٨٠هـ	_
179	وقعة بين مطير والقوات النجدية سنة ١١٨١هـ	_
14.	وقعة الحاير على سبيع سنة ١١٨٢هـ	_
14.	وقعة بين آل مُسرّة والقوات النجدية سنة ١١٨٢هـ	_
۱۳۰	وقعة على الظفير سنة ١١٨٤هـ	_
171	عبدالعزيز بن محمد بن سعود يأخذ غزواً للظفير سنة ١١٨٥هـ	-
141	إغارة عبدالعزيز على بوادي العجمان سنة ١١٨٦هـ	-
141	حصار بني خالد لبريدة سنة ١١٨٨هـ	_
144	بنو خالد وغزو أهل الوشم سنة ١١٨٨هـ	-
144	مهاجمة العجمان للعارض للمرة الثانية سنة ١١٨٩هـ	_
144	وقعة مخيريق الصفا بين آل مرة والإمام عبدالعزيز سنة ١١٩٠هـ	_
144	حصار بني خالد للمجمعة سنة ١١٩٣هـ	_
144	وقعة على مطير سنة ١١٩٣هـ	_
145	بنو خالد يأخذون غزواً لأهل الوشم وسدير سنة ١١٩٤هـ	-
14.5	وقعة بين سبيع والظفير سنة ١١٩٤هـ	-
148	وقعة بين أهل القضيم وحرب سنة ١١٩٤هـ	_
140	بقية بالرفياعا الظفير سنة ١٩٥٨هـ	_

141	وقعة على الدهامشة سنة ١١٩٥هـ	-
147	وقعة بين عنزة ومطير سنة ١١٩٥هـ	-
147	وقعة كـيـر بين مطير وعنزة سنة ١١٩٥هـ	-
124	اشتراك القبائل في حصار بريدة سنة ١١٩٦هـ	-
122	وقعة بين سبيع وأهل الدلم سنة ١١٩٦هـ	-
111	وقعة على الصهبة من مطير سنة ١١٩٧هـ	-
110	وقعة جضعة المشهورة بين رؤساء بني خالد سنة ١٢٠٠هـ	-
110	وقعة على قحطان سنة ١٢٠٠هـ	-
	خلاصة حركة القبائل في نجد خلال القرن الثاني عشر الهجري	-
157		
104	قيام الدولة السعودية الأولى واثره على حركة القبائل	_
107	ثاني: من أخبار القبائل في نجد	الجزء ال
	أخبار القرن الثالث عشر الهجري (١٢٠١-	
107	(
104	مقدمة الجزء الثاني	_
	أولاً: أخبار القبائل في الربع الأول من القرن الثالث عشر الهجـري	-
170	(-31770 - 17•1)	
170	أخذ أهل القصيم لبوادي شمّر سنة ١٢٠١هـ	_

170	وقعة على بوادي عنزة سنة ١٢٠٢هـ	-
177	مبايعة أهل وادي الدواسر للحكم السعودي سنة ١٢٠٢هـ	_
177	وقعة بين بني خالد والقوات النجدية سنة ١٢٠٣هـ	-
174	وقعة غريميل على بني خالد سنة ١٢٠٤هـ	_
١٦٨	وقعة الليلية مع بني هاجر سنة ١٢٠٤هـ	-
179	وقعة على مطير سنة ١٢٠٥هـ	-
174	وقعة قصر ابن بسام سنة ١٢٠٥هـ	_
14.	وقعة على مطير أتباع حسين الدويش سنة ١٢٠٥هـ	-
171	وقعة على بعض بوادي قحطان سنة ١٢٠٥هـ	_
174	وقعة العدوة على مطير وشمّر سنة ١٢٠٥هـ	_
175	وقعة الشقرة على مطير وحرب سنة ١٢٠٦هـ	-
140	وقعة على مطير على الحنابج سنة ١٢٠٦هـ	-
140	وقعة الشيط على بني خالد سنة ١٢٠٧هـ	-
144	وقعة على سبيع سنة ١٢٠٧هـ	-
144	غارة للظفير على بني خالد سنة ١٢٠٧هـ	-
۱۷۸	وقعة بين أهل القصيم وحرب سنة ١٢٠٧هـ	_
174	نهاية سيطرة بني خالد على الأحساء سنة ١٢٠٨هـ	_
١٨٠	وقعة على بني هاجر والبقوم سنة ١٢٠٨هـ	_

۱۸۰	وقعة بين القوات النجدية وعتيبة في الحجاز سنة ١٢٠٨هـ	_
1/1	وقعة على الظفير في أرض الحجرة سنة ١٢٠٩هـ	-
144	وقعة على مطير سنة ١٢١٠هـ	-
144	وقعة على قحطان سنة ١٢١٠هـ	_
184	وقعة على عتيبة سنة ١٢١٠هـ	_
114	وقعة أبو محيور على عتيبة ومطير سنة ١٢١٠هـ	-
	مشاركة بعض القبائل في وقعة الجمانية بين القوات النجدية	-
115	والأشراف سنة ١٢١٠هـ	
115	وقعة على بني هاجر سنة ١٢١٠هـ	_
۱۸۵	وقعة الطف على بني خالد والمنتفق سنة ١٢١١هـ	-
۲۸۲	غزوة شيخ الدواسر على شهران سنة ١٢١١هـ	-
1/17	وقعة عقيلان على قحطان سنة ١٢١٢هـ	-
۱۸۷	وقعة على البقوم سنة ١٢١٢هـ	-
4.68	قبائل عتيبة يبايعون الإمام سنة ١٢١٢هـ	-
۱۸۸	والبقوم يبايعون أيضاً سنة ١٢١٢هـ	-
	مشاركة بعض قبائل نجد في وقعة الأبيّض على شمر والظفير سنة	-
۱۸۸	۱۲۱۲هـ	
144	وقعة القنصلية بين الأشراف وقحطان والدواسر سنة ١٢١٢هـ	, –

14.	 الدواسر وقحطان والقتال مع أهل بيشة سنة ١٢١٣هـ
14.	 مبايعة حرب للدولة السعودية الأولى سنة ١٢١٤هـ
194	 من أخبار القبائل سنة ١٢١٧هـ
198	 مشاركة بعض القبائل في فتح الطائف سنة ١٢١٧هـ
194	 وقعة عظيمة على الظفير سنة ١٢١٩هـ
191	 وقعة على الظفير أيضاً سنة ١٢٢٠هـ
140	– تعلیق —
•	ثانياً: أخبار القبائل في الربع الثاني من القرن الثالث عشر
147	(_2170 - 1777)
147	 حور القبائل في صد الحملة المصرية الأولى سنة ١٢٢٦هـ
	- مهاجمة الإمام سعود لبعض بوادي حرب على الحناكية سنة
199	١٢٢٨هـ
**1	- وقعة بين أهل القصيم وأتباعهم وبني عمرو من حرب سنة ١٢٢٩هـ
7.7	 وقعة صفينة بين عبدالله بن سعود وحرب سنة ١٢٢٩هـ
7.4	 وقائع على مطير وحرب سنة ١٢٢٩هـ
4.5	- اشارة إلى موقف ابن ربيعان سنة ١٢٢٩هـ
4.5	- إشارة إلى قبائل مطير وعتيبة سنة ١٢٣٠هـ
	- عبدالله بن سعود يهاجم بعض بوادي حـرب ومطير على البصيري
7.0	سنة ١٢٣٠هـ

	- مناوشات طوسون باشا مع القوات السعودية حول الرس ودور بعض	_
7.7	القبائل فيها سنة ١٢٣٠هـ	
Y• V	- إشارة إلى بعض القبائل في جيش إبراهيم باشا سنة ١٢٣١هـ	-
۲•۸	قتال بین سبیع ومطیر سنة ۱۲۳۱هـ	-
	غارة لابراهيم باشا على بعض القبائل في نواحي الحناكية سنة	-
۲•۸	١٢٣٢هـ	
۲۱۰	انضمام بعض القبائل إلى إبراهيم باشا سنة ١٢٣٢هـ	- ,
***	وقعة على حرب سنة ١٢٣٦هـ	_
	الوضع بين بعض قبائل عتيبة وسبيع وعدوان وبين إبراهيم باشا سنة	-
717	١٢٣٢هـ	
714	مشاركة الدويش في حصار الرس سنة ١٢٣٢هـ	-
710	تعليق على بعض الروايات العامية حول إبراهيم باشا	_
*11	دور القبائل في حوادث سقوط الدرعية سنتي ١٢٣٣هـ و ١٢٣٤هـ	-
***	بنو خالد يعودون لحكم الأحساء والقطيف سنة ١٢٣٤هـ	_
	حملات إبراهيم باشا على قبائل سبيع والسهول وغيرها سنة	-
***	١٣٣٤هـ	
777	فيصل الدويش ومهاجمة الدرعية سنة ١٢٣٥هـ	_
774	من أخبار الشيخ غانم ابن مضيان وبعض شيوخ عنزة سنة ١٢٣٥هـ	-

772	من أخبار عتيبة وقحطان سنة ١٢٣٥هـ	-
444	من أخبار الدويش سنة ١٢٣٥هـ	_
440	موقف بعض القبائل من مشاري بن سعود سنة ١٢٣٦هـ	_
777	الخلاف بين غانم ابن مضيان وأحد شيوخ عنزة سنة ١٢٣٦هـ	_
***	رسالة من محمد علي إلى الشيخ محمد بن ربيعان سنة ١٢٣٦هـ	-
779	سبيع يهاجمون منفوحة آخر سنة ١٢٣٦هـ	-
779	السهول يهزمون فرقة من عسكر الترك سنة ١٢٣٧هـ	_
444	سبيع يهزمون فرقة أخرى سنة ١٢٣٧هـ	_
74.	وقعة بين عنزة والعساكر سنة ١٢٣٧هـ	_
44.	ومطير يشاركون في مهاجمة بلدة جلاجل سنة ١٢٣٧هـ	-
774	ثورة القبائل على محمد علي باشا سنة ١٢٣٧هـ	-
745	رسالة من محمد علي باشا إلى الشيخ مشعان بن هذال سنة ١٢٣٧هـ	-
740	مناخ الرضيمة بين مطير وعنزة وغيرهم سنة ١٢٣٨هـ	-
444	مطير يشاركون في وقائع الرياض سنة ١٧٤٠هـ	_
744	عنزة يأخذون قافلة لأهل نجد سنة ١٢٤٠هـ	-
747	وقعة الشماسية ومقتل ابن هذال سنة ١٢٤٠هـ	-
747	وقعة على بني خالد سنة ١٣٤٢هـ	-
744	وقعة على الدواسر سنة ١٢٤٣هـ	

744	من أخبار العجمان سنة ١٢٤٣هـ	-
74.	من أخبار مطير سنة ١٢٤٣هـ	-
74.	آل كثير يأخذون قافلة سنة ١٢٤٣هـ	-
71.	قبائل العارض وما حوله يبايعون الإمام تركي سنة ١٢٤٣هـ	-
7£1	فيصل بن تركي يغير على الصقور من عنزة سنة ١٢٤٤هـ	-
	شريف مكة وعساكر محمد علي يهاجمون عتيبة على الدفينة سنة	-
711	١٧٤٥	
727	وقعة بين بني خالد وأهل حرَّمة سنة ١٢٤٥هـ	-
727	وقعة السبيّـة المشهورة على بني خالد سنة ١٢٤٥هـ	-
710	وقعة على سبيع سنة ١٢٤٦هـ	-
717	بعض شيوخ عنزة يفدون على الإمام تركي سنة ١٢٤٦هـ	-
727	من أخبار مطير سنة ١٧٤٦هـ	
717	يوم عــروى بين عنزة ومطير سنة ١٢٤٦هـ	-
717	وقعة بين فيصل بن تركي وعتيبة سنة ١٧٤٧هـ	-
711	من أخبار الظفير والعجمان سنة ١٢٤٧هـ	-
714	غزوة على العجمان وآل مرة سنة ١٧٤٨هـ	-
714	وأخرى على بعض بوادي عنزة سنة ١٢٤٨هـ	-
719	وفاة فيصل الدويش سنة ١٧٤٨هـ	

40.	مناخ المربع بين قبائل نجد سنة ١٢٤٩هـ	-
Y0 £	وقعة على بعض الدواسر سنة ١٢٥٠هـ	-
Y0 £	من أخبار قحطان ومطير سنة ١٢٥٠هـ	-
400	تعليق	_
	ثالثًا: أخبار القبائل في الربع الثالث من القرن الثالث عشر	
YoV	الهجري (١٢٥١– ١٢٧٥هـ)	
70 V	من أخبار عنزة في القصيم سنة ١٢٥١هـ	_
70 V	عنزة يأخذون قافلة لأهل سدير سنة ١٢٥٢هـ	-
Y 0A	وصول عساكر جديدة إلى نجد وموقف بعض القبائل سنة ١٢٥٢هـ	_
704	بعض عربان سبيع وقحطان يهاجمون الرياض سنة ١٢٥٣هـ	-
709	مقتل الفارس بداح العجمي سنة ١٢٥٣هـ	-
**•	موقف بعض القبائل من العساكر سنة ١٢٥٣هـ	-
771	من أخبار بعض شيوخ مطير سنة ١٢٥٣هـ	-
	فهيد الصيفي يرحل بعربانه إلى القصيم ثم إلى الجبل سنة	-
771	١٢٥٣هـ	
777	من أخبار أمراء الرشيد سنة ١٢٥٣هـ	-
777	غارة للعساكر على الفرم والعواجي سنة ١٢٥٣هـ	_
777	من أخبار عبدالله بن رشيد مع خورشيد باشا سنة ١٢٥٤هـ	_

779	وفود القبائل على خورشيد باشا في الحناكية سنة ١٢٥٤هـ	
**	القتال بين العساكر وبعض قبائل عتيبة سنة ١٢٥٤هـ	-
771	من أخبار عنزة وحرب سنة ١٢٥٤هـ	-
777	إشارة إلى نزوح قحطان إلى بيشة سنة ١٢٥٥هـ	-
777	من أخبار قحطان وعتيبة والعساكر سنة ١٢٥٥هـ	
777	قبائل نجد في تقرير تركي سنة ١٢٥٥هـ	-
777	تقرير عربي عن وضع قحطان وعتيبة في رجب سنة ١٢٥٥هـ	
***	وقعة بين السهول وأهل سدير سنة ١٢٥٥هـ	_
***	إشارة إلى بعض شيوخ عتيبة في تقرير آخر في شوال سنة ١٢٥٥هـ	_
Y VA	وتقرير أكثر تفصيلاً في رمضان سنة ١٢٥٥هـ	_
۲۸۰	وقعة على آل شامر من العجمان سنة ١٢٥٦هـ	_
	بنو عمرو والاستيلاء على بريـد عساكر محمـد علي في محـرم سـنة	-
441	۲۰۲۱هـ	
441	إشارة إلى حرب وخورشيد باشا سنة ١٢٥٦هـ	_
777	من أخبار قحطان سنة ٢٥٦هـ	-
7.7	من أخبار شمر وحرب وعنزة سنة ١٢٥٧هـ	_
7.47	ابن جفران السبيعي يناصر عبدالله بن ثنيان سنة ١٢٥٧هـ	-
7 /3	من أخبار العجمان وآل مرة وبني هاجر سنة ١٢٥٨هـ	-
YAY	وقعة بين الروسان من عتيبة والسهول سنة ١٢٥٨هـ	_

	موقف بعض قبائل نجد من الصراع بين خالد بن سعود وعبدالله بن	
YAA	ثنیان سنة (۱۲۰۷هـ – ۱۲۰۸هـ)	
YAA	وفاة شيخ بني علي سنة ١٢٥٨هـ	-
474	الدويش يناصر فيصل بن تركي سنة ١٢٥٩هـ	_
79.	مبايعة بعض قبائل العارض لفيصل بن تركي سنة ١٢٥٩هـ	_
79.	وقعة بين مطير والعجمان سنة ١٢٦٠هـ	_
741	غارة على بعض عربان الدواسر سنة ١٢٦١هـ	_
791	العجمان يأخذون حاج الأحساء سنة ١٢٦١هـ	-
791	مشاركة بعض قبائل نجد في قتال العجمان سنة ١٢٦١هـ	_
797	وقعة بين شمّر وعنزة في الشمال سنة ١٢٦٣هـ	_
797	من أخبار مطير مع الشريف سنة ١٢٦٣هـ	_
794	وقعة على مطير سنة ١٢٦٣هـ	-
2.87	مطير وحاج القصيم سنة ١٢٦٣هـ	-
2.87	وقعة بين عتيبة وقحطان سنة ١٢٦٣هـ	_
79 A	وقعة على آل شامر سنة ١٢٦٣هـ	_
YAA	وقعة على عتيبة سنة ١٢٦٤هـ	-
799	وفود بعض رؤساء مطير والعجمان على الإمام فيصل سنة ١٢٦٤هـ	_
799	وقعة على بعض عربان عنزة سنة ١٢٦٥هـ	-
۳.,	الإمام فيصل يغير على عربان عتيبة على جراب سنة ١٢٦٦هـ	_

۳.,	عبدالله بن فيصل يغزو عتيبة سنة ١٢٦٦هـ	_
۳٠١	الخلاف بين قبائل مطير سنة ١٢٦٧هـ	-
٣٠٢	وقعة على بعض عربان مطير سنة ١٢٦٨هـ	-
۳.۲	وقعة على مطير وأخرى على عتيبة سنة ١٢٦٨هـ	-
۳.۳	غارة للإمام فيصل بن تركي على الجبلان من مطير سنة ١٢٦٩هـ	-
۳.۳	معركة بين عتيبة وقحطان سنة ١٢٦٩هـ	-
4.5	من أخبار عنزة وعتيبة سنة ١٢٧٣هـ	
٣٠٥	مطير يأخذون الحاج سنة ١٢٧٣هـ	_
4.7	مناخ المليداء بين حرب وعتيبة سنة ١٢٧٤هـ	_
414	وقعة على عتيبة على دخنة سنة ١٢٧٤هـ	-
414	تصالح قبائل مطير سنة ١٢٧٥هـ	-
414	رسالة من الإمام فيصل بن تركي لبعض شيوخ عتيبة سنة ١٢٧٥هـ	_
411	تعليق	-
	رابعاً: أخبار القبائل في الربع الأخير من القرن الثالث عشر	
414	الهجري (١٢٧٥ – ١٣٠٠هـ)	
414	وقعة على مطير في أرض الزلفي سنة ١٢٧٧هـ	
*17	عبدالله بن فيصل يأخذ عتيبة على الدوادمي سنة ١٢٧٧هـ	-
414	عبدالله بن فیصل یغیر علی مطیر سنة ۱۲۷۸هـ	_
۳۱۸	وقحطان يهاجمون عنيزة سنة ١٢٧٨هـ	_

414	غارة للإمام عبدالله بن فيصل على الجملاء من حرب سنة ١٢٧٩هـ	-
۳۲.	عبدالله بن فيصل يأخذ بعض عربان عتيبة سنة ١٢٧٩هـ	_
۳۲۱	وقعة للإمام عبدالله بن فيصل على مطير سنة ١٢٨٠هـ	-
441	وفاة الشيخ تركي بن حميد سنة ١٢٨٠هـ	-
٣٢٢	وقعة بين حرب وعنزة سنة ١٢٨٠هـ تقريباً	-
445	وقعة أخرى بين حرب وعنزة سنة ١٢٨٠هـ تقريباً	-
445	وقعة على مطير سنة ١٢٨١هـ	-
440	وقعة المعتلا على العجمان والدواسر وآل مرة سنة ١٢٨٣هـ	-
440	وقعة بين ابن رشيد ومطير على الشوكي سنة ١٢٨٦هـ	-
۳۲٦	غارة للإمام عبدالله الفيصل على مطير أيضاً سنة ١٢٨٦هـ	_
440	مشاركة سبيع وقحطان في وقعة جودة سنة ١٢٨٧هـ	-
***	مشاركة بعض قبائل نجد في وقعة البرَّة سنة ١٢٨٨هـ	-
۳۲۸	وقعة بين السهول وأهل شقراء سنة ١٢٨٨هـ	-
۳۲۸	خبر عن عتيبة مع حاج الأحساء سنة ١٢٨٨هـ	-
۳۲۹	وقعة بين قحطان وحاج شقراء سنة ١٢٨٩هـ	-
۳۲۹	وقعة بين أهل عنيزة وعتيبة سنة ١٢٨٩هـ	-
۳۳.	العجمان والدواسر يناصرون سعود بن فيصل سنة ١٢٩٠هـ	-
۳۳•	وقعة الجزعة ولجوء عبدالله إلى قحطان في المستوى سنة ١٢٩٠هـ	-
441	وقعة طلال بين سعود بن فيصل وعتيبة سنة ١٢٩٠هـ	_

٣٣٢	الإمام عبدالله يقيم مع عتيبة سنة ١٢٩١هـ	_
444	استعانة عبدالله بن فيصل بعتيبة سنة ١٢٩٢هـ	-
444	الإمام عبدالرحمن يغير على عتيبة سنة ١٢٩٢هـ	_
444	ابن ربيعان وحرب أهل القصيم سنة ١٢٩٣هـ	-
445	إشارة إلى مكان ابن بصيّص سنة ١٢٩٤هـ	-
44.5	مطير وقحطان وأهل عنيزة في وقعة دخنة سنة ١٢٩٥هـ	_
440	مشاركة حرب وشمّر وعتيبة في وقعة المجمعة سنة ١٢٩٩هـ	_
440	وقعة عروى على عتيبة سنة ١٣٠٠هـ	_
***	تعليق	-
۳۳۸	خاتمة	
444	ملحق الكتاب: فهرس هجائي لأخبار كل قبيلة	_
٤٠٥	فهارس الكتاب	-
£•V	أولاً: فهرس الأعــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
244	ثانياً فهرس الأسر والقبائل	
111	ثالثاً: فهرس المواضع الجغرافية	
٤٣١	رابعاً: قائمة مراجع الكتاب	
279	خامساً: فهرس الموضوعات	

